الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: لندن - الرياض - جدة - الظهران - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 26 رمضان 1417هـ - 4/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6643
London - Tuesday - 4 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6643



## الشرق الأوسط على خطوط النار شرق السودان

# المعركة الفاصلة تبدو قريبة وسكان الدمازين يسودهم القلق

الدمازين (مناطق العمليات): من سيد احمد خليفة

وفقا لنمط الحياة في مدينة الدمازين اهم خطوط دفاع القوات الحكومية السودانية واخطرها واحد اهم اهداف القوات المناوئة لها فان المعركة الفاصلة والمنتظرة تبدو قريبة، وقريبة جدا، ولا بد ان تسبق عيد الفطر وفقا لما اعلنه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بنفسه، وما اكده لـ«الشرق الأوسط» العقيد طيب بابكر جابر كبلو والي النيل الأزرق.

عشية وصولي للدمازين بعد رحلة استغرقت ثماني ساعات بالسيارة، وصل الى الدمازين وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبد الرحمن علي يرافقه الشاب الغامض المقدم ابراهيم شمس الدين عضو مجلس ثورة الانقاذ السابق والمستشار الأمني للفريق البشير حاليا، والذي يعرف الآن على نطاق واسع بانه اهم واضعي الاستراتيجية العسكرية التي يجري تنفيذها حاليا لتحرير مدينتي الكرمك وقيسان وبقية المناطق المحتلة.

ويبدو ان سرية الاعداد لهجوم مباغت تستعد له كل افرع الجيش السوداني والدفاع الشعبي والقوات النظامية وانرعها جعلت الفريق حسان ومن معه من كبار القادة العسكريين ينزعجون لوجود الصحافيين في ذات المقر الحكومي الذي تعقد داخله معظم الاجتماعات الحكومية الرسمية. فقد اقتربت من وزير الدفاع محاولا الحصول على تصريح صحافي منه عن مجريات الأمور في المنطقة، فما كان منه الا ان انفعل قائلا: «لو كنت اعرف ان هناك صحافيين في هذا المقر لما حضرت اليه اصلا». وقال: الوقت للعمل، والعمل العسكري لا يعلن في وسائل الاعلام

للتتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 6

الصادق المهدي لـ الشرق الأوسط

## اتفقنا على حكومة انتقالية بعد سقوط الحكم الحالي

الكويت: من فارس السلمان

اكد زعيم حزب الامة السوداني الصادق المهدي ان المعارضة السودانية اتفقت على تشكيل حكومة انتقالية بعد سقوط الحكم الحالي. وقال المهدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» جرى معه في الكويت التي يزورها منذ بضعة ايام «ان مشكلة الشعب السوداني تكمن في النظام الذي يحكمه».

وشدد «على ان وضع الصراع مع الجنوبيين في اطار ديني سيعمق الازمة».

وذكر المهدي «ان الاخوان المسلمين» الذين تحدثوا عن خروجي من الخرطوم كانوا يعلمون عن تدبير ضد حياتي ويريدون لن يجدوا له ستاراً.

وشدد المهدي على «ان قوات المعارضة تتقدم في جبهات القتال»، مؤكداً «ان دور مصر في الأوضاع الراهنة دبلوماسي وغير لوجستي»، وتوقع ان يخوض الجيش القتال مع المعارضة.

نص الحديث ........ ص حوار

## تبادل اتهامات بين رئيسي الحكومة والبرلمان

# الحريري يهدد بطرح الثقة في حكومته

بيروت: «الشرق الأوسط»

عكست اجواء جلسة التصويت على الموازنة العامة في البرلمان اللبناني امس واقع الخلاف المستحكم بين أطراف «الترويكا الرئاسية» اللبنانية، والذي دخل الكثيرون على خطه، مؤيدين لهذا الرئيس او ذاك او مستفيدين منه. ولا سيما منهم المعارضون بغية الامعان في معارضتهم توصلا الى اهدافهم السياسية.

و دفعت هذه الاجواء الصاخبة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى التهديد بطرح الثقة بحكومته، في حال تم تعديل المادة السادسة من مشروع قانون الموازنة الذي يجيز للحكومة اصدار سندات خزينة لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة بقرارات تصدر عن وزير المال. فرد عليه رئيس مجلس النواب نبيه بري قائلا: «هذا ليس اسلوبا ولا يجوز ان تهدد مجلس النواب بطرح الثقة حول اي مادة من مواد مشروع الموازنة، وتاليا لا يجوز التهديد بالاستقالة كلما حصل خلاف بين الحكومة والمجلس».

وكانت الجلسة بدات منذ ايام بسجالات متعددة بين بعض اعضاء المجلس النيابي ورئيسه من جهة وبعض اعضاء الحكومة ورئيسها من جهة اخرى، فتبادل الحريري وبري الاتهام حول التقصير في تعديل قانون ديوان المحاسبة.

وقال الحريري «ان هناك تعديلات وقوانين تنام في ادراج المجلس» فرد بري «ان لا قوانين مجمدة»، وذكر الحكومة بعدم تنفيذ وعدها باقرار سلسلة الرتب والرواتب للعسكريين منذ عام 1994. واللافت ان بري اطلق العنان للنواب ليهاجموا الحكومة واعطاهم الوقت الكافي خصوصا في الحديث عن الخطة الانمائية التي كانت الحكومة وعدت بها منذ عام 1992.

وعندما بدات جلسة التصويت على الموازنة تتحول جلسة مناقشة واستجواب، حاول الحريري مغادرة القاعة، فبادره بري قائلا: «الاسئلة موجهة اليك ويستحسن ان تبقى في القاعة». لكن الحريري اصر على المغادرة، مما دفع بري الى وقف الجلسة لمدة 7 دقائق الى حين عودته حيث تصاعدت وتيرة الاسئلة النيابية والاتهامات.

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 5 والاقتصاد

## دعوة الحكومات إلى التمهل قبل إصدار تشريعات تقتل الإنترنت

# نجوم المال والمعلومات يخطفون الأضواء من السياسيين في دافوس

دافوس: من علي ابراهيم

اجتذب نجوم عالم المال والشركات والمعلومات مثل بيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت»، وجورج سوروس مدير صندوق «سوروس للاستثمار» والملقب «بساحر الاسواق»، واندرو جروف رئيس شركة «انتل» للكومبيوتر ولي لين رئيس شركة «اوراكل» الاضواء امس من رؤساء الدول والحكومات. وشهدت مؤتمراتهم في منتدى دافوس زحاما شديدا لم تضاهه مؤتمرات السياسيين.

ورفض سوروس الذي هزم بنك انجلترا في 1992 واجبر بريطانيا على اخراج الاسترليني من نظام النقد الأوروبي بعد مضاربات بعشرات المليارات من الدولارات، محاولات جره الى التعقيب على حركة العملات والأسهم والأسواق.

وقال سوروس ان مقالته الشهيرة التي نشرت قبل اسبوعين تحت عنوان تهديدات الراسمالية استقبلت بشكل خاطئ فهو لا يدعو للعودة الى الاشتراكية او اقتصاد الدولة ولكنه يدعو الى تحديث مؤسسات السوق لتفادي الاخطار.

واعرب سوروس عن اعتقاده بان العملة الأوروبية الموحدة ستظهر كما هو مقرر في 1999 لأن دوافع هذه العملة سياسية «والقطار تحرك وغادر المحطة». وقال ان التراجع عن ذلك سيكون كارثة. ولكن من جانب آخر فان اصدار العملة الموحدة يحتاج الى خطوات اخرى لانه لا يمكن ان تكون هناك عملة موحدة بدون سياسة نقدية موحدة. وقال ان بقاء بريطانيا خارج العملة الموحدة ستكون اثاره سيئة مجملها على المدى الطويل لأن المستثمرين يعتبرونها بوابة دخول الى السوق الأوروبية.

وبالفعل صدرت اشارات تحذير من مستثمرين دوليين لبريطانيا، لكنه اعترف

التتمة ........ ص 4

# قتلى وجرحى في الانتخابات الباكستانية

لندن: «الشرق الاوسط»
إسلام أباد - وكالات الانباء:

اقترع الناخبون الباكستانيون امس لاختيار برلمانهم الجديد ومجالسهم البلدية في انتخابات شهدت اقبالا ضعيفاً بلغ حوالي 30% فقط ويخوض هذه الانتخابات 53 حزبا، ابرزها «الرابطة الباكستانية الاسلامية» بزعامة نواز شريف وحزب الشعب الباكستاني» بزعامة رئيسة الوزراء المعزولة بي نظير بوتو التي نفت الشائعات عن نيتها النزوح الى بريطانيا في حال خسارتها.

وشهدت الانتخابات التي من المقرر ان تعلن نتيجتها النهائية اليوم اعمال عنف راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى.

تفاصيل ........ ص دوليات

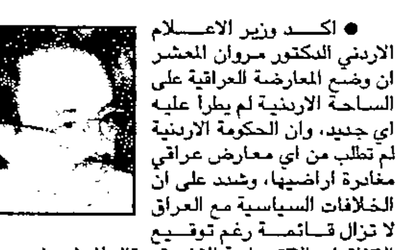
اطفال باكستانيون على حافلة تحمل ملصقا انتخابيا للمرشح عمران خان في لاهور الذي شارك في الانتخابات التي جرت امس (رويتر)

الشرق الأوسط في رمضان

## الأحزاب مذاهب في السياسة

● يستكمل الدكتور يوسف القرضاوي في حلقة اليوم حديثه عن فصيل الوسطية. ويقول عنه أنه فكر وسطي الوجهة والنزعة، تتجلى فيه النظرة المعتدلة المتكاملة للناس والحياة، النظرة التي تمثل المنهج الوسط للامة الوسط بعيدا عن الغلو والتقصير. بعد ذلك يبين الدكتور القرضاوي موقف الاسلام من التعددية الحزبية في ظل الدولة الاسلامية ويقول ان الاحزاب السياسية في السياسة اشبه ما تكون بالمذاهب في الفقه، لكل مذهب امام له اصول واجتهادات تميزه عن غيره، وكذلك الاحزاب. (ص الدين)

## المعشر: خلافاتنا مع بغداد قائمة



● اكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان وضع المعارضة العراقية على الساحة الاردنية لم يطرأ عليه اي جديد، وان الحكومة الاردنية لم تطلب من اي معارض عراقي مغادرة اراضيها، وشدد على ان الخلافات السياسية مع العراق لا تزال قائمة رغم توقيع الاتفاقيات الاقتصادية الاخيرة، وقال المعشر في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن لم يقم بأية وساطة على المسار السوري - الاسرائيلي لان الاطراف المعنية لم تطلب منه ذلك. (ص 6)

## «كرمل» محمود درويش

● المفاجأة كانت بانتظار مجلة «كرمل» الفصلية التي ارتبط اسمها بالشاعر محمود درويش، فقد نفذت طبعتها الفلسطينية خلال الاسبوع الاول من اعادة اصدارها في رام الله، اما الطبعة العربية التي ستصدر خلال هذا الشهر، فمن المبكر التكهن بحجم انتشارها وسرعته، وعن عودة «الكرمل» قال رئيس تحريرها انها جزء من الحرب على الجبهة الثقافية. (ص ثقافة)

## الاقتصاد السعودي يشهد انتعاشا قويا

● دخل الاقتصاد السعودي العام الحالي وسط توقع انتعاشه مع قوة اسعار النفط وثقة المستهلكين والمصارف ويتوقع نموه بنحو 2 في المائة بالاسعار الحقيقية فيما من المستبعد ان يفوق معدل التضخم 1 في المائة خلال العام طبقا لتقديرات محلل مصرفي كبير في اول 4 حلقات تقدمها «الشرق الأوسط». (ص اقتصاد)

## وجبات صحية لتجنب الإصابة بالأمراض

● ربما يحل نوع جديد من الوجبات محل الاطعمة التي تضطر البعض للذهاب الى الطبيب. اذ قد يصبح من الممكن في القريب ان تكون هناك وجبات صحية تعد خصيصا لعلاج بعض الامراض مثل ارتفاع ضغط الدم. (ص اولى 2)

## العد التنازلي للقاء نسيم وجونسون



● اكد اربعة من افضل ملاكمي الاوزان الخفيفة في بريطانيا خلال الثلاثين عاما الماضية ان البطل اليمني نسيم حميد قادر على الاطاحة بسهولة بخصمه الاميركي توم جونسون السبت المقبل بقاعة «لندن ارينا». (ص رياضة)

## علي ناصر محمد لـ الشرق الأوسط

# رفضت وسأرفض أي مسؤولية حكومية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الرئيس اليمني الجنوبي الاسبق علي ناصر محمد ان مشاركته في تحمل اي مهام او مسؤوليات حكومية ليست واردة في تفكيره.

وذكر علي ناصر محمد في حديث مع «الشرق الأوسط» في مقر اقامته الحالية في صنعاء امس «انني رفضت في السابق كل العروض التي تلقيتها ولا اظن ان امرا جديدا قد حدث بحيث اغير موقفي» مشيرا الى انه في الوقت الحالي يعطي الاولوية للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي اسسه في دمشق.

واوضح أن عودته الى اليمن جاءت بعد ان زالت كل الاسباب والظروف التي كانت تحول دون ذلك في كل مرة بسبب حرصه على مشاركة الشعب افراحه بذكرى الاستقلال وتوقيع اتفاقية الوحدة، منوها الى ان عودته النهائية واستقراره في وطنه «مسألة طبيعية وواردة وفي اي وقت».

واشار الى ان ابرز القضايا التي تحتل النصيب الاكبر من اهتماماته هي: الوحدة التي تحققت وشكلت نقطة وعلامة تاريخية مضيئة في سماء الوطن العربي كله والنهج الديمقراطي والهم الاقتصادي وكذلك الامن

نص الحديث ........ ص 6

## محركات بحث ذكية لاصطياد المعلومات

# استخدام «الكلاب الالكترونية» لكشف الجرائم في بريطانيا

لندن: من أسامة نعمان

بعد توسع خدمات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» وتطور تصاميم الشبكات الأصغر منها التي تصنع على غرارها داخل المؤسسات والشركات الكبرى «انترانت» يتوجه الخبراء لتطوير برامج بحث سريعة عن المعلومات داخل الشبكات تتفوق على نظيراتها المتوفرة في الذكاء ويمكن تطويعها بسهولة للعمل مع مختلف الشبكات.

واعلنت قوات الامن البريطانية عزمها على استخدام «محركات بحث» مطورة جديدة تشبه الكلاب البوليسية في عملها للبحث عن «الطرائد المعلوماتية» داخل الانترنت. وتقوم هذه الكلاب الالكترونية بالبحث داخل مخزونات الذاكرة الالكترونية التي تحتوي على مختلف الشهادات الثبوتية وتقارير الشهود حول جرائم القتل والغش والكوارث.

واعلنت شركة «إنفونورتيكس» البريطانية تنظيم مؤتمرها السنوي في مدينة باث في ابريل (نيسان) المقبل للبحث في خصائص برامج البحث التي يطلق عليها اسم «محركات البحث» وآفاق تطويرها.

التتمة ........ ص 4





Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.100 P *Greece400GDr *Hungary FT498 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

### توقعات باستقالة 10 نواب من حزب تشيلر

# احتفال بيوم القدس يثير ضجة سياسية في تركيا

تقرير اخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

القى الاحتفال الذي اقامته بلدية سنجان، اكبر اقضية العاصمة التركية انقرة، لمناسبة «يوم القدس» المزيد من الوقود على نار الصراع المتفاقم بين العلمانيين الموزعين على الحكومة التركية والمعارضة من جهة «والاسلاميين الذين يقودهم حزب «الرفاه» الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي.

فقد تفجرت موجة جديدة من الغضب، في صفوف الطبقة السياسية العلمانية حيال تصريحات ادلى بها في الاحتفال السفير الايراني لدى تركيا محمد رضا باقري. ورئيس البلدية بكر يلديز العضو البارز بحزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

واعتبر باقري ان الاصولية التي ينتقدها العلمانيون «هي العودة الى جذور الدين الاسلامي» متهما «الصهيونية واسرائيل» في اثارة الشكوك حول هذه القضية «في محاولة لتشويه الاسلام». ودعا الى التنديد بكل الدول التي عقدت الاتفاقيات مع اسرائيل واثنى على نشاطات حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية ضد اسرائيل، مشددا على ان «الثورة الاسلامية» في ايران تمضي قدما الى الامام من نصر الى اخر وان «النصر سيكون حليف الاسلام في كل انحاء العالم».

وكان يلديز اقام احتفالا كبيرا في البلدية لاحياء يوم القدس الذي كان الزعيم الايراني الراحل الامام الخميني قد اعلنه قبل 17 عاما. والقى رئيس البلدية الاسلامي كلمة قال فيها ان اعضاء حزب «الرفاه» «سوف يقومون بتطعيم العلمانيين بمصل الشريعة الاسلامية لازالة الرعب عن انفسهم ولجعلهم لا يعادون الاسلام». كما قامت مجموعة من الشباب بتمثيل معركة اطفال الحجارة الفلسطينيين مع القوات الاسرائيلية في الخيمة الكبيرة المنصوبة للاحتفال. والتي تصدرتها صورة كبيرة للمسجد الاقصى وصور شهداء معارك المقاومة وحزب الله والزعماء الاسلاميين الفلسطينيين واللبنانيين.

ويشار الى أن بكر يلديز الغى احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة في بلديته ومنع تعاطي وبيع المشروبات الروحية فيها منذ حوالي خمسة اشهر. وقد عرضت صحيفة «ملليت» احداث الاحتفال بمانشيت عريض وصفت فيه ما جرى في تلك الامسية بـ«المهزلة»، ورأت انه قد يتسبب في زعزعة الائتلاف الحكومي الاسلامي ـ العلماني وسقوط حكومة اربكان، بل ان المحلل السياسي للصحيفة فكرت بيلا اكد ان الاوساط السياسية بدأت بمناقشة فكرة اقامة حكومة جديدة لا تضم حزب الرفاه، متوقعا ان تقوم تشيلر بفسخ الائتلاف او ان يستقيل حوالي عشرة نواب من حزبها «الطريق القويم» وكذلك وزيرا الدفاع والصحة اللذان يعارضان اجراءات اخرى يسعى «الرفاه» لاتخاذها، ومنها بناء مسجد في ميدان تقسيم باستطنبول واباحة ارتداء غطاء الرأس للنساء العاملات في الدولة واطلاق حرية التبرع بجلود الاضاحي.

من جهة اخرى قدم حزب «الوطن الام» المعارض استجوابا للحكومة حول الاحتفال وشعارات حزب الله وحماس» التي ترددت فيه ومغزى مشاركة سفير بلد اجنبي فيه ودعوته فيه الى الاصولية.

كما صرح عدنان كسكين سكرتير عام «حزب الشعب الجمهوري» بأن حزبه سوف يقوم بمظاهرة احتجاجية في مدينة سنجان «للتنديد بمحاولة الإساءة الى الافكار الكمالية ـ العلمانية وترويج الاصولية». في حين صرح اوزكان دال نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «اليسار الديمقراطي» ان احتفال رئيس بلدية سنجان بتلك المناسبة التي اعلنها الخميني قبل 17 عاما يعني تطابق افكار حزب «الرفاه» مع افكار حزب الله وحماس وطالب احد النواب وزيرة الداخلية مرال اق شنر بعزل رئيس البلدية بكر يلديز من منصبه لانه «حاول بخطابه في الاحتفال زرع بذور الشقاق بين افراد الشعب التركي الموحد» فيما اكدت الوزيرة ان وزارتها تدرس اللافتات والصور التي رفعت في خيمة الاحتفال والخطب الملقاة تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية في حالة ثبوت مخالفتها للقوانين المرعية. واعلن نوح مته يوكسل مدعي عام محكمة امن الدولة في انقرة بانه يقوم بتدقيق خطاب يلديز ومدى انطباق مواد قانون العقوبات التركي عليه والتي تقضي بالحكم على كل من يحاول اثارة الاحقاد الدينية والعرقية والمذهبية بين افراد الشعب بالسجن لمدة ثلاثة اعوام.

وشملت موجة الغضب اعضاء في الحكومة الائتلافية نفسها، فقد دعا وزير الصحة يلديرم اقطونا من حزب «الطريق القويم» الى فصل رئيس البلدية من وظيفته، مؤكدا على ان هناك قواعد قانونية في البلاد يجب على الجميع، مواطنين واجانب، رعايتها والالتزام بها. ووصف وزير الدفاع تورهان طايان ما جرى في الاحتفال بانه «امر رهيب». غير ان السفير باقري يؤكد بانه يشارك في احتفالات ليلة القدس منذ ثماني سنوات ويتحدث فيها عن الاسلام واسرائيل «ولكن احدا لم يظهر اية حساسية تجاه ذلك». ولهذا يعتقد باقري بان ثمة «جهات مغرضة تحاول تفسير اقواله في تلك الليلة بانها تدخل في شؤون تركيا الداخلية»، واضاف قائلا «انني ارجو من الجميع ان يعرفوا باننا لا نريد التدخل في شؤون تركيا الداخلية لان تلك الشؤون تخص الاتراك والحكومة التركية». وعلق صالح قابوسز نائب رئيس حزب الرفاه على الحدث قائلا: «ليست ثمة جريمة مرتكبة في تلك الليلة التي كانت احتفالا مثل كل الاحتفالات وفي كل الاعوام ولذلك فان الامر لا يستدعي عزل رئيس البلدية او احالته للمحاكم. ولذلك فان الامر لا يستدعي عزل رئيس البلدية او احالته للمحاكم وان شريكنا حزب الطريق القويم يعرف ذلك ولذلك فانني لا اعتقد بان وزيرة الداخلية سوف تتخذ اجراء لعزل رئيس بلديتنا عن منصبه، لانه لا يجوز اتخاذ اجراء ضده بسبب اقوال السفير الايراني».

ومع التوقع باستمرار الضجة عدة ايام اخرى، حيث سيستغلها معارضو «الرفاه» و«الطريق القويم» على السواء للضغط على الحكومة. فان المراقبين يستبعدون ان يؤدي ذلك الى سقوط الحكومة الائتلافية او حدوث انشقاق داخل حزب «الطريق القويم» العلماني، فعوامل استمرار الائتلاف الحكومي ما تزال اقوى من عوامل انفراطه.

نماذج من اسلحة استعملت في حرب الخليج لدى عرضها في بغداد امس بمناسبة ذكرى اندلاع الحرب (أ.ف.ب)

### العراق يعلن إبطال مفعول 352 ألف قنبلة

# المعارضة العراقية تتحدث عن تحركات للحرس الجمهوري في الشمال

بغداد ـ رويتر: تحدثت مصادر في المعارضة العراقية امس عن «تحركات عسكرية مكثفة» يجريها الحرس الجمهوري العراقي في شمال العراق. وقالت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة وزعتها امس ان هذه التحركات جرت في منطقة القيادة جنوب مدينة الموصل. وشملت قوات «الله اكبر» التابعة للحرس الجمهوري والمؤلفة من ثلاث فرق عسكرية تحمل اسماء بغداد والمدينة والعابد.

واضافت ان طائرات هليكوبتر عسكرية في قاعدة «ك1» قرب كركوك شاركت في التحركات.

وفي بيان منفصل قال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان «كافة وحدات الحرس الجمهوري» تجري «تمرينات واسعة في مناطق كركوك والحويجة وتكريت» بمشاركة مختلف الصنوف وتقع هذه المناطق بمحاذاة المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة.

ونسب بيان المجلس الى مصادره قولها بان السلطات العراقية اعدمت «وجبة جديدة من العسكريين من جهاز حماية الطاغية (الرئيس العراقي صدام حسين) ومن افراد الحرس الجمهوري بتهمة ضلوعهم في عملية تمرد» واورد اسماء ستة ضباط قيل ان عملية الإعدام شملتهم وهم: العميد الركن خضير جاسم محمد، العميد الركن الطيار مناف ستار عيدان، مقدم الاستخبارات شايش حسين التكريتي، النقيب ماجد عبد الحميد البصري، العقيد الاداري نجم عبود عبد الله، والعقيد الطيار سلطان عثمان صدام. واضاف ان عشرة ضباط اخرين من حماية الرئيس العراقي قد اعتقلوا، وان اللواء متقاعد منعم عبد العزيز جمعة المساعد السابق لوزير الدفاع الراحل عدنان خير الله «قد اعتقل في بغداد اخيرا». ولم تتوفر تأكيدات لهذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وفي وقت لاحق من امس نقلت وكالة ي.بدا عن وكالة الانباء الايرانية قولها ان اذاعة «صوت العراق» المعارضة افادت بان السلطات العراقية نفذت حكم الاعدام بخمسة شبان عراقيين بتهمة المشاركة في تنفيذ محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين دون المزيد من التفاصيل.

من جهة اخرى قالت صحف عراقية امس ان فرق الدفاع المدني ابطلت مفعول اكثر من 352 الف قنبلة منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991، مشيرة الى ان هذه القنابل متنوعة الاحجام والانواع وتتفاوت ما بين قنابل عنقودية وصواريخ «كروز» لم تنفجر.

وكان مصدر في مديرية الدفاع المدني قد ذكر ان فرق المديرية ابطلت او تعاملت مع 181812 قنبلة متنوعة الاحجام والانواع عام 1991 و38532 قنبلة عام 1992 و34484 قنبلة عام 1993 و19255 قنبلة عام 1994 و54888 قنبلة عام 1995 و23402قنبلة عام 1996.

وذكر المصدر ان فرق الدفاع المدني العراقية لا تزال تواصل نشاطها في البحث عن قنابل اخرى. وقال ان الدفاع المدني العراقي ينظم دورات تدريبية لتوعية المواطنين وتعليمهم كيفية تفادي تلك القنابل.

واعلن العراق من قبل عن مقتل عدد من المواطنين بينهم نساء واطفال نتيجة لانفجار قنابل القتها قوات التحالف خلال قصفها الجوي الشامل للقوات العراقية لاجبارها على الانسحاب من الكويت التي احتلتها عام 1990.

### السفير السوري في طهران يدعو الحكومة العراقية لـ«العودة إلى رشدها»

# دمشق تعلن أنها ستسلم قريبا ردها على الوساطة الإيرانية مع أنقرة

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف احمد الحسن، سفير سورية لدى إيران، ان بلاده سترد اواخر الشهر الحالي على ملاحظات قدمتها تركيا عن طريق ايران بشأن امكانيات تحسين العلاقات بين انقرة ودمشق، واعرب عن امله في ان «تتعظ الحكومة العراقية «وتعود إلى رشدها» بعد «مبادرات» قدمتها لها سورية ولبنان ودول عربية اخرى. وكان الحسن قد نقل السبت الماضي الى نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي رسالة من نظيره السوري عبد الحليم خدام تضمنت عرضا لنتائج جولة خدام الأخيرة في عدد من دول الخليج العربية.

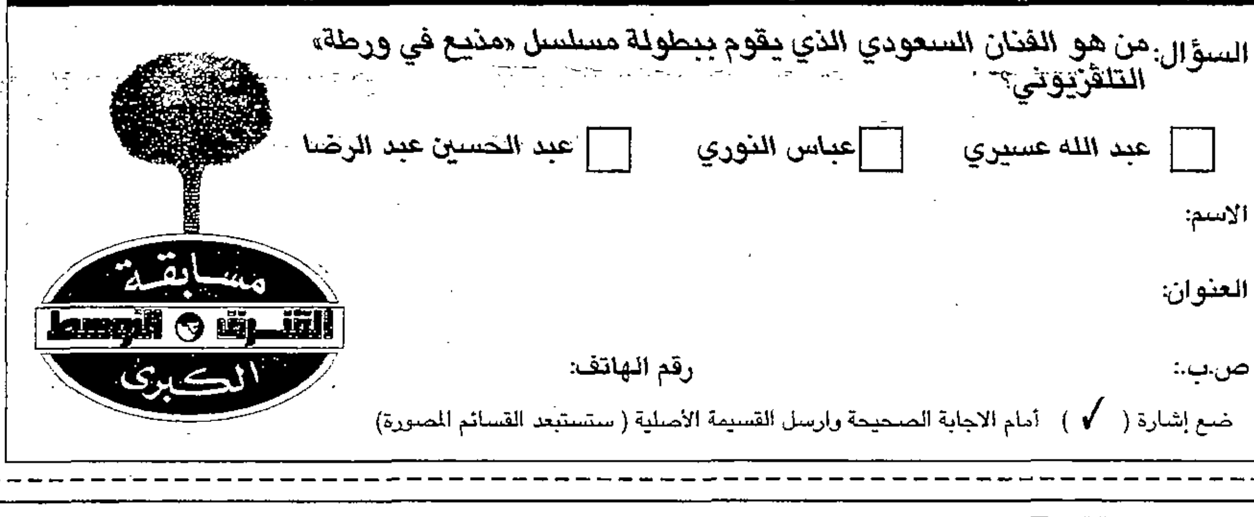
وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مضمون الرسالة السورية قال السفير السوري «حملني السيد خدام رسالة خطية الى الدكتور حبيبي في اطار استمرار المشاورات بين البلدين الشقيقين والحليفين الاستراتيجيين اللذين لا تستطيع اي جهة التفريق بينهما».

وعما اذا كانت الرسالة قد تطرقت الى مستجدات الوضع على صعيد مفاوضات السلام السورية ـ الإسرائيلية قال الحسن «اننا نتشاور مع اخواننا الإيرانيين في كل ما يهم البلدين من قضايا اقليمية ودولية وثنائية»، وأضاف انه «في ما يخص الوضع على جبهة المفاوضات فاننا مع استئناف هذه المفاوضات بشرط ان يقبل الإسرائيليون البدء من حيث انتهت اليه آخر جولة. وهذه القضية تحتاج الى اجماع عربي واسلامي لمساندة سورية ومنع الإسرائيليين من التملص من التزاماتهم السابقة».

وبشأن مصير الوساطة التي بدأتها طهران بين انقرة ودمشق قال السفير السوري «اشقاؤنا الإيرانيون ماضون في جهودهم، ونحن من جهتنا ندرس حيثيات وملف وجهات النظر التركية والملاحظات التي قدمت الينا من جانب الإيرانيين بانتظار زيارة المهندس عباس آخوندي (وزير الاسكان الإيراني) الى دمشق في 20 فبراير (شباط) الحالي في اطار اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين الجانبين حيث سنسلم ردنا التفصيلي بهذا الشأن».

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» عما اذا كانت لسورية افكار معينة بشأن عودة العراق الى الحظيرة العربية فقال السفير السوري في طهران «اعتقد ان هناك مبادرات عربية عديدة قدمت باتجاه العراق ابتداء من فتح بعض نقاط الحدود من جانبنا وانتهاء الى خطوة الافراج عن الدبلوماسيين المحتجزين في لبنان (المتهمين بقتل المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل في بيروت منذ 3 سنوات) وهي بادرة لبنانية ايجابية ورسالة واضحة الى حكومة بغداد لعلها تتعظ وتعود الى رشدها».

ويشار الى أن الأوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الإيرانية تعتقد ان الرسالة التي حملها الحسن الى حبيبي تنطوي على اهمية خاصة، فقد لاحظت هذه الأوساط ان الطرفين حرصا على ان يتم تسليمها وتسلمها باليد بين السفير الحسن ونائب الرئيس الإيراني. وتردد هذه الأوساط معلومات تفيد بان الرسالة تتضمن، بين الأمور الأخرى، ما يتعلق بوساطة تجريها دمشق منذ مدة لتطبيع العلاقات غير الودية بين القاهرة وطهران.


قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/2/4

السؤال: من هو الفنان السعودي الذي يقوم ببطولة مسلسل «مذيع في ورطة» التلفزيوني؟

☐ عبد الله عسيري ☐ عباس النوري ☐ عبد الحسين عبد الرضا

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة )



### 3 دول رفضت استقبال نجل صدام

# الرئيس العراقي يقرر الاستعانة بالأطباء الأجانب لمعالجة عدي

عمان ـ أ.ف.ب: بعدما استحال على الرئيس العراقي صدام حسين ايفاد نجله الاكبر عدي لتلقي العلاج في الخارج، وجه الدعوة الى اطباء اجانب مزودين بأجهزة طبية متطورة للاشراف على علاج ابنه الذي تعرض لمحاولة اغتيال في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبحسب مصادر عراقية موثوقة في عمان فان جراحين كوبيين، بينهما كاربيناس الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيدل كاسترو، سيصلان قريبا جدا الى بغداد، وهما مزودان بأجهزة للعمليات الطارئة.

واكدت المصادر نفسها ان الجراحين سينتقلان الى بغداد، المقطوعة جوا عن العالم الخارجي، عبر ايران التي تتمتع بعلاقات ممتازة مع كوبا. والطبيب كاربيناس ليس جديدا على صدام حسين. فقد سبق وان مكث في العراق في الثمانينات لعلاج الرئيس العراقي من ألم في الظهر.

ويعاني عدي (33 سنة) من شلل جزئي بعدما تعرض لمحاولة اغتيال في وسط بغداد. وما زالت رصاصتان تستقران في عموده الفقري واثنتان اخريان في حوضه فضلا عن اصابة البنكرياس. وكان عدي، الذي اصيب بـ 14 رصاصة خلال محاولة الاغتيال، اعلن ان اربع رصاصات بقيت في جسده. ويرى الاطباء العراقيون الذين يشرفون على علاج عدي، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد الوتري ، اضافة الى اطباء فرنسيين، انه لا مفر من اخضاع نجل الرئيس العراقي لعملية جراحية في العمود الفقري بالرغم من مخاطر اصابته بالشلل التام او موته، ولأن مستشفيات العراق غير مجهزة بالمعدات الطبية اللازمة، لا يمكن اجراء العملية المقترحة الا في الخارج.

وعلم من مصادر عراقية موثوقة ان ثلاث دول غربية على الاقل رفضت استقبال عدي في مستشفياتها بعد ان فتحت بغداد قنوات اتصال سرية معها في هذا الشأن. وكانت باريس رفضت ان يتلقى عدي العلاج في مستشفياتها الامر الذي اثار انتقادات بغداد.

ولم تعترض فرنسا على وجود اطباء فرنسيين الى جانب عدي. فبعد ثلاثة ايام من محاولة الاغتيال، اي في 15ديسمبر( كانون الاول) الماضي، توجه سرا الى بغداد طبيبان فرنسيان متخصصان في الجراحة الداخلية. وقد وصلا أولا الى عمان على متن طائرة سويسرية من طراز فالكون-50 حملتهما مباشرة من فرنسا، الى جانب مرافق صدام حسين وابن عمه، العقيد روكان عبد الغفور المجيد، الذي كان تلقى العلاج في فرنسا اثر اصابته بجلطة في الدماغ.

وبعد شهر من ذلك، توجه طبيبان فرنسيان آخران الى العراق. وتقررت زيارتهما الى بغداد في اعقاب زيارة قام بها الى فرنسا نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز.غير أن مشكلة غياب الاجهزة الطبية الحديثة تبقى بلا حل. ولهذا السبب توجه الرئيس العراقي الى فيدل كاسترو.

يشار الى ان بغداد وهافانا ترتبطان منذ العام 1975 باتفاقية تعاون طبي، وهي تنص خصوصا على ايفاد عشرة اطباء عراقيين سنويا في بعثات تدريبية الى كوبا تستغرق كل منها 12 شهرا، بحسب مصادر عراقية موثوقة. وساهم العراق بشكل فاعل، حتى العام 1990، في تطوير مستشفيات كوبا وذلك في التفاف على الحظر الاميركي المفروض على هذا البلد. واوضحت المصادر نفسها ان العراق كان يطلب معدات طبية اميركية ثم يرسلها سرا الى كوبا.



### الصحف الإيرانية تتحدث ولا تعلق على اختفاء الكاتب فرج سركوحي

طهران ـ أ.ف.ب: قطعت ايران صمتها حيال قضية اختفاء الكاتب والصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي الذي بات مصيره يقلق منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والسفارات الغربية بسبب الصمت الذي لزمته السلطات الايرانية ازاء اختفائه وبدأت الصحف الايرانية، بما فيها الحكومية، بنقل الاخبار المنشورة خارج ايران في هذا الشأن.

ونشرت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية امس خبرا ورد في احدى وكالات الانباء اشار الى قلق الحكومة السويدية على مصير الكاتب. ونقلت هذه الصحيفة تصريحات لنائب وزير الخارجية السويدي بيار سكوري تتحدث عن اعتقال سركوحي من قبل الاستخبارات الايرانية وشددت على ان استوكهولم تتابع هذا الملف مع الاتحاد الاوروبي. واعادت صحيفة «ايران» الحكومية من جهتها اول من امس نشر نبأ اوردته اذاعة «صوت اميركا» يتحدث عن قلق العواصم الغربية ازاء مصير سركوحي، وقالت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية «ان السويد طلبت بعد المانيا، من الحكومة الايرانية تقديم معلومات حول وضع الكاتب الايراني فرج سركوحي». وتعتقد عدة منظمات اوروبية واميركية للدفاع عن حقوق الانسان وحرية التعبير ان الكاتب الايراني اختفى في العاصمة الايرانية في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان قد اختفى سابقا لمدة شهر ونصف الشهر تقريبا بين الثالث من نوفمبر(تشرين الثاني) و20 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

## جـــوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشـــهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

### شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

## تمديد فترة التحقيق في الفضيحة القضائية «بيبي جيت»

# «شاس»: نتنياهو طلب منا التهديد بعدم التصويت على اتفاق الخليل للضغط على عرفات

تل ابيب: من نظير مجلي

«انتم تتوقعون ان اقع. وهذا لن يحدث. اطمئنوا» هذا ما قاله رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للصحافيين الإسرائيليين الذين يرافقونه في جولته التي بداها بدافوس بسويسرا عندما سالوه عن فضيحة الفساد المتعلقة بتعيين المستشار القضائي السابق للحكومة، روني بار - اون. وبالفعل فان التحقيقات في الشرطة، تدل حتى الآن، على ان الاتهامات تنحصر في مستوى الموظفين الكبار مثل مدير عام مكتبه، ايفيت ليبرمان، وامثاله اضافة الى زعيم «شاس» اريه درعي، ولم تطل بعد أيا من الوزراء او نتنياهو نفسه.

وقال وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني في لجنة الداخلية البرلمانية، امس ان التحقيقات ستستمر لمدة اسبوعين اضافيين على الاقل وانها قد تشمل رئيس الحكومة ووزير القضاء لكن فقط كشاهدين، وليس كمشبوهين.

وعلى الرغم من استبعاد نتنياهو عن الاتهامات في الشرطة، فان وسائل الاعلام الإسرائيلية لا تزال تشير اليه بوصفه يتحمل مسؤولية ادارية على الاقل عن هذه الفضيحة. مما جعل صحيفة «نيوزويك» الأميركية تتحدث عنها بعنوان «بيبي جيت» (بيبي هو اسم الدلع لبنيامين نتنياهو) على نسق «ووتر جيت». وقد لجأ التلفزيون الإسرائيلي العبري (القناة الأولى) الى الولايات المتحدة ليستلهم منها المقارنة بين «بيبي جيت» و«ووتر جيت»، فاستضاف عددا من الصحافيين الذين فجروا تلك الفضيحة في زمن الرئيس الأميركي الراحل ريتشارد نيكسون. واجمع هؤلاء على ان التلفزيون يجب ان يحتفظ بمصادر معلوماته ولا يكشفها، فمن واجب الشرطة اولا ان تستنفد اجراءات التحقيق. وبلت التجارب ان بامكانها الوصول الى الحقيقة من دون اجبار الصحافيين على كشف مصادرهم. ففي «ووتر جيت» قال احد الصحافيين الأميركيين: «لم يكشف حتى يومنا هذا، المصدر في البيت الأبيض الذي سرب المعلومات الى «واشنطن بوست».

وفي اطار الدفاع عن النفس، خرج مساعد اريه درعي، يهودا افيدان، بتصريح قال فيه ان «شاس» عندما هددت بعدم التصويت الى جانب اتفاق الخليل فعلت ذلك بناء على طلب نتنياهو وليس في سبيل فرض المستشار بار - اون. وقال افيدان: «لقد طلب نتنياهو بصراحة من درعي ان لا يعلن موافقته المقررة على اتفاق الخليل، حتى يستطيع الضغط على (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) خلال المفاوضات. فلو اعلنا موقفنا المؤيد، لكان واضحا لعرفات ان هناك اكثرية الى جانب الاتفاق في الحكومة ولما كان بامكان نتنياهو أن يناور. فاستجبنا لطلبه. ونستغرب كيف «يحملون ممثلنا» اليوم ويتهموننا باننا هددنا بعدم التصويت لكي نبتز موافقة نتنياهو على تعيين بار - اون. فلا توجد علاقة البتة بين الموضوعين».

ويذكر ان انباء الفضيحة ذكرت ان درعي كان قد اتفق مع بار - اون على تعيينه مستشارا لكي يشطب بنود الاتهام القاسية الموجهة الى درعي بخصوص محاكمته حول اختلاس ملايين الدولارات. وان درعي فرض على نتنياهو هذا التعيين بالتعاون مع رئيس بلدية القدس، عضو الكنيست من الليكود، اهود اولمرت الذي يحاكم هو ايضا بتهمة اختلاس وتزوير. وعندما رفض نتنياهو هذا الاختيار، هددت «شاس» بالتصويت ضد اتفاق الخليل.

ويرفض اريه درعي التعليق شخصيا على الموضوع وهو يعتكف للصلاة ودراسة التوراة، سبع ساعات يوميا، متضرعا للرب ان ينجيه من هذا المأزق الجديد. وقد اعترف في حديث صحافي مقتضب بانه طلب من الحاخام عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحزب «شاس»، ان يعفيه من العمل السياسي تماما. «فأنا لم اعد احتمل بعد كل هذا الهجوم الكاسح علي. انني اعاني من هذه الحرب منذ سبع سنوات، صمدت خلالها لكنني اشعر اليوم ان قواي خائرة. واريد ان ارتاح». لكن الراب عوفاديا رفض طلبي».

ومع ذلك، فان انباء اخرى تسربت من احد زعماء «شاس»، قالت ان الراب عوفاديا نفسه غاضب على درعي بسبب هذه الورطة الأخيرة. وذكر هذا المسؤول في «شاس» للتلفزيون الإسرائيلي العبري (القناة الأولى): «على درعي ان يترك السياسة. انها تسيء الى سمعة «شاس» بين الجمهور. وليس من المعقول ان نتركه يقود الحزب ويسيطر على وزيرين وعشرة اعضاء كنيست وهو في قفص الاتهام».

من جهة اخرى، وضعت الشرطة حراسة دائمة على مراسلة التلفزيون التي كشفت الفضيحة، ايلا حسون. وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب موجة التحريض الواسعة عليها في صفوف اليمين، اذ اطلق عليها مسؤولون في الليكود اسم «ايلا اسون» اي المصيبة»! وفي نهاية الاسبوع تعرضت احدى صديقاتها المقربات الى اعتداء وسطو على بيتها.

ويلاحظ ان مسؤولي الحكومة الكبار، يحاولون معاقبة القناة الأولى في التلفزيون بعدم التجاوب مع مطالبها للمقابلات وتفضيل «القناة الثانية» عليها. ويثير هذا الأمر توترا في العلاقات بين القناتين. فيتهم صحافيو القنة الأولى زملاءهم في القناة الثانية بالحسد والغيرة وانعدام التضامن المهني معهم.

سيدة فلسطينية تمر وهي حاملة مشترياتها على رأسها، بنقطة حراسة اسرائيلية في شارع الشهداء بمدينة الخليل الذي افتتح جزئيا امس (أ ب)

## تساؤلات حول أسباب خلو خطاب عرفات من الإشارة إلى نتنياهو

# مباحثات الشرق الأوسط لم تبدد شكوك السلام في دافوس

دافوس: من علي ابراهيم

توقف المشاركون في اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس طويلا امام عدم ذكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ولا مرة في خطابه الذي القاه وكان الرئيس عرفات امام المنتدى، وكان الرئيس عرفات قد شكر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته السابق وارين كريستوفر والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين على جهودهم في التوصل الى اتفاق الخليل. كما لاحظوا التحية الحارة التي استقبل بها عرفات شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي حضر الجلسة وذلك خلال الخطاب وبعده حيث نزل من المنصة خصيصا لمصافحته.

وعندما سئل عرفات لماذا لم يذكر اسم نتنياهو ولا مرة قال انه كان يشير الى هؤلاء الذين ساعدوه هو ونتنياهو على الوصول الى اتفاق الخليل. وعن تحيته الحارة الى بيريس قال: انه صديقي ولم اره منذ فترة، كما انه كان قد وصل لتوه الى دافوس.واسفرت الاجتماعات الثنائية التي عقدها مبارك وعرفات ونتنياهو على هامش اعمال المنتدى عن اتفاقات على لقاء بين عرفات ونتنياهو يوم الخميس المقبل على معبر ايريز بحضور وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وزيارة مرتقبة الى مصر لنتنياهو خلال شهرين، ولكن هذه الاجتماعات لم تنجح في تبديد اجواء الشكوك المحيطة بعملية السلام خاصة على المسار الفلسطيني وذلك رغم ان نتنياهو اعطى صورة وردية عن ان كل الامور على ما يرام.

وخلافا لما كان مقررا للجلسة الرئيسية المخصصة للشرق الاوسط التي شارك فيها الثلاثة بعد ظهر اول من امس، بان المشاركة لم تتم بحضور القادة الثلاثة في القاعة في وقت واحد، فقد دخل الرئيس مبارك اولا والقى كلمته ثم خرج ودخل بعده عرفات وخرج ثم دخل نتنياهو والقى كلمته. كما ان العشاء الذي نظم قبلها بيوم مع رجال الاعمال كان كل منهم على طاولة لوحده. والاجتماعات التي عقدت كانت كلها ثنائية وقصيرة بين مبارك ونتنياهو وعرفات ونتنياهو.

ومن جانب اخر يبدو ان القادة الثلاثة حاولوا تجنب مواجهات وتوترات خلال منتدى دافوس لان الهدف الرئيسي لهم كان جذب انتباه رجال الاعمال والشركات الدولية الى منطقة الشرق الاوسط والاستفادة من وجود هذا التجمع الدولي الذي يضم رؤساء شركات يقدر حجم اعمالها بـ 4 الاف مليار دولار لـ(4 تريليونات دولار)، وظهر ان الموضوع الرئيسي الذي يسبب التوتر حاليا في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية هو موضوع فتح مطار غزة والسماح ببدء تشييد ميناء غزة وفتح المعابر الدولية، ومن المقرر ان يبحث ذلك في الاجتماع الذي سيعقده عرفات ونتنياهو يوم الخميس المقبل. ويبدو ان الفترة المقبلة ستكون فترة اختبار جديدة لنتنياهو بعد توقيع البروتوكول الاخير الخاص بالخليل حيث ركز مبارك وعرفات على اهمية التطبيق الامين والدقيق لما اتفق عليه والدخول في مفاوضات الوضع النهائي في اسرع وقت وفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية الذي قال عرفات انه يؤدي الى خسائر تتراوح بين 7 و8 ملايين دولار يوميا للاقتصاد الفلسطيني.

ولوحظ ان الانطباعات التي اعطاها القادة الثلاثة حول عملية السلام في ما بعد اتفاق الخليل كانت متباينة، فقد قال الرئيس مبارك قبل لقائه نتنياهو انه وجد عرفات متشائما للغاية بسبب مشاكل متعلقة باتفاق الخليل، وانه حثه على محاولة حلها مع نتنياهو. اذ قد تكون هذه المشاكل من صنع مسؤولين اقل درجة. من جانبه قال عرفات انه ليس متشائما او متفائلا ولكنه واقعي. اما نتنياهو فاعرب عن قناعته بان هناك مرحلة جديدة بدأت بروح جديدة وانه واثق من ان السلام سيمضي قدما الى الامام رغم ان مفاوضات المرحلة المقبلة ستكون صعبة للغاية إلا انه يمكن تجاوزها.

ومن جانبه قال الرئيس مبارك ان البعض (في اشارة الى اسرائيل) قد يتصور ان مصر تستطيع ان تضغط على القيادة الفلسطينية لقبول حل يقبله الشعب الفلسطيني «ونحن لا يمكن ان نفعل ذلك» فمصر تساعد بقدر ما تستطيع ولكن في النهاية يبقى القرار للقيادة الفلسطينية لانها المسؤولة امام شعبها. وحذر مبارك من مخاطر الحلول العرجاء التي قد تهدد عملية السلام كلها. كما دعا مبارك الى استئناف المفاوضات على المسار السوري واللبناني .

## لافتة في مطعم استيطاني بغزة:

# «الدخول ممنوع للفلسطينيين والكلاب»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن لافتة معلقة في مطعم في احدى المستوطنات الإسرائيلية في مشارف رفح، على شاطئ قطاع غزة، وقد كتب عليها «الدخول ممنوع للكلاب وللفلسطينيين»، وكشف عن وجود اللافتة ضابط في الجيش الإسرائيلي الذي ابلغ وزير الدفاع اسحق مردخاي وهو في الطريق للقاء قادة المستوطنين اليهود في القطاع وعندما وصل مردخاي ابلغ المستوطنين انه يرفض افتتاح اللقاء قبل ان يتعهدوا له بازالة اللافتة، فور انتهاء الاجتماع. وقال لهم: «هكذا فعلوا ضد اليهود في الماضي (يقصد افعال النازيين). ولن نسمح لانفسنا ان نتعامل هكذا مع الفلسطينيين». وادعى صاحب المطعم انه كتب «الدخول مسموح فقط لحملة بطاقات الهوية الإسرائيلية» لكن الضابط اكد انه رأى اللائحة بعينه.

# عرفات يطلب من الحسن الثاني الدعوة لاجتماع عاجل للجنة القدس

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلب من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال زيارة للمغرب اليوم الدعوة الى عقد اجتماع عاجل للجنة القدس لبحث سبل مواجهة الاخطار التي تهدد المقدسات الدينية في المدينة خاصة المسجد الاقصى الذي تقوم اسرائيل بحفر انفاق جديدة اسفله وكذلك عملية تهويد المدينة وزيادة عدد المستوطنين فيها.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني حرص بعد اجتماعات منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا على اطلاع قادة الدول المغاربية على ابرز المستجدات في مسيرة عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني في ضوء توقيع اتفاق الخليل والسبل الكفيلة بدفع المسيرة برمتها الى الامام.

ويصل عرفات الى الرباط قادما من تونس التي وصلها الليلة الماضية قادما من دافوس حيث حضر المنتدى الاقتصادي العالمي. وخلال وجوده في تونس اطلع عرفات الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على آخر المستجدات بخصوص المسار الفلسطيني الاسرائيلي وتوقيع اتفاق الخليل وتبادل معه الراي حول متطلبات وتحركات المرحلة المقبلة لعملية السلام التي ستبدأ مفاوضاتها النهائية في شهر مارس (آذار) المقبل.

ويذكر ان زيارة الرئيس عرفات الحالية تاتي بعد شهرين من آخر زيارة له الى تونس المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات اجتمع خلال زيارته الى تونس مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ومحمد غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حيث وضعهما في صورة التحركات المستقبلية لعملية السلام والجهود المبذولة على اكثر من صعيد لدفعها الى الامام وخاصة بعد توقيع اتفاق الخليل.

## فكرة

مصطفى امين

يارب املأ قلبي بالحب!

اجعلني أحب للعاجز أكثر من القادر، والضعيف أكثر من الغني، والمطحون أكثر من الواقف على قدميه.

يارب املأ قلبي بالتسامح! اجعلني أنسى الاساءة ولا أنسى الاحسان.. اذا أغمد معتد خنجره في ظهري فانزع الخنجر وأمسح دمي ولا أغمد الخنجر في ظهر من حاول أن يقضي علي، بل أتركه لله، ليغفر له ويصفح عنه، ويرشده أن ضرب الناس في ظهورهم ليس من الرياضات البدنية المعترف بها.

يارب املأ قلبي بالصبر والاحتمال، فاذا جاءت الضربة فوق رأسي زادتني ثباتا وصمودا، واذا جاءت الضربة في ظهري دفعتني الى الامام.. واذا رأيت من يضربني ساقطا على الارض لا أجهز عليه ولا أدوسه، بل أمد يدي له ليقف على قدميه من جديد!

يارب املأ قلبي بالرحمة.. اجعلني لا أضيق بشكوى مظلوم، فليس من العدل أن أطلب من المصلوب أن يختار كلمات أنينه، أو أطلب من المجلود بالسياط أن ينتقي العبارات الحلوة ليعبر بها عن صراخه.

ساعدني يا رب أن اجفف دمع الباكي اذا لم استطع أن اجعله يبتسم، وان أخفف عذاب المتألم اذا فشلت في شفاء امراضه، وأن أقتسم رغيفي مع المحروم اذا لم يكن في مقدوري أن أنهي حرمانه!

يارب املأ قلبي بالبصيرة لأفرق بين الحق والباطل، وبين العدل والظلم، وبين الطموح والجشع، وبين الحكمة والجبن، وبين الإيمان والضلال.. لاتجعلني أجامل الباطل وأتحامل على الحق، ولا أعبد المال على حساب المبادئ، ولا أشتري الراحة بالجبن. اجعلني افضل مصلحة الناس على مصلحتي الخاصة، فلا قيمة لأكل واحد بين آلاف الجائعين، ولا لغني واحد بين مدينة من المحتاجين. واجعلني يا رب لا أبيع الناس لأشتري نفسي، بل أضحي بنفسي من اجل حق الناس في الحياة.

يارب املأ قلبي بالعرفان.. لا تجعلني أتنكر ليد امتدت لي في محنة، ولا لانسان أضاء لي عود كبريت في ظلام حياتي، ولمن منحني ابتسامة عندما كشرت الدنيا أنيابها في وجهي.. اجعلني في الفرج أتذكر أصدقاء المحنة، وفي الغنى اتذكر زملاء الفقر، وفي كل لحظة اجعلني اشكرك وأحمدك على كل ما اعطيتني.

انك يارب أعطيتني أكثر من احلامي.. وأنا أريد بحبي للناس أن اشكرك وأحمدك.

زدني حبا للناس فهذه طريقتي في عبادتك يارب!

هذا دعائي في ليلة القدر.

# وزير العدل الفلسطيني يعتبر وفاة معتقل بالسجن انتهاكا صارخا للقانون

غزة- رويتر: وصف وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين وفاة معتقل فلسطيني في نابلس تحت التعذيب اثناء التحقيق بانه انتهاك صارخ للقانون. وقال ابو مدين ان يوسف اسماعيل البابا (32 سنة) اعتقل دون أمر من الشرطة او اذن من النائب العام.

واكد ابو مدين ان المدعي العام ووزارة العدل يحققان في وفاة يوسف الذي اعتقلته قوات الامن الفلسطينية في مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وتتهم جماعات لحقوق الانسان قوات الامن الفلسطينية بتعذيب المعتقلين بانتظام، كما تتهم السلطة الفلسطينية بالتقاعس عن وقف الانتهاكات.

وكانت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان ومقرها القدس قد اعلنت يوم السبت الماضي ان المخابرات العسكرية الفلسطينية اعتقلت البابا في الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي للاشتباه في بيعه عقارا بطريقة غير مشروعة.

وقال ابو مدين لوكالة رويتر انه نتيجة للتعذيب نقل البابا الى مستشفى في نابلس في 24 يناير (كانون الثاني) لكنه عاد الى السجن في اليوم التالي قبل ان يستكمل علاجه. واضاف أنه نتيجة لتعرضه لمزيد من التعذيب تدهورت حالته الصحية ومات.

ومضى قائلا انه خلال التحقيق تبين ان الملف الطبي للبابا اختفى من مستشفى نابلس واعتقل بعض موظفي المستشفى لاستجوابهم.

وقال عمر البابا شقيق يوسف انهم لن يدفنوا الجثمان قبل ان يتلقوا تقريرا رسميا يوضح اسباب الوفاة اذ انهم يعتقدون انه عذب حتى الموت.

وتفيد جماعة التضامن الدولي لحقوق الانسان ومقرها واشنطن بان 12 فلسطينيا عذبوا حتى الموت اثناء التحقيقات منذ بدأت منظمة التحرير الفلسطينية في تولي الحكم الذاتي بقطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية في عام 1994.

# الرئيس السوداني يزور كينيا للقاء رئيسها اليوم وحركة مشار تعلن وقوفها مع الخرطوم

لندن: من إمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يقوم الرئيس السوداني عمر حسن البشير اليوم بزيارة الى كينيا للاجتماع برئيسها دانييل اراب موي. وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها البشير الى الخارج منذ الاشتباكات التي وقعت على حدوده واتهم اوغندا واثيوبيا بمساندتها. واكدت الخارجية الكينية تلك الزيارة وقالت انها ستستمر لعدة ساعات يعود بعدها الرئيس السوداني لبلاده. الى جانب ذلك اعلن الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني اقتراب موعد المعركة الحاسمة. وجاء تصريح نائب الرئيس السوداني بعد لقاء عرضه التلفزيون السوداني امس بينه وبين الدكتور رياك مشار قائد حركة استقلال جنوب السودان في منطقة عداريل بشمال شرق ولاية اعالي النيل بجنوب السودان.

وقال التلفزيون ان الزبير وصل الى هناك ليكون في استقبال حملة ولاية الخرطوم للمنطقة والتي تضم مواد غذائية يصحبها عدد من مجاهدي ولاية الخرطوم. وبث التلفزيون لقطات للزبير ومشار وهما يجلسان على الارض الجرداء. واضاف التلفزيون ان الزبير اطمأن على استعداد القوات المسلحة وقوات مشار لحماية هذه المنطقة الحيوية والتي تحوي آبارا للبترول من احتمالات هجوم «قوات التقراي الاثيوبية» وقوات المعارضة.

وقال مشار في تصريح مقتضب: جئنا عندما سمعنا بالغزو الاجنبي، ونحن على اتم استعداد لمقاتلة المعتدين، انني ادين الغزو وادين قرنق شخصيا لانه يرفض السلام الذي تعمل الحكومة على تحقيقه، ولقد قام قرنق بالعمليات الاخيرة لتخريب السلام الذي اتفقنا عليه مع الحكومة. ونحن سنقف الى جانب الحكومة لان الفقرة الثانية من ميثاق السلام الموقع في 10 ابريل (نيسان) الماضي تلزمنا بالقتال الى جانب الحكومة اذا تعرضت البلاد لغزو اجنبي، وقال ان سقوط الكرمك لا يعني سقوط الحكومة في الخرطوم فقد سقطت بيد قرنق عدة مرات ولم تسقط الحكومات.

وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها مشار علنا في اجهزة الاعلام منذ سبعة اشهر. وكانت مصادر حكومية ابدت تبرمها من اختفائه خارج البلاد مما عطل تحويل الميثاق الى اتفاق سلام نهائي في شهر يونيو (حزيران) الماضي كما كان معلنا. وقالت مصادر جنوبية آنذاك ان هناك خلافات بينه وبين الحكومة حول تفسير بعض النقاط وعقب عمليات الشرق الاخيرة اصدر مكتب مشار في المانيا بيانا هاجم فيه قرنق وقوات المعارضة الشمالية وقوات الغزو الاثيوبي مما عزز الاعتقاد السائد بانه في المانيا.

وكانت مصادر جنوبية ترى ان قوات المعارضة يمكنها بسهولة دخول منطقة شمال اعالي النيل حتى الرنك بعد سقوط الكرمك وقيسان في ايديها وانكشاف ظهر هذه المنطقة ويوضح التحرك الحكومي الذي تم على هذا المستوى تحسب الحكومة لمثل هذا الاحتمال. ومن ناحية ثانية اتهم ريك قاي مسؤول الشؤون الانسانية في حركة استقلال السودان بقيادة مشار، اتهم قرنق بالقيام بهجوم مدعوم من اثيوبيا على مواقع الحركة في كل من فاكور وروبوب في جنوب الفونج وفي اكوبو جنوب الناصر، وقال في تصريح لصحيفة «السودان الحديث» الرسمية ان هناك حشودا لقوات قرنق في مناطق جامبيلا في شرق اعالي النيل بهدف الهجوم على قاقاك وماجوك والجيكو. واضاف ان القوات المعتدية حركت قوة للهجوم على مناطق ايوت وبيواي وواط بعد ان تجمعت في مدينة جامبيلا الاثيوبية.

وهاجم قاي اثيوبيا وقال انها تتخوف من المد الاسلامي الممتد من السودان وهي تخشى أن تذوب في هذا المد.

على صعيد آخر ذكرت مصادر في دارفور ان الاشتباكات القبلية اندلعت من جديد بمحافظة الضعين بين الرزيقات والزغاوة. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الاشتباكات شملت عدة قرى وادت الى مقتل عدة افراد من الطرفين، وحرق قرى ونهب ممتلكات. وطلبت حكومة جنوب دارفور مددا بعدد اضافي من قوات الشرطة والجيش لمواجهة احتمال اندلاع قتال واسع يشمل كل محافظة الضعين والقبائل.

وفي الخرطوم تواصل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامن والسلام الاجتماعي بدارفور عملها للتحضير الذي من المقرر عقده في مدينة الفاشر خلال الشهر المقبل بمشاركة كافة القبائل وخاصة الزغاوة والرزيقات.

ومن جانب آخر اعلنت الحكومة امس رسميا ان بلاغات جنائية (دعاوى) سجلت ضد كل من محمد عثمان الميرغني وجون قرنق والصادق المهدي ومبارك المهدي وعبد العزيز خالد وعمر نور الدائم وفتحي احمد علي وفاروق ابو عيسى ومنصور خالد. وقال المدعي العام الدكتور عبد الرحمن ابراهيم في مؤتمر صحافي أن التهم الموجهة ضدهم تنحصر في الاشتراك والاتفاق الجنائي للعمل على تقويض النظام الدستوري، واثارة الحرب والتعامل مع دول معادية والدعوة لمعارضة السلطة بالعنف المسلح.

واكد ان التهم الموجهة ليست سياسية بل جنائية لا تسقط لاي سبب من الاسباب وقال ان لجنة تشكلت لاستجواب الشهود وجمع الاستدلالات، وستتاح الفرصة للمتهمين لحضور المحاكمة وستوفر لهم كافة الضمانات القانونية.

من جهة اخرى قال أمين حسن عمر المستشار الصحافي للرئيس السوداني في اتصال هاتفي من لندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان زيارة الرئيس البشير الى كينيا كانت من المفترض ان تتم في 13 يناير (كانون الثاني) الماضي ولكنها تأجلت نسبة لظروف الاعتداءات الاثيوبية الاريترية على الحدود الشرقية السودانية. وكان الغرض من الزيارة اجراء محادثات ثنائية والتفاكر حول الدور الكيني ضمن مبادرة «ايجاد» السلمية لاحلال السلام في جنوب السودان».

واضاف المستشار الصحافي للرئيس السوداني: «ان الزيارة تهدف الى اجراء محادثات مع الرئيس الكيني دانيا آرب موي، وشرح الموقف السوداني من الاعتداءات الاثيوبية الاريترية الاخيرة على الشريط الحدودي الشرقي للسودان. الى جانب اجراء مباحثات بين الرئيسين حول القضايا الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك».

وقال أمين حسن عمر عن مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء حوار بين الحكومة والمعارضة «ان المبادرة من حيث المبدأ مقبولة ولكن من حيث التوقيت، الجهود الآن منصبة لتحرير الارض. ومع ذلك الحكومة ستستمع للمبادرة ولكن اولوياتها الآن تنصب على تحرير المدن». واشار عمر الى ان وفدا من احزاب المعارضة المصرية وصل الى الخرطوم حيث التقى السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني للوقوف على ابعاد «الاعتداءات الاثيوبية الاريترية» وابداء التضامن ومناصرة السودان في الوقت الراهن.

وقال عمر «ان الجبهة الداخلية متماسكة تماما وتقف صفا واحدا ضد العدوان الاثيوبي الاريتري. وقد نظمت اللجنة العليا للتعبئة التي شكلها الرئيس السوداني برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهورية اعمال حركة التعبئة والاستنفار وكل ما يتعلق بتنسيق حركة المتطوعين وتوزيعهم على خطوط المواجهة، اضافة الى تنسيق جهد النفير وجمع التبرعات المالية والعينية من داخل البلاد وخارجها».

مقاتل من طالبان يحمل امس «آر بي جي 7» خلال جولة في احد شوارع قرية غورياند شمال غرب كابل التي سقطت مساء اول من امس بعد معارك ضارية (أ ب)

# «الإخوان المسلمون» بسورية يؤكدون وجود وساطة لمصالحة شاملة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت جماعة «الاخوان المسلمين» في سورية في بيان مكتوب لها امس وجود وساطة مع السلطات السورية لاجراء مصالحة وطنية تعزز صمود الجبهة السورية في وجه الضغوط الخارجية. واكدت الجماعة ما نشرته «الشرق الأوسط» امس وقالت في بيانها انها مع مصالحة وطنية لمواجهة اي تهديد لأمن سورية واستقرارها وأي تكريس لاحتلال بعض اراضيها.

وقال الدكتور اسحاق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان الوساطة مستمرة لاصدار عفو عن «الاخوان» في سورية وستنجح في توحيد الصفوف في مواجهة الضغوط الاميركية ـ الاسرائيلية.

وتضمن البيان الذي اصدرته جماعة الاخوان المسلمين بسورية امس ووقعه رئيس مكتبها الاعلامي محمد السيد، تصريحا للمراقب العام «لاخوان سورية» علي صدر الدين البيانوني جاء فيه ان امين يكن احد مسؤولي الجماعة قدم من سورية بمبادرة شخصية ذاتية تهدف الى تقريب وجهات النظر ولايجاد انفراج في العلاقة بين الجماعة والحكومة في دمشق.

وجاء في البيان ان قيادة جماعة الاخوان المسلمين في سورية تعاملت مع هذه المبادرة بروح ايجابية باعتبارها من المساعي الخيرة. واكدت حرصها على معالجة الازمة القائمة ورفع المعاناة الناتجة عنها من اجل تحقيق انفراج حقيقي ومصالحة وطنية. وعبر البيان عن الامل في ان تكلل المساعي المبذولة لهذا الغرض بالنجاح حتى تحقق الاهداف النبيلة المرجوة منها.

وقال الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن الذي زار سورية اخيرا على رأس وفد نيابي اسلامي اردني ان اي جهد يبذل يجب ان يكون في وجه الخطر الصهيوني، وان التناقض الاساسي هو مع العدو الصهيوني، ويجب ان لا يكون بين بعضنا البعض.

واشار الى ان الخلاف بين العروبيين والاسلاميين هو خلاف مصطنع وان العروبة والاسلام يكمل بعضهما بعضا ويجب ان يكون التنسيق بينهما في اقصى احواله لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يهدد الأمة العربية والاسلامية.

ودعا الفرحان في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه الى المزيد من الديمقراطية والتعددية في جميع الدول العربية حتى لا تبقى شعوبها مغيبة عن الواقع الذي تعيشه وتواجهه. واوضح انه بالمشاركة الجماهيرية نكون على ارض صلبة في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يداهم الأمة العربية والاسلامية.

وقال الفرحان ان الاخوة في القيادة السورية ابدوا تفهمهم للمخاطر التي تواجهها سورية والضغوط الأميركية والاسرائيلية لذلك فإنني على يقين انه ستكون هناك خطوات عملية لتوحيد الصفوف والجهود في مواجهة الخطر الحقيقي وهو العدو الصهيوني.

اضافة الى ذلك قالت احزاب المعارضة السياسية في الاردن ان سورية تواجه حملة عدوانية صهيونية مدعومة من الولايات المتحدة، وان ذلك هدفه التشويش على الموقف السوري، وما رافق ذلك من حملة تصريحات وتهديدات من قادة المؤسسة العسكرية الصهيونية التي ترى ان شن عدوان على سورية هو في مصلحة اسرائيل.

واضافت المعارضة الاردنية في رسالة بعثت بها الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية انه امام هذا الواقع الذي تواجهه سورية فإن احزاب المعارضة الاردنية تؤكد على الدول العربية التي شاركت في مؤتمر القمة العربية المنعقد في القاهرة في يونيو (حزيران) عام 1996 ان تلتزم بتنفيذ قرارات المؤتمر الخاصة بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني ومقاطعته بسبب مواقفه المتعنتة والعدائية للأمة العربية جمعاء.

ودعت احزاب المعارضة وعددها عشرة، الجامعة لعقد قمة عربية لتفعيل العمل العربي المشترك، لدعم سورية ولبنان ومواجهة التحديات التي تهدد العرب والمسلمين.

## قبل ان يستقبله الحسن الثاني في الرباط في إطار جولته المغاربية

# خدام: جاهزون لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت

الرباط: من منصف السليمي
نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
تونس: «الشرق الأوسط»

قال عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان الرسالة التي نقلها للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس السوري حافظ الأسد «تتعلق بالتشاور وتقييم عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع العربي، وما يمكن القيام به لتحسين العمل العربي المشترك».

ولم يستبعد المسؤول السوري «امكانية دعوة سورية لقمة عربية تعقد في دمشق» لكنه اعتبر ذلك «رهين بروز معطيات وعوامل جديدة، وهو ما لم يحن اوانه في الوقت الراهن، وان الأمر الآن يتركز حول التشاور لتحسين الاداء العربي في عملية السلام» كما قال.

وكان خدام قد وصل مساء أمس الى الرباط يرافقه فاروق الشرع وزير الخارجية. واستقبله في وقت لاحق العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالرباط حيث سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد. وتاتي زيارة خدام الى المغرب ضمن جولة عربية شملت حتى الان الجزائر ونواكشوط ويواصلها اليوم الى طرابلس وتونس.

وقال خدام «اننا ننتظر من العاهل المغربي رئيس لجنة القدس ورئيس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامية، مساندة موقف سورية، وهو ما نتوقعه منه». واكد خدام في تصريحات للصحافيين اثر وصوله امس الى الرباط «رغبة سورية واستعدادها لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل، انطلاقا من مبادئ تعتبرها سورية اساسية، ويتعلق الأمر حسب المسؤول السوري بالأسس التي تم التوصل اليها خلال المفاوضات التي تمت بين سورية واسرائيل خلال فترة حكومة حزب العمل الاسرائيلي، وتتركز في نقطتين: اولاها: اقرار اسرائيل بمبدأ الانسحاب الى حدود 1967، وثانيتها: في ما يتعلق بمبادئ الترتيبات الأمنية».

وحول الدور الأميركي في تقريب وجهتي النظر السورية والاسرائيلية، قال خدام «نحن جاهزون لاستئناف المفاوضات انطلاقا من المبادئ التي توقفت عندها مباحثات «واي بلانتيشن» وعندما تستطيع الولايات المتحدة اقناع الحكومة الاسرائيلية باستمرار المفاوضات وفق تلك المبادئ فنحن جاهزون، ولا ينبغي ان تتغير الالتزامات بتغيير الحكومات في اسرائيل» مشيرا الى محاولات الحكومة الاسرائيلية الحالية للتنصل من المبادئ التي تم التوصل اليها خلال المفاوضات السورية الاسرائيلية السابقة برعاية أميركية. ووصف خدام حصيلة تلك المفاوضات قائلا انها «حققت تقدما ملموسا».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان يحمل، في اتصالاته مع القادة العرب، اقتراحا بعقد قمة عربية في دمشق لدعم الموقف السوري، قال خدام «لقد التأمت القمة العربية منذ عدة شهور، وناقشت عملية السلام في الشرق الأوسط، واتخذت قرارات، ولم تبرز عوامل جديدة في المنطقة، وعندما تبرز فسنبادر للدعوة لمثل هذه القمة» مؤكدا ان «الاتصالات التي تقوم بها سورية حاليا تتركز في التشاور لتحسين الأداء العربي في عملية السلام».

واعتبر خدام ان «توقيت لحظة قيام السلام بين سورية واسرائيل، امر لا يتعلق بشهور او سنوات، وانما بقرار اسرائيل، هل تريد السلام أم لا» مضيفا «اننا نسمع يوميا تصريحات من المسؤولين الاسرائيليين بأنهم يريدون السلام مع سورية لكن عندما يُسألون عن الانسحاب من الجولان يقولون انهم يريدون السلام والبقاء في الأراضي المحتلة».

وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي قد التقى خدام والشرع مباشرة اثر وصولهما الرباط، ومن جهته قال الشرع ان «جولتنا ستتواصل في اليومين المقبلين لزيارة طرابلس ثم تونس» وحول تقييمه لنتائج الاتصالات التي تمت لحد الآن مع القادة العرب اكد الشرع لـ«الشرق الأوسط» ان «نتائج ايجابية ومثمرة تحققت خلال جولتنا للعواصم العربية».

من جهة اخرى قال مصدر دبلوماسي في تونس لـ«الشرق الأوسط» ان عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية واللذين يقومان الآن بجولة تشمل دول المغرب العربي سيتوجهان خلال الساعات القليلة المقبلة الى ليبيا عبر مدينة جربة التونسية لتسليم رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتناول الموقف السوري من عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح المصدر ان خدام والشرع مبعوثي الرئيس الاسد سيعودان الى تونس في ختام جولتهما المغاربية لزيارتها رسميا.

وفي نواكشوط ابلغت مصادر سورية «الشرق الأوسط» ان زيارة خدام لموريتانيا التي استمرت عدة ساعات جاءت في اطار مساع سورية لاقناع الدولة العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل بعدم جدية حكومة بنيامين نتنياهو في ترسيخ مسار السلام على الرغم من توقيع اتفاقية الخليل. وقالت المصادر ان خدام حاول اقناع الرئيس الموريتاني ولد الطايع بتجميد العلاقات مع اسرائيل في انتظار التقدم على المسار السوري واللبناني.

واضافت المصادر ان الرئيس معاوية ابدى تجاوبا وتفهما لهذا المطلب.

الا ان مصادر موريتانية رأت ان نواكشوط لم تطور علاقتها مع اسرائيل واكتفت بالتبادل الدبلوماسي وهو ما يعد موقفا مساندا للتوجه العربي العام في ما يعني العلاقات مع اسرائيل.

وكان خدام قد اجرى محادثات مع كبار المسؤولين الموريتانيين واستمر لقاؤه بالرئيس معاوية حتى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية، وابدى نائب الرئيس السوري ارتياحه لموقف موريتانيا الذي وصفه بانه داعم للتوجهات القومية.

# مبعوث قطري يسلم اليمن الرد بشأن عضوية مجلس التعاون

صنعاء ـ وكالات الأنباء: تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسالة خطية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وقام بتسليم الرسالة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء خلال استقبال الرئيس اليمني له امس في دار الرئاسة. وحضر المقابلة عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب اليمني ومحمد بن حمد الخليفة سفير دولة قطر لدى اليمن. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتضمن رد مجلس التعاون الخليجي على الطلب اليمني. وترأس قطر الدورة الحالية لمجلس التعاون.

وكان اليمن قد طلب رسميا الانضمام الى المجلس في قمة الدوحة التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ووصل الشيخ محمد بن خالد آل ثاني الى صنعاء في وقت سابق امس، حيث كان في استقباله لدى وصوله عبد الله احمد غانم ومحمد ناصر القضالة القائم بالاعمال القطري في صنعاء واعضاء السفارة ومندوب عن المراسم برئاسة الجمهورية. ويعتقد مراقبون في الخليج ان الطلب اليمني لن يتجاوز حدود اعطاء صنعاء وضعا متميزا لدى المجلس او الحصول على صفة المراقب فيه. وقال اليمن في طلب الانضمام للمجلس انه مؤهل للدخول في عضوية المجلس بسبب موقعه الجغرافي وعلاقاته التاريخية مع دوله.

## تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

### المعركة الفاصلة

الا كتتائج بعد العمليات، وقال: اصبروا قليلا، فصبركم لن يطول.

لم يكن حظي مع الرجل الغامض ابراهيم شمس الدين أفضل من حظي مع الفريق حسان. ذلك لأن شمس الدين الذي عُرف عنه عدم تعامله مع الاعلام في الظروف العادية. كان اشد حرصا على اسلوبه هذا لدرجة انه منع التقاط صورة له مع مراسل «الشرق الأوسط» او حتى منفردا بل نبه المصور المرافق لي الى ان «رجاله» سيتعاملون معه اذا ما حاول التقاط صورة له.

اما المسؤولون السودانيون في الدمازين بدءا بالوالي الدكتور كبلو فما دون فانهم لا يبخلون على الصحافيين بالأحاديث والمعلومات كما انهم يتركون للصحافيين حرية الحركة والاتصال بمواطني الدمازين وبالنازحين والجرحى.

صباح امس بدأت مظاهر الاستعداد العسكري في مدينة الدمازين تتصاعد وتتزايد بصورة ملحوظة حيث توافد كبار القادة العسكريين والسياسيين على المنطقة. كما ان كل القوات الحكومية ـ جيش ودفاع شعبي وشرطة ـ نقلت الى مناطق العمليات التي تبعد عن الدمازين بمسافات تبدأ بـ 65 كيلومترا من الناحية الشرقية للمدينة باتجاه مدينة الروصيرص التي يفصل بينها وبين الدمازين الجسر والخزان ومحطة توليد الكهرباء الضخمة ونحو 85 كيلومترا باتجاه مدينتي الكرمك وقيسان.

كان يوم أول من أمس الأحد هو في ما يبدو آخر يوم لوصول قوات الدفاع الشعبي التابعة للقطاعات الحكومية والشبابية بعد ان كانت قوات الدفاع الشعبي التابعة للولايات السودانية الأخرى والجامعات قد وصلت منذ اكثر من اسبوع وتوجهت فورا لمسارح العمليات ذات التضاريس الوعرة جدا والمليئة بالغابات والجبال. يبدو من الواضح ان هذه القوات الحكومية المنتشرة على مساحة كهذه يبلغ طولها نحو 3 آلاف كيلومتر لا تستطيع البقاء طويلا دون قتال حاسم. ذلك لأن وعورة المنطقة، وصعوبة الاتصالات، وصعوبة الامدادات العسكرية والبشرية لا تسمح ببقاء طويل بالنسبة للقوات الحكومية.

اما القوات المناوئة فلا يبدو انها تعاني من اشكالات او صعوبات كبيرة كهذه. فهي موجودة داخل مدن وقرى الكرمك وقيسان وظهرها ايضا قريب من العمق الاثيوبي الأسهل اتصالا وطبيعة. كما ان هذه القوات المناوئة تتحصن خلف دفاعات محكمة تقول الحكومة السودانية انها دفاعات واستحكامات وقدرات اثيوبية ولا تملكها القوات المناوئة التابعة لجون قرنق او التجمع المعارض.

ويقول والي الدمازين الدكتور كبلو ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن حجم قواته التي تستعد لدخول الكرمك وقيسان ـ والاحتفال بالعيد هناك ـ حسب وعد الفريق البشير: ان الأرقام لا يمكن الحديث عنها في العمل العسكري الهجومي، ولكننا سنسحقهم سحقا لأننا نملك الحق والارادة والقضية. المعلومات المتوفرة في الدمازين التي من الواضح انها ليست استثناء من بقية مدن السودان الأخرى في مجال المواقف ـ مع او ضد او حياد وصمت وترقب، تقول ان حجم القوات الحكومية التي تتأهب للهجوم والمرابطة على كافة جبهات المواجهة الثلاث، يقارب عددها المائة الف مقاتل. ولكن البعض يقلل من هذا العدد ويقول انهم نحو 65 الفا واغلبهم من مجموعات الدفاع الشعبي التي وضعت تماما تحت امرة القوات المسلحة السودانية.

وبينما تقول الحكومة وباصرار ان قوات التيجراي الاثيوبية هي التي شنت الهجوم ثم سلمت الكرمك وقيسان وبقية المناطق التسع للقوات المناوئة. فان بعض المصادر هنا تتحدث عن وجود لمعارضين سودانيين من قوات قرنق او التجمع ومن ابناء المنطقة الذين تمكن قرنق من استقطابهم منذ سنوات، او اولئك الذين انضموا للمعارضة اخيرا بدوافع حزبية او بسبب مشاكل شخصية تتعلق بأمور تتصل بالمصالح او الجرائم او الخلافات القبلية.

وفي هذا الاطار يشار الى ملك عتار العضو القديم في حركة قرنق والى ابو شوتال وهو احد عمد قبيلة «الهمج» والذي نشب خلاف بينه وبين حكومة الولاية ابان الانتخابات التشريعية والولائية والرئاسية الأخيرة عندما اتهم الحكومة بدعم وتأييد احد خصومه من ابناء قبيلة «الفلاتة» ذات الوجود القديم والمكثف بكل ولاية النيل الأزرق وبقية الولايات الوسطى.

ان الحياة في ولاية الدمازين ـ العاصمة الحديثة ـ للنيل الأزرق تبدو في مظهرها وكأنها عادية. الا ان القليل من التمعن والتمحيص والاستماع باطمئنان للسكان يعكس حالة من القلق والخوف والترقب وعدم استبعاد امتداد الصراع المسلح الى المدينة التي تحتضن اكبر خزان لمياه النيل الأزرق ولمحطات توليد الطاقة الكهربائية التوربينية الرخيصة والتي تغطي نحو 75 في المائة من احتياجات العاصمة من الطاقة الكهربائية. ومع ذلك فان الوالي وحكومته يبدوان وكأنهما مطمئنان على حالة المدينة المهمة.

### استخدام الكلاب

وتستخدم الآن عدة برامج للبحث عن المعلومات والمعطيات داخل الجناح المصور للانترنت يحاول الخبراء تصنيفها والتدقيق في الفروق بين خصائص اعمالها.

ويحضر المؤتمر الذي يستمر على مدى يومين خبراء من مؤسسات وجامعات في الولايات المتحدة واوروبا، حيث تشارك فيه مؤسسة «آي. بي. ام» المصنعة للكومبيوترات وجمعية صناعات الكومبيوتر البريطانية. ويحاول المؤتمرون توحيد الآراء المتناقضة حول تصنيف الانواع المتوفرة من «محركات البحث» خصوصا البرامج العشرة الاكثر انتشارا، كما يحاولون تحديد طرق تسهيل تعمل هذه المحركات خلال بحثها عن المعلومات والمعطيات.

وسيرفع مندوبو الشركات المنتجة للمحركات تقارير لشرح ومقارنة خصائصها، فيما يقدم اكاديميون من جامعة شيفيلد البريطانية اراءهم حولها. ويفتتح المؤتمر بتقرير يعالج تصنيف المحركات المتوفرة حاليا فيما يقدم تقرير ختامي عن مستقبل تطويراتها.

وتنصب جل التقارير على مهمات الاستفادة القصوى من خدمات الشبكة الدولية للمعلومات وتطويع محركات البحث للتواؤم «ايضا» مع شبكات «انترانت» فيما تتوجه بعض التقارير الى البحث في مهام التحذير الالكتروني من المخاطر على المعلومات والمعطيات داخل الجناح المصور لشبكة «انترنت».

وتعتبر مهمة تطوير محركات بحث سريعة وذكية وفعالة لاصطياد المعلومات مسألة حاسمة في مستقبل توسع الشبكة الدولية والشبكات الصغيرة للمعلومات.

وقد وقع اختيار قوات الامن على محركات بحث جديدة طورتها «شركة كمبردج نيوروداينا مكس» التي كانت قد طرحت سابقا ما اطلق عليه «العامل الذكي» للبحث عن الوثائق في الملفات. ويمثل «محرك فهم الاسباب الديناميكي» الجديد الذي سوف يستخدم للبحث عن الوثائق خطوة نوعية جديدة في هذا الميدان، حيث يستطيع بواسطة شبكات عصبية اصطناعية اجراء عمليات منطقية لربط الوثائق مع بعضها لتقديم الشهادات الثبوتية في ما يتعلق بالجرائم المرتكبة. وهي تختلف عن المحركات الاخرى التي تستخدم فيها عبارات تدخل في الكومبيوترات للتعرف على الشهادات، مثل ادخال كلمة «شاحنة» او «صفراء» للبحث عن الشهادات التي تصنف وقائع الجريمة عن طريق رصد شاحنة صفراء محددة، قد تصنفها شهادة اخرى بانها برتقالية اللون، او انها سيارة نقل عادية.

### الحريري يهدد

وقال بري: «حسب معلوماتي المؤكدة فإن رئيس الحكومة طلب من مجلس الخدمة المدنية ان تكون التناقلات الادارية (للمديرين العامين) ضمن كل طائفة وحتى ضمن كل مذهب ولان مجلس الخدمة يعمل حاليا على هذا الاساس وهذا امر مخالف للدستور ولوثيقة الوفاق الوطني، فما من وظيفة يجب ان تكون حكرا على طائفة معينة واتمنى ان تقول لي العكس لاسحب كلامي».

فرد الحريري قائلا: «انا ابلغت الى مجلس الخدمة قرار مجلس الوزراء وبحسب اتفاق الطائف هناك نص يقول ان وظيفة الفئة الاولى تأتي مقايضة بين المسيحيين والمسلمين، ويهمنا ان يتم تنفيذ قرار مجلس الوزراء بقل اثارة للمشكلة السياسية حوله، ولا يجب ان تنفيذ بحذافير هذا القرار انما ننظر الى الحاجة المعنية في اي وظيفة».

لكن هذا الكلام لم يقنع بري الذي بدا غاضبا الى ان وصلت المناقشة الى المادة السادسة من مشروع الموازنة تحضيرا للتصويت عليها، فشكلت هذه المادة قنبلة اعادت تفجير الخلاف عندما طلب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والنائبان بطرس حرب وزاهر الخطيب ونواب آخرون وضع ضوابط لهذه المادة، التي تجيز للحكومة ضمن حدود توازي احتياجات الخزينة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة وذلك بقرارات تصدر عن وزير المال. وقد تمسك الحريري بنص المادة وعدم تعديلها، رافضا اقتراحات التعديل في شأنها، وعندما هم بري بطرح هذه الاقتراحات قال الحريري: «سبق وقلت ان الاستقرار النقدي امر اساسي في سياسة الحكومة واي تغيير فيها يجعلنا لا نتحمل مسؤولية الاستقرار النقدي وأصر على هذه المادة كما وردت والا فإنني اطرح الثقة بالحكومة على اساس هذه المادة».

فأجابه بري غاضبا: «هذا ليس اسلوبا ولا يجوز ان تهدد المجلس بطرح الثقة عند طرح كل مادة، ولا يجوز التهديد بالاستقالة كلما حصل خلاف بين الحكومة والمجلس».

وقد رفعت الجلسة الى المساء حيث تواصل النقاش والتصويت على مواد الموازنة حتى الليل.

### نجوم المال

في الوقت ذاته بان ايقاع الاقتصاد البريطاني مختلف عن بقية اوروبا حيث تلعب فيه العقارات دورا مهما، ولذلك فهي تحتاج الى خطوات اخرى قبل الانضمام الى العملة الموحدة. وانتقد سوروس اتجاه حلف الأطلسي (الناتو) للتوسع وضم اعضاء جدد من اوروبا الشرقية وقال ان هذا خلق توترا حقيقيا مع روسيا التي اصبح الرأي العام فيها معاديا للغرب، وقال انه كان ينبغي التركيز على الابعاد الاقتصادية والسياسية مع روسيا اكثر من الجوانب العسكرية، مشيرا الى ان الوقت قد يكون فات بالنسبة الى التعاون مع روسيا اقتصاديا. واشار الى توتر آخر داخل اوروبا بين رغبة ايطاليا واسبانيا في الانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة في المرحلة الأولى وبين تحفظ الرأي العام الالماني في رؤية دول اوروبية متوسطية تسيطر على البنك المركزي الأوروبي.

اما بيل جيتس فقد اكد ان اوروبا متخلفة عن الولايات المتحدة بمسافة كبيرة في صناعة المعلومات خاصة في مجال استخدام الكومبيوترات الشخصية في المنازل، وقال انه التقى في دافوس بعدد كبير من رؤساء الدول والحكومات وبحث معهم مستقبل صناعة المعلومات والبنية الأساسية المطلوبة لذلك، وبعد لقائه رئيس الوزراء الهندي سيزور الهند الشهر المقبل. وقال ان الطريق ما زال طويلا في ثورة تكنولوجيا المعلومات مشيرا الى ان عددا قليلاً من الناس لديهم في بطاقات التعريف الخاصة بهم عنوان بريد الكتروني. وقال ان هذه المسألة تلخذ بعدا جديا الآن وهناك اهتمام من الحكومات بها وضرب مثالا على ذلك بأنهم عندما اخبروا رؤساء الدول والحكومات خلال الاجتماعات الخاصة بانه يتوجب عليهم استخدام البريد الالكتروني «لم يضحكوا». واضاف انه لا توجد دولة تستطيع ان تقول انها ادخلت الكومبيوتر بشكل كامل في مدارسها من اجل تهيئة الأطفال لاستخدامه مستقبلا. وقال انه ليس لديه تفسير لماذا لا توجد منافسة من اوروبا لصناعة المعلومات الأميركية، او لماذا لا ينتج الأوروبيون برامج كومبيوتر بشكل اكبر.

اما اندرو جروف فقد حذر من الاتجاه بين الحكومات في العالم حاليا لاصدار تشريعات وقوانين تقيد وتنظم عمليات استخدام شبكة «الانترنت». وقال ان الحكومات لها دور شرعي في حماية المواطنين وسن التشريعات، ولكن المشكلة هو ان لا أحد يعرف الآن نوع التنظيم المطلوب «للانترنت»، ولذلك فان التشريع المبكر لها قد يقتل الشبكة والأفضل تركها تتطور حتى تصبح هناك حاجة حقيقية الى وضع قوانين لها وبعد ان يكون قد تم التعرف فعلا على الاحتياجات المطلوبة. كما دعا الدول النامية الى ازالة رسوم الجمارك تماما عن برامج الكومبيوتر. وكان جروف قد حذر في كلمة أمام المنتدى الاتحاد الأوروبي من انه اذا لم يستثمر بشكل كاف في صناعة المعلومات وتطويرها وذلك كأداة منافسة في اطار مرحلة «العولمة» في العالم فان اوروبا لن تستطيع مستقبلا منافسة الأسواق الناشئة في العالم.

وانتقد جروف عدم تدريب الاطفال في المدارس على الكومبيوتر، وقال ان 90% من خريجي المدارس يتخرجون وكل معلوماتهم عن الكومبيوتر هو لعب الألعاب. كما اشار الى ان ماليزيا اصبحت من أهم المراكز في آسيا في صناعة المعلومات.

من جهة أخرى قال شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي التقى في دافوس الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه ناقش مع المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي، افكارا لادخال البعد العلمي والتكنولوجي في عملية السلام في الشرق الاوسط عن طريق انتشار معاهد علوم مشتركة وربط الجامعات والمستشفيات مع بعضها البعض.

واشار بيريس الذي كان يتحدث بعد ظهر امس في مؤتمر صحافي، الى ان العديد من الأفكار المتعلقة بالسلام في الشرق الاوسط خرجت من المنتديات السنوية في دافوس ومنها المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وتنظيم مؤتمرات المانحين للاقتصاد الفلسطيني، وفكرة اتفاق اوسلو 2. وقال ان الوقت قد حان لادخال البعد العلمي والتكنولوجي في عملية السلام.

# لبنان يؤكد انه بات نظيفا من المخدرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ان كل المعلومات التي تحاول التصوير ان لبنان لا يزال غير نظيف من المخدرات هي «معلومات خاطئة غاياتها تشويه سمعة لبنان على الصعيد الدولي، لان لبنان قضى نهائيا على المخدرات».

وكان الوزير المر يتحدث امس اثر اجتماع عقده في بيروت مع نائب الامين العام للمكتب الدولي لمكافحة المخدرات جوناثان وينير الذي يزور لبنان على رأس وفد من المكتب. وقد حضر الاجتماع عدد من كبار ضباط اجهزة المكافحة في لبنان وسفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز.

واضاف الوزير ان الوفد الاميركي يهدف الى البحث في سبل مكافحة المخدرات وكل ما يتفرع عنها، وقد استمعنا الى اعضاء الوفد وحددنا موقفنا بوضوح.

واوضح الوزير المر «ان الحكومة اللبنانية، ومنذ خمس سنوات، تقوم بمكافحة زراعة وصناعة وتجارة المخدرات، وقد اوضحت للوفد انه برغم كل الجهود التي تبذلها الحكومة فإنها كانت تأمل بمساعدات لدعم الزراعات البديلة بقيمة 20 مليون دولار، ولسوء الحظ لم تعط شيئا من ذلك، وايضا وبرغم كل الجهود وبرغم المعلومات التي زودوها علينا فإن هناك تقدما وجهودا كبيرة لا يزال تقرير الادارة الاميركية يصور لبنان وكأنه بلد مخدرات».

ورأى الوزير المر ان الاجتماع كان ضروريا وايجابيا لان الذين يريدون الضرر بلبنان يوصلون معلومات مشوهة للمؤسسات الدولية والدول الغربية وهدفهم تشويه سمعة البلد وسمعة الحكومة تلك لكن كل شخص اجنبي يجتمع معنا يخرج بانطباع مختلف».

# نتنياهو زار البابا ودعاه لزيارة القدس

الفاتيكان ـ وكالات الانباء: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو البابا يوحنا بولس الثاني الى زيارة القدس، وذلك عقب اجتماعهما امس في الفاتيكان. وقال نتنياهو امام الصحافيين للبابا لدى خروجهما من الاجتماع «ننتظركم في القدس»، وأجابه البابا «ليبارك الله اسرائيل».

ووصف الفاتيكان الاجتماع بين البابا ورئيس الوزراء الاسرائيلي وهو الاول من نوعه بانه «ودي» واستغرق 20 دقيقة فقط من دون الاستعانة بمترجم الى الانجليزية.

واشار الفاتيكان الى ان نتنياهو «تطرق الى عملية السلام في الشرق الاوسط بمختلف اوجهها الثنائية والمتعددة». واوضح المصدر نفسه أن قسما من الاجتماع خصص للبحث في تنفيذ الاتفاق الذي وقع بين الفاتيكان واسرائيل عام 1993 وخصوصا ما يتعلق منه «بالحياة اليومية والعملية للكاثوليك ولمسؤوليهم الدينيين في اسرائيل والقدس وفي الأراضي المقدسة كلها». وكان هذا الاتفاق باكورة خطوات اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين.

وكان البابا، الذي بدا مبتسما وفي صحة جيدة جدا، في استقبال نتنياهو عند مدخل مكتبته الخاصة، حيث عقد الاجتماع. وبعد الاجتماع، انضمت زوجة نتنياهو، سارة، وسفير اسرائيل لدى الفاتيكان صموئيل حداس، مع الصحافيين، الى المكتبة. وقال البابا لسارة نتنياهو انها تشبه فتاة بولندية. وأجابته «لكنني بولندية» قبل ان يوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي أن «عائلتها موجودة في القدس منذ ستة اجيال».

وجريا على التقليد المتبع، تبادل الاثنان الهدايا، فاهدى نتنياهو البابا كتابا مقدسا ذا غلاف فضي، في حين أهدى البابا ضيفه كتابا عن متاحف الفاتيكان.

وكان نتنياهو قد وصل صباح امس الى روما قادما من منتجع دافوس في سويسرا حيث حضر المنتدى الاقتصادي العالمي هناك والتقى على هامش المنتدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك الرئيس المصري حسني مبارك.

وبعد لقائه بالبابا اجرى نتنياهو محادثات مع رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا ووزير الخارجية لامبرتو ديني.

# مصدر إيراني ينفي تلقي طهران رسالة تهديد أميركية

طهران: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رسمي ايراني ان يكون وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد حمل رسالة تهديد اميركية لايران في زيارته الاخيرة واصفا الزيارة بانها جاءت في اطار المشاورات المستمرة بين الدوحة وطهران حول سبل تنسيق المواقف الثنائية وتطوير التعاون الجماعي والاقليمي في المنطقة.

وجاء تعليق المصدر الايراني المسؤول في أعقاب انباء ترددت في اوساط الدبلوماسيين الغربيين والعرب بان وزير الخارجية القطري قد حمل مثل هذه الرسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

ويذكر ان الوزير القطري سلم رسالة من الشيخ حمد الى الرئيس الايراني لم يكشف عن مضمونها اثناء زيارة خاطفة الى طهران في الاسبوع الماضي اعرب خلالها للمسؤولين الايرانيين عن تقدير قطر للمساعي الايرانية بشأن احلال السلام والاستقرار في منطقة الخليج.

# تجديد حبس المتهم المصري بالتجسس لحساب الموساد

القاهرة: من نجاة احمد

قررت محكمة جنح مستأنف القاهرة تجديد حبس المتهم المصري بالتجسس لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» عماد الدين عبد الحميد اسماعيل 45 يوما اخرى على ذمة التحقيقات بعد ان وافقت على الطلب المقدم من نيابة أمن الدولة العليا باستمرار حبس المتهم لخطورته.

وقدم رئيس النيابة أوراقا ومستندات جديدة الى هيئة المحكمة توضح نتائج اظهار الحبر السري التي حللها خبراء فنيون بعد رفعها من ملابس نسائية ضبطت داخل دولاب المتهم في منزله بالمنوفية وتبين انها معلومات عن بعض المباني والشخصيات في مصر مكتوبة على الملابس بحبر سري ومشفرة كان يعتزم ارسالها الى اسرائيل على انها هدايا.



# البرلمان اللبناني صدق على قانون الموازنة العامة بعد خلاف حول إطلاق يد وزير المال بإصدار سندات الخزينة

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدق مجلس النواب اللبناني امس، وفي ختام جلسات ماراثونية تواصلت منذ الاربعاء الماضي، قانون الموازنة العامة لحكومة الرئيس رفيق الحريري والتي بلغت ارقامها المقدرة 6400 مليار ليرة لبنانية (حوالي الاربعة مليارات دولار) للنفقات و4100 مليار ليرة للواردات، بعجز تبلغ نسبته الـ37%.

وكما في الجلسات التي عقدت الاسبوع الماضي، تميزت جلسة الامس بسجال واسع وحاد في بعض الاحيان حتى بدت الجلسة وكانها جلسة استجواب للحكومة. وتركز الجدل بين النواب والرئيس الحريري على السياسة المالية والاقتصادية للحكومة وخاصة سياسة الاقتراض التي قال الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص انها ستزيد الدين العام في نهاية السنة الحالية بما يتعدى المليار دولار.

ولخذ النواب على هذه السياسة انها «تتسبب بجفاف السوق نتيجة حجم الكتلة النقدية بالعملة الصعبة في مصرف لبنان المركزي ونتيجة تعطيش قطاع التوظيف الاستثماري بسبب جمع الاموال من السوق عبر التوظيف في سندات الخزينة». واعتبر النواب الذين ناقشوا هذه النقطة مع رئيس الحكومة انها «امر خطير». وعندما بدأ التصويت على مشروع الموازنة مادة مادة بلغ الجدل درجة جعلت الرئيس الحريري يهدد بطرح الثقة بحكومته لان بعض النواب اصر على تعديل المادة السادسة من المشروع التي تنص على «الاجازة للحكومة، ضمن مبلغ يوازي احتياجات الخزينة، اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة الاجل، وذلك بقرارات يصدرها وزير المال».

وعزا الحريري موقفه الى «ان الاستقرار النقدي امر اساسي في سياسة الحكومة» وقال «اذا اصر النواب على تعديل هذه المادة او تقييد حرية الحكومة في اصدار السندات فاننا نعتبر انه لا يمكننا ان نتحمل مسؤولية الاستقرار النقدي واصر على بقاء المادة كما وردت من الحكومة».

ورفض الرئيس الحريري فرض اي رقابة من المجلس في هذا المجال، ورد الرئيس بري بالقول: «لا يجوز ان تهدد (الحريري) بطرح الثقة كلما حصل خلاف بين الحكومة والمجلس، على كل حال عشية (مساء) نطرح الثقة وتوجد حلا في جلسة الساعة الثامنة» علماً ان بري عمد الى رفع الجلسة الى المساء (بعد الافطار) بسبب الخلاف.

كما تركز الجدل مع وزير العدل بهيج طبارة على «تدخل السلطة السياسية في شؤون سلطة القضاء» وعدم مبادرة النيابة العامة التمييزية الى القيام بواجب التحقيق في الاتهامات والاخبار التي تنشر علنا حول الاختلاسات ولا سيما ما ادلى به رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن الترويكا.

وكاد طلب النائب بطرس حرب الكلام ان يؤدي الى تاجيل الجلسة عندما هم رئيس الحكومة بمغادرة الجلسة فطالبه بري بالبقاء لان الاسئلة موجهة اليه ولا يجوز له الخروج فكان رد الحريري ان الاسئلة موجهة الى الحكومة والحكومة موجودة فهدد بري بايقاف الجلسة لحظات حتى عودة الحريري الى القاعة وقال بري للنواب «ان المطلوب ليس القاء المحاضرات والمداخلات بل الاكتفاء باستيضاح الاعتراض او السؤال والا ساوقف الجلسة». وبعد عودة الحريري الى القاعة لفت بري الى «انه سيفسح المجال فقط لعشر دقائق من المناقشات».

واثار بري قضية قرار الحكومة بشأن المناقلات لموظفي الفئة الاولى واوضح بري انه حسب معلوماته المؤكدة «فإن رئيس الحكومة طلب من مجلس الخدمة المدنية ان تكون المناقلات ضمن كل طائفة وحتى ضمن كل مذهب ومجلس الخدمة يعمل على هذا الاساس وهذا التوجه هو ضد نظام الطائف وضد الدستور».

ورد الحريري على بري بالقول انه «عندما حول هذا القرار الى مجلس الخدمة المدنية تم توجيه اسئلة لديه بخصوص السلة فالدستور ينص على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين» واضاف «ان جوابي على استفسار مجلس الخدمة المدنية حول السلة وهو تنفيذ قرار مجلس الوزراء باقل اثارة للمشكلة السياسية وبالتالي الابتعاد عن السجال السياسي فطلبت من مجلس الخدمة المدنية ان تكون قراراته تصب في خانة تفعيل الادارة ولكن عندما نجد الامر ضروريا لكي لا يحصل اي اشكال يمكن اعادة النظر في المناقلات المقررة بالنسبة للطائفة» ولفت الحريري الى «ان الحكومات السابقة لم تتبع تنفيذ هذه المناقلات بسبب ما اثارته من مشكلات وخضات».

فرد بري بالقول «اذا كان الامر كذلك فلتقلب السلة من هذه الضفة الى اخرى».

وكان الحريري قد ادلى بكلمة مكتوبة رداً على مداخلات النواب على مدى الايام الخمسة التي استغرقتها الجلسات وقال فيها انه مسرور لما سمعه «من نقاشات وحوارات واقتراحات تثبت المسؤولية المشتركة والهموم الواحدة للمجلس النيابي الكريم وللحكومة من القضايا الوطنية العامة من جهة، وحتى التفصيلية منها من جهة اخرى. واذا كان لما سمعناه جميعا ان يثبت امراً فهو ان الحياة السياسية الديمقراطية الحرة في البلد لا تزال على حيويتها ونشاطها، بل انها تبدو وكانها في حالة تطور وتقدم دائمين».

واضاف «لقد حرصت منذ تشكيل الحكومة الاولى في العام 1992 على علاقة تاسيسية مع مجلس النواب الكريم واعتباره ساحة حوار ملزمة بنتائجها لكل القضايا الوطنية الصغرى منها والكبرى. اقول هذا امام مجلسكم المنتخب حديثا والذي يناقش موازنة الحكومة للمرة الاولى في ولايته، في محاولة مني للتاكيد على ان الحكومة لم تاخذ على عاتقها هذا الموضوع او ذاك خارج صلاحياتها او خارج قرار التعاون مع المجلس النيابي ومع نتائج مناقشاته المشتركة مع الحكومة. وهو امر حاول بعض الزملاء من المجلس السابق الايحاء بعكس ذلك. واذا كان هناك فعلاً ما يجوز ان يطلق عليه بعض النواب تعبير التجاوزات للقوانين في تصرف الحكومة فهذا امر خاضع للاجتهاد في النصوص القانونية والتي كنا دائماً على استعداد لمناقشتها والدفاع عن موقفنا منها». وتحدث الحريري عن انجازات حكومته بفعل التعاون مع المجلس النيابي، وقال: «لقد واكب العالم باعجاب تقدم لبنان على اكثر من صعيد ومنحنا الثقة المالية وهي ثقة نادرة جداً في سوق العلاقات الدولية. واني لا اؤكد على هذا وكانه امر استثنائي بل هي طبيعة النظام الذي ارتضيناه وارتضاه معنا جميع اللبنانيين في السياسة والاقتصاد وكل مجال من مجالات الحياة العامة التي نعيشها. ولقد سمعت كثيرا من بعض الزملاء عن مسالة تداخل السلطات انني اعلن من على هذا المنبر حرص الحكومة على الفصل بين السلطات بحيث تقوم كل واحدة منها بواجباتها التي حددها لها الدستور. وهو امر صحي وطبيعي يحمي طبيعة النظام الديمقراطي ويحقق الهدف من هذا الامر وهو تحسين خدمة الحياة العامة السياسية والادارية في البلد ولا اضيف هنا شيئاً الى ما قاله دولة رئيس مجلس النواب بل اردت ان اؤكد على الرغبة المشتركة مع دولته في تعزيز شأن اساسي من شؤون حياتنا العامة».

وتحدث الرئيس الحريري عن اوضاع الادارة فقال «تحت عنوان المسؤولية يندرج الاصلاح الاداري ايضا بما هو فرع من الاصلاح السياسي لم يعد يجوز ان يبقى هذا العنوان مجالا للمزايدة وتحميل المسؤولية لهذا الطرف او ذاك بل ان هذا العنوان يتد اساسي في الحوار والمكاشفة والدعوة الى المسؤولية



الرئيس الحريري خلال الجلسة والى جانبه الوزير السنيورة (رويتر)

المشتركة التي نادى بها بعض الزملاء بموضوعية يشكرون عليها داعين الى تحديث اساليب عمل المؤسسات الرقابية والقوانين التي تعمل بموجبها فضلاً عن تعزيز قدراتها البشرية. قد يكون من اهم اسس فصل السلطات العمل على فصل النيابة عن الوزارة. لقد سبق وطرحت هذه الفكرة في السابق. ولكن لم يبذل اي جهد حقيقي لتنفيذها. ان استجلاء محاسن او مساوىء هذه الفكرة امر ضروري لتطوير نظامنا السياسي بما يحقق اعلى قدر من الفصل بين السلطات ومن التعاون بينها في الوقت نفسه. وفي تجربتنا السياسية ما يشجعنا على اعادة طرح هذه الفكرة لعلنا نتوافق معاً».

وعن الظروف الاقليمية، قال: «اننا مقبلون على تطورات سياسية مهمة ودقيقة داخليا وخارجيا ولم يعد لهذا الكلام مضمون استعماله التقليدي والبسيط خصوصا اذا تابعنا التحركات الاقليمية والدولية الاخيرة. بل اننا نعتبر دقة المرحلة هذه دعوة الى الحوار الموضوعي والحكيم والمتروي حول قضايانا العامة توصلاً الى تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني حول وسائل تصدينا لنتائج هذه التطورات. وان مناقشة موازنة العام 1997 والمداخلات التي تمت من قبل بعض الزملاء النواب، تركت انطباعاً وكان البلاد تمر في ازمة مستعصية يصعب حلها. ومن خلال المناقشات، وبدل ان نحاول الوصول الى تجديد الامل في البلد وفي مستقبله، كاننا نعطي بعض من لا يريد للبنان ان يتقدم الامل في امكان زعزعة الاستقرار والامن اللذين استتبنا في السنوات الفائتة».

ورداً على ما اثاره النواب حول عدم جدوى السياسة المالية والاقتصادية للحكومة قال الحريري «سمعنا كلاما عن ان الحكومة لا تمتلك سياسة اقتصادية واضحة وتفتقر الى الخطة والى اطار عام للتعاطي في الشأن الاقتصادي، مع التطورات الاقتصادية المستجدة اضافة الى وجود مشكلات عدة في البلاد وكان هذه الاخيرة وصلت الى طريق مسدود فاذا صح هذا الكلام، اعتقد ان لا احد منا يجب ان يبقى هنا وفي موقعه لكن هذا الكلام ليس دقيقا ولا صحيحا. ان الحكومة مع المجلس النيابي، باستمرار وبجلسات عدة في خلال الاربع سنوات ونيف الفائتة، قد ناقشت كل الامور وكل ما تريد ان تفعله. ثم نوقش وصوب اداؤها مرات عدة. لولا المجلس النيابي لا تستطيع الحكومة ان تتحرك. فمسؤوليتنا مشتركة وهي التي اوصلت البلد الى التقدم الذي نشهده اليوم».

اضاف: «انعقد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن وجمع بين 30 دولة ومؤسسات كبرى. وهذا لم يكن ليحصل لو لم تكن الدول والمؤسسات الكبرى مقتنعة بان البلاد تسير وفق خطة اقتصادية صحيحة وسليمة. ان المناقشة ضرورية وانا الى جانبها واوافق على طرح الافكار والبحث في كل الامور. انا لست ضد البحث في اي امر ضمن حياتنا العامة ولماذا ساعارض ذلك؟ ما يهمنا هو عند طرح الامور فلتطرح مدروسة وتهدف الى التوصل الى حلول، وليس بهدف «التمريك» على بعضنا. اننا ندعو الى مرحلة من التعاطي، كالتي كانت قائمة سابقا ولكن نؤكد عليها ونستفيد من تجربتنا لا احد يستطيع القول انه مر في خلال خمس سنوات في الحكم من دون الاستفادة من تجربته. جميعنا استفدنا منها وجميعنا يجب علينا ذلك اذا لم نفعل ذلك فنعتبر انفسنا اما غير طبيعيين ونحن لسنا كذلك او لا نريد التعلم ولسنا كذلك ايضاً».

واردف الحريري يقول «لقد طرحت امور عدة، مثلاً ان معدلات النمو تختلف من عام الى آخر وهذا صحيح وهذه المعدلات هي تقديرات، تصدق احيانا واحيانا اخرى لا، تمر ظروف تعرقل حصول هذه التقديرات وتمر لاخرى افضل تزيد عن التقديرات. ماذا يوجد في البلد؟ لقد مر في حرب دمرت كل شيء ولم يؤمن اللبنانيون بالحرب، لهذا السبب عندما انتهت ارادوا ان يعود كل شيء الى ما كان عليه وافضل، وهذا من حقهم. واشار الى ان هناك جزءاً من بلدنا محتل، وللاحتلال انعكاسات عدة، وليست فقط على المنطقة المحتلة بل على وضع البلد في صورة اجمالية. تذكرنا اسرائيل من وقت الى آخر بالاحتلال، عندما تقصف محيط مطار بيروت. ولا يوجد شيء في هذا المكان وكانها تسالنا هنا: الى اين تمضون في البناء والاعمار وهناك مقاومة تضربنا، هنا تكمن انعكاسات ليست سياسية وامنية فقط بل اقتصادية ايضا. لذلك يجب ان لا ننسى ان جزءاً من بلدنا محتل، صحيح ان هذا الجزء يمثل 12 في المائة من الاراضي اللبنانية، انما هو عزيز واساسي تحاول اسرائيل من خلاله ان تهيمن على الاراضي اللبنانية المختلفة. ونحن لا نستطيع اعتبار ان هناك جزءاً محتلاً وما تبقى دولة اخرى، بل كل ذلك ارض واحدة وشعب واحد ونحن مجبرون ببعضنا البعض».

واضاف «من الضروري والمفيد اعادة طرح بعض الامور للتذكير بسياستنا. ولقد بدانا بترسيخ الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيز الاستقرار الامني والسياسي والاجتماعي، وعودة المهجرين وصمود اهل الجنوب والبقاع الغربي، واعادة الثقة بلبنان واعادة لبنان الى لعب دوره كعضو فاعل في المجموعة الاقتصادية الدولية، واعادة اعمار وتاهيل ما تهدم من البنية التحتية الاساسية خلقا المناخ المؤاتي للنمو وزيادة الانتاج والانتاجية من اجل خلق فرص عمل جديدة للبنانيين، والتركيز على التنمية البشرية وتطوير الخدمات الاجتماعية من صحة وتربية وتعليم مهني وتقني واسكان. ان الشعب اللبناني من اكثر الشعوب العربية المهاجرة لماذا؟ لان اللبناني طموح والقدرات محدودة».

وقال وزير العدل بهيج طبارة في رده على مداخلات النواب: «ان لجوء المتقاضين الى المحاكم بالكثافة التي نشهدها ومن خلال الاحصاءات المتوفرة لدينا في وزارة العدل في خلال السنة القضائية 95 و96 حيث تقدم امام المحاكم مئة الف الدعاوى لا يدخل فيها لا شكاوى امام النيابات العامة ولا طلبات تنفيذ الاحكام والدعاوى والمراجعات المقدمة امام مجلس الشورى ورقم هذه الاحصاءات هو زيادة 15 في المائة عن العدد الذي ورد في السنة القضائية السابقة 94 و95. ان هذه الكثافة تعبر بحد ذاتها عن ثقة المواطن بمؤسسة القضاء واطمئنانه بان هذه عادت الى العمل معافاة وذلك بعد سنوات طويلة كان القانون في خلالها مغيباً وكان دور القضاء مهمشا ان لم يكن غير موجود كليا. ان محاكمنا في الوقت الراهن تتصدى بشجاعة وكفاية وقدرة لقضايا مهمة وخطرة من اجل ان يطبق القانون على الجميع ومن اجل ان يسهم القضاء في توفير الامن للمواطن وتامين سلامة المجتمع».

وعن كيفية تحريك النيابات العامة قال: «ان كل مرة تولي مسؤوليات وزارة العدل اخذت على نفسي بأن لا امارس الحق المعطى لوزير العدل بان يطلب تحريك دعوى عامة او ان يوقف دعوى عامة وهذا لا يعني تهربي من المسؤولية. ان النيابات العامة لا تنتظر في الاساس وزير العدل لتتحرك. انها تتحرك تلقائيا اما بنتيجة اخبار واما بنتيجة شكوى. والاخبار والشكوى لها اصول في القانون. ان الاخبار هو الذي يؤدي الى تحريك النيابة العامة سواء اكان صادراً عن مرجع رسمي او عن فرد عادي. ويفترض ان يتضمن معلومات ووقائع ومعطيات تسمح للنيابة العامة بالتحرك والا في حال عدم توفر هذه العناصر فالاخبار لا يكون اخباراً ويهمل من قبل النيابات. ان الذي اقوله ليس استنتاجا انما هو مستند للقانون».

اضاف «جاء على لسان بعض السادة النواب ان هناك هدرا في الادارة، او هناك تجاوزات فيها. فهل يعني ذلك ان من واجب النيابة العامة ان تفتح تحقيقا في كل هذا الكلام؟... ان الكلام العام يجب ان يحرك رقابة الرئيس في الادارة المعنية على مرؤوسيه. يمكن تحريك التفتيش المركزي من اجل التاكد من مكان الخلل والفساد ولكن من الظلم ان نحمل القضاء غير مسؤولياته او اكثر منها».

وفي مقارنته بين القضاءين اللبناني والفرنسي قال: «في فرنسا يراس وزير العدل مجلس القضاء الاعلى في غياب رئيس الجمهورية والا فهذا الاخير هو رئيس هذا المجلس، ولا احد يستطيع القول انه لا يوجد في فرنسا سلطة قضائية». وعلق النائب نجاح واكيم على رد الوزير طبارة متوقفاً عند موضوع الاخبار. وذكر بإخبار كان تقدم به الى القضاء وتحديدا الى النيابة العامة التمييزية حول تملك بعض المسؤولين في السلطة السياسية لحصص في وسائل الاعلام وكان ذلك معززاً بالمستندات المطلوبة، لافتا الى ان هذا الامر يشكل مخالفات عدة خصوصا ان السوق الاعلانية تدر ارباحا.

وسأل: «هل اعترض مدعي عام التمييز على اخبار من هذا النوع؟». واوضح انه قرأ سجالات بين رجال القضاء والقوى السياسية. «في هذه الحال يجب ان يكون القضاء الصامت الاكبر لان السجال السياسي يجب ان يكون بين السياسيين ووزير العدل مع القضاء ككل».

وقال النائب بطرس حرب «ان هناك شكاوى وهناك اخبار ويجب ان نفرق بين الاخبار المكتوب والموقع والاخبار الذي يستند الى معلومات قد تكون من الصحف. فهل يعتبر وزير العدل ان رئيس المجلس وما ساقه من اتهامات جدي او غير جدي؟» وتمنى «ابعاد السياسيين عن القضاء حرصاً على نزاهته وذكر بقرار اصدره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة».

وعلق الرئيس حسين الحسيني على كلام الوزير طبارة فقال: «يجب التمييز بين القضاء العدلي والمالي والتمييزي والاستئنافي والعسكري» وحدد دور كل منهم بحكم النص الدستوري الذي صدر العام 1990 وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني في الطائف. وقال: «ليس لدينا سلطة قضائية راهنا مستقلة عن السلطة التنفيذية، وهذا امر خطير» ونوه بالقضاء الايطالي، مشيرا الى «ان الدول التي تخرج من حروب هي في اشد الحاجة الى القضاء العادل والنزيه والمستقل غير المرتهن للسلطة التنفيذية».

وسأل النائب احمد سويد: «لماذا لا تطبق المهل القانونية في اصول المحاكمات الجزائية؟».

وقال النائب شاكر ابو سليمان: «هناك نص حول استقلالية القضاء يقضي بضرورة انتخاب المجلس الاعلى للقضاء من قبل القضاة انفسهم ويجب ان نبدأ بتطبيق هذا البند من وثيقة الوفاق الوطني من هذه الناحية، وهي نقطة جوهرية تمكن القضاء من عدم الارتهان للسلطة التنفيذية».

## بويز: الأجواء متشنجة وتوحي بحرب إسرائيلية على لبنان وسورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز خشيته من «حرب اسرائيلية على لبنان وسورية لفرض مواقفها عليهما» معتبراً «ان السلام بعيد لانه يكشف اسرائيل ويفجر فيها خلافات ويوقف عنها المساعدات الاميركية».

وقال بويز امام وفد من جمعية محرري الصحف اللبنانيين زاره امس: «ان الاجواء متشنجة وهي توحي بعدوان وقد يلجأ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بعد توقيع اتفاق الخليل الى شيء من هذا ليفرض مواقف له ويبرر طروحات لا يجد شكلا آخر لتبريرها فنتنياهو لا يؤمن ابداً بالسلام العادل والشامل بل يؤمن بسلام جزئي امني في غزة والخليل ولبنان اي سلام ضد البؤر الساخنة، اما السلام بمعناه الابعد فهو بعيد عنه لانه يكشف اسرائيل ويفجر فيها خلافات عنصرية متمادية ثم ان السلام يعني الولايات المتحدة من تقديم المساعدات لاسرائيل وهو ما لا يريده نتنياهو لان المساعدات الاميركية لاسرائيل مساعدات فوق التصور وهو يريد ان يتمتع بها باستمرار».

## طلب الإعدام لجعجع في قضية اغتيال كرامي

بيروت: من يوسف دياب

وجه القضاء اللبناني اتهاماً جديداً الى ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة، وقائدها السجين سمير جعجع ورؤساء اجهزة القوات الامنية، والى ثلاثة ضباط في الجيش اللبناني، محملا اياهم مسؤولية اغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي في الاول من شهر يونيو (حزيران) العام 1987. بواسطة قنبلة وضعت في مقعده داخل طائرة مروحية (تابعة للجيش اللبناني) كانت تقله من طرابلس الى بيروت، وقد تم التفجير لاسلكيا من زورق بحري كان يرابط قبالة شاطئ جبيل.

وجاء الاتهام في مطالعة اصدرها امس النائب العام التمييزي - المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم تقع في 43 صفحة فولسكاب، وتناول فيها الظروف السياسية لهذه الجريمة والاسباب التي الت اليها والتخطيط لها وتنفيذها بعد دراسة دقيقة وعلى مراحل متعددة.

وتبدأ مطالعة القاضي عضوم «منذ الصراع السياسي الذي كان يقوم على اشده بين المرحوم الرئيس رشيد كرامي وبين سمير جعجع، بحيث كان كرامي ياخذ على جعجع استغلاله لمرافق الدولة اللبنانية المنتجة ومنها مرفأ بيروت، واستمراره في عرقلة كل حل ممكن لاستعادة الدولة لسلطاتها وسيطرتها على هذه المرافق، وولوجه في باب التآمر على وحدة الوطن وسيادته، وضرب المؤسسات التي تشكل العامود الفقري للدولة والحكم. ومحاولات جعجع الحثيثة للاستحصال على ترخيص لمطار «حالات» كبديل عن مطار بيروت الدولي. وذلك من ضمن مشروعه التقسيمي». وتقول وقائع المطالعة «ان جعجع كان ينعي على الرئيس كرامي مواقفه السلبية حول قضايا الوطن والشعب واعتكافه عن ممارسة مسؤولياته الحكومية مدة سبعة اشهر، واقتناعه عن انزال الجيش اللبناني لحماية امن المواطنين المهددة والسيادة اللبنانية المستباحة من الفلسطينيين عام 1975 وارتهانه المطلق لسورية الى حد مقاطعة الحكم وشل اعمال الدولة وتغطية ما كان يسميه بـ«الاحتلال السوري».

«وازاء هذا الواقع تفاعلت الخلافات بين قائد القوات اللبنانية من جهة وبين المغدور الرئيس كرامي، لا سيما عندما تصدى هذا الاخير لمنع جعجع من الاشتراك في الحكم، وعدم اعطائه منصباً وزارياً في حكومته رغم قبول الرئيس امين الجميل بذلك حذرت «القوات» الرئيس كرامي من مغبة الاستمرار في نهجه السلبي، واعتبرت ان المرحلة تستوجب قيام حكومة جديدة موسعة بتدبير الحلول السياسية والامنية والاقتصادية، فرد كرامي ان الحل لا يتم الا بحل الميليشيات وسحب السلاح ورفع اليد عن المرافق والمرافئ العامة، والتاكيد على عدم فتح «مطار حالات» لانه اذا حصل حادث ما فإن المسؤولية ستقع على عاتق الحكومة، ويجب على كل مواطني لبنان ان يسافر عن طريق مطار بيروت، فكان لا بد من استهدافه شخصيا ومبادئه ايضاً لان كل من يرفض الواقع الراهن يصبح عرضة لانتقام القوات اللبنانية».

وشرحت مطالعة القاضي عضوم «الضغط الذي مارسته القوات اللبنانية وبعض الميليشيات وادت الى تقديم الرئيس كرامي استقالته من الحكومة، وترحيب القوات بهذه الاستقالة. ومن ثم المفاوضات التي جرت بين كرامي وباقي القيادات اللبنانية، فاكد عضوم وحسب مطالعته «ان مفاوضات جرت بين كرامي والرئيس كميل شمعون بواسطة وسيط حول المبادىء التي يمكن اعتمادها اساساً للحل بين الشريحتين المتنازعتين في لبنان، وقد شارفت المفاوضات على التوصل لوضع الخطوط العريضة لاتفاق على مشروع متكامل شبيه باتفاق الطائف من شأنه ان ينهي النزاع بين المتحاربين، وان ينيي الرئيس كرامي عن استقالته، وقد اثارت هذه المحاولات نقمة سمير جعجع وخشي من مغبة خلط الاوراق. وراى ان الحل الانسب هو وضع حد لحياة الرئيس رشيد كرامي. ولهذه الغاية اجتمع جعجع برئيس امن قواته غسان توما، ورئيس جهاز الاستخبارات بيار رزق الملقب بـ«اكرم» وصارحهما برغبته في القضاء على كرامي، الا ان رزق رفض هذا الطرح لانه يعكر علاقات القوات اللبنانية مع بغداد التي كانت تمدها بالمساعدات والاسلحة باعتبار ان الرئيس رشيد كرامي من الطائفة السنية التي كان يحرص الرئيس صدام حسين على تقويتها، لانها وبحسب اقوال رزق كانت ضد الطائفة العلوية الحاكمة في سورية، عندها عهد جعجع الى غسان توما تدبير امر الاغتيال فوافق الاخير وراح يتتبع مع رفاقه انتقال كرامي من بيروت الى طرابلس وبالعكس، واستعان لهذا الغرض باجهزة التنصت والعملاء المزروعين في اجهزة الدولة والجيش. وبعد رحلات استطلاعية اخذ توما المبادرة بامر المراقبة شخصيا مع غسان منسى وطوني عبيد وبدا يراقب الطائرة عندما تتحرك بين بيروت وطرابلس وتنطلق من قاعدة ادما، ووجد الحيلة في العميد خليل مطر الذي كان يومها حليفا للقوات، وكان قائداً للقاعدة الجوية في «حالات» الذي استعان بدوره ببعض الضباط والعناصر من الجيش في قاعدة ادما.

«وصبيحة يوم الاول من شهر يونيو (حزيران) 1987 استقبل غسان توما الزورق الحربي وكان معه غسان منسى، والعميد مطر ومكثا قبالة شاطئ جبيل، وما ان شاهدوا الطائرة حتى ضغط منسى على جهاز التحكم، بعد ما كان اشخاص فنيون قد وضعوا العبوة قبل ساعات من ذهاب الطائرة من ادما الى طرابلس، فانفجرت، وشوهد الدخان ينبعث منها كما تطايرت بعض الاجزاء منها ثم عاد الزورق مسرعا باتجاه بيروت بينما سقطت الطائرة في مطار «حالات»، ووصل فيها الرئيس كرامي جثة هامدة. وخلص القاضي عضوم الى طلب «انزال عقوبة الاعدام بحق سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى وطوني عبيد والعميد خليل مطر، وانطوان الشدياق، وعزيز صالح، وجوزف سكر، واسعد كساب، والياس كساب. والرائد المتقاعد كميل الحايك والرقيب، كميل الرامي وحسن علي احمد، مخايل زاكي الصانع وجورج قيصر الزغبي وآخر.

واحال الملف الى المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس لاصدار قراره الآن في القضية.

## خلاف بين مردخاي وكهلاني حول الانسحاب من لبنان

القدس المحتلة - ا ف ب: نشب امس خلاف بين وزيري الامن الداخلي والدفاع الاسرائيليين حول احتمال قيام اسرائيل بانسحاب من طرف واحد من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان بعد مقتل ثلاثة من جنودها في هذه المنطقة خلال الاسبوع الماضي. فقد اعلن وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني للاذاعة انه لم يعد «من الممكن ان يتعرض جنودنا للقتل كالطيور في لبنان من دون ان نتحرك». واقترح «انسحابا تدريجيا» من «المنطقة الامنية» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان، على ان تحل قوة دولية محل قواتها في هذه المنطقة.

وقال كهلاني انه توجد «وسيلة اخرى هي تصعيد عملياتنا بتدميرنا للمحطات الكهربائية في لبنان مقابل قتيل من جنودنا وتدمير الطرقات مقابل قتيلين والجسور مقابل ثلاثة جنود قتلى».

ورفض وزير الدفاع اسحق مردخاي هذه المقترحات رفضا قاطعا معتبرا انها «تسيء الى معنويات واندفاع جنودنا المنتشرين في لبنان».







## شمعون يحذر من «رئيس هدية» في الانتخابات الرئاسية المقبلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من «ان بقاء الوضع اللبناني على ما هو عليه سيؤدي الى فرض رئيس الجمهورية يقدم له «هدية».

وقال شمعون بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «ان الوضع اللبناني اذا بقي على ما هو عليه في الانتخابات الرئاسية المقبلة فسوف يرسلون الينا هدية وكل شيء متوقع في ظل هذا الوضع» واضاف «احترنا كيف ننتقد هذا الحكم العظيم، وكنت اتمنى ان يعفى الشعب من مشاهدة جلسات المجلس ومناقشة الموازنة لان ما يحصل معيب ولتوفير الازعاج وانه لا يليق ببلد مثل لبنان (...) نحن نرى الموازنة وكيف ان الدين العام يتصاعد بدل ان ينخفض والسؤال الى اين نحن ذاهبون وكيف يمكن للاجيال الصاعدة ان تسدد هذه الديون. فضلاً عن الوضع الاجتماعي بحيث ان الشكوى تتصاعد من كل الناس وتحتار كيف تنتقد اكان من الناحية السياسية ام الاجتماعية او الاقتصادية».

وحول العشاء الذي اقامه للسفير الاميركي في بيروت قال شمعون «مضت مدة لم نلتق حيث كان السفير في الخارج ومن ثم جاءت عاصفة الاعياد وبعدها احببنا ان نلتقي وصودف وجود مندوبة الكونغرس الاميركي والحديث تطرق الى مجمل القضايا واعطينا رأينا بصراحة حولها».

وحول رايه في كيفية التصويت على الموازنة قال: «على الرغم من الانتقادات في المجلس فانهم سوف يصوتون لمصلحة الموازنة مثل التلميذ الشاطر».

وابدى شمعون رفضه لتوطين الفلسطينيين في لبنان وقال: «هذا الامر مرفوض من لبنان والذين يتحدثون عنه هم من غير اللبنانيين ويريدون ابقاء الفلسطينيين حيث هم لان ذلك اسهل ولكن الامر مرفوض كليا من لبنان».

وحول دعوة العقيد معمر القذافي ارسال الفلسطينيين في لبنان وسورية ومصر الى الضفة على غرار ما فعل قال شمعون: «اذا كانت عودة هؤلاء متعذرة الى الضفة ففي ليبيا اراض شاسعة ويمكن للقذافي ان ياخذهم اليها».

## «أمل» ترفض دعوة ليبية لتشكيل لجنة تحقيق مشتركة في اختفاء الإمام الصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رفضها لدعوة الرئيس الليبي معمر القذافي تشكيل لجنة مشتركة لتقصي الحقائق حول اختفاء مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر في العام 1978 بعد زيارته ليبيا.

وجاء في بيان اصدرته الحركة امس ردا على دعوة اطلقها القذافي في لقاء مباشر من طرابلس الغرب اجرته معه محطة (M.T.V) التلفزيونية اللبنانية ليل الأحد الماضي: «ان حركة امل ترفض قطعيا مثل هذا الامر الذي يقصد منه اثارة الشكوك حول النتائج الثابتة للتحقيقات التي اجريت في حينها والتي اثبتت ان الامام الصدر ومرافقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين لم يغادروا ليبيا ولم يكونوا على متن طائرة اليطاليا (الرحلة 881) التي غادرت طرابلس الغرب في الساعة 8.20 من مساء يوم 1978/7/31 الى روما وان اشخاصا آخرين استعملوا بطاقات سفر على هذه الطائرة باسماء الامام موسى الصدر ومرافقيه صادرة عن شركة الخطوط الجوية الليبية في طرابلس الغرب».

وهاجمت «امل» محطة التلفزيون المذكورة واعتبرت «ان المقابلة المتلفزة وما تضمنته من كلام للقذافي تناول فيه لبنان والطوائف اللبنانية تشكل مساسا بلبنان وبالوفاق الوطني والوحدة الوطنية فيه. وتدعو الحكومة اللبنانية والوزارة المعنية الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الخطيئة ومحاسبة المسؤولين عنها».

أكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن عمليات التسلل إلى إسرائيل تشكل صداعا أمنيا وماليا للأردن

# المعشر: خلافاتنا مع بغداد لا تزال قائمة ولم نطلب مغادرة أي معارض عراقي

عمان: من صالح قلاب

اكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان وضع المعارضة العراقية على الساحة الاردنية لم يطرأ عليه اي جديد، وان الحكومة الاردنية لم تطلب من اي معارض عراقي مغادرة اراضيها، وشدد على ان الخلافات السياسية مع العراق لا تزال قائمة رغم توقيع الاتفاقيات الاقتصادية الاخيرة، وقال المعشر في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان علاقات بلاده بدول الخليج باستثناء الكويت اصبحت افضل مما كانت عليه في السابق، واكد ان الاردن لم يقم بأية وساطة على المسار السوري ـ الاسرائيلي لان الاطراف المعنية لم تطلب منه ذلك.

واشار وزير الاعلام الاردني الى انه تلقى تهديدات عندما جرى تعيينه سفيرا لبلاده في اسرائيل، كما اشار الى ان عمليات التسلل في اتجاه اسرائيل لا تزال تشكل صداعا امنيا واستنزافا ماليا للدولة الاردنية، رغم تراجعها بعد توقيع اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. وجاء الحديث مع المعشر على النحو الآتي:

● انت اول سفير اردني وثاني سفير عربي في اسرائيل فهل هذا عرضك لأي تهديد او خطر؟

ـ لا، وفي الحقيقة انني عندما قبلت بهذا المنصب لم اشعر انني مقبل على اي نوع من انواع المخاطرة، لقد كان هناك حاجز نفسي بالطبع، ولقد شعرت ببعض الصعوبة في البداية عندما كنت اتجاوز هذا الحاجز النفسي.

● هل هذه هي الصعوبة الوحيدة التي واجهتك؟

ـ لقد واجهتني صعوبة اخرى، وهي انه كان علي كسفير لبلدي لدى اسرائيل، ان اتحرك بطريقة متوازنة وان اوفق بين التعامل مع الاسرائيليين والفلسطينيين الذين بقوا في ارضهم، منذ العام 1948 وفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة. والحقيقة انني تلقيت تهديدات بواسطة الهاتف بعد صدور قرار تعييني وعندما كنت في عمان. ولقد حدث هذا عدة مرات، لكنني اعتقد ان تلك التهديدات لم تكن جدية، وان شخصا مختلا من الناحية العقلية هو الذي قام بها. وفي تل ابيب تلقينا انذارين بوجود قنابل في السفارة لكن ثبت بعد التفتيش أن تلك الانذارات لم تكن صحيحة، كانت وهمية، وبكل امانة وحتى لا يكون هناك ادعاء لبطولة فارغة، فانني أؤكد انني لم اتلق اي تهديد جدي، وانني لم اشعر خلال الشهور التي قضيتها سفيرا في اسرائيل بانني مهدد وباي شكل من الاشكال.

● ماهي اطرف حادثة حدثت معك وانت في بداية عملك في تل ابيب. وما هو الامر الذي كان بمثابة مفاجأة لك؟

ـ لقد حدثت عدة حوادث، لكن من الاشياء التي علقت بنفسي وتأثرت بها، تلك الزيارة التي قمت بها، وهي الزيارة الاولى الى منزل والدتي في يافا. حقيقة انني تأثرت بهذه الزيارة خصوصا ان والدتي كانت قد حدثتني كثيرا عن منزل اهلها في هذه المدينة التاريخية. والشيء الذي فاجأني هو الترحيب الذي ابداه الاسرائيليون تجاه الاردنيين لقد كان ذلك لافتا للنظر ومنقطع النظير وغير متوقع، وبالمقدار ذاته فان ما فاجأني هو مقدار خوف الاسرائيليين من العرب، واعتقد ان هذا الخوف متبادل بين العرب والاسرائيليين وغير مقتصر على الاسرائيليين وحدهم.

● وهل خرجت خلال الشهور التي امضيتها في اسرائيل بأصدقاء اسرائيليين؟

ـ لقد امضيت في اسرائيل نحو عشرة شهور فقط وهي فترة غير كافية لتكوين صداقات بالمعنى المتعارف عليه، لكنني خلال هذه الفترة تعرفت على بعض الاشخاص الذين اصبحت تربطني بهم علاقات شبه حميمية، وهؤلاء بعضهم من اليهود وبعضهم الآخر من العرب. ومن بين هؤلاء يوسي بيلين، وهو احد حمائم حزب «العمل» كما هو معروف، وأوري سافير، والاتصالات معهما ما زالت مستمرة ولكنها اتصالات يفرضها العمل السياسي. وبالنسبة للعرب فالحقيقة ان العرب عموما ظلموا اخوانهم الذين بقوا في ارضهم، بعد حرب عام 1948، والحقيقة ايضا انني شعرت ومنذ اللحظة الاولى بتقارب شديد نحو هؤلاء ولقد كونت صداقات مع بعضهم لا ازال احتفظ بها حتى الان.

● ماذا عن وثيقة بيلين الشهيرة حول مستقبل الحل على المسار الفلسطيني التي وضعها بالاشتراك مع بعض قادة الليكود؟

ـ لقد اطلعني يوسي بيلين، ليس على النص وانما على المبادئ العامة، خلال زيارتي الاخيرة الى تل ابيب في نهايات الشهر الماضي.

وفي تقديري ان اهداف هذه الوثيقة تختلف باختلاف من تتحدث معه حولها، لكن الواضح ان الذين اعدوها توخوا الحصول على استقطاب اسرائيلي حول العملية السلمية من وجهة نظرهم، وبالنسبة الى يوسي بيلين فان ما سعى اليه هو كسر حدة الايديولوجية الصهيونية ازاء معادلة الارض مقابل السلام وازاء مسألة اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وبناء لمعرفتي بيوسي بيلين فانني اعتقد بانه هو الذين كان مبادرا وليس الليكود، فهو احد المتظرين الذين يستهويهم التفكير المستقبلي، والذين ينظرون دائما الى الامام والمعروف انه هو الذي بادر الى تلك الوثيقة التي حملت اسمه واسم ابو مازن (محمود عباس) ايضا.

● لقد رافقت عملية السلام منذ بدايتها، وامضيت كسفير في اسرائيل نحو عشرة شهور، فهل تولدت لديك قناعة بان السلام حقيقة وليس مجرد وهم املته ظروف آنية طارئة؟

ـ لدي قناعة داخلية راسخة بان السلام سيتم بالفعل، لكن لدي قناعة ايضا بان السلام لن يتم بمجرد القرارات الادارية وبدون عمل. ولانني مقتنع بان السلام لمصلحتنا كعرب فانني اشدد على ضرورة ان نعمل بكل طاقتنا من اجل التحقيق الفعلي لهذا السلام، يجب ان نعمل من اجل السلام الذي نريد، وعلينا ان لا نقف مكتوفي الايدي وان نعمل بكل طاقتنا ولذلك ومنذ اليوم الاول الذي وصلت فيه الى اسرائيل كنت صريحا للغاية، وكنت اقول ان توقيع الاتفاقيات لا يعني نهاية المطاف، وانه حتى نحقق السلام الذي من الممكن ان يدوم علينا ان نذلل جميع العقبات التي تقف في طريقنا.

● نتيجة لمتابعتك عن قرب، ما هو الذي من الممكن ان يكون اكثر خطرا على عملية السلام؟

ـ هناك عدة امور تشكل خطرا على عملية السلام، لكن اذا اردنا تحديدا اكثر فان موضوع المستوطنات هو الخطر الاكبر والاول الذي يتهدد عملية السلام. لانه يفرغ عملية السلام من كل مضامينها ويلغي معادلة الارض مقابل السلام وبالتالي يقطع الطريق على قيام الدولة الفلسطينية.

● يدور حديث متواصل حول الدولة الفلسطينية، خصوصا في الفترة الاخيرة، فهل من الممكن ان تقوم هذه الدولة وتكون ذات سيادة خلال سنوات قليلة وفي فترة منظورة؟

ـ مرة اخرى اقول ان الدولة الفلسطينية التي نريد تقوم بالعمل، والواضح بعد توقيع اتفاقية الخليل ان الغالبية العظمى في المجتمع الاسرائيلي باتت تقبل بمبدأ الارض مقابل السلام الامر الذي يحفزنا للمزيد من العمل من اجل خلق المزيد من الوقائع على الارض من اجل ان تقوم الدولة الفلسطينية المنشودة وبسيادة وحقيقة انه ثبت من خلال مسألة الخليل ان المفاوض العربي لديه القدرة على خلق حقائق ايجابية لمصلحة الاشقاء الفلسطينيين، وعلينا كعرب ان نواصل هذا النهج حتى يتحقق هدف قيام الدولة الفلسطينية المنشودة.

● لعب الملك حسين عاهل الاردن دورا بارزا على المسار الفلسطيني وخصوصا بالنسبة لمسألة الخليل، فهل هناك تحرك اردني مماثل في اتجاه المسار السوري؟

ـ الاردن يتمتع بمصداقية عالية لدى كل دول المنطقة، وهذا يؤهله لان يلعب دورا بالنسبة للمسار السوري كالدور الذي لعبه في الخليل، لكن هذا يتطلب ان تبدي الاطراف المعنية رغبة في ان تلعب مثل هذا الدور، واجابة على سؤالك فانني اقول انه لا يوجد هناك اي تحرك اردني، بمعنى الوساطة بين السوريين والاسرائيليين، لانه لم يطلب منا ان نقوم بمثل هذا التحرك.

واذا طلب منا ان نقوم بدور في اتجاه المسار السوري كالدور الذي قمنا به في اتجاه المسار الفلسطيني، ومسألة الخليل على وجه التحديد، فاننا لن نتوانى عن ذلك.

مروان المعشر

● الاردن يقع على اطول خط حدودي، مع اسرائيل ومع فلسطين، فهل جرت اية عمليات تسلل من قبل الفصائل الفلسطينية المعارضة بعد توقيع الاتفاقية الاردنية ـ الاسرائيلية؟

ـ نعم لقد تمت محاولات كثيرة، لكن مما لا شك فيه ان هذه المحاولات قلت كثيرا عما كان عليه الحال قبل توقيع المعاهدة مع الاسرائيليين. والملاحظ ان محاولات التسلل كما انها تجري من الشرق الى الغرب فانها تجري من الغرب الى الشرق ايضا، اي عمليات تسلل من اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية ايضا للاردن. وكانت آخر محاولة تم الاعلام عنها من الجانب الذي تهيمن عليه السلطة الفلسطينية في اتجاه الاردن وليس العكس. ولم نتمكن من معرفة هدف عملية التسلل تلك، لان الجيش الاسرائيلي قتل الشخص المتسلل قبل ان يصل الى الاراضي الاردنية. واهمية هذه العمليات ان مجرد حدوثها كعمليات تسلل عبر هذا الخط الطويل هو صداع امني للاردن وهو استنزاف مالي واقتصادي في الوقت ذاته. والواقع اننا نتكلم الآن بعد عملية السلام عن تحويل هذا الخط الطويل من خط امني دفاعي الى خط تنموي بحيث يتم انشاء العديد من المؤسسات الاستثمارية في هذه المناطق الحدودية، وهذا يتطلب وقتا كما يتطلب ان يعم السلام دول المنطقة كلها.

● ساد انطباع في الآونة الاخيرة بان الاردن يريد التخلص من المعارضة العراقية الموجودة على ارضه ما صحة ذلك؟

ـ العلاقات الاردنية ـ العراقية لا تقوم على اساس اما ابيض واما اسود، والمعروف ان هناك علاقات متينة بين الشعبين الاردني والعراقي لا يستطيع احد انكارها، وهنالك علاقات اقتصادية بنيت على مدى سنوات طويلة لا نستطيع تجاهلها، لقد بقيت علاقتنا الاقتصادية بالعراق قائمة حتى في سنوات ما بعد حرب الخليج الثانية، ووافقت الامم المتحدة على استمرار هذه العلاقات، بعد ان تفهمت وجهة النظر الاردنية، وهنا فان توقيع الاتفاقيات الاخيرة يدل على ان هذه العلاقات مستمرة.

هذا على المستوى الاقتصادي اما على المستوى السياسي فلا شك ان هناك خلافات سياسية لا يستطيع احد انكارها، وانها لا تزال قائمة. فهناك خلاف في وجهات النظر حول النظرة الى العالم، وتجاه تهديد دول الجوار، والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان، ان لدينا نظرة تختلف كثيرا عن النظرة الموجودة حاليا لدى العراق، ويصل هذا الامر حتى الى مسألة كيفية تعامل الجانب العراقي مع شعبه.

لكن هذا لا يعني ان الباب بيننا وبينهم مغلقا، ونحن نقول اننا نأمل في ان يتمكن العراق من تجاوز كل هذه الامور وان ينتقل الى مرحلة الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان واقامة علاقات متوازنة مع جيرانه العرب ومع المجتمع الدولي.

● هل تخلى الاردن عن المعارضة العراقية؟

ـ بالاساس لم يكن يوجد في الاردن الا مكتب واحد، وهو لحركة الوفاق الوطني العراقية، وهذا المكتب لم يطرأ عليه أي تغيير وهو لا يزال على وضعه السابق. واشير هنا الى ان الاردن بالاساس لم يتوسع في اعطاء تسهيلات للمعارضة العراقية حرصا منه على ان لا تتحول ساحته الى حلبة للصراع بين فصائل هذه المعارضة المتعددة والمختلفة الولاءات وبينها وبين النظام في بغداد، اننا لم نفعل اكثر من اننا اجزنا لحركة الوفاق الوطني العراقية ان تفتتح مكتبا اعلاميا وسياسيا، وهذا المكتب لا يزال مفتوحا ولم يطرأ عليه اي تغيير.

● الا يعني هذا ان الخلاف السياسي بين الاردن والعراق لا يزال على ما هو عليه؟

ـ نعم ان هذا الخلاف السياسي لا يزال على ما هو عليه ولم يحل. وأؤكد اننا لم نطلب من اي معارض مغادرة الاردن، لم يحدث ذلك باي شكل من الاشكال.

● يقال ان خيبة الامل التي اصابت الاردن بعد ان اخفق في اعادة الامور مع دول الخليج الى سابق عهدها هي التي دفعته الى التوجه الى بغداد. فهل هذا صحيح؟

ـ لا ابدا، ان هذا غير صحيح، والدليل على ذلك ان علاقتنا مع دول الخليج، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية على ما يرام، وربما غدت افضل من السابق، وهناك تشاور منتظم بين الملك حسين واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ثم ان الاردن في علاقاته مع اشقائه لا يقيم علاقات مع دولة على حساب دولة اخرى، وكما قلت لك فان هناك خلافات سياسية بيننا وبين العراق لا تزال قائمة ولم تحل، والمؤكد انه اذا حلت هذه الخلافات فان الوضع سيأخذ منحى آخر.

مرة اخرى ان علاقاتنا مع اشقائنا في الخليج باتت افضل مما كانت عليه قبل الاجتياح العراقي للكويت، وبالنسبة للكويت فان الامور قطعت شوطا طويلا رغم بعض المنغصات التي تظهر بين فترة واخرى.

● لاحظنا ان الاردن في تأييده للسودان وكأنه عاد الى المحور العربي السابق نفسه الذي برز من خلال ازمة الخليج الثانية؟

ـ لقد انطلقنا ازاء الازمة السودانية من منطلق اننا مع وحدة هذه الدولة العربية ومع وحدة شعبها، وهذه سياسة ثابتة للاردن لن يحيد عنها.

● اعطت الولايات المتحدة الاردن الافضلية بعد دول حلف شمال الاطلسي، فماذا استفدتم من هذا القرار؟

ـ اتاح لنا هذا القرار الحصول على معدات عسكرية لم نكن قادرين على الحصول عليها في السابق وغير مسموح لغير حلف دول شمالي الاطلسي حيازتها.

واود التأكيد على ان هذا القرار لم يلزمنا باية اتفاقيات عسكرية، ولا الدخول في اي حلف معين. وانت تعلم ان مصر اقامت سلاما مع اسرائيل منذ اكثر من 17 عاما ومع ذلك فانها تواصل تحديث وتسليح قواتها المسلحة. ان كل ما نريده هو الدفاع عن الاردن، ونحن كنا ولا نزال ننتهج سياسة دفاعية، والاردن لديه حدود طويلة مع الدول المجاورة وهو معني بحماية هذه الحدود من المهربين، وانت تعرف ان التهريب يعتبر احد التحديات الكبرى التي تواجهنا واننا نسعى لان لا تكون بلادنا ممرا للتجارة المحرمة نحو دول مجاورة شقيقة.

● لقد ناديت بالغاء وزارة الاعلام فاين اصبحت هذه الدعوة؟

ـ دعوتي لا تزال قائمة، ولنا من المؤمنين ايمانا قاطعا بان وزارة الاعلام يجب ان تلغى، وانه علينا ان نتخلص من كل نماذج الاعلام التقليدي وذلك حتى يكون لإعلامنا مصداقية. لقد فرغنا من وضع القوانين الضرورية لالغاء وزارة الاعلام واملي كبير في ان تتم خطوة الالغاء في فترة قريبة. فعلنا كل ما يجب ان نفعله في هذا الاتجاه وعملية الالغاء اصبحت متوقفة على قرار مجلس الامة (مجلسي النواب والاعيان).

● تفاقمت مشكلة الصحف الاسبوعية في الاردن، وهناك من يرى انها تجاوزت كل الحدود، كيف تعالجون هذه المشكلة وكيف من الممكن ان تحل؟

ـ الحقيقة اننا نعاني من ان العقوبات التي تنص عليها القوانين الاردنية في ما يتعلق بحماية المواطن من سطوة الصحف وتجاوزاتها، متدنية للغاية ولا تشكل اي رادع لمن اراد ان يكتب من اجل الاثارة فقط. في كل الدول الديمقراطية هناك عقوبات رادعة لحماية المجتمعات والافراد من نزوات صحافة الاثارة، ولا بد من ان تأخذ القوانين الاردنية هذه المسألة بعين الاعتبار مع عدم الحد من الحريات العامة او الاساءة الى الديمقراطية في البلاد.

كشف لـ «الشرق الأوسط» أنه رفض تولي مهمات حكومية

# علي ناصر محمد: الوحدة والديمقراطية أهم ما تحقق باليمن والكل منشغل بتعزيزهما

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد انه رفض تولي اي مهمات حكومية، واكد ان المسؤولية الحكومية ليست وحدها التي يستطيع المرء عن طريقها خدمة وطنه ومجتمعه. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الوحدة والديمقراطية هما اهم ما تحقق في اليمن.

واشار الى انه تدرج في المناصب الحكومية ووصل الى اعلاها واسهم بالقسط الذي قدره عليه الله وفي حدود الامكانيات والظروف في الثورة وبناء الدولة وتطوير المجتمع وتحقيق الوحدة اليمنية.

وأكد علي ناصر محمد المقيم حاليا في صنعاء في اطار اول زيارة له الى وطنه بعد غياب ست سنوات امضاها في دمشق انه سيعود اثر انتهاء زيارته لبلده للمكوث فيه ومواصلة مهامه كرئيس للمركز العربي الذي اسسه ومقره دمشق.

واوضح في سياق الحديث ان زيارته الحالية لوطنه اتاحت له اللقاء بعدد لا يحصى من الناس ومن مختلف الاتجاهات والفئات وان القضايا التي تطرق اليها النقاش معهم لا تختلف عن ما هو مثار اهتمام الراي العام اليمني باعتبارها القاسم المشترك لهمومهم وتطلعاتهم المستقبلية وهي قضايا وهموم يفرزها الواقع السياسي والاقتصادي اليمني الحاد.

وجاء الحديث على النحو التالي:

● تردد اكثر من مرة انكم ستعودون الى الوطن ولم يتحقق ذلك الا الان، فما هي اسباب ارجاء عودتكم في المرات السابقة وتحققها حاليا؟

ـ كانت هناك ظروف تحول دون عودتي في كل مرة كنت انوي فيها ذلك، وقد رأيت ان تلك الاسباب زالت الآن كما انني كنت حريصا على مشاركة الشعب اليمني افراحه بالذكرى التاسعة والعشرين للاستقلال الوطني وجلاء الانجليزي من الشطر الجنوبي للوطن، والذكرى السابعة لتوقيع اتفاقية الوحدة اليمنية، وكذلك اللقاء باخي الرئيس علي عبد الله صالح، وببقية المسؤولين وبالاهل والاصدقاء والزملاء وشخصيات المجتمع اليمني وعددهم لا يحصى.

كما كنت ايضا حريصا على الاطلاع على الواقع الجديد الذي افرزته الوحدة اليمنية والديمقراطية والتطورات الجارية في الوطن اليمني وعلى كافة الأصعدة، وغير ذلك مما تحقق، وكل هذه الاسباب وغيرها ساهمت في عودتي الى وطني، وبالاضافة طبعا الى افتتاح مقر للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية في اليمن.

● هل تأتي عودتكم او زيارتكم الأولى الان للوطن بعد حوالي ست سنوات من الغياب لتسبق عودتكم واستقراركم نهائيا فيه؟ ومتى يتوقع ان يتم ذلك؟ عودتي النهائية الى وطني والاستقرار فيه مسألة طبيعية وواردة في اي وقت، ورغبتي في ذلك اكيدة، لانني في الأخير وبكل تأكيد سوف استقر في وطني.

لا للمهمات الحكومية

● اذا قررتم العودة والاستقرار في وطنكم فهل تنوون ممارسة الحياة السياسية، فان كان الأمر كذلك فباي طريقة ووفق اي منظور.. ثم الا تفكرون ولو بعد فترة المشاركة في تحمل مهام ومسؤوليات حكومية اذا اتيح لكم ذلك او عرض عليكم؟

ـ سبق ان اعلنت ولاكثر من مرة ان ذلك ليس واردا في تفكيري، وقد رفضت كل العروض التي تلقيتها، ولا اظن ان امرا جديدا قد حدث بحيث اغير موقفي.

والمسؤولية الحكومية ليست وحدها التي يستطيع المرء عن طريقها، او من خلالها خدمة وطنه ومجتمعه. وبالنسبة لي فقد تدرجت في المناصب الحكومية ووصلت الى اعلاها وقد اسهمت بالقسط الذي قدرني عليه الله وفي حدود الامكانيات والظروف في الثورة، وفي بناء الدولة وتطوير المجتمع وفي تحقيق الوحدة اليمنية، ولم يكن ذلك بدون صعوبات ولا معوقات.

اما في الوقت الحالي فانا اعطي الاولوية للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي انشأته، واشعر بانني من خلال الابحاث والدراسات التي يقوم بها المركز والمتعلقة بالوطن العربي كله وجزء منها سيكون خاصا باليمن سوف اسهم في العمل العلمي والبحثي وهو امر هام جدا للمنطقة.

● انكم وان ابتعدتم عن العمل السياسي المباشر لفترة ليست بالقصيرة فانكم تتفاعلون مع قضايا شعبكم ووطنكم فما هي ابرز القضايا التي تمثل النصيب الاكبر من اهتماماتكم في هذا الاطار؟

ـ اولا هناك الوحدة وهي حجر الزاوية في اهتماماتي، فالوحدة اليمنية التي تحققت هي نقطة وعلامة تاريخية مضيئة في سماء الوطن العربي كله وليس اليمن لوحده. لذلك فهي في مركز الاهتمام ليس وطنيا بل عربيا وعالميا ايضا، والحفاظ على الوحدة وصيانتها وحمايتها هو مسؤولية الجميع وبدون استثناء.

وثانيا: هناك الديمقراطية وهي تجربة وليدة، وبقدر ما هي مهمة فانها تحتاج الى التطوير المستمر حتى تصبح جزءا من الممارسة السياسية والسلوك السياسي اليومي ليعبر الشعب عن موقفه ويكون شريكا في صنع القرار وبناء المجتمع وتطويره.

وثالثا: هناك الهم الاقتصادي وهو جوهر اي عملية سياسية، وكل مشكلة اقتصادية تعقد الموقف السياسي وتصعب حياة المواطن.

ورابعا: هناك الأمن والاستقرار وهما نقطتا الارتكاز الأساسية للاستقرار السياسي والتنمية.

كما ان هناك قضايا كثيرة تشغل ذهني لكن الحيز لا يسمح باستعراضها كلها.

الوحدة والديمقراطية

● ما هي في رأيكم ابرز المتغيرات التي حدثت في السنوات الأخيرة في اليمن، وتقييمكم لها؟

ـ مرة اخرى أؤكد ان الوحدة اليمنية والديمقراطية هما اهم متغيرين حدثا في اليمن في السنوات الأخيرة، وهذان تطوران مهمان لا على صعيد اليمن وحده، بل على صعيد الوطن العربي كله جغرافيا وسياسيا وسيادة وكيانا وموازين قوى.

والوحدة اليمنية بهذا المعنى لا تشكل تهديدا لأحد، ولا تمثل خطورة على احد، بل هي عنصر هام من عناصر الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي في المنطقة. لكن الشيء الأهم في هذه المسألة هو صيانة الوحدة وتطوير الممارسة الديمقراطية بشكل دائم.



علي ناصر محمد

● لا شك ان تقييمكم للمتغيرات وعلى كافة الصعد في اليمن قد يختلف بين ما تعرفونه وتطلعون عليه وتتابعونه وانتم في الخارج، وبين ما اتاحت لكم هذه الزيارة من فرصة لملامسة تلك المتغيرات والاطلاع عليها عن قرب وعلى ارض الواقع، فهل يمكن اعطاء صورة ولو مكثفة عن ذلك؟

ـ الديمقراطية هي واحدة من نتائج الوحدة، وواحدة من نتائج المتغيرات التي اتاحتها التغييرات الجديدة في المنطقة والعالم وما من احد يستطيع ان يقول الى اين ستؤدي، غير انه يمكن تمييز جوانب مهمة في هذه التجربة:

اولا: بعد موجة الصراعات السياسية الدموية والحروب المدمرة التي مر بها اليمن، فان الديمقراطية هي السبيل الوحيد لتجاوز هذه الحالة، واعداد المجتمع اليمني لوضع سياسي جديد اساسه التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة بدلا للعنف واستخدام القوة المسلحة والحرب في حل الخلافات او الاختلافات السياسية.

ثانيا: ينبغي تحقيق تطور مستمر على صعيد الديمقراطية واشراك كل القوى وزيادة الممارسة الشعبية، لان الديمقراطية بحد ذاتها ليست هدفا، بل وسيلة من اجل اقامة الدولة الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني.

ثالثا: يجب ان يشعر الجميع بانهم اصحاب مصلحة حقيقية مباشرة في الوحدة وفي الديمقراطية، وبان ما يجري هو حق مبني على ارادة وطنية حقيقية. وتحقيق المصالح المباشرة للناس هو ما يعطي المصداقية لأي سياسة او توجه.

● التقيت خلال هذه الزيارة وتبادلت الاراء سواء كان مع مسؤولين او شخصيات سياسية حزبية ومستقلة ومن مختلف الاتجاهات ومع اصدقائكم وزملائكم واقاربكم وايضا مع بعض الناس العاديين، فهل لنا أن تعرف ابرز القضايا التي كانت مثار النقاش، ووجهة نظركم تجاهها، ومدى الاتفاق والاختلاف بصددها؟

التقيت بعدد لا يحصى من الناس ومن مختلف الاتجاهات والفئات، ولا اعتقد ان القضايا التي تطرقنا اليها تختلف عن تلك التي هي مثار اهتمام الراي العام اليمني باعتبارها القاسم المشترك لهمومهم وتطلعاتهم المستقبلية، وهي قضايا وهموم يفرزها الواقع السياسي والاقتصادي اليمني الحالي فالكل منشغل بتعزيز وتعميق الوحدة الوطنية كعنصر قوة للوحدة اليمنية. والمحور الاقتصادي والصعوبات التي يعاني منها المواطن تفرض نفسها ضمن اي حديث وهو هم تهتم به الدولة وتعمل على وضع الحلول له. والانتخابات النيابية المقبلة في 27 ابريل (نيسان) 1997م ومدى تعبيرها عن الارادة اليمنية الحقيقية وعن الديمقراطية احدى القضايا الهامة التي تشغل الوطن والشعب، والعلاقة بين حزبي الائتلاف، وبينهما وبين بقية احزاب المعارضة في شأن الانتخابات ايضا هم مباشر لا يمكن تجاهله في اي حديث.

وهناك تأكيد على ضرورة توحيد الصف ومواجهة هذه الاستحقاقات بروح المسؤولية والحوار، كذلك ابدى الجميع اهتماما بعمل المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ونشاطه الحالي والمستقبلي.

مقر المركز باليمن

● وماذا بشأن افتتاح فرع للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية في اليمن ونشاطه؟

ـ افتتحنا في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 1996م مقر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في اليمن في العاصمة صنعاء، بعد ان تلقينا الدعم وكافة التسهيلات من اخي الرئيس علي عبد الله صالح. وسوف يبدأ المركز نشاطه فورا وبعد ان وضعنا خطته العلمية للعام 1997م.

اما في عدن فقد وقعنا اتفاقية للتعاون بين المركز وجامعة عدن وقد وافقت الجامعة على منحنا مقرا مؤقتا سيكون بمثابة مكتب لادارة اعمال المركز في عدن، وينسق عمله مع المركز في صنعاء، وتنظم الاتفاقية الموقعة مع جامعة عدن اسس التعاون العلمي والبحثي بين مركزنا والجامعة الآن وفي المستقبل، كما وقعنا اتفاقية مماثلة مع المركز الاقليمي في البلدان العربية لمنظمة الصحافيين العالمية.

● ما مدى تجاوب وتعاون ومساهمة وعلاقة اليمن دولة وحكومة، واحزاب ومنظمات وشخصيات وجامعات ومراكز بحوث ودراسات مع مركزكم، وكيف تنظرون الى ذلك، وما تأملون ان يكون عليه، وهل جرى بحث هذا الأمر خلال زيارتكم هذه؟

ـ اليمن حكومة ومؤسسات وشخصيات كان اول من دعم فكرة تأسيس المركز، وكان لدعمه المعنوي اولا ثم المادي اثر كبير في تأسيس المركز وفرعه في صنعاء، ونحن نقدر هذا الاهتمام والدعم ونتطلع الى المزيد منه، والى المزيد من التعاون مع مؤسسات البحث العلمي في الوطن سواء الجامعات او مراكز البحوث والدراسات الحكومية منها والأهلية وكذلك الباحثين.

ولنا علاقة قديمة ومتميزة مع جامعتي صنعاء وعدن وسننتظم التعاون المستقبلي مع بقية المراكز البحثية خلال هذه الزيارة او في وقت لاحق، ونحن نرحب بجهود الباحثين اليمنيين فالمركز مفتوح امامهم وامام ابحاثهم ودراساتهم العلمية التي تعالج قضايا الواقع اليمني ونرحب بمساهماتهم في دراسة ومعالجة القضايا التي تهم الوطن العربي والمركز مفتوح لكل الاراء والاتجاهات.

● متى نتوقع زيارة علي ناصر محمد المقبلة لوطنه وما يفكر في عمله اثناءها؟

ـ لا توجد مشكلة حول وجودي او اقامتي في وطني بعد تذليل الصعوبات، وما قدمه الرئيس علي عبد الله صالح.

# المعارضة المصرية تهاجم رفع الحصانة البرلمانية عن نائب «العمل»

القاهرة: من عبده زينة

هاجم الأمين العام لحزب العمل المصري المعارض عادل حسين قرار البرلمان المصري برفع الحصانة عن ممثل حزب العمل الوحيد في البرلمان النائب علي فتح الباب بناء على طلب وزير العدل بعد اتهامه بالانضمام لجماعة «الاخوان المسلمين» ـ المحظور نشاطها ـ في مصر.

وقال الأمين العام لحزب العمل في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» «إن هذا القرار بالغ الخطورة ويعني أن الحكومة لم تكتف بتزوير الانتخابات البرلمانية السابقة حيث أسقطت بالقوة غالبية مرشحي المعارضة من كل الأحزاب ولكنها تضيق حتى بممثل العمل الوحيد الذي افلت رغما عنها الى داخل قاعة البرلمان».

واضاف عادل حسين أن هذا الموقف «العدائي ضد المعارضة تحول الى عداء خاص من حزب العمل وانعكس ذلك على اسقاط الحصانة عن ممثله الوحيد داخل البرلمان بسبب اتهامات لا تستند الى أي أساس». وقال «ان اللجنة التشريعية معروف انها حكومية ورغم ذلك رفضت طلب وزير العدل لرفع الحصانة واعتبرت أنه طلب غير مقبول إلا أنها عادت وأجبرت على ذلك مما أدى الى تغيير موقفها». وعما اذا كان حزب العمل سيرد عمليا على هذا الاجراء قال الأمين العام للحزب «للأسف فإن القيود المفروضة على العمل الحزبي السياسي بدءاً من حالة الطوارئ المفروضة منذ 16 عاما حتى تزوير الانتخابات لاتترك في يد احزاب المعارضة أدوات كثيرة للرد». إلا انه قال «اذا كانت الحكومة تتصور أن مثل هذه الاجراءات الاستفزازية قد تدعونا للانكماش ايثارا للسلامة فإن ذلك لن يحدث على الاطلاق وسنواصل الدخول في الانتخابات التزاما بمواقفنا المعلنة في مواجهة السياسات القائمة».

ونفى عادل حسين أن يترتب على قرار رفع الحصانة أن يقاطع الحزب انتخابات المحليات المقرر اجراؤها في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال زعيم المعارضة داخل البرلمان المصري رئيس الهيئة العليا لحزب الوفد ياسين سراج الدين نائب رئيس الحزب «ان قرار رفع الحصانة عن نائب العمل أمر غير معقول او مشروع لانه تم دون احترام اللجنة التشريعية للبرلمان».

وأضاف في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط»: «انني عضو باللجنة التشريعية وعندما عرض علينا طلب وزير العدل رفضته اللجنة بالاجماع ووافقنا فقط على اعطاء النائب فتح الباب الاذن بابداء أقواله في الاتهامات المنسوبة اليه امام النيابة. ولكن فوجئنا بعد ذلك بان اللجنة اجتمعت مرة أخرى دون علمنا باعضاء آخرين ووافقت على قرار رفع الحصانة وهو امر نرفضه شكلا وموضوعا». وكان مجلس الشعب قد قرر في جلسته المسائية مساء أول من امس رفع الحصانة عن فتح الباب النائب عن دائرة التبين بناء على مذكرة من مباحث أمن الدولة افادت اتهامه بانه احد قياديي جماعة «الاخوان المسلمين» وشكل مجموعة من عناصر التنظيم اتخذت من منطقة التبين مركزا لنشاطها اضافة الى تشكيله مجلس شورى للتنظيم الذي ضم 53 عنصراً وكان قد القي القبض عليهم في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي.

# الملك حسين ينتظر دورا جديدا في مرحلة المفاوضات النهائية

تقرير اخباري

عمان: من سكوت بيترسون *

قلة قليلة هي التي توقعت ان يلعب العاهل الاردني الملك حسين اكثر الادوار حسما واهمية في صنع السلام في الشرق الاوسط.

واحتل العاهل الاردني موقع الصدارة مطلع هذا الشهر حين اقترب سباق الماراثون التفاوضي الاميركي من الاتفاق حول مدينة الخليل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وكان الملك حسين هو الذي ثبت الصفقة وحسمها.

واعترافا باهمية الاردن، يعتزم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يزور عمان للتشاور مع الملك حسين قبل توجه نتنياهو الى واشنطن.

وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتهيأ لاستقبال القادة الاربعة من الشرق الاوسط في تتابع سريع خلال الاسابيع المقبلة في وقت يعتبر المراقبون ان القضيتين الاساسيتين المطروحتين حاليا هما الشروع مجددا في المحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وسيوضع دور العاهل الاردني على المحك في المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني تحديدا، نظرا لان الجانبين سيبدآن صراعا على القضايا النهائية، الشائكة تماما، وهي قضية القدس، والحدود واللاجئون. لكن الدور الجديد للاردن، وهو دور ترحب به الولايات المتحدة لضمان التقدم خطوة اخرى نحو السلام، ويأتي هذه المرة وسط احتمال صدام المواقف مع مصر وهي اكبر قوة في العالم العربي.

ويقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى عن اتفاقية الخليل «ان الملك حسين قام بدور هام للغاية خاصة وان نجاح المفاوضات على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، يمكن ان يشكل قوة تشجع استئناف المفاوضات على المسار الاسرائيلي ـ السوري».

وافاد العاهل الاردني من علاقته الفريدة المميزة مع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لكي يتقدم ويستطيع اقناع نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بان اي بديل آخر للاتفاق هو اسوأ الحلول قاطبة.

ويقول وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان الملك حسين استطاع ان يردم الهوة بين الطرفين ليعيد بناء الثقة بينهما. وكان العاهل الاردني قد وقع على معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994، رغم ان اكثر من نصف الاردنيين هم من اصل فلسطيني. كما ان الملك حسين استطاع المحافظة على علاقته باسرائيل بشكل من الاشكال رغم ان تشدد نتنياهو في اقواله وافعاله عطل عملية السلام واثار استياء معظم العرب وخاصة استياء الرئيس المصري حسني مبارك.

ورغم ان «مكاسب السلام» ما زالت بعيدة عن التحقق في الاردن، لكن المسؤولين يتحدثون الآن عن ديناميكية جديدة، ويقولون ان سياسة الاردن في التحاور مع اسرائيل اثبتت صوابها، على الرغم من وجود خلافات جدية. لكن هذه السياسة تنطوي الان على مراعاة لدور مصر القيادي. وستأتي المكاسب لاحقا، نظرا لان الصفقة النهائية تتطلب موافقة كل الدول العربية، بما فيها مصر.

وكانت مصر اول بلد عربي يعقد سلاما مع اسرائيل عام 1979، رغم انه تطور الى سلام «بارد». ويقول المحللون ان الشكاوى الكبرى الاخيرة من اسرائيل اضعفت قدرة الرئيس حسني مبارك على «ردم الهوة» وهو ما قام به الملك حسين. لكن الملك حسين يرى الآن، كما يبدو، ان اغضاب مصر دونما داع او مسوغ لن يزيد التسوية الا تعقيدا.

ويقول دبلوماسي غربي ان من الاهمية بمكان تقسيم كل اشكال التشجيع الممكنة لدفع الفلسطينيين والاسرائيليين للسير للامام. ولا يحبذ الملك ان يظهر بمظهر المعترض على مصر. كما ان الاسباب التي تدفع الاردن للعمل للسلام جلية بما فيه الكفاية. فلس هناك اي طرف آخر على تماس شديد بالسلام مثل الاردن، باستثناء اسرائيل والفلسطينيين طبعا. ولا يوجد زعيم كالعاهل الاردني له مثل هذه العلاقات مع اسرائيل كما لا توجد دولة عربية كالاردن تتلمس الاثر اليومي المباشر لخطورة النزاع.

ويتحدث رامي خوري، وهو محلل سياسي اردني «هناك حالة نقد وغضب في العالم العربي تجاه سياسات نتنياهو. لكن الارتياب الواسع يتعادل بالاستعداد العربي الواسع لمواصلة العملية لبلوغ السلام».

وتعتمد الولايات المتحدة، في جهود وساطتها لهذه العملية السلمية، على هذا الاستعداد العربي، خاصة في الاردن. ولم يؤكد المبعوث الاميركي دنيس روس ان الولايات المتحدة طلبت من العاهل الاردني التدخل في موضوع الخليل، لكن المسؤولين الاردنيين يقولون ان الملك حسين تلقى مكالمة هاتفية من وزير الخارجية الاميركي السابق، وارين كريستوفر، في اللحظة الحرجة تماما. وتترافق هذه الخطوة مع اشاعة الدفء في العلاقات الاميركية ـ الاردنية، الامر الذي ادى خلال العامين الماضيين الى شطب مساندة الاردن القوية للعراق خلال حرب الخليج من الذاكرة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اعلن الرئيس كلينتون ان الاردن حليف كبير من حلفاء الولايات المتحدة خارج صفوف الاطلسي. وفي ديسمبر (كانون الاول) تلقى الاردن ما قيمته 100 مليون دولار من المعدات العسكرية الاميركية، بما في ذلك 18 طائرة هليكوبتر و50 دبابة قتالية كبيرة.

وفي هذا المنعطف بالتحديد صرح السفير الاميركي في الاردن ويسلي ايجان ان الولايات المتحدة تعتبر الاردن واحدا من اهم القوى واكثرها اعتدالا وتوجها بناء في تحقيق السلام في المنطقة.

ويقول هاني حوراني، رئيس مركز ابحاث «الاردن الجديد» في عمان، ان هناك قلة من الناس في الاردن مستعدة، او تشجع قيام السلام مع اسرائيل، رغم ان وجود نتنياهو زاد الامر صعوبة».

واضاف «لقد انتعشت مجددا الفكرة السيئة القديمة عن الاسرائيليين، وهي انهم يريدون الاستيلاء على كل شيء. لذا عليهم ان يبذلوا جهودا كبيرة من اجل استعادة ثقة العرب».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

ضابط اسرائيلي يركل برجله شابا فلسطينيا اعتقل مع حوالي 30 شابا آخر، للاشتباه بقذفهم الجيش الاسرائيلي بالحجارة على مشارف مخيم قلسطين في منطقة اريحا (رويتر)

# ولي عهد الأردن يؤكد رفض التوطين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ولي عهد الاردن الامير حسن ان الاردن رفض جميع الطروحات المتعلقة بتوطين اللاجئين الفلسطينيين الذين ارغموا على مغادرة مدنهم وقراهم واراضيهم عام 1948، ويصر على حق عودتهم لاراضيهم وديارهم. واعتبرت مصادر اردنية مسؤولة تصريح الامير حسن انه اول رد فعل رسمي على مواقف اعلنها احد وزراء الحكومة الاردنية وهو وزير الاشغال عبد الهادي المجالي، الذي يترأس حزب العهد، والتي قال فيها ان اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 هم مواطنون اردنيون لكن النازحين عام 1967 هم من رعايا الدولة الفلسطينية.

وجاءت اقوال ولي عهد الاردن الامير حسن خلال لقائه امس بالفعاليات الثقافية والاعلامية والفنية والصحافية في عمان. وقال الامير حسن ان الاردن يتمسك بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم الذي تنص عليه المعاهدات والمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة بدءا بالقرار رقم 194 الذي يقضي بحق اللاجئين في العودة او التعويض ومرورا بالميثاق العالمي لحقوق الانسان ومعاهدة جنيف. واوضح ولي عهد الاردن حاجة اللاجئين الفلسطينيين الماسة للعيش الكريم وضرورة توفير الخدمات اللازمة لهم كالخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاغاثة مؤكدا ضرورة استمرار الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» في عملها حتى يتم التوصل الى حل عادل لقضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين يرضي جميع الاطراف.

# الحسيني يحذر من محاولات إسرائيلية لتغيير شخصية القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان الوضع في القدس اصبح غير محتمل. وقال لدى وصوله الى عمان واجتماعه برئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي: ان اسرائيل تحاول تغيير الامر الواقع في القدس حتى تكون اكثر قوة في المفاوضات المقبلة وهو امر مخالف تماما لاتفاقية المبادئ. وجاءت زيارة الحسيني عشية القمة المقررة بين العاهل الأردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو غدا في عمان.

وقال الحسيني ان السلطة الفلسطينية ستجري مزيدا من الاتصالات مع الدول العربية والاسلامية من اجل ان يكون موضوع القدس في قمة اولوياتها.

ودعا هذه الدول الى تقديم كافة انواع الدعم القانوني والسياسي والمادي لاحباط المشروعات والمخططات الإسرائيلية. مصادر رئاسة الوزراء الأردنية اوضحت لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الحسيني لعمان جاءت لايضاح تفصيلات عن الاجراءات والممارسات الإسرائيلية تجاه مدينة القدس، لمناقشة ذلك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يصل الى عمان يوم غد للقاء الملك حسين.

متحررا من قيود إعادة انتخابه

# كلينتون يسعى لموقع في التاريخ يضع أسسه في خطاب الاتحاد اليوم

تحليل سياسي

واشنطن: من تشاك راش *

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون، منذ تسلمه اول منصب حكومي قبل 25 عاما، فصلا جديدا متحررا من قيود تجديد انتخابه.

ويعتقد البعض ان ذلك يعني انه سيركز الآن اكثر على موقعه في التاريخ، وانه سيستخدم «خطاب الاتحاد» مساء اليوم لبناء اساس تشريعي يدور على هذا المسعى.

يتمتع كلينتون الآن باعلى نسبة من الرضى الشعبي عن رئاسته، رغم ان نفوذه ليس كذلك في اروقة واشنطن. والآن لا بد له اليوم الثلاثاء من ان يتوخى الاعتماد على مساندة الاميركيين العاديين له، واقناع الكونجرس ببعض اهدافه السياسية.

لكن خلو الخطاب من اي اهداف سياسية جديدة بالثقة يمكن ان يفتح ثغرات امام الجمهوريين، الساعين الى توطيد هيمنتهم التشريعية التي حددوها في «العقد مع اميركا» في مطلع عام 1995، وامام الديمقراطيين الليبراليين المستائين من انزلاق كلينتون الى تيار الوسط خلال السنة الانتخابية. وما تزال الفضائح السياسية تسمم الاجواء في واشنطن. لذا فإن الكونجرس الجمهوري لن يدع كلينتون ينفرد بكتابة نصوص المستقبل.

بازاء هذه الحقائق، سيطلع كلينتون مساء اليوم ليلقي خطابا بدور مألوف الرئيس الغامض. هل سيكون اكثر ميلا للتصالح ام التحدي، اكثر حاجة للتعاون مع الجمهوريين ام اكثر استعدادا لالقاء اللوم عليهم؟ لقد فعل الاثنين معا، وبتأثير كبير، خلال اعوامه الاربعة الماضية. وما كان له ان يعتمد اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية لولا كسبه رضى الجمهوريين عنها. وما كان له ان يجدد انتخابه لولا انه اتخذ من نيوت جينجريتش وغيره هدفا للرماية بعد المواجهة على تمويل الحكومة ووقف صرف المرتبات مرتين حول 13 شهرا.

لقد تناوب كلينتون على لعب دور الشرطي الطيب والشرطي الشرير، منذ انتخابه حتى اللحظة. ففي خطاب امام اللجنة الوطنية للحزب، بعد مراسيم اداء اليمين الدستورية، اتسم كلينتون بنزعة التصالح والتساوم من جهة، ونزعة التحدي والمواجهة، من جهة ثانية، بازاء الجمهوريين حول قضايا اصلاح قانون تمويل الحملات الانتخابية. ودعا الى هدنة في مجال الفضائح الاخلاقية التي تصيب واشنطن. لكنه قال بعد لحظات ان اللوم يقع على كاهل الجمهوريين في ذلك اكثر مما يقع على كاهله.

ويقول جاك بيتني ان كلينتون اتخذ موقفا متناقضا. واضاف هذا الاستاذ المساعد في جامعة كليرمونت ماكينا (كاليفورنيا): «الرئيس يريد ضمان مكان له في التاريخ. لكنه يريد ايضا ان يكون معتدلا وتوفيقيا». والمعروف ان الشخصيات التاريخية حقا تفتقر الى الاعتدال او التوفيق. والرؤساء التاريخيون افراد قاموا بمجازفات كبرى، وخاطروا بفقدان شعبيتهم. ويضيف ايضا ان كلينتون «اعتدل في سلوكه وسياساته على حد سواء. اعتدل في تناول الطعام وفي ممارسة السلطة».

ورغم الخطابات الفخمة عن التوجه للقرن الحادي والعشرين، فإن كلينتون يواجه فترة تحول سياسي كبرى. فالجمهوريون في الكونجرس يبحثون عن سبل لتوطيد سلطتهم مجددا بعدما اصابهم من فضيحة جينجريتش. وال جور، الوفي لرئيسه ابدا، يكاد يخرج كل يوم عن طوره ليبدأ سباقه للرئاسة في عام 2000. وهناك حصاد وفير من المنافسين الجمهوريين الذين يقفون من الآن في الطابور. لقد نجح كلينتون دوما في تحديد الاطار للنقاش السياسي، خصوصا منذ ان ظهر بمظهر «الولد الطيب» بعد اعلان الجمهوريين دواوين الحكومة قبل 13 شهرا.

واستثمر كلينتون منبر البيت الابيض وجبروته الرئاسي لينشر رسالة الاعتدال بمبادرات معتدلة اقل من طموحاته لعام 1993، وبخاصة في خططه لاصلاح النظام الصحي.

لكن رغبة كلينتون تتجاوز مجرد ان يكون اطول السياسيين بقاء. فهو يريد ان يترك ميراثا اكبر، وقد يحمله ذلك على التعاون مع الحزب الجمهوري. والواضح ان تاريخه يوحي بذلك. ففي العام الماضي صادق على لائحة اصلاح الرفاه الاجتماعي التي دفعها الجمهوريون، ثم راح يهاجم بعض جوانبها في حملته.

وسبق له ان اتفق في الرأي مع زعماء جمهوريين حول الحاجة الى تعديل ضبط الميزانية. وينتظر الجمهوريون، بما يزيد عن الفضول الساكن، ليروا ما ان كانت اقتراحاته لضبط ميزانية العام القادم تستحق التعاون معه. واتخذ كلينتون موقفين من مسألة اصلاح قانون تمويل الحملات الانتخابية. فقد دافع من جهة عن سجل حزبه في جمع التبرعات خلال عام 1996. لكنه اعترف، بعد عودته الى البيت الابيض بان ثمة لاخطاء ارتكبت.

ويتزايد الاحراج امام البيت الابيض اثر الكشف يوميا عن هذه الانتهاكات في جمع التبرعات، كان آخرها ان كلينتون جمع نحو 27 مليون دولار من ضيوف في لقاءات خاصة على القهوة في البيت الابيض على مدى 22 شهرا الماضية. ودافع كلينتون عن هذه الممارسة باعتبارها «اعمالا ضرورية» لجمع التبرعات من اجل التنافس مع الجمهوريين بحافظات نقودهم الممتلئة. وقال ان كل الضيوف المتبرعين كانوا اناسا محترمين جاؤوا ليثيروا قضايا معينة. لكن النقاد يقولون ان حفلات الاستقبال على القهوة مع الرئيس تشبه بيع تذاكر دخول الى البيت الابيض.

المعروف عن كلينتون انه يبدي القصى براعة ودهاء حين يحاصر في زاوية ضيقة. فقد برد زخمه الاولي عام 1993 حين اشتبك في موضوع اصلاح قانون الرعاية الصحية. لكنه استعاد رباطة جاشه حين خسر حزبه في مجلسي النواب والشيوخ عام 1994، وهي من اسوأ النكسات الانتخابية التي واجهت اي رئيس ديمقراطي.

والآن يحكم كلينتون من موقع قوة متواضع. فصعود اسهم شعبيته الى اعلى مستوى لها مفيد عموما. ويعتقد الوسطيون في الحزب الديمقراطي انه يسير في نهجهم. اما الليبراليون في الحزب فيعطونه مزية الشك لصالحه والبلاد عموما تبدو متفائلة في وضعها الحالي، اكثر من اي وقت مضى خلال التسعينات رغم وجود بعض المخاوف مما قد يخبئه المستقبل. وتبقى كبرى مشاكل كلينتون هي الكونجرس الجمهوري، الذي لن يكون «ختما جاهزا» بيد الرئيس، حسب تعبير زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، الجمهوري ترينت لوت.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

# متمردو زائير يتقدمون جنوبا والجيش يتقدم وسطا وشمالا

كيسنغاني (زائير) - أ.ف.ب: ذكرت مصادر عديدة في كيسنغاني، شرق زائير، امس ان الجيش تمكن من احتواء المتمردين في وسط وشمال المنطقة التي ينتشرون فيها، لكنه لم ينجح في تحقيق ذلك في الجنوب حيث تمكنوا من التقدم حتى مدينة كاليمي.

وقالت مصادر ان القوات الحكومية الزائيرية، التي يساعدها مرتزقة في واتسا وتفرض عليها القوات الاوغندية طوقا شبه كامل، ما زالت تسيطر على المطار وتلقت عبره كميات من الذخائر. وقالت مصادر عديدة مأذون لها انه تم تسليم ذخائر جديدة وانها نجحت في تخفيف الضغط الذي تتعرض له. ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» وجود حوالي 300 صربي في صفوف هذه القوات.

وفي الوسط، في منتصف الطريق الذي يربط بين كيسنغاني وبوكاڤو على ضفتي نهر اوسو، يسيطر كل طرف على جانب من الجسر ويمنع الآخر من التقدم حسبما ذكر مسؤول عسكري. وفي نهاية الاسبوع الماضي تمكن المتمردون من السيطرة على جانبي الجسر، لكنهم واجهوا مقاومة كبيرة. وفي الجنوب، حيث تدور معارك بالقرب من فيزي منذ مطلع الاسبوع الحالي، تقدم المتمردون واصبحوا يقاتلون عند ابواب كاليمي كما علم من مصدر غربي غير رسمي.

ومنذ ثلاثة اشهر يؤدي توسع المتمردين وتمكنهم من السيطرة على شريط حدودي يبلغ طوله 600 كيلومتر الى ارباك العملية العسكرية التي شنت بمؤازرة قوة جوية تألفت من مروحيات وطائرات مطاردة صغيرة.

لكن استمرار مشاركة هذه الطائرات في المعركة يطرح مشاكل كبيرة في بلد دمر جزء كبير من بنيته التحتية. فتزويدها بالوقود لا يتم إلا بواسطة شاحنة صهريج واحدة ويتطلب تثبيت الذخائر في اجنحتها وصيانتها يدا عاملة متخصصة لم تتمكن زائير من ايجادها إلا بين المرتزقة.

وقد وصلت الاسلحة والذخائر بكميات هائلة لكن جمعها ونقلها لا يتم إلا بصعوبة بالغة. ففي المطار اختفت قطعة غيار لطائرة هليكوبتر قبل تركيبها. وقال تقني زائيري ان هذه القطعة المصنوعة من الالومينيوم سرقت لتذويبها وتحويلها الى خناجر.

موجز

## كارادجيتش يهدد مسلمي البوسنة

● هدد رادوڤان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة السابق بعودة الحرب من جديد في البوسنة. وقال في لقاء صحافي أجرته معه وكالة الانباء الصربية المستقلة «بيتا» ان مدينة برتشكو «فتيل نار حرب جديدة اذا لم يقض التحكيم الدولي بمنح الصرب أحقية السيطرة الكاملة على المدينة». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عنه ان اتفاق دايتون «وقف لاطلاق النار وليس احلالا للسلام».

## بيونغ يانغ تعترف بأزمة غذاء

● اعترفت كوريا الشمالية امس بأن الاضرار التي تسببت فيها الفيضانات ادت الى هبوط محصولها من الحبوب الى نحو نصف ما تحتاجه من حبوب لإطعام شعبها. وفي وصف صريح غير معتاد للمعاناة قالت «وكالة الانباء المركزية» ان البلاد «اصيبت مرارا في السنوات الاخيرة بكوارث طبيعية لم يسبق لها مثيل، الحقت ضررا بالغا بالزراعة وقطاعات الاقتصاد الوطني وتسببت في مشاكل غذائية. وقد يهبط توزيع المواد الغذائية بالبطاقات الى مستوى يقل 4 مرات عما سبق».

## باريس تخشى اختلافا مع واشنطن

● قال ايرڤيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي ان بلاده «قد تفشل في اقناع واشنطن بالسماح لضابط فرنسي بتولي القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي خلفا لضابط اميركي»، تبعا لوكالات الانباء. وتريد فرنسا، التي تنوي العودة بشكل كامل الى القيادة العسكرية للحلف التي انسحبت منها عام 1966، ان يرأس ضابط اوروبي القيادة الجنوبية للحلف في اطار حملة لإعطاء الدول الاوروبية مسؤولية اكبر عن دفاعاتها. ورفضت واشنطن علانية يوم الثلاثاء اقتراحا فرنسيا يمثل حلا وسطا لتقسيم القيادة.

## نصر للجبهة الوطنية الفرنسية

● احتلت «الجبهة الوطنية» الفرنسية اليمينية المتطرفة بزعامة جان - ماري لوبين المرتبة الاولى في الدورة الاولى من الانتخابات البلدية الجزئية في فيترول بالقرب من مارسيليا بعد فوزها بنحو 47% من الاصوات خلال الدورة الاولى وفقا للنتائج النهائية. وقالت «أ.ف.ب» ان هذه النتيجة تشكل نصرا كبيرا للجبهة الوطنية. وهي تزيد بـ3.5 نقطة على النتائج التي حققتها خلال الدورة الاولى من انتخابات عام 1995 وتم الغاؤها.

# باكستان خاضت انتخاباتها أمس

لندن: «الشرق الأوسط»
إسلام أباد: وكالات الأنباء

بدأ الباكستانيون الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش) أمس عملية الاقتراع لانتخاب نوابهم باشراف مراقبين اجانب وتحت مراقبة حوالي 250 الف عسكري وشرطي نشروا لضمان حسن سير العملية. واغلقت ابواب مراكز التصويت الساعة 16.00 بالتوقيت المحلي (11.00 بتوقيت جرينتش). ويفترض ان تظهر النتائج صباح اليوم.

ويتنافس في هذه الانتخابات التي سيصوت فيها 56 مليون ناخب اكثر من 1800 مرشح للفوز بـ214 مقعدا في الجمعية الوطنية. كما يتنافس 4426 مرشحا اخرين على 479 مقعدا في برلمانات اربع ولايات هي السند، المعقل التقليدي لرئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو، والبنجاب وبالوشستان والحدود الشمالية الغربية حيث تقع مناطق تقطنها قبائل البشتون التي ستشارك للمرة الاولى في الانتخابات. وقد اقيمت مكاتب اقتراع منفصلة للنساء والرجال في البلاد التي يبلغ عدد سكانها اكثر من 130 مليون نسمة.

وهذه الانتخابات هي الرابعة التي تجري في غضون 8 اعوام بسبب الاضطرابات السياسية المستمرة في البلاد. وقد نظمت بعد قرار الرئيس فاروق ليغاري اقالة حكومة بي نظير بوتو وحل الجمعية الوطنية وبرلمانات الولايات الاربع، في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويتنافس «حزب الشعب الباكستاني» الذي تتزعمه بوتو مع «الرابطة الاسلامية الباكستانية» التي يقودها رئيس الوزراء السابق نواز شريف والتي يبدو انها الاوفر حظا في الفوز في هذه الانتخابات حسبما افادت استطلاعات الرأي.

ويشارك ايضا في هذه الانتخابات بطل الكريكت السابق عمران خان بعد أن خاض الحملة الانتخابية لحزبه، «حركة الانصاف» تحت شعار «لنطرد الفاسدين». كما يخوضها حزب «مهاجري قومي» بزعامة الطاف حسين من منفاه في لندن. ويمثل هذا الحزب المسلمين الناطقين بالاوردو المهاجرين من الهند بعد التقسيم عام 1947.

على صعيد اخر نفت بوتو أمس الانباء التي اوردتها صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أمس الأول وقالت انها قد توافق - في حال خسارتها الانتخابات - على مغادرة باكستان للهروب من احتمال محاكمتها بتهمة الفساد، ضمن صفقة سرية مع الحكومة المؤقتة. وقالت الصحيفة انه لتجنب محاكمة حساسة يمكن اسقاط تهم محتملة بالفساد ضد بوتو وزوجها المسجون اصف علي زارداري اذا وافقت على مغادرة البلاد والاقلاع عن السياسة.

وقالت في نوديرو قرب مسقط راسها في لاركانا: «مسالة سعيي للجوء الى بريطانيا او اي مكان اخر لم تثر. باكستان وطني وسأعيش في وطني».

وتنفي بوتو هذه اتهامها من جانب الرئيس ليغاري بالفساد وسوء استخدام السلطة وقتل اعضاء «مهاجري قومي» في كراتشي. وقضت المحكمة العليا في الاسبوع الماضي بوجود ادلة كافية تبرر ما قام به ليغاري ورفضت طلب بوتو (43 عاما) اعادتها الى السلطة.

# عشرات الجرحى في بلغراد وإقليم كوسوفو يدفع الثمن أيضا

زغرب: من نور الدين صالح

لاول مرة منذ ان بدأت المظاهرات في صربيا ضد حكم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيڤيتش حصل صدام مباشر بين رجال الشرطة الصربية والمتظاهرين عندما حاولت قوات الامن الصربية منع المتظاهرين من الوصول الى جسر السافا في العاصمة بلغراد للوصول الى الجزء الثاني من المدينة الذي يضم مقر السلطات الصربية والقريب من منزل الرئيس ميلوشيڤيتش.

وخلف هذا الصدام اكثر من 70 من الجرحى بين صفوف المتظاهرين وعددا من رجال الشرطة التي استخدمت الضرب بالعصي وفتحت مدافع المياه لتفريق المتظاهرين.

ويثير هذا الصدام الذي جاء مع بداية الاضراب العام في البلاد بداية ربما لقتال في الشوارع بين الطرفين كما يعتقد المراقبون. ولوحظ ان عددا من رجال الشرطة الصربية وقف على الحياد دون التدخل لمنع المتظاهرين كدليل على ان هناك انشقاقا داخل صفوف رجال الامن التي لم يخف عدد منها تاييده لتحالف المعارضة «زايدنو» (معا).

ويربط المراقبون في المنطقة هذا الصدام مع الاحداث التي تجري الآن في مقاطعة كوسوفو، واغلبية سكانها من الالبان، حيث قامت الشرطة الصربية خلال اليومين الماضيين بقتل خمسة البان من المقاطعة اتهمتهم بانهم من منظمة الجيش الالباني السري الذي يعمل على الانفصال بمقاطعة كوسوفو عن صربيا. كما اعتقلت قوات الامن الصربية العشرات من سكان المقاطعة.

ونفى زعماء الالبان وجود اي تنظيم عسكري في صفوفهم. وصرح ادم ديماچي رئيس الحزب البرلماني الالباني بعد هذه العمليات بأن الالبان لا يريدون الحرب لكنهم في نفس الوقت لا يريدون الاستسلام. وذكر دبلوماسي غربي ان ميلوشيڤيتش يريد نقل الفوضى من المدن الصربية الى مقاطعة كوسوفو ليلعب من جديد على ورقة التعصب القومي.

وندد زعيما «زايدنو» فوك دراسكوڤيتش وزوران دجينجيتش بما تفعله سلطات ميلوشيڤيتش في كوسوفو ورفضوا حضور مهرجان ديني للمسيحيين الارثوذكس في عاصمة الاقليم بريشتينا كاعلان لرفضهم هذه الاعمال والاساليب التي يتبعها ميلوشيڤيتش.

# «الاشتراكي» يعتزم تشكيل حكومة جديدة في بلغاريا

صوفيا - رويتر: بدأ «الحزب الاشتراكي» (الشيوعي سابقا) الحاكم في بلغاريا عازما على تشكيل حكومة جديدة في البلاد رغم 28 يوما من المظاهرات المطالبة بإجراء انتخابات عامة جديدة لحسم الازمة السياسية واصلاح الاقتصاد المتعثر.

وتعهد «اتحاد القوى الديمقراطية»، اكبر احزاب المعارضة البلغارية، بتصعيد حملة الاحتجاجات التي ينظمها للمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة اذا تمسك الاشتراكيون بالسلطة واعلنوا تشكيل حكومة جديدة. وقال ايڤان كوستوف زعيم الاتحاد امام حشد من اتباعه في العاصمة صوفيا امس الأول ان الاشتراكيين «امامهم خياران: إما الرحيل في سلام او بعد حرب ونحن مستعدون للاثنين». وبذل الحزب الاشتراكي الحاكم الشيوعي السابق في بلغاريا محاولة اخيرة لكسب تأييد الرئيس البلغاري بيتر ستويانوف و«اتحاد القوى الديمقراطية» لفكرة تشكيل ائتلاف وطني في محاولة لانقاذ الاقتصاد المنهار. لكن الفكرة قوبلت بالرفض.

# كل الدول الديمقراطية تعرف حالات من الارهاب
# رمضان المضرج بالدماء

امير طاهري

يرتفع قوس العنف في الجزائر في كل رمضان منذ خمسة اعوام ليحتل مانشيتات الصحف العالمية. فتبيح الافتتاحيات، وتصدر البيانات، وتضج التلفزيونات بالاخبار والافلام، ثم تعود الجزائر لتنزلق في لجج النسيان. ورمضان هذه السنة لم يكن استثناء. حصد العنف حتى اللحظة حياة 200 انسان. وهذا اقل من ارقام رمضان الفائت، لكنه ما يزال مرتفعا، ليذكر العالم ان الجزائر ما تزال تقف في مواجهة مشكلة الارهاب الخطيرة.

وبالطبع فإن كل ذوي النوايا الحسنة يتمنون ان تنتهي موجات العنف التي حصدت ارواح هذه الاعداد الكبيرة من الضحايا، باسرع ما يمكن. والسؤال القائم هو: اي السبل افضل لبلوغ هذه الغاية؟

ان انجع علاج لمشكلة الارهاب، على المدى البعيد، هو التعددية والديمقراطية. ومثلما ان جسد دراكيولا (مصاص الدماء) يتفسخ حين يتعرض للنور في النهار، يتهاوى الارهاب محطما حين يقف بمواجهة الديمقراطية.

ولكن حتى عند ذاك، سيكون من فاحش الخطأ الافتراض بان التعددية والديمقراطية تؤديان من تلقاء ذاتهما الى القضاء على الارهاب. فكل الدول الديمقراطية الكبرى، من الولايات المتحدة الى اليابان، مرورا ببريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا، واجهت او ما تزال تواجه حالات معروفة من الارهاب. وباختصار، فعلى المدين القصير والمتوسط، تنبغي معالجة الارهاب كخطر يهدد امن الدولة واستقرار المجتمع بأسره. ان الادعاء بوجود تظلمات سياسية معينة لا يكفي عذرا لزرع القنابل وذبح الابرياء.

لذا حين يتحدث الناس عن الحاجة الى «حل سياسي» للازمة الجزائرية، فإن الضرورة توجب توخي الدقة في تحديد ما يعنيه هذا القول. فمن الحلول السياسية الممكنة ان تتخلى الدولة عن مسؤولياتها والاستسلام لمطالب الجماعات المسلحة. اذا كان هذا هو المقصود بـ«الحل السياسي»، فإن على قارعي طبول التبشير به ان يفصحوا عن آرائهم علنا. فهل ان الحكومة الفرنسية مثلا مستعدة لتسليم سلطتها الى الجماعات المسلحة كلما استطاعت الزمر الكورسيكية ان تفجر عبوة ناسفة او تغتال شخصا ما؟ أفلا تصر الحكومة البريطانية على وجوب ان يسلم الجيش الجمهوري الايرلندي اسلحته اولا قبل ان يدعى ممثلوه السياسيون، وليس الجيش نفسه، الى طاولة محادثات حزبية متعددة الاطراف في بلفاست؟ هل استسلمت الحكومة الايطالية لمنظمة «الالوية الحمراء» حين شرعت هذه في اغتيال المسؤولين، وصولا الى رئيس الوزراء نفسه، وزرع القنابل في محطات القطارات والموانئ الجوية، وغيرها من الاماكن العامة؟ هل اقترحت الحكومة الالمانية «تقاسم السلطة» مع منظمة الجيش الاحمر، حيث ارعبت هذه المنظمة الجمهورية الفيدرالية طوال 18 علما عن طريق الاختطاف والاغتيال والتفجيرات؟

وهل هناك اية بادرة من الحكومة الاميركية على انها تميل للتفاوض مع منظمة الشيخ عمر عبد الرحمن اثر تفجير عبوة في المركز التجاري العالمي بنيويورك؟ وكانت الحكومة الاسبانية قد واجهت على مدى الخمسين عاما الماضية حملة ارهابية فتكت بحياة اكثر من 20 الف شخص، بينهم زعماء سياسيون وقادة عسكريون بارزون، بينهم رئيس وزراء ورئيس اركان. لكن الحكومات الاسبانية لم تفكر في الاستسلام للارهاب في اية لحظة، بصرف النظر عن اختلاف اردبتها الايديولوجية. في الوقت نفسه، يعرف الكل ان استمرار الارهاب ابطأ عملية التحول الديمقراطي في اسبانيا. وهل مرت لحظة فكرت فيها الحكومة اليابانية مثلا بالكف عن مجابهة ارهاب عصابات الجيش الاحمر التي فتكت بالعديد من القرويين، وزرعت القنابل في المصانع والمنشآت العامة؟

وبقدر ما يتعلق الامر باغتيال شخص اسمه بوضياف، او شخص اسمه بن جمودة، لا يغير من واقع ان الدولة الجزائرية، في عهدة من كانت، ينبغي ألا تقدم، ولا يمكن لها ان تقدم المكافآت مقابل العنف السياسي.

ان شرعنة الارهاب كوسيلة من سائل التعبير السياسي قرار فاتك بأي نظام، بل انه يقوض مفهوم القانون والنظام تماما. هناك على اية حال اناس يتحاشون تسمية الارهاب باسمه، او يحاولون تبريره، او، وهذا هو الانكى، يحاولون مساواته بالقمع الذي تستخدمه كل دولة دفاعا عن نفسها.

لقد دأبت «الالوية الحمراء» مثلا، على وصف جمهورية المانيا الاتحادية بأنها «دولة عسكرية فاشية جديدة»، في حين ان انابهم السياسيين، وبخاصة في الاحزاب الاشتراكية والشيوعية، حاولوا تبرير ارهابهم الاعمى. وحين فرضت الحكومة البريطانية عام 1984 حظرا اعلاميا على حركة «شين فين» الايرلندية، وهي الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، تحرك بعض اليساريين «العطوفين» ليصموا السيدة تاتشر بأنها «هتلر جديد في اهاب امرأة». وفي بريطانيا، الديمقراطية بكل معيار، لا يوجد اي تهاون مع الارهاب. فالمئات من الافراد يحتجزون بلا محكمة لمجرد شبهة التورط في شبكات ارهابية. والجيش البريطاني كثف حضور وحداته المزودة بالاسلحة الثقيلة ومروحيات المطاردة، في ايرلندا الشمالية. وفي فرنسا هناك وحدات خاصة من الفرقة الاجنبية تجوب الشوارع، ومحطات القطارات والمطارات، لمكافحة الارهابيين. واعتقل البوليس الفرنسي خلال الاثني عشر شهرا الماضية اكثر من 3000 شخص، واحتجزهم لمدد متفاوتة، اشتباها بتورطهم في جماعات ارهابية. ولا بد للمجتمع المدني، كيما يحافظ على تماسكه، ان يتحد في رفض الارهاب. فهل ينبغي ان نجعل الجزائر الاستثناء الوحيد للقاعدة بمطالبتها بأن تستسلم للابتزاز المسلح؟

وتشهد البيرو في امريكا اللاتينية اطول حادث ارهابي في العالم. وسبق لي ان التقيت في عام 1987 برئيس البيرو آنذاك، الان جارثيا، في العاصمة الارجنتينية بوينس آيريس. وكان مقررا ان يدوم اللقاء 45 دقيقة، لكنه امتد الى اكثر من 4 ساعات، وكان موضوعه الرئيسي الارهاب، حيث قدمت للرئيس كتابي الصادر حول الموضوع. لقد كان جارثيا اشتراكيا وصل الى سدة الحكم بعد سنوات من الدكتاتورية العسكرية في ليما، لكنه كان واعيا منذ البداية ان كراهية الناس للزمر العسكرية ينبغي الا تدفعه للوقوع في احضان ارهابيي جماعة «الطريق المشرق» او جماعة «توباك امارو». وكانت الجماعات الارهابية في البيرو تسيطر، في احدى الفترات، على عشرة في المائة من مساحة البلاد، وتتوفر على اكثر من 100 الف مسلح، خالقة بذلك دولة داخل الدولة، تمولها باموال طائلة تستمدها من تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة.

ومما ساعد على انزال الهزيمة بها آخر المطاف هو الوحدة الراسخة لسائر الاحزاب في البيرو، من الحزب الشيوعي الى الاشتراكي، الى الليبرالي والى المحافظ في شجب الارهاب ورفض اية نزعة للتفاوض مع الجماعات المسلحة ما لم تلق السلاح اولا. ولا حاجة بنا الى القول انه مهما بلغ بغض المرء للنظام الحاكم في الجزائر، فإنه ابعد بكثير عن سوءات اغلب الطغم العسكرية التي حكمت ليما في الايام الخوالي. ان مكافحة نظام حكم معين لا يحبذه المرء ـ وهذا حق من حقوق اي كائن بشري ـ لا يبيح للمرء نفسه ان يدعم ويساند قوى اسوأ من هذا النظام بما لا يقاس. قد يحاول المرء ان يكون ذكيا فيلتزم الصمت حيال الجماعات المسلحة، ويستخدم مواهبه الخطابية لنقد «السلطات»، لكن هذا السلوك غير حصين في احسن الاحوال.

ان شجب الارهاب لا يعني ان المرء يقدم التبريكات للحكومات الجزائرية. فالحكومة ما تزال قيد الاختبار، وهي مثل تلميذ يحضر للامتحانات النهائية. ان بعضا من نتائجها في منتصف المدة ايجابية، وبعضها سلبية. لكن الاختبار النهائي وشيك.

ان كل الضغوط الداخلية والخارجية ينبغي ان تتركز على اقناع الحكومة بأن تسمح لكل الافراد والجماعات والاحزاب التي تحترم الدستور وتشجب الارهاب بان تمارس التنافس بحرية في الانتخابات الثلاثة المقررة لهذه السنة. ويتوجب السماح لكل الاحزاب المؤهلة بموجب القانون أن تقدم مرشحيها اتوماتيكيا. ولا يوجد ما يمنع زعماء وانصار جبهة الانقاذ المحظورة من ان يشكلوا حزبا او حركة جديدة، ليخوضوا الانتخابات. ويمكن للمرء ان يسلط نقده على «السلطات» حين تعمد الحكومة الى منعهم من ان يدخلوا الانتخابات بالصورة الموصوفة اعلاه.

وسبق للرئيس الفرنسي الاسبق جيسكار ديستان ان قال ان «الاسلاميين» ينبغي ان يتمتعوا بحرية بمشاركة في الانتخابات الجزائرية. وبالطبع فإنه لم يذكر جبهة الانقاذ بالاسم. واوضح في ما بعد انه يقصد مشاركة كل الاحزاب الشرعية في الانتخابات. لكنه يعرف قطعا ان هناك اربعة احزاب «اسلامية» سوف تشارك في الانتخابات القادمة، باسماء مختلفة. لكن المشكلة ليست مشكلة أسماء. ففي تركيا لا يستطيع حزب الرفاه، قانونا، ان يستخدم تعبير «اسلامي». لكن الناخبين يعرفون حقيقة هذا الحزب. وتقوم في الجزائر اليوم حكومة انتقالية، ينبغي ان تتصرف كراع نزيه يساوي سائر الاحزاب والمنظمات المنافسة.

ان «الطالب» لن يجتاز الامتحان النهائي الا بعد ثلاثة انتخابات تعقد بنزاهة وحرية. ولكن حتى بعد الفراغ من ذلك، لن يحصل «الطالب» على اكثر من اقرار او شهادة بما انجز. وأيا كان امد الحكومة الحالية سيصل الى نهايته، وعندئذ ينفتح فصل جديد في حياة الجزائر.

# أموال العرب.. للعرب

احمد الربعي

يستثمر العرب ثمانمائة بليون دولار خارج الدول العربية، ولا تزيد استثماراتهم داخل الوطن العربي عن 83 من هذا المبلغ. هذه الارقام المحزنة يجب ألا نقرأها قراءة اخلاقية، فالكلمات الطيبة والدعوات الصادقة باهمية استثمار المال العربي في الدول العربية لن تعيد هذه البلايين. فالمستثمر العربي ليس استثناء من القاعدة العالمية التي تقول «ان رأس المال جبان»، وان المستثمر مهما كانت جنسيته، ومحبته لبني وطنه يبحث عن مكان آمن، مستقر يستثمر به امواله. هل لك ان تتصور رجل اعمال يمتلك الحد الادنى من الحس الاقتصادي يمكن ان يستثمر دولارا واحدا في الجزائر حيث يقتل الناس بالسكاكين والفؤوس، او في السودان حيث ينعدم الحد الادنى من الاستقرار، او في غيرهما من الدول العربية حيث ينعدم الامن وهو الحد الادنى للنشاط الاقتصادي.

وحتى في الدول العربية التي تشهد استقرارا فإن حزمة كاملة من القوانين والانظمة تعيق اية محاولات جادة للاستثمار، كما ان بيروقراطية الدولة في عدد من الاقطار العربية، وغياب قوانين ضمان الاستثمار، وقوانين واضحة ثابتة للضرائب يجعل الخوف سيد الموقف في اقطار عربية كثيرة. المأساة في القضية هي ان هناك امكانيات رهيبة للاستثمار في الدول العربية في حقول النفط والتعدين والزراعة والسياحة يمكنها ان تستهلك البلايين، لكن تجربة كثير من المستثمرين العرب في عدد من الدول العربية لم تكن مشجعة، وخسر الكثيرون اموالهم بسبب غياب الاستقرار، وغياب سيادة القانون، وتدخل المزاجية وسيطرة الدولة على كل موارد الثروة.

لو سجلنا حركة رأس المال العربي تجاه مصر مثلا فسنجد ان هناك تحسنا كبيرا في هذا المجال. فصدور قوانين تحرير السوق، وما استتبعها من قوانين ضمان استثمار وبرنامج خصخصة يقلل من تدخل الدولة، جعل كثيرا من المستثمرين لا يترددون في نقل جزء من رأس اموالهم الى الاستثمار داخل مصر، واذا استمر البرنامج المصري للخصخصة وتخلصت مصر من الادارة البيروقراطية القاتلة، فإن حركة رأس المال العربي الى مصر ستتم دون الحاجة للخطب الحماسية، وشعارات النخوة العربية التي لن تجذب دولارا واحدا ان استمرت ازمة التوترات السياسية، وغياب القوانين وانعدام الثقة.

# خطورة عبور الخطوط الحمراء لافتعال حرب عربية. أفريقية

محمد الحسن احمد

● دعوة الرئيس الاوغندي، يوري موسيفيني، لشن حرب أفريقية على السودان، هي بمثابة انزلاق في الفخ الذي نصبه الترابي لافتعال حرب عربية ـ أفريقية، ومسؤولية المنظمة الأفريقية تتجاوز رفض طلبه الى دعوته لتصحيح موقفه

لقد حذرنا غير مرة من المحاولات الخبيثة او المندفعة دون ترو لافتعال حروب افريقية ـ عربية، ليس فقط لانه لا يوجد ما يبررها اصلا، وانما لان الطبيعي ان يكون المرتجى من العلاقات هو التكامل والتواصل والتحالف في اشمل معانيه، وذلك لاسباب كثيرة منها الجغرافيا والتاريخ والدين والثقافة والمصالح المشتركة.

واذا كنا في المرات السابقة قد ركزنا في تحذيراتنا وانتقاداتنا على المحيط العربي، فاننا نبدأ هذه المرة بافريقيا وعلى وجه الخصوص برئيس اوغندا يوري موسيفيني، الذي نكن له كل التقدير والاحترام، لكنه تجاوز الحد المعقول في خصومته مع الحكومة السودانية، فوصلت حد قطع العلاقات الدبلوماسية ومطالبة منظمة الوحدة الافريقية باعتبار شمال السودان مستعمرا لجنوبه، مما يستوجب استنهاض همم الدول الافريقية لمساندة ثوار جنوب السودان حتى يتحرروا من الاستعمار العربي الذي يريد فرض الاسلام واللغة العربية على المسيحيين السود. وزاد بمرارة ويأس: انهم عجزوا عن مقارعة النظام السوداني بالحجة ولذلك فهم يفكرون في منازلته في ساحات القتال.

اننا في البداية لا بد ان نسجل استنكارنا لتصريحات الرئيس موسيفيني مع الامل في ان يعتذر ويتراجع عنها لانها تجنت على العرب اجمالا وعلى الاغلبية العربية في السودان. ولكونه بحكم الجيرة للسودان يعلم حقائق الامور، ولانه بحكم ثقافته وسعة اطلاعه يدرك اهمية ووزن العلاقات العربية ـ الافريقية ومن المفترض ان تكون صداقته وزمالته للدكتور جون قرنق في الدراسة قد وفرت له قدرا اكبر من الالمام بما يجري في السودان من تحالفات وصراعات مما يجعله ابعد ما يكون عن الادلاء بما ادلى به من هجوم غير مؤسس على العرب وعرب شمال السودان على وجه الخصوص خاصة بعد التوحد الفكري الذي شمل غالبية اهل السودان بما فيهم حركة قرنق.. ذلك التوحد الذي شمل المعارضة ايضا وجعل من قرنق القائد الميداني لكل فصائل المعارضة الشمالية فضلا عن قوات جبهته. ذلك ما كان من خصوصية العلاقة بين موسيفيني وقرنق ومسالك الجوار بين البلدين، اما في ما يتعلق بما هو ابعد من ذلك ويستوجب تدخلا وتوضيحا من منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة ايقاد فهو كثير ولكن من المناسب ان نوجزه في النقاط التالية:

اولا: ان منظمة الوحدة الافريقية مطالبة برد سريع واضح ومحدد ازاء مطالبة الرئيس موسيفيني لها باستثناء دولة السودان من مواثيقها التي تحترم عدم التدخل وتأذن للدول الافريقية لمساعدة اهل الجنوب للتحرر من الاستعمار الشمالي، والرد المطلوب هو ليس هو رفض ما طالب به الرئيس اليوغندي وانما الاعتذار عنه والتأكيد على عدم تكراره.

ثانيا: ان منظمة «ايقاد» التي تبنت وساطة السلام في السودان برئاسة كينيا وعضوية كل من يوغنده واثيوبيا وارتريا مطالبة هي الاخرى بتوضيح موقفها مما قاله الرئيس اليوغندي خاصة انها بلورت من قبل اعلان مبادئ حاولت ان تتلمس من حكومة الخرطوم لكن القوى الشمالية المعارضة قد تبنته مما يقدم دليلا قويا آخر على عدم توفيق موسيفيني في ما ادلى به من تصريحات.

ثالثا: ان مطالبتنا لمنظمة الوحدة الافريقية بسرعة الرد ناتجة عن عدة شواهد، اولها انها كانت سريعة وحكيمة عندما تدخلت العام الماضي بعيد لحظات من بيان او تصريح صدر عن الجامعة العربية يؤيد اليمن في نزاع جزر حنيش ويعتبر ما اقدمت عليه ارتريا عدوانا، وحذرت وقتها الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية من تحويل النزاع حول الجزر الى صراع عربي ـ افريقي وساعتها انتقدنا تصرف الجامعة العربية ونوهنا بحسن ادراك المنظمة. الآن نريد ان نسمع صوتها في ما انزلق اليه الرئيس موسيفيني، فضلا عن املنا في ان نسمع منه هو شخصيا ما يرد الاعتبار.

ان اكثر ما يدعو للدهشة والاستغراب هو كيف وقع موسيفني في الفخ الذي حفرته الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الترابي بعد ان وصفها هو شخصيا بأنها ابعد ما تكون عن الاسلام وانها تمارس الميكافيلية بابشع انواعها في حكم السودان. واستدل على ذلك الاتهام بأنها تدعم وتساعد (جيش الرب) المسيحي لاسقاط حكمه وهذا بنظره ـ وهو محق ـ لا يمت لرسالة الاسلام باية صلة.

ولعل من جملة الملاحظات الجديرة بالاعتبار حول مخطط تفجير صراع افريقي يشتعل الى حرب اسلامية ـ مسيحية، ان الحكومة السودانية تقدمت بشكواها الى الجامعة العربية في ما اسمته بالغزو الاثيوبي ـ الارتري ولم ترفع صورة من تلك الشكوى الى منظمة الوحدة الافريقية علما بان الدول المعنية كلها منخرطة في منظمة الوحدة الافريقية بينما الدولة الشاكية وحدها هي التي تحظى بعضوية الجامعة العربية فضلا عن منظمة الوحدة الافريقية مما يعني ان الحكومة السودانية تعمدت تجاهل منظمة الوحدة الافريقية. ومن الواضح ان ذاك التجاهل مرده رغبة الحكومة السودانية في اثارة العالم العربي ضد العالم الافريقي وتحويل القضية الى حرب عربية ـ افريقية واسلامية ـ مسيحية. لهذا السبب تعمدت الحكومة السودانية عدم تقديم شكوى الى منظمة الوحدة الافريقية، ومن ثم دق اعلامها طبول الحرب مستخدما الكثير من المفردات التي من شأنها اشعال حرب عربية ـ افريقية ومسيحية ـ اسلامية. ومن حسن الحظ ان الدول العربية المسؤولة لم تنجر للفخ الذي رسمته حكومة الترابي ـ البشير فلم تدن اثيوبيا او ارتريا او تقدم المساعدات التي تمناها النظام وانما طالبت اهل الحكم بمعالجة ما تواصت عليه بحسبانه مشكلة سودانية ـ سودانية، وابدى البعض الاستعداد للتوسط اذا طلبت وساطته، واصيب اهل الحكم باحباط شديد لان المخطط لم يشعل الحرب العربية ـ الافريقية ولا الحرب المسيحية ـ الاسلامية. بل حتى ايران التي اعتبرها النظام في السودان سنده الاقوى والراسخ لم تكن مرتاحة للاسلوب الذي سوق به النظام القضية في المبتدأ بحسبانها حربا بين افريقيا والعرب، لان حربا بتلك الصفة لا تثير حمية ايران، فضلا عن ان ايران تريد ان تتخذ من السودان بوابة الى افريقيا فلربما يسعدها ان تحل محل الوجود العربي في افريقيا بدلا من ان يحفزها ذلك الى تدعيم من يقاتلون في سبيل دعم وتثبيت الوجود العربي هناك. ولعل مما يرجح هذه الاحتمالات ان ايران اكدت على دعم السودان ولكن من منطلق اسلامي وتحالف استراتيجي بينها وبين النظام لكنها لم يصدر منها ما يدين اثيوبيا او ارتريا او يوغندة بالاسم بل انها ما تزال تؤكد على دورها في التوسط مع يوغندة والسودان. ومن المؤكد ان ايران قد استخدمت البوابة السودانية الى افريقيا ولذلك كانت وحدها دون سائر الدول العربية هي التي بادرت بالوساطة بين يوغندة او السودان ونجحت وساطتها. وبالرغم من كل ذلك فمن غير المستبعد ان يكون الهجوم على العروبة واللغة العربية هو جزء من الاستثمار الذي غرس زرعه النظام السوداني بواسطة التسلل الايراني الى القارة!! فاذا كانت ايران تهاجم دولة افريقية بالاسم في ما يتعلق بادعاءات السودان فان الشواهد تدل على ان علاقة التوسط بين يوغندة والسودان ما تزال سارية والود مع ايران لم يتعرض لاية هزات او حتى خدشات من الرئيس اليوغندي الذي هاجم العرب والعروبة بغير تحفظات!

لا ريب انه من الواجب على كل محلل او مراقب سياسي ان يطوف بالذاكرة حول ما يحيط بالعلاقات العربية ـ الافريقية من ملابسات وان يقف عند بعض المحطات الضرورية حتى يسترشد بموجهات تعين على الوصول الى ما يمكن استخلاصه من عظات وعبر.

لقد كانت مشكلة جنوب السودان قبل عهد الانقاذ مشكلة سياسية بالدرجة الاولى وقضية داخلية، لكن عهد الانقاذ زادها تعقيدا باضافة البعد الديني لها بما اسماه الجهاد ودولها بدعوته للآخرين للتوسط بدءا بامريكا عندما كانت علاقة النظام معها طبيعية مرورا بنيجيريا، ثم دول «ايقاد» وصولا حتى ايران في ما يتعلق بالتوترات التي وصلت الى حد القطيعة مع يوغندة. والغريب في الامر ان الجبهة الاسلامية القومية التمست كل هذه الوساطات والتي شملت بعضا من الدول الاوروبية لكنها لم تلتمس اية وساطات عربية بل ابعدت عمدا الدول العربية لاسباب غير معلنة وان كان الدكتور الترابي قد صرح غير مرة بعد ان عزل السودان عن اشقائه العرب بموقفه المناصر لاجتياح صدام للكويت ان السودان سيكتفي بدعم مسارات علاقاته الافريقية وسيركز على خلق اطر جديدة تغنيه عن عالمه العربي واسس المؤتمر العربي الاسلامي كبديل لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية. بيد ان الدكتور الترابي فشل في تحقيق مخططاته، فالدول الافريقية اعتبرت ان «الجهاد» وسع من دائرة الشقاق حول قضية الجنوب وتخوفت من تصدير الثورات وبالتالي ساءت علاقات الحكومة السودانية مع دول الجوار الافريقي خاصة بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا.

الآن بعد ان توحدت فصائل المعارضة للحكم عسكريا وسياسيا وتحولت دول الجوار من مساندة النظام الى مساندة المعارضة واستشعرت الجبهة المخاطر التي تهدد حكمها، حاولت استعادة الموقف العربي الى الصورة والاستعانة به ولكن من منطلقها هي لا من منطلقات الواقع او تصحيح الاخطاء فقد حاولت ان تخاطبهم من منطلق ان العروبة في خطر والاسلام في خطر لان هناك مؤامرة افريقية ـ مسيحية ـ صهيونية امبريالية تقودها جملة دول من بينها اثيوبيا وارتريا ويوغندة واسرائيل وامريكا ومصر تلميحا في اغلب الاحيان. لكن الدول العربية المسؤولة لم تنزلق في الفخ الذي نصبته الجبهة وبقي العراق وحده الصوت الاكثر علوا في دق طبول الحرب ومعه جماعات الاسلام السياسي في الأردن واليمن ومصر، وفي الجانب الافريقي ظلت الدول الافريقية في حالة ترقب، وحدها يوغنده التي انزلقت الى ما ترومه جبهة الترابي ولذلك وجب على عقلاء وحكماء افريقيا ان يردوها بسرعة من هذا الطريق الوعر والخطأ. والمطلوب ان تتحرك الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية خاصة بعد ان استجار بها موسيفيني للتبرؤ من دعوته لها ولتؤكد على ثوابت العلاقات العربية ـ الافريقية ولكي يراجع موسيفيني موقفه ويتراجع عن اخطائه. والجامعة العربية هي الاخرى معنية بمبادرة الاتصال بمنظمة الوحدة الافريقية لاحتواء الموقف اليوغندي، وللمحافظة على ثبات الموقف العربي بعيدا عن مخططات الجبهة وطبول الحرب التي يدقها نظام صدام.

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

### مفهوم الحروب الدينية كما يتصوره غسان الإمام

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

كشف مقال غسان الإمام المعنون «مقدمات الحروب الدينية» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 1417/9/19هـ الموافق 1997/1/28 عن بعده الفكري الذي يحمله عن الاسلام الدين الخالد الباقي، الذي لا يرتضي الله لعباده غيره دينا، وعن خلط واضح في مفهوم الحروب الدينية، فهو يرى ان ما يجري على الساحة العربية والاسلامية اليوم من عنف مقدمة لحروب دينية مزعومة طرفاها السلطة والجماعات المسلحة التي تعبث بأمن بعض بلداننا المسلمة، وتنسب نفسها الى الاسلام زورا وهو بريء منها ومن منهجها. والحروب الدينية لا تكون الا بين مختلفي الدين، لا بين اصحاب دين واحد، وقد تكون في ذهنه حاضرة الصورة الاوروبية للحروب الدينية المتمثلة اولا في الحروب الصليبية، التي كانت اشد واقسى الحروب التي شنتها اوروبا المسيحية على اصحاب دين آخر هو الاسلام، ثم تلك النزاعات التي كانت فيها حرب بين الجماعات الدينية المنتمية الى المذاهب المسيحية المختلفة، والتي لا تزال صورة منها ظاهرة في ايرلندا الشمالية اليوم، وهي مختلفة تماما عما يجري اليوم في أرضنا العربية الاسلامية، وقد جاءت امثلته على هذه الحروب الدينية القادمة والمزعومة تعكس خلطه هذا، فحرب العراق وايران لا صبغة دينية لها اصلا، فليس هناك اسلام عربي وتشيع فارسي كما يزعم وكأنهما دينان مختلفان، فالعرب وشيعة ايران مسلمون، وفي شعب العراق العربي شيعة مسلمة اعدادها كبيرة، والحرب بين العراق وايران حرب سياسية محضة، حركتها اطماع قيادات مستبدة، رأت في منطقة الخليج منطقة نفوذ لكل منهما، فسعت كل منهما لحرب الاخرى للفوز بها، وكل منهما واهمة في ذلك، ولقيتا معا الفشل الذريع، وما جرى في سورية العربية في السبعينات والثمانينات ليس له صبغة دينية او طائفية كما توهم، وانما هو تنازع سلطة بين احزاب لا اكثر، وان نسب احد الفريقين نفسه للاسلام، وما حدث في العراق بعد حرب الخليج الثانية من ثورة شعبية في جنوب العراق، ليست حربا دينية لمجرد ان غالب المنتفضين فيها من الشيعة، بل هي ثورة شعبية عارمة شارك فيها كل العراقيين سنّة وشيعة، مسلمين وغير مسلمين لرفع الظلم وهدم الاستبداد، ولكنها لم تنجح، واما ما يحدث اليوم في مصر والجزائر والسودان فلا يمكن لاحد ان يصفه انه مقدمة لحرب دينية كما يتصور الكاتب، فالجماعات التي تقوم بالعنف في مصر والجزائر وان نسبها الاعلام الغربي للاسلام فهي بعيدة عنه، فبعضها عصابات اجرام وبعضها احزاب تنسب نفسها الى الاسلام وبغيتها السلطة، والاسلام بريء من كل هذا العبث.

واما ما يقترحه كاتبنا لحل معضلة العنف وهو الحوار، فهو مطلب المجتمعات الاسلامية كلها بين كل الجماعات السياسية الموجودة على الساحة. بدلا من العنف واراقة الدماء، ولكن الحوار لا يقبله الا صاحب المبدأ الذي يرتكز على العقل والمنطق ويجد لمبدئه حججا وبراهين يدافع بها عنه، اما من لا مبدأ له وليس له غاية الا منفعة نفسه، فليس من المنتظر ان يسلك مسلك الحوار، ولهذا فهو يلجأ الى العنف سواء أكان هذا ممن اسماه كاتبنا الجماعات الاصولية ام كان من السلطة، وقد جربت مصر العربية هذا الحوار مع تلك الجماعات حتى مع من كان منهم في السجون ولكنها لم تنجح. فمن حمل السلاح واستعمله هو ولا شك عاجز عن الاقناع بما يدعيه. وأما دعوة استاذنا الكريم للتخلي عن التفريق بين من يدعون لتطبيق الاسلام كنظام حياة في المجتمع المسلم وهم معتدلون في دعوتهم يسلكون مسلك الحوار والاقناع واسماهم بالاصولية المعتدلة، وبين تلك الجماعات التي تنتسب الى الاسلام زورا وتنهج العنف والتي اسماها الاصولية المتطرفة، فهي دعوة، وليسمح لنا ان نقول: انها مشبوهة، فهو فيها يستعدي السلطة على المعتدلين لانه يجعل من تفريقها في المعاملة للفريقين المعتدل والمتطرف سبيلا الى ان تخترق ما اسماه بالحركة الاصولية المؤسسات المدنية والعسكرية، وهدد الدول العربية بأن هؤلاء سيصلون الى الحكم بطريق الانقلاب العسكري، وتغاضى عمدا عن ان الشعوب كلها مسلمون معتدلون، فاذا كان معنى الاصولية ان يرجع المسلمون الى اصول دينهم في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسعي لاقامة نظام الحياة عليهما، فالمسلمون جميعا من كان في الحكم ومن كان خارجه اصوليون بهذا المعنى، يودون التمسك بدينهم، ويرتضونه نظام حياة، فاذا دعا بعضهم الى الاسلام ونظامه الامثل للحياة، وهو ينهج الحوار والاقناع والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، فهل يجب ان نحاربه ونعاديه ونستعدي عليه السلطة، اذن اين هي الحرية التي توفرها الديمقراطية التي يترنم بها المترنمون اذا منع هؤلاء المعتدلون من ابداء رأيهم والدعوة اليه؟

فالمسلمون جربوا كل النظم والمذاهب في الحكم، وفي الواقع والتطبيق فلم تفلح في دفعهم للتقدم ومواكبة العصر، فلماذا لا يجربون نظامهم الاصلي الذي حكمهم مئات السنين وافلح في ان يجعل منهم امة ذات حضارة متقدمة، أليس هذا من حقهم المشروع الذي لا غبار عليه ولا عيب فيه، ولهم اليوم تجربة رائدة في المملكة العربية السعودية التي ارتضت الاسلام نظام حياة فنجحت في دفع شعبها نحو التقدم، فلماذا يحارب مثل هذا الاتجاه، فليقنعنا كتابنا المعارضون له ان كان لهم حجة. ثم ماذا يعني الكاتب بمؤسسات النقل والتقليد التي كما يزعم والتي دفعت بها الدول العربية الى الشاشة والصحافة، وخلقت منهم دعاة ووعاظا، اهم في نظره العلماء المسلمون المنتمون الى هيئات العلماء الموجودة في غالب الاقطار الاسلامية او هم العاملون في وزارات الشؤون الاسلامية، او هم المنتمون الى الجامعات الاسلامية وعلى رأسها جامعة الازهر، ان كل هؤلاء هم المعتدلون فعلا، وهم علماء الدين الاجلاء حقيقة، الذين يحترمهم ويجلهم المسلمون جميعا حكاما ومحكومين، وهم الذين يعتمد عليهم في الحوار مع كل الجماعات الضالة اذا امكن هذا الحوار، فلماذا يطالب الكاتب الدول العربية بتنحيتهم والتخلي عنهم، وهل يصلح الناس لا سراة لهم، انه امر غريب يصدر من كاتب يريد معالجة مأزق العنف الذي تعيشه بعض اوطاننا العربية.

ثم ما قصة الفقه المنقول عن النقل، الا يعلم الكاتب ان الفقه الاسلامي كله يعتمد على النقل «اي النص من الكتاب والسنة» وهو ما لا يمكن تنحيته لانه قانون الاسلام والمسلمين، ثم هل لهذه الجماعات المتطرفة التي تنتهج العنف فكر سري له مراجع غير معلومة، ليطالبنا الكاتب بكشفه وتعريته، لا اظن ان ذلك واقع، اما انها تفسر النصوص الشرعية بالهوى ليطابق هذا التفسير نهجها العقيم فهذا مؤكد، فليس في القضية سر من الاسرار يحتاج الى كشفه، وحتى من اصدر منهم مراجع او كتبا او منشورات تحتوي فكرا منحرفا مكفرا لجماعة المسلمين، فانها معروفة لدى السلطات في الدول العربية والاسلامية في كل الاقطار، واطلع عليها كثير من الباحثين، ولا حاجة لكشف ما هو مكشوف واضح المعالم، وكل ما نحتاجه هو ان نسلط الضوء على خطئه، وبيان الا صلة له بالاسلام بالحجة والبرهان، لتوعية الناس بخطره، واما انه يعود الى عصر الخواء الفكري الاسلامي بعد اغلاق باب الاجتهاد كما يزعم الكاتب، فهو زعم ينقصه الدليل، ففكر المسلمين حتى في عصور الانحطاط السياسي لمعت فيه نجوم مضيئة اعادت المسلمين الى صفاء دينهم ومعتقدهم.

وما قصة ان توضع مناهج لتدريس الاديان بالجامعات والمعاهد العليا كتيارات تاريخية تندرج في صلب حركة الفكر الانساني والاجتماعي، فهل الدين تيار تاريخي من تيارات الفكر الانساني والاجتماعي، الا يعلم الكاتب ان الاديان الالهية كلها ليس مصدرها الفكر الانساني، وانما مصدرها الوحي الالهي. وعلاقتها بالفكر الانساني انها توجهه وترشده الى الخير والسعادة في الحياة الزائلة والحياة الابدية، ام انه يعتبرها جزءا من الفكر الانساني، وانها كباقي العلوم الاجتماعية والانسانية، تحتمل الصواب والخطأ، وفيها النظريات الصحيحة والخاطئة، فان هذه فكرة خطرة جدا على جميع الاديان، وهي اخطر على الاسلام من اعدائه التقليديين ولا أظن ان كاتبا مثل الاستاذ غسان الامام يؤمن بها او يدعو اليها. فبالله عليكم يا كتابنا الافاضل ان اردتم البحث عن مخرج من هذا المأزق الذي تمر به بعض اقطار العرب والمسلمين فابحثوا اسبابه ودواعيه لنستطيع الخروج منه وادعوا الى الحوار الفعلي في ظل حرية وديمقراطية لا تمنح لطرف دون الآخر.

### مواقف البرلمان الأردني وشهادات الراشد

● من علي الكيلاني ـ لندن

أتابع منذ زمن ليس بالقصير مقالات عبد الرحمن الراشد، فكل مقالاته هي عبارة عن تنقيص بحق الآخرين أو شماتة بالبعض الآخر فلا توجد له مقالة إلا وعليها ألف علامة استفهام.

فموضوع المقال «الحرب على حساب الغير» الذي نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/1/26 وانتقاده البرلمان الأردني لموقفهم المشرف الأصيل من موضوع الحرب على السودان. أقول للراشد هذا موقف كل عربي أصيل شهم بلا أدنى شك. فالبرلمان الأردني هذه عادته في الوقوف مع الكوارث التي تحل بأي دولة عربية أو بأي شعب شقيق. فهذا الموقف هو موقف الشعب الأردني الأصيل الذي لا يحتاج إلى شهادة عروبة (...).

فالهم العربي اينما يقع فهو يصيب الشارع الأردني في صميمه، فمن السودان إلى الصومال إلى الشيشان والبوسنة وحتى اضطهاد المسلمين في أمريكا او دول الغرب كمشكلة الفتاة المغربية هي الهم الكبير للبرلمان الأردني والشعب الأردني. فلتا كاربني اتمنى ان يعلن البرلمان باب التطوع للحرب مع اشقائنا السودانيين ضد الغزو الإريتري والإثيوبي والمعارضة السودانية (...). كما أشيد بالموقف الشعبي المصري وأحزابه وصحفه وطلاب الجامعات المصرية وهذا الموقف ليس بغريب على شعب مصر العظيمة. فما هو رأي الراشد بهذا الموقف من الشعب العربي المصري؟

أما موقف الأخوة في قطر واليمن، فأنا أعتقد جازماً بأن هذا الموقف هو موقف كل عربي شريف، وكل من يهتم بأمر العرب وكوارثهم لا يحتاج إلى شهادة عروبة كما يطلب الراشد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# بوادر عودة إلى «التنظيف العرقي»

● تزايد حملات القمع الصربية للاستقلاليين في اقليم كوسوفو ذات الاكثرية المسلمة قد يكون بداية تكرار لسيناريو «التنظيف العرقي» في البلقان

تلوح في افق البلقان بوادر تكرار لسيناريو «التنظيف العرقي» الذي مارسه المتطرفون الصرب في البوسنة بدعم مباشر من القيادة الصربية في بلغراد، ولكن على ساحة مقاطعة كوسوفو هذه المرة.

وتزداد احتمالات العودة الى هذا السيناريو مع ازدياد تقلص القاعدة المؤيدة لنظام الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوشيفيتش، الى ادنى حدودها عقب انتقاد الكنيسة الصربية لقيادته واعراب اوساط نافذة في المؤسسة العسكرية عن تململها من الوضع المضطرب في صربيا.

وسط تفاقم مأزق الحكم في بلغراد وقياسا على التجربة السابقة لحكومة ميلوشيفيتش في البوسنة، لا يبدو مستبعدا اتجاه نظام بلغراد الى اثارة النعرات العرقية في البلاد في محاولة منه لتحويل المواجهة السياسية بين شعبه وقيادته الى مواجهة «قومية» بين الاكثرية الصربية والاقلية الالبانية المسلمة في كوسوفو.

وغير خاف ان ميلوشيفيتش افلح في الاحتفاظ بسلطته في بلغراد، حتى الآن، عبر تطعيم نظامه الماركسي المنهار بشعارات «قومية» ترجمها مذابح عرقية في البوسنة وان معركته اليائسة مع القوى الديمقراطية في صربيا قد تدفعه الى «اعادة التاريخ البوسني» الحديث على ساحة كوسوفو والظهور، من جديد، بمظهر المدافع عن «القومية» الصربية في البلقان.

والواقع انه يبدو لافتا للانتباه، في وقت تواصل فيه المعارضة الصربية ـ مدعومة من المجتمع الدولي ـ ضغوطها على نظام ميلوشيفيتش في بلغراد، ان يتفجر التوتر العرقي في اقليم كوسوفو وان تعلن الشرطة الصربية انها قتلت احد زعماء جيش تحرير كوسوفو السري مع قياديين من هذا التنظيم الذي ينادي باستقلال الاقليم، اضافة الى اعتقال نحو خمسين «انفصاليا» في الاقليم خلال الايام القليلة الماضية.

حزب «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهو اكبر الاحزاب السياسية في الاقليم، قرع ناقوس الخطر في تاكيده بأن الحادث الذي قتل فيه ثلاثة اشخاص من اصل الباني «يجيء في اطار الحملة الوحشية التي يشنها الصرب ضد مواطني الاقليم والتي شملت اعتقال العشرات من المدافعين عن حقوق الانسان والنشطين السياسيين».

من المعروف انه منذ الغى ميلوشيفيتش دون مقدمات عام 1989، نظام الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به اقليم كوسوفو ذو الاكثرية المسلمة وعواصم اوروبية غربية تحذر من اندلاع اعمال عنف في الاقليم قد تعيد اشعال النزعات العرقية في البلقان.

ولأن سجل ميلوشيفيتش السياسي في صربيا وفي البوسنة والهرسك يظهر انه لا يزال النظام البلقاني الاكثر عنادا في رفضه لأي انفتاح على التعددية والاكثر تنكرا للحقوق الشرعية للاقليات الاثنية بات التحرك السريع للمجتمع الدولي ـ والاتحاد الاوروبي بصورة خاصة ـ مطلوبا للضغط على حكومة بلغراد من اجل وقف حملته الارهابية على الاقلية الالبانية في كوسوفو قبل ان تتحول الى مجزرة «تنظيف عرقي» جديد في البلقان.

**«الشرق الأوسط»**

* * *

# من هو المعتدل.. من هو المتطرف؟

المعتدلون والمتطرفون في إسرائيل يصبحون شيئا واحدا حين يتعلق الأمر بالحقوق الفلسطينية ويبدأون هنا بالتباري في تعداد ما يريدون سلبه

اجرى الصحافي الاسرائيلي «اري شافيط» مقابلتين موسعتين مع كل من «ايهود باراك» المرشح لرئاسة حزب العمل، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، ونشرهما على التوالي في ملحق جريدة «هآرتس». ودار الحوار في المقابلتين حول القضايا الجوهرية التي تخص عملية التسوية بشكل عام، والتي تخص المسار الفلسطيني بشكل خاص. وتحدث المسؤولان من منطلق ان كلا منهما يناقض الآخر في رؤيته السياسية، ولكن حديثهما عن موضوع الدولة الفلسطينية جاء متطابقا بطريقة لافتة للنظر، حتى لكأنهما يتحدثان لغة واحدة، وهي لغة تنسف نظرية «الاعتدال» القائمة حول حزب العمل، كما تنسف نظرية «التطرف» القائمة حول حزب الليكود، لتجعل من الطرفين كتلة سياسية واحدة موحدة، معادية لفكرة السيادة الفلسطينية.

يقول «المعتدل» ايهود باراك في المقابلة، وبعد ان يحدد المناطق التي يرى ضرورة الاستيلاء عليها وضمها الى اسرائيل، ويقدر مساحتها بثلاثين بالمائة من مساحة الضفة الغربية، ان انشاء دولة فلسطينية على ما يتبقى من الارض امر سيعقد كثيرا فرص التوصل الى اتفاق. ويشرح رأيه موضحا بالامثلة التالية:

ـ قضية العاصمة: اذا كانت هناك دولة ذات سيادة كاملة، فان مسألة العاصمة تصبح معقدة جدا.

ـ مسألة التسلح بصواريخ ارض ـ جو: فدولة كاملة السيادة لا يمكن مطالبتها بعدم تزويد جيشها بصواريخ ارض ـ جو، واذا نشرت هذه الصواريخ فوق التلال المشرفة على مدينة جنين فان اية طائرة اسرائيلية لن تتمكن من الاقلاع.

ـ وهناك قضية اخرى، اين سيطير سلاح الجو التابع لمثل هذه الدولة؟ واين ستنتشر فرقها العسكرية المدرعة؟

وينتهي ايهود باراك الى النتيجة القائلة: ان مسألة دولتين لشعبين ليست بهذه البساطة، وفي رأيي ان مطلبنا يجب ان يكون كيانا فلسطينيا اقل من دولة، وارتباطا كونفيدراليا بين هذا الكيان وبين الاردن.

وحين يوجه الصحافي السؤال نفسه الى نتنياهو «المتطرف»، فان رده لا يكاد يخرج عن نطاق باراك «المعتدل». يقول نتنياهو: ان الجدل الدائر في صفوف الجمهور الاسرائيلي اليوم، بين الذين يزعمون انهم يؤيدون دولة فلسطينية والذين يعارضونها هو جدل مصطنع، جدل لا يمس جذور التوافق الوطني العريض الذي يجمع بين المعسكرين عندما اسأل اناسا يزعمون انهم يؤيدون اقامة مثل هذه الدولة عن رأيهم يقولون لي: دولة فلسطينية اجل، ولكن شرط ان لا يكون لديها دبابات وطائرات وصواريخ. دولة فلسطينية اجل، لكن شرط ان لا يكون لها سيطرة على مجالها الجوي. دولة فلسطينية اجل، ولكن شرط ان لا يكون في استطاعتها ادخال آلة حفر واحدة في الارض وضخ مياهها. دولة فلسطينية اجل، ولكن شرط الا يكون في استطاعتها جلب ثلاثة ملايين لاجئ وتوطينهم على حدود تل ابيب والقدس.

لذا، يقول نتنياهو، عندما تطلب الاكثرية الساحقة من الاسرائيليين فرض جميع هذه القيود على الدولة الفلسطينية، فانها في الواقع تعارض فكرة السيادة الفلسطينية ويستنتج نتنياهو، انه في نهاية الامر، فان الخلافات في الرأي بين الاسرائيليين اصغر مما يحسبون، وسيكون بالامكان التوصل الى توافق وطني واسع على تسوية تمنح للفلسطينيين درجة لا بأس بها من الاستقلال بينما تبقى الصلاحيات العليا في يدنا. ومن الممكن التوصل الى ذلك في فترة ولاية هذه الحكومة.

بهذا الطرح يلتقي «المعتدل» مع «المتطرف» ويلتقي حزب العمل مع حزب الليكود، فكلاهما ضد حقوق السيادة للشعب الفلسطيني، وكلاهما مع انتزاع اكبر قدر ممكن من الارض الفلسطينية. وقد آن لهذا التلاقي الاسرائيلي حول قضايا المستقبل ان ينتج تلاقيا مماثلا لدى الفلسطينيين، وان يلغي كل اوهام المراهنين على اكاذيب المعتدلين.

**بلال الحسن**

* * *

# أبعد من قبرص

● خطورة المشكلة القبرصية تتجاوز الجزيرة وتشمل اطرافا عدة

رغم المناشدة الامريكية بتهدئة الاوضاع ونزع فتيل المواجهة، فإن التوتر لا يزال مستمرا في قبرص كما لا تزال الحرب الاعلامية مستعرة بين اثينا وانقرة بشأن هذه الجزيرة المقسمة الى كيانين سياسيين يكنان الكراهية والحقد وعدم الثقة لبعضهما بعضا.

والجنود في طرفي جزيرة قبرص ظلوا في حالة استنفار وهم يتبادلون القصف المتقطع عبر الأسلاك الشائكة التي تفصل الجزيرة منذ عام 1974م، وقد فشلت كل الجهود الدبلوماسية طوال 23 عاما في تخفيف التوتر بين الجاليتين الاغريقية والتركية في قبرص.

وظل الموقف، رغم التوتر الظاهر، في حالة جمود لم تصل الى حد الحرب او الى السلام الدائم. وهذا الجمود تحرك مؤخرا باتجاه التوتر عندما اعلن القبارصة اليونانيون العزم على تركيب صواريخ روسية يصل مداها الى 150 كيلومترا، وكانت ردة الفعل على ذلك ان طلب القبارصة الاتراك العون من الحكومة التركية التي استجابت بارسال فرقاطة وزورقين حربيين الى جمهورية قبرص التركية.

وتأسيسا على حالة العداء المستحكم بين الاغريق والاتراك، فإن الموقف في قبرص قد ينفجر باسرع مما نتوقع، وقد تشتعل الحرب بين تركيا واليونان مثلما كادت تنفجر اواخر العام الماضي عندما اغتيل متظاهر يوناني اعزل.

ان الصراع بين الطائفتين اليونانية والتركية لن يقتصر عليهما، لكنه قد يقود الى حرب شاملة بين اليونان وتركيا، وبالفعل حدثت عدة مواجهات بحرية بين البلدين خلال الاعوام الماضية بسبب نزاعهما على الجزيرة وتأييد كل بلد لطائفته.

واذا تفجرت الحرب بين اليونان وتركيا، فإن اثرها لن يقتصر على منطقة شرق المتوسط لكنها ستشمل عدة دول من بينها جمهورية صربيا التي قدمت لها اليونان وقبرص العديد من المساعدات اثناء اعتداءاتها على مسلمي البوسنة.

وسيكون من فائدة كل الاطراف ان يتخلى القبارصة اليونانيون عن خططهم لنصب الصواريخ الروسية بعيدة المدى والتي تشكل تهديدا مباشرا لكل من تركيا والقبارصة الاتراك، كما سيكون من فائدة كل الاطراف ايضا ان تقوم تركيا بابعاد قطعها البحرية من الجزيرة. وهذه الخطوة لن تحل النزاع، لكنها ستؤدي الى تهدئة الاوضاع والى استمرار الجمود بحالة اللاسلم واللاحرب والتي هي بالقطع افضل من حالة الحرب

اما الحل الشامل والدائم فإنه لن يتأتى الا باتفاق الطائفتين على نظام فيدرالي في الجزيرة ينهي حالة التقسيم التي استمرت 23 عاما بينهما ويساعد على استقرار الاوضاع في قبرص.

ولما لم تكن الارادة السياسية متوفرة الآن لتحقيق الحل السلمي الشامل. فمن مصلحة الجزيرة ومصلحة المنطقة ان تستمر حالة الجمود، فهي في كل الاحوال افضل من اندلاع الحرب.

**خالد عبد الرحيم المعينا**

---

المصارف السويسرية

محمود كحيل

---

رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

## رئاسة الوزراء أسبوعية

أثناء حرب البوسنة لنطقت ومع هذا فلشيار السلام لا تقل غرابة عنها. فعندما اتفقت الاطراف المتحاربة على السلم، مرغمة، بعد فشل مشروع الصرب التقسيمي، جرى توزيع المناصب من اجل ادارة حكومية وطنية مشتركة تجمع المسلمين والصرب والكروات. كان من السهولة تقسيم بعض الحقائب الوزارية. فلان للصرب سمعة رديئة في الخارج فقد حرموا من وزارة الخارجية، ولأن للمسلمين فيها على خلاف مع دولة مهمة مثل روسيا تعثر لعطاؤهم الحقيبة، ولذا كانت من نصيب الكروات الذين لم يمسكوا بالعصا من وسطها طوال ايام الأزمة. المسلمون اشتهروا بسمعة جيدة كتجار وذلك قبل فتنة الحرب، ويقال ان نجاحهم الاقتصادي كان سببا في نقمة الصرب عليهم، مثل نقمة الالمان على اليهود في الثلاثينات. وعندما جرى الحديث عن وزارة الاقتصاد اتفق الجميع على ضرورة تسليمها للمسلمين، اما الصرب فقد منحوا وزارة الاتصالات.

وطالت المفاوضات عندما جاء الموعد على تولية رئيس للوزراء، وهو المنصب الأهم، وبسببه نشب نزاع عطل الاتفاق اسابيع عديدة. أخيراً اتفق الوسطاء والمشاركون على ابعاد الكروات وتوزيع الحصة بين المسلمين والصرب فقط جاء الحل بأن تكون رئاسة الوزراء اسبوعية. اسبوع للمسلمين واسبوع للصرب. ووافق الطرفان في صيغة غريبة لم تعرف لها مثيلا من قبل. وما زلت غير قادر على فهم كيف يمكن ان يحكم كل واحد منهما اسبوعاً وراء اسبوع، وكيف ستوزع الصلاحيات، وكيف ستقر القوانين، ومن سيعيد بتنفيذ الاجراءات، ومتى وكيف ينقض قرار ما. مع هذا فالمسلمون ارتضوا الفكرة وأوكلوا المنصب الى ابنهم حارث سيلاجيتش، الذي كان وزير خارجية ورئيس وزراء في آخر ايام الحرب. ويبدأ حارث مهمته رئيسا للوزراء هذا الاسبوع فقط.

هذا الاتفاق لا يعبر الا عن حقيقة واحدة وهي ان الجميع تخلوا عن مشروع الحرب دون ان يصلوا بصورة نهائية الى حل سلمي عملي. ورغم ذلك وفي نظر حارث فإنهم راضون بالنتيجة وهذا هو المهم. ويقول رئيس الوزراء الاسبوعي ان على اصدقائنا ان يفهموا أنهم قبلوا بالسلم ويرغبون في ان نتعامل معهم على هذا الأساس، ان نساعدهم صربيا ومسلمين من اجل اعمار البلاد المدمرة وإعادة الحياة الى ربوع البوسنة. وحينما يتجه حارث يسأله الآخرون عن اعدائه الصرب فيقول يجب ان يدرك الجميع انهم اعداء الامس وشركاء الحكم اليوم. قال عنهم كلاما حسنا راغبا في ان يطوي صفحة الماضي القاسية الى الأبد، ولكنه اكتفى بالتنبؤ بأن ما يحدث في عاصمة الجارة صربيا من مظاهرات مستمرة ضد حكامهم سيكون في صالح اهل البوسنة. في نظره ان كثيرا من الصرب اكتشفوا انه غرر بهم، وبالتالي حان الوقت للانصراف الى البناء. وهذه نظرة عاقلة ستسهل على الجميع استيعاب التحالف الجديد وتدوير آلة الحكومة بأيد الأطراف الثلاثة بأقل قدر ممكن من النزاع. وهو تفاؤل يبدو صعب التصديق بسبب اشكالية الأسئلة العالقة والتي تمس حقوق الجاليات الثلاث. فهي تجربة فريدة في حربها وسلمها.

---

# أنوثة السياسة الأميركية

**غسان الإمام**

● هل تكمل مادلين اولبرايت المشوار مع كلينتون الثاني؟ ام ان الادارة الاميركية ستعود الى مخاطبة العالم بصوت «رجالي» اهدأ وأعمق فكرا وتقديرا لمصالح الآخرين وثقافاتهم؟

دخلت تاء التأنيث السياسة الاميركية منذ اطلاق لقب «السيدة الاولى» على زوجات الرؤساء الاميركيين. واللقب غير رسمي وليست له حقوق او واجبات، لكنه في الواقع يعبر عن صعود مكانة المرأة الاميركية ونفوذها في الحياة العامة.

وقد لعبت السيدة الاولى احيانا ادوارا سياسية مهمة وقامت بأداء مهمات صعبة. وما زالت زوجة وودرو ولسون تدهش المؤرخين. فقد ادارت السياسة بكفاءة، فيما كان الرئيس المريض يطوف في ارجاء البيت الابيض هائما ومناجيا ارواح اسلافه من الرؤساء.

وطغى الاداء الاجتماعي على الدور السياسي لدى زوجات الرؤساء الذين جاءوا بعد ولسون. بل لم يكن لسيدة اولى من طراز جاكلين كنيدي اي طموح سياسي. فقد كان همها الاول اناقة الثياب واقتناء المال.

ثم عادت السيدة الاولى لتلمع سياسيا مع نانسي الزوجة الثالثة والاخيرة للرئيس ريغان. وكان نفوذها كبيراً على مساعدي زوجها ومستشاريه ووزرائه مستغلة عجزه عن العمل المتواصل والاهتمام بالتفاصيل بسبب مرض العته. والاعتقاد السائد ان الخرف المبكر اصاب ريغان منذ ترئيسه وكان آنذاك في التاسعة والستين من العمر.

ولعل هيلاري رودهام كلينتون هي اقوى وأذكى سيدة اولى شاركت في حكم اميركا. فهي تمثل المرأة العاملة والمكافحة الناجحة في الحياة. ولولا الفضائح والمشاكل التي احاطت بمعاملاتها المالية وبانتحار احد مستشاري زوجها (فنسنت فوستر)، لاصبح دورها السياسي اكثر ظهورا. بل اتجه التفكير الى ترشيحها نائبة للرئيس، اذا كان الدستور يسمح بذلك.

مع هذا كله، فقد ظل الدور السياسي للسيدة الاميركية الاولى خفيا على الاغلب. فهي لم تكن تمارسه عبر القنوات الرسمية المشروعة والمؤسسات الدستورية، انما كان يقوى او يضعف حسب علاقتها بزوجها قربا او بعدا.

لكن هذه القنوات الرسمية والدستورية عرفت نساء ودبلوماسيات وسياسيات اميركيات. وصحيح ان تأنيث السياسة الاميركية لم يرق الى التأنيث السياسي في دول اخرى حيث وصلت المرأة الى اعلى المناصب، انما كانت انوثة السياسة الخارجية الاميركية ظاهرة وقوية في احيان كثيرة.

وقبل عشرين سنة من تألق مادلين اولبرايت، فقد سبقتها جين كيركباتريك الى تمثيل بلادها في الامم المتحدة. وكانت مرشحة لمنصب وزير الخارجية لو ان جيمي كارتر انتخب مرة اخرى.

وجين كيركباترك من المدرسة الليبرالية القديمة المتأثرة بعصر الحرب الباردة. وصوتها الى اليوم ما زال مسموعا في الدوائر المهتمة بالسياسة الخارجية. وهي في فكرها اكثر عمقا من اولبرايت، وان كانت آراؤها محكومة باللونين الابيض والاسود، وبشدة العداء للعرب خصوصا وللعالم الثالث عموما.

وما زالت دبلوماسية ابريل غلاسبي لغزا من الغاز الخارجية الاميركية. فعندما حشد صدام قواته على حدود الكويت، راحت القائمة بالاعمال في بغداد تحذر الرئيس العراقي في لقاءاتها معه من غزو جارته العربية، لكنها في الوقت ذاته كانت تؤكد له ان اميركا ليست بحليفة للكويت او ملتزمة بها.

فهل كانت الفحولة السياسية العراقية ضحية «خداع» الانوثة الدبلوماسية الاميركية؟

التاريخ لم يحل بعد اللغز. هناك من يقول ان «عدم الالتزام» الاميركي بالكويت كان مقصودا لجر صدام الى الفخ. وهناك من يقول ان صدام اساء فهم التحذير الاميركي. وظن ان ليونة الانوثة بمثابة ضوء اخضر له.

واذا كان لي من رأي، فتقديري ان اميركا لم تكن تقصد خداع صدام. لكن التحذير الدبلوماسي كان انثويا ورقيقا ولينا جدا، ولا يتفق مع تقاليد «الذكورة» الجهورية والاستفزازية للدبلوماسية الاميركية. ولو كان الخداع مقصودا لجرى تكريم غلاسبي ولتقلدت اعلى المناصب، لكنها في الواقع عوقبت واقصيت وكبتت انوثتها السياسية تماما، لتقصيرها في اسماع الرئيس العراقي صوتا رادعا وصريحا.

والدليل الآخر على الصدق الاميركي مع صدام شهادة لجيمس بيكر وزير الخارجية آنذاك ادلى بها في عام 1995 امام احدى لجان الكونجرس محذرا من الاستهانة بمكانة السياسة الخارجية. فقد قال ان من الضروري «ان نتحدث الى حلفائنا وكذلك الى اعدائنا بصوت واحد». وهو يعني توحيد مواقف البيت الابيض والكونغرس. ويرجع السبب في ذلك الى ان الخطأ في تفسير الموقف الاميركي ـ الذي وقع فيه صدام ـ قد يؤدي الى سوء التقدير والى عواقب دولية وخيمة. وواضح ان بيكر يستخلص ذلك من تجاربه كوزير للخارجية، وبالذات مع صدام الذي كان الاخفاق في اسماعه صوتا قويا السبب في سوء حساباته. وعلى الرغم من هذه «الهفوة»، فقد كان بيكر انجح وزير للخارجية منذ جورج مارشال الذي انقذ اوروبا الغربية ببرنامج الانعاش الاقتصادي من براثن الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية.

وبيكر شهد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفييتي. وهو الذي تمكن من جمع العرب والاسرائيليين في مؤتمر السلام في مدريد عام 1991. ولولا سنه المتقدمة وعزوفه المترفع لكان المرشح الاقوى والاصلح للحزب الجمهوري من بوب دول في انتزاع الرئاسة من كلينتون الديمقراطي.

بيد ان الانوثة لم تكن المرجعية الوحيدة التي وزرت اولبرايت، انما ساعدت على ذلك قربها من السيدة الاولى هيلاري، ثم حيويتها الزائدة، وقدرتها على طرق ومعالجة اكثر من موضوع في وقت واحد.

واود ان اقول هنا ان سيكولوجية المرأة العاملة والمسؤولة تختلف عن نفسية المرأة العاطلة عن العمل، او الامية، او المخبأة في غياهب البيت. فالمرأة المسؤولة اكثر جرأة وصراحة من الرجل المسؤول. فهي تريد ان تبرهن على ان ضعفها كأنثى لا يمنعها من ان تعمل بكفاءة وأهلية في موقع المسؤولية.

بل ربما كانت المرأة المسؤولة اسرع في التصرف والمبادرة. لكن الثابت ان قدرة المرأة على التنظير والتركيز والتحليل اضعف من قدرة الرجل على فلسفة وفذلكة عمله وسياسته وتبرير وسائله وغاياته.

هل كانت ادارة كلينتون بحاجة الى امرأة مطلقة ومتوترة وطويلة اللسان بدلا من العجوز المؤدب كريستوفر لاسماع العالم صوتها ولفرض مزيد من سيطرتها وهيمنتها؟

هناك دول كثيرة ترى في الهيمنة الاميركية ضرورة لحفظ السلام والاستقرار والتوازن في عالم فوضوي ومهزوز. لكن هناك دولا اكثر ترى ان السياسة الخارجية الاميركية استفزازية ومهددة لمصالحها وحتى لاستقلالها. فالرئيس الفرنسي ميتران لم يكف عن القول حتى في اواخر ايامه: «اننا في حرب مع اميركا... فهي تريد سلطة على هذا العالم لا تقبل القسمة». وموقف خلفه شيراك يوحي بان فرنسا ما زالت في حرب مع اميركا.

ان هدف السياسة الخارجية الاميركية، كما تلخصه مراكز الفكر والبحوث هناك، هو الاحتفاظ بدور الدولة الكبرى الوحيدة، وعدم السماح بظهور دولة اخرى منافسة كالاتحاد السوفييتي. ثم فرض الهيمنة السياسية والعسكرية على العالم في الحاضر والمستقبل لضمان المصالح الاميركية.

وفي التطبيق العملي لهذا المبدأ، يحدد صموئيل بيرغر مستشار كلينتون للامن القومي اولويات السياسة الخارجية، فيضع في المقدمة المساهمة في العمل لوحدة اوروبا. ثم مد جسر التجارة والاقتصاد الى دول شرق آسيا والمحيط الهادي. ثم مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة. ويدفع بالشرق الاوسط الى آخر سلم الجدولة.

واولبرايت بحكم نشأتها واختصاصها تتبنى هذا السلم التصنيفي. وربما لم تكن بعيدة عن تحرك الاصابع الاميركية في اوروبا الشرقية لقلب الانظمة الاشتراكية (الماركسية سابقا). ففي الموت الثاني للاشتراكية الماركسية، تنتزع اميركا هذه المنطقة الحيوية نهائيا من روسيا، وتدفع بالناتو الى حدودها وابوابها. والهدف التعجيل بفرض رأسمالية السوق، واحكام محاصرة روسيا، واضعاف نفوذ الحزب الشيوعي الروسي، والحيلولة دون وصوله الى السلطة بعد غياب المريض يلتسين.

واولبرايت تخشى على سياستها الدولية النشيطة من الاتجاهات والميول الانعزالية في الكونغرس الداعية الى انسحاب اميركي من العالم. وقد دعت في مقالة لها اخيرا في «نيويورك تايمس» الى مشاركة الكونغرس واستشارته وتنشيط ذاكرته الدولية.

وهي لذلك مع احتضان اميركا للامم المتحدة ودفع الديون المترتبة على اميركا في ميزانيتها وميزانية المصارف الدولية، «لتكون لدينا الادوات لصياغة الاحداث وليس مجرد الرد عليها»، ولاستخدام المنظمة الدولية «لترويج الديمقراطية والقيم الاميركية».

لقد تعهدت اولبرايت بان تعنى مباشرة بالشرق الاوسط. ولعل الدخول الاميركي الطريف على حمام النسوان العراقي بالاعلان من واشنطن عن اعتقال «ام عدي» هو اول بصمة من بصمات الانوثة على السياسة الخارجية الاميركية.

لكن اول رحلة عالمية للوزيرة اولبرايت لن تشمل الشرق الاوسط. وهذا دليل آخر على ان المنطقة، وبالذات عملية السلام والمفاوضات، ستكون عمليا من اختصاص كلينتون مباشرة هو ومساعدوه الرسميون من اليهود الذين يفاوضون العرب بالنيابة عن اليهود.

يبقى التساؤل عما اذا كانت الانوثة الاستفزازية والهجومية ضرورية لفرض بصمات اعمق وأصرح على عالم مرهق اصلا باخطاء والحاح السياسات الاميركية.

وعلى اية حال، تبقى الازمات الدولية العصيبة والطارئة محكا لانوثة السياسة الخارجية الاميركية. فاذا صمدت اولبرايت ولم تصرخ او تبك كان حظها كبيرا في مواصلة المشوار مع كلينتون، والا فإن الادارة الاميركية ستعود الى مخاطبة العالم بصوت «رجالي» اكثر هدوءا واعمق فكرا وفهما وتقديرا لمصالح الآخرين وهمومهم وثقافاتهم.

---

# مأزق الحكم في السودان

**أحمد حمروش**

وصل السودان الى مأزق لم يصل اليه في تاريخه الحديث. فالانقلاب الذي قامت به الجبهة القومية الاسلامية، دفع بالسودان الى حالة من التردي تستوجب الاهتمام. انحدرت الحالة الاقتصادية الى الحضيض، وزادت معاناة الجماهير، واهدرت الديمقراطية وحقوق الانسان، واصبح الدولار يساوي 2000 جنيه سوداني.. وهاجر حوالي 4 ملايين مواطن ضاقت بهم سبل الحياة. واخيرا، اتسع نطاق الحرب الاهلية، وشاركت فيها لاول مرة قوات التجمع الوطني الديمقراطي مع جيش تحرير شعب السودان ضد قوات الحكومة العسكرية وميليشياتها.. وهذا يعني في مضمونه ان جميع القوى الديمقراطية التي مارست السياسة قبل الاستقلال وبعده قد اصبحت في جانب، والجبهة القومية الاسلامية في جانب آخر.

كانت هذه النتيجة متوقعة منذ دراسة الظروف التي انقضت منها هذه الجبهة على الحكم، حيث وقع الانقلاب العسكري الذي خططت له في ظروف كانت القوى السياسية في الشمال والجنوب على وشك ان تلتحم عندما دعا الصادق المهدي رئيس الوزراء في تلك الوقت الى اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء لالغاء قوانين جعفر نميري سيئة السمعة التي صدرت عام 1983 متخفية تحت اسم الشريعة الاسلامية، وذلك كشرط لاجازة الاتفاقية الموقعة بين محمد عثمان الميرغني وجون قرنق.

وقع انقلاب الجبهة في توقيت يكشف انها بادرت لاجهاض الاتفاق بين الشمال والجنوب بعد ان كلف الخيار العسكري الذي انتهجه ابراهيم عبود وجعفر نميرى حوالي نصف مليون قتيل.

كانت الجبهة ضد فكرة الوفاق والالتحام الوطني.. ولم تقدر ان الاختلاف الديني والعرقي والثقافي واللغوي عند اهل الجنوب يفرض الاعتراف بخصوصية ظروفهم، ويسعى الى التعامل معهم على اساس ديمقراطي، وليس على اساس حربي.

ومنذ ان نجحت الجبهة في اخفاء معالم انقلابها، عندما ادخل حسن الترابي نفسه الى السجن مع زعماء السودان لعدة شهور، وهي تسعى الى السيطرة التامة على مقدرات الحياة السودانية حتى وصلت الى المأساة التي يعيشها شعب السودان الآن.

ونهجت حكومة الجبهة اسلوبا غير مسبوق.. ففي الداخل تدهورت الامور كما ذكرنا الى الحضيض.. وفي الخارج دخل السودان في مرحلة من النزاعات الاقليمية مع مصر واثيوبيا واريتريا واوغندا وانجولا، وهو امر جعل من السودان دولة منعزلة عن جيرانها.

تبنت الجبهة القومية الاسلامية سياسة التطرف وتصدير الارهاب.. ووثقت علاقاتها مع ايران التي تنهج نفس السبيل. وكانت النتيجة قطع العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول، مثل الجزائر وتونس، بعدما كشفت التحقيقات عن مساندة حكومة السودان لعناصر الارهاب في الدولتين.. ومع اريتريا، بعدما دعت حكومة السودان ما يسمى (منظمة الجهاد الاريترية)، وهي منظمة متطرفة تتستر مثل غيرها وراء شعارات الدين الاسلامي الحنيف للمشاركة في (المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي) الذي عقد في الخرطوم دون تقدير لما يعكسه ذلك على الدولة المجاورة التي كانت تربط شعبها بشعب السودان علاقات طيبة، خاصة اثناء كفاح اريتريا من اجل التحرر الوطني.

وتدهورت الحالة مع مصر، التي ايدت انقلاب الجبهة في البداية حرصا على سلامة العلاقة بين القاهرة والخرطوم كمبدأ استراتيجي.. فأثيرت مسألة (حلايب)، وحاولت الجبهة ان تلهب مشاعر شعب السودان.. وعندما فشلت في ذلك اشتركت بالتخطيط والتمويل في محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك اثناء زيارته لاثيوبيا.

حكم الجبهة القومية الاسلامية مزق العلاقات السودانية في اطار الوحدة الوطنية، ومزق علاقات السودان الاقليمية ايضا، وجعل السودان دولة مدانة امام الامم المتحدة بتهمة اخفاء الارهابيين الثلاثة الذين حاولوا اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك وموقفها ما زال معروضا امام مجلس الامن ينتظر القرار في الشهر المقبل.. كما انها تعرضت للادانة خمس مرات امام الامم المتحدة.

وعندما حاولت الحكومة السودانية تصوير الامور بان هناك اعتداء خارجيا عليها من اثيوبيا لم يقف معها مجلس الامن لانه لم تثبت امامه اية ادلة على تدخل اثيوبي.

واذا كانت قد مضت عدة اسابيع على تصاعد الحرب الاهلية، التي اطلق عليها حكم الجبهة تعبير (الجهاد) ووعد بحسمها خلال شهور ـ ولكن مضت سبع سنوات والحرب ما زالت دائرة تتضاعف شدتها وضراوتها ـ اقول اذا كانت قد مضت عدة اسابيع، فان الامر المؤكد ان السودان قد اصبح في مأزق لم يصل اليه في تاريخه الحديث.. وما اظن ان التجمع الديمقراطي الوطني الذي يمثل الاغلبية الساحقة للشعب، او الجبهة القومية الاسلامية التي تمثل النظام العسكري سوف يلتقيان في حوار مشترك بعد ان حاول القادة السياسيون ان ينقذوا وطنهم من هذه النتيجة المأسوية فطلبوا حوارا مفتوحا مع الجبهة اكثر من مرة.. وكان الرفض هو الجواب.. لانهم على حد تعبير المسؤولين في الجبهة لا يتفاوضون الا مع من يحمل السلاح.

واخيرا .. فالواجب من الدول العربية ان تلعب دورا في انقاذ شعب السودان من مأساة هذا الشأن الداخلي الذي تتضاعف آثاره يوما بعد يوم، والا تصدق مراوغة حكم الجبهة بان هناك اعتداء خارجيا على السودان.. فالاعتداء داخلي من نظام الخرطوم. والمتقاتلون فوق ارض السودان جميعا من السودانيين.

ومواقف التأييد لحكم الجبهة في الخرطوم من بعض الدول، مثل الاردن وقطر واليمن، وغيرها، امر يحتاج الى مراجعة لانه لا ينهض على حقائق الامور اولا، ولانه لا يسعى الى وضع نهاية لازمة السودان التي لا سبيل لحلها الا بحوار مسؤول يضم جميع، نعم جميع، الاطراف سواء في الحكم او المعارضة.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ قريش / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.37 | 5.40 | 5.07 | 5.12 | 5.15 | 4.59 | 5.52 | 5.51 | 5.15 | 5.46 | 5.02 | 4.58 | 5.28 | 5.20 | 4.55 | 5.25 | 6.37 |
| الشروق | 6.57 | 7.02 | 6.29 | 6.34 | 6.44 | 6.29 | 7.20 | 7.20 | 6.36 | 7.03 | 6.21 | 6.16 | 6.45 | 6.30 | 6.14 | 6.55 | 8.10 |
| الظهر | 12.35 | 12.36 | 11.54 | 12.07 | 12.09 | 12.04 | 12.46 | 12.40 | 12.02 | 12.37 | 11.52 | 11.48 | 12.19 | 12.24 | 11.50 | 12.23 | 1.19 |
| العصر | 3.49 | 3.46 | 2.55 | 3.18 | 3.12 | 3.22 | 3.39 | 3.25 | 3.07 | 3.47 | 3.00 | 2.58 | 3.31 | 3.24 | 2.58 | 3.11 | 4.02 |
| المغرب | 6.13 | 6.10 | 5.18 | 5.41 | 5.34 | 5.52 | 6.05 | 5.49 | 5.28 | 6.10 | 5.23 | 5.20 | 5.54 | 6.09 | 5.25 | 5.40 | 6.26 |
| العشاء | 8.13 | 8.10 | 6.36 | 7.41 | 6.53 | 6.59 | 4.31 | 7.15 | 6.47 | 7.25 | 6.39 | 6.36 | 7.09 | 7.09 | 6.44 | 7.00 | 7.54 |

| | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.16 | 5.56 | 6.04 | 6.33 | 5.44 | 6.29 | 6.47 | 6.13 | 5.36 | 5.57 | 6.10 | 5.59 | 6.09 | 6.31 | 5.29 | 5.40 |
| الشروق | 6.41 | 7.25 | 7.43 | 8.15 | 7.18 | 5.12 | 8.20 | 7.53 | 7.17 | 7.41 | 7.53 | 7.49 | 7.55 | 8.15 | 7.01 | 7.10 |
| الظهر | 12.00 | 12.40 | 12.16 | 1.06 | 12.25 | 12.58 | 1.30 | 12.50 | 12.10 | 12.21 | 12.40 | 12.03 | 12.25 | 12.56 | 12.11 | 12.23 |
| العصر | 2.57 | 3.30 | 2.41 | 3.29 | 3.07 | 3.15 | 4.15 | 3.21 | 2.35 | 2.33 | 3.00 | 1.46 | 2.24 | 3.07 | 2.55 | 3.11 |
| المغرب | 5.20 | 5.53 | 4.57 | 5.55 | 5.31 | 5.41 | 6.38 | 5.46 | 5.00 | 5.00 | 5.26 | 4.15 | 4.52 | 5.34 | 5.19 | 5.35 |
| العشاء | 6.40 | 7.17 | 6.27 | 7.31 | 6.59 | 7.18 | 8.05 | 7.21 | 6.36 | -6.38 | 7.03 | 5.59 | 6.33 | 7.13 | 6.46 | 7.00 |

**وما ينطق عن الهوى**

إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله.

أخرجه أصحاب السنن سوى أبي داود عن ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه.

**دعاء اليوم**

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير

## مفاهيم في الفكر المعاصر.. (25)

## العولمة: أسئلة يجب الوعي بها



محمد عابد الجابري

العولمة هي «ما بعد الاستعمار» باعتبار أن الـ«ما بعد» في مثل هذه التعابير لا يعني القطيعة مع الـ«ما قبل»، بل يعني الاستمرار فيه بصورة جديدة، كما نقول «ما بعد الحداثة»...

نفتتح هذا القول بإثارة مسألة لغوية. لقد قبل العالم العربي مغربا ومشرقا لفظة «عولمة»، بينما لم يتفق على تبني كلمة «خوصصة» التي استعملت وتستعمل في المغرب لاداء معنى للمصطلح الاوروبي الحديث Privatisation التي تعني نقل ملكية الدولة الى «الخواص». ففي بعض بلدان المشرق تستعمل كلمة «خصخصة» وفي بعضها «تخصيص». ونحن نعتقد ان هذه مناسبة لممارسة نوع من «العمل الوحدوي» على صعيد اللغة والمصطلح. ان القبول بلفظة «عولمة» التي هي - بمعنى ما من المعاني - عبارة عن تنازل الدولة الوطنية، او حملها على التنازل، عن حقوق لها لفائدة «العالم»، اعني المتحكمين فيه، يجعل عدم قبول لفظة «الخوصصة» غير مبرر ولا مفهوم.

ذلك ان الصيغة الصرفية واحدة: فوعلة. ولا يهم ما اذا كانت هذه الصيغة قد وردت في كلام العرب - عرب الجاهلية - أم لم ترد، الحاجة المعاصرة تفرض استعمالها. وهي تدل على تحويل الشيء الى وضعية اخرى مثل «قولبة» من قولب اي وضع الشيء في صيغة قالب، الخ... وهي صيغة مصدر لفعل يشتق من الاسم (قولبة من قولب من قالب، ويستعمل الكثيرون اليوم: أسلمة، من اسلم، من اسلام). فـ«الخوصصة» ليست مشتقة من فعل خص يخص حتى نقول «تخصيص» بل من «خاص» (خاصص) مفرد خواص. اما «خصخص» فلا اصل لها، لا في الاسماء ولا في الافعال... و«العولمة» على هذا الاعتبار هي وضع الشيء على مستوى «العالم»، مثلما ان الخوصصة، هي وضعه على مستوى الخاص، أو الخواص. وهذه العلاقة على مستوى الوزن الصرفي اللغوي تعززها علاقة اخرى اكثر أهمية تقع على مستوى الدلالة والماهية. فالخوصصة خطوة نحو العولمة او هي شرط من شروطها.

وهذا الربط منذ البداية بين الخوصصة والعولمة ضروري لفهم هذين المصطلحين الجديدين في ابعادهما المتشابكة، الاقتصادية منها وغير الاقتصادية. وبمناسبة ذكر الاقتصاد نود أن نؤكد هنا اننا لسنا من اصحاب الاختصاص في هذا الميدان وبالتالي فحديثنا هنا عن العولمة لن يكون حديث مختص، وانما سيكون من قبيل أعداد غير المختصين لفهم كلام المختصين.

لقد ظهر هذا المصطلح اول ما ظهر في مجال المال والتجارة والاقتصاد. غير انه لم يعد مصطلحا اقتصاديا محضا، فالعولمة الان يجري الحديث عنها بوصفها نظاما او نسقا ذا ابعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد. العولمة الان نظام عالمي، او يراد لها ان تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال الخ... كما يشمل ايضا مجال السياسة والفكر والايديولوجيا.

وعندما يخرج مصطلح ما من مجال الاختصاص الضيق، الذي ظهر فيه اول مرة، فانه يصبح ملكا للجميع، وموضوعا لحديث الجميع. والادبيات الكثيرة، والمتكاثرة في الغرب، حول هذا الموضوع تتناوله، في الاعم الاغلب، من هذه الزاوية، زاوية العموم والشيوع. وعلى ما تيسر لنا الاطلاع عليه من هذه الادبيات نعتمد هنا في هذا القول الذي نرمي من ورائه الى المساهمة في نشر الوعي في عالمنا العربي بأبعاد هذه الظاهرة التي يتردد اسمها فتعتاده الاذان والاذهان دون وعي بما يحمله من ضرر وخطر، أو من نفع ان كان ثمة نفع.

***

«العولمة» ترجمة لكلمة Mondialisation الفرنسية التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي، اي نقله من المحدود المراقب الى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة. والمحدود هنا هو اساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وبمراقبة صارمة على مستوى الجمارك: تنقل البضائع والسلع، اضافة الى حماية ما بداخلها من اي خطر او تدخل خارجي، سواء تعلق الامر بالاقتصاد او بالسياسة او بالثقافة. اما اللامحدود فالمقصود به «العالم»، اي الكرة الارضية. فالعولمة اذن تتضمن معنى الغاء حدود الدولة القومية في المجال الاقتصادي (المالي والتجاري) وترك الامور تتحرك في هذا المجال عبر العالم وداخل فضاء يشمل الكرة الارضية جميعها، ومن هنا يطرح مصير الدولة القومية، الدولة/الامة، في زمن تسوده العولمة بهذا المعنى، وتلك مسألة سنعود اليها في ما بعد.

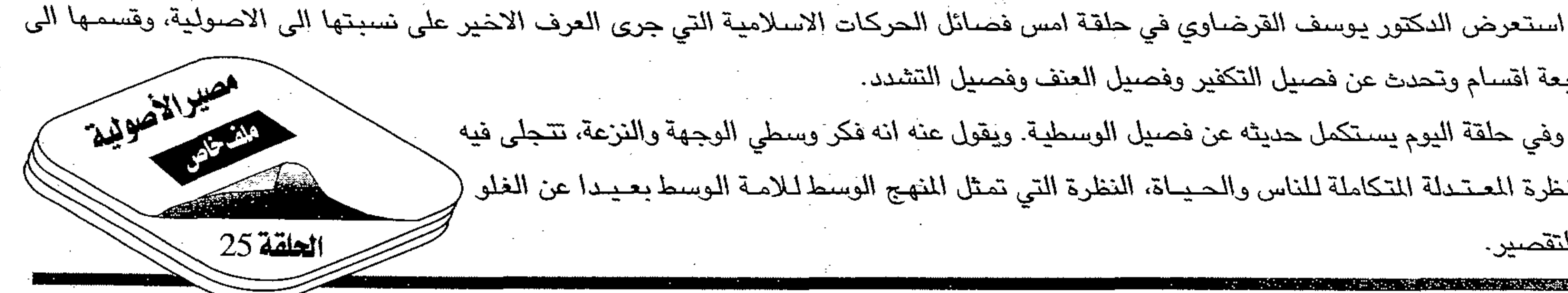
على ان الكلمة الفرنسية المذكورة انما هي ترجمة لكلمة Globalisation الانجليزية، التي ظهرت اول ما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تفيد معنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل. وبهذا المعنى يمكن ان نحدث، او على الاقل نفترض، ان الدعوة الى العولمة بهذا المعنى اذا صدرت من بلد او جماعة فانها تعني تعميم نمط من الانماط التي تخص ذلك البلد او تلك الجماعة وجعله يشمل الجميع: العالم كله.

من هنا نستطيع أن نحدس، منذ البداية، ان الامر يتعلق بالدعوة الى توسيع النموذج الأمريكي وفسح المجال له ليشمل العالم كله. وبعبارة اخرى، فبما أن الدعوة الى العولمة قد ظهرت فعلا في الولايات المتحدة الأمريكية بهذا المعنى، في اوساط المال والاقتصاد، فإن لنا أن نستنتج ان الامر يتعلق ليس فقط بآلية من آليات التطور الرسمالي الحديث بل ايضا بالدعوة الى تبني نموذج معين، وبالتالي فالعولمة هي، الى جانب كونها نظاما اقتصاديا هي ايضا أيديولوجيا تعكس هذا النظام وتخدمه وتكرسه، وهناك من الكتاب من يقرن بينها وبين «الامركة» اي نشر وتعميم الطابع الأمريكي.

وبالنظر لما تقدم تبرز امثلة ومقارنات تفرض نفسها: لقد كان ينظر الى الاستعمار الذي اكتسح العالم في النصف الثاني من القرن الماضي واوائل هذا القرن على انه اعلى مراحل الرأسمالية «التقليدية»، التي افرزتها الثورة الصناعية في أوروبا، فهل تعني «العولمة» اليوم ما كان يعنيه الاستعمار بالامس: هل يصح وصفها بانها اعلى مراحل الرأسمالية «الجديدة» التي افرزتها الثورة المعلوماتية وما يرافقها من تطور في مجال الاتصال والاعلام؟ وبعبارة اخرى: هل العولمة هي «ما بعد الاستعمار» باعتبار أن الـ«ما بعد» في مثل هذه التعابير لا يعني القطيعة مع الـ«ما قبل»، بل يعني الاستمرار فيه بصورة جديدة، مثلما نقول: «ما بعد الحداثة» أو «ما بعد الكانتية» دون ان يعني ذلك التخلي او القطيعة مع الحداثة او فلسفة كانت؟

واذا كان الامر كذلك، اعني اذا كان من بين ابعاد العولمة هذا الطابع الذي يقوم على التوسع والهيمنة، فماذا عسى ان تكون آثارها على البلدان التي لم تتخلص بعد من بقايا الاستعمار القديم ورواسبه، البلدان التي تطمح الى بناء دولتها الوطنية واستكمال التحرر وتحقيق التنمية، كما هو الشأن في عالمنا العربي؟

هذه الاسئلة التي نطرحها هنا بصيغة افتراضية مشروطة هي في واقع الامر اسئلة حقيقية، والمساهمة في تعميق الوعي بأبعاد هذه الاسئلة في المجالات التي تخصنا هو ما تهدف اليه هذه المجالات.





استعرض الدكتور يوسف القرضاوي في حلقة امس فصائل الحركات الاسلامية التي جرى العرف الاخير على نسبتها الى الاصولية، وقسمها الى اربعة اقسام وتحدث عن فصيل التكفير وفصيل العنف وفصيل التشدد.

وفي حلقة اليوم يستكمل حديثه عن فصيل الوسطية. ويقول عنه انه فكر وسطي الوجهة والنزعة، تتجلى فيه النظرة المعتدلة المتكاملة للناس والحياة، النظرة التي تمثل المنهج الوسط للامة الوسط بعيدا عن الغلو والتقصير.

# على الدعاة أن يقدموا للناس دينا ينفون عنه تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

الدكتور يوسف القرضاوي 2 من 4

هناك فصيل آخر غير هذه الفصائل وهو أوسعها قاعدة، وأكثر اتباعا، ارسخها قدما، وأطولها عمرا، وهو فصيل (الوسطية الاسلامية) وهو يمثل الجمهور الاعظم ممن يمكن تسميتهم (الاصوليين)، او جمهور الصحوة الاسلامية وهذا الفصيل او التيار هو الذي اتبناه، واعتقد انه يمثل الاسلام الحق علما وعملا، وهو يقوم على عناصر اساسية ثلاثة: التيسير والتجديد والوسطية.

### منهج التيسير والتبشير

ان الاصولية التي نتبناها ونؤمن بها هي التي تتبنى منهج التيسير والتبشير، التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة. وهذا ليس منهجا ابتكرته من عند نفسها، بل هو المنهج النبوي الذي وجهنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه انس حيث قال: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» متفق عليه.

وهو الذي اوصى به ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل الانصاري، حيث بعثهما الى اليمن، وقال لهما «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا» متفق عليه.

وقد تحدثت عن التيسير في الفتوى ومقتضياته في بحثي «نحو فقه ميسر معاصر» ويشمل: التضييق في التحريم والايجاب، وافتاء الناس بالرخص ورعاية الضرورات والظروف المخففة، واختيار الأيسر - لا الأحوط - لعموم الناس، اقتداء بالرسول الكريم الذي ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما.

ومما ينبغي اشاعته قول الامام سيفان الثوري: انما الفقه الرخصة من ثقة اما التشديد فيحسنه كل احد.

ويلزم من هذا: التحرر من العصبية المذهبية، والعمل بقاعدة: تغيير الفتوى بتغير الزمان والمكان والعرف والحال. فيجتهد علماء كل عصر لزمانهم وبيئتهم، كما اجتهد الأئمة السابقون لعصورهم وبيئاتهم بل هم غيروا من اجتهادهم في حياتهم، كما فعل الامام الشافعي الذي كان له - في مدة وجيزة - مذهبان: قديم قبل ان يستقر في مصر، وجديد بعد ان استقر فيها، وكثيرا ما ترى للامام الواحد - مثل احمد ابن حنبل - في المسألة الواحدة جملة روايات مختلفة، وغالبا ما يكون ذلك رعاية للظروف والاحوال المتغيرة. وكثيرا ما يخالف امام المذهب اصحابه الذين عاشوا من بعده، فرأوا ما لم ير، وسمعوا ما لم يسمع، كما في مذهب ابي حنيفة.اما التبشير في الدعوة فاعني به: ان نحبب الله الى خلقه، اي نقودهم اليه بزمام الحب لا بسوط الخوف وحده، وان نزرع في قلوب الناس الامل لا القنوط، وان نشيع الرجاء في صلاح الحال لا المثبطات عن العمل، ونغلب المبشرات بالنصر على الموحيات بالهزيمة.

وانما يقوم بذلك الدعاة الاصلاء، الذين يقدمون للناس دين الله صافيا غير مشوب، كاملا غير مجزأ، متوازنا غير مائل الى غلو ولا تفريط، ينفون عنه تحريف المغالين، وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين.

### الوسطية المتوازنة

ومن معالم الفكر الذي ينشده هذا الفصيل: انه فكر وسطي الوجهة والنزعة، فهو فكر تتجلى فيه النظرة الوسطية المعتدلة التكاملة للناس والحياة، النظرة التي تمثل المنهج الوسط للامة الوسط، بعيدا عن الغلو والتقصير.

تتميز وسطية هذا الفكر في موقفه المعتدل المتوازن من قضايا كبيرة مهمة: فهو وسط بين دعاة المذهبية الضيقة، ودعاة اللامذهبية المتفرطة.

وسط بين المحكمين للعقل وان خالف النص القاطع.. والمغيبين للعقل ولو في فهم النص.

وسط بين الذين ينكرون الالهام مطلقا، فلا يعترفون بوجوده ولا باثره..والذين يبالغون في الاعداد به، حتى جعلوه مصدرا للاحكام الشرعية.

وسط بين دعاة التشدد ولو في الفروع والجزئيات.. ودعاة التساهل ولو في الاصول والكليات.

وسط بين المقدسين للتراث وان بدا فيه قصور البشر. والملغين للتراث وان تجلت فيه روائع الهداية.

وسط فلسفة المثاليين الذين لا يكادون يهتمون بالواقع.. وفلسفة الواقعيين الذين لايؤمنون بالمثل العليا.

وسط بين دعاة الفلسفة (الليبرالية) التي تعطي الفرد وتضخمه على حساب المجتمع.. ودعاة الفلسفة الجماعية (الماركسية) التي تعطي المجتمع وتضخمه على حساب الفرد.

وسط بين دعاة الثبات ولو في الوسائل والآلات.. ودعاة التطور ولو في المبادئ والغايات.

وسط بين دعاة التجديد والاجتهاد وان كان في اصول الدين وقطعياته.. ودعاة التقليد وخصوم الاجتهاد وان كان في قضايا العصر التي لم تخطر ببال السابقين.

وسط بين الذين يهملون النصوص الثابتة بدعوى مراعاة مقاصد الشريعة.. والذين يغفلون المقاصد الكلية باسم مراعاة النصوص.

وسط بين دعاة الانفتاح على العالم بلا ضوابط.. ودعاة الانغلاق على النفس بلا مبرر.

وسط بين دعاة الغلو في التكفير حتى كفروا كافة المسلمين المتدينين.. والمتساهلين فيه ولو مع صرحاء المرتدين.

وسط بين المستغرقين في الحاضر غائبين عن المستقبل.. والمبالغين في التنبؤ بالمستقبل كانه كتاب يقرؤونه.

وسط بين المقدسين للأشكال التنظيمية كانها أوثان تعبد.. والمتحللين من اي عمل منظم كانهم حباب عقد منفرط.

وسط بين الدعاة الى العالمية دون رعاية للظروف والملابسات المحلية.. والدعاة الى الاقليمية الضيقة دون ادنى ارتباط بالحركة العالمية.

وسط بين المسرفين في التفاؤل متجاهلين العوائق والمخاطر .. والمسرفين في التشاؤم فلا يرون الا الظلام ولا يرقبون للظلام فجرا.

وسط بين المغالين في التحريم كانه لا يوجد في الدنيا شيء حلال.. والمبالغين في التحليل كانه لا يوجد في الدين شيء حرام.

هذه هي بعض معالم الوسطية التي يتبناها هذا الفصيل، وان كان الغالب على مجتمعاتنا اليوم السقوط بين طرفي الافراط والتفريط، الا من رحم ربك، وقليل ما هم.

### مصير الأصولية ومستقبلها

والآن نأتي الى السؤال الأساسي في هذا البحث، وهو: ما مصير الاصولية ومستقبلها؟ ويمكن ان تغير الصيغة ونقول: ما مصير الصحوة الاسلامية؟

ربما لو سئل السؤال منذ سنوات - في الثمانينات - لكان الجواب مفعما بالامل، مبشرا بمستقبل زاهر، وغد مرجو. فقد كانت الصحوة ملء الاسماع والابصار، على كل الساحات الثقافية والتربوية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجهادية.

وقد لحق بركب الصحوة كثيرون كانوا مناوئين لها، من قبل كانوا في ركب اليسار الماركسي، او اليمين الليبرالي.

اما اليوم فقد تغير الوضع الى حد كبير، حتى قد يرى بعض المتشائمين ان المصير قاتم او أسود. وان المحرقة تعد لدعاة الاسلام في اكثر من بلد، وقد ظهرت بواكيرها، وان اعداء الصحوة - وان شئنا قلنا: الاصولية - قد استطاعوا ان يكيدوا لها كيدا، ان يوقعوا بينها وبين السلطات المحلية، فقام بين الطرفين صراع دام، ينتهي في الغالب بانتصار السلطة.

وقد استغل هؤلاء الخصوم الانكياء الدارسون الثغرات او نقاط الضعف في صف الصحوة، فدخلوا منها، ودفعوها الى خوض معارك لا لزوم لها ولا فائدة منها، الا اهدار الطاقات البشرية والمادية، والمعنوية للجماعة والامة والخاسر هنا هو الاسلام، والرابح المستفيد هم الاعداء.

وليس هذا من باب (التفسير التامري) للاحداث، بل هو ما تنطق به الوثائق والدلائل الكثيرة المتوافرة. وهذا لا يعفي رجال الصحوة من المسؤولية فمن ذا الذي لا يحمل رجال الفصائل الجهادية الافغانية مسؤولية ما حدث في افغانستان منذ سنوات من تقتيل وتدمير وتشريد؟وان كنا لا نستطيع ان نقول مثل ذلك فيما يجري في الجزائر، لان الاسلاميين هم المعتدى عليهم وهم الذين حرموا من حقهم الذي اعطتهم اياه صناديق الاقتراع، فقطع الطريق عليهم بالقوة الباطشة، والجئوا الجاء الى العنف دفاعا عن حقهم، وقد استشرى العنف وتفاقم، حتى انتهى الى مدى لم يعد مقبولا بحال، لا شرعا ولا وضعا، وقد اختلط الحابل بالنابل، فلم يعرف بالضبط من المسؤول عما يحدث من مجازر يقع ضحيتها العشرات والمئات من الابرياء، ولا مخرج من هذا العنف والصراع الدموي، الا بالعودة الى جو الحرية والانفتاح والحوار الايجابي مع كل الفئات، وعلى راسها جبهة الانقاذ، والا بقي مسلسل الدماء مستمرا.

والسودان يهيا له تخطيط قد كشف القناع عن جزء منه، والبقية تاتي.

ومثل ذلك يقال عن ايران، فالوعيد موجه الى كل منهما، والهدف المنشود، والخطة الموضوعة، هي اشعال حرب دينية بين السنة والشيعة، ترمي القوى المتربصة لها بالوقود، حتى تاكل الاخضر واليابس، ولا يربح من ورائها الا اعداء الامة كلها.

وقد ضرب التيار الاسلامي في بعض الاقطار ضربات وحشية قصمت ظهره، وشتت شمله، والعالم يتفرج على ما يجري وهو صامت او شامت او ربما احتجت بعض هيئات حقوق الانسان على بعض ما يجري في السجون من تعذيب وتضييق. هذا مع ان البلد كله سجن كبير للاسلاميين، الذين ليس لهم حق العمل والا الكلام، ولا مجرد الدفاع عن النفس.

واسرائيل تلعب دورا خطيرا في تأجيج المعركة ضد الاصوليين الاسلاميين، الذين لم يسمح لهم في أكثر من قطر بتكوين حزب رسمي ينطق باسمهم، ويجمع الناس حول فكرتهم، بدعوى انه لا يجوز انشاء حزب على اساس ديني، في حين اجازوا انشاء احزاب على اسس لا دينية. فتأمل واعجب! كيف يكون تدين الانسان سببا في حرمانه من حقوقه السياسية، في حين لا يحرم منه الملحد والمنحل.ورغم هذه المحن المتتابعة التي يمر بها التيار الاسلامي الاصولي - كما يسمى - فانا لست متشائما، ولا يائسا من المستقبل. وأرى ان هذا التيار هو القادر - وحده - على تفجير طاقات الامة، ودفعها الى النهوض والارتقاء بقوة اكبر واسرع من القوة العادية باضعاف. وهو وحده الذي يحمل للامة مشروعا متميزا، ورسالة حضارية خاصة بها، تستطيع ان تعمل وتبذل من اجلها، وتجاهد في سبيلها.

وفي دراسة لي عن (المبشرات بانتصار الاسلام) ذكرت مبشرات خمسة اساسية: من القرآن ومن السنة، ومن التاريخ ومن الواقع، ومن السنن الالهية. وكلها تبشر بان المستقبل لهذا الدين «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون» التوبة والصف.

وانكر هنا ان القوى المعادية للصحوة الاسلامية في الخارج، وعملاءها في الداخل، يمكن ان ينتصروا في المعركة الحالية بينهم وبين الصحوة، ولكنه لن يكون نصرا حاسما ولا نهائيا. انه نصر مؤقت، سرعان ما يستعيد الاسلام قوته بعد حين قد لا يطول، وتجتمع الجماهير عليه، وتظهر صحوة اخرى من جديد.

وهذا ما جربناه، فقد ضربت حركة الاخوان المسلمين في مصر وقتل مرشدها ومؤسسها بيد الحكومة، ثم عادت فانتعشت، وامست اقوى مما كانت كما وكيفا.

ثم ضربت في عهد الثورة جملة ضربات هائلة، قيل بعدها: ان بساطها قد طوي، وان جذوتها تحولت الى رماد، ثم ما لبث (جيل الثورة) ان صبح بعد امد قليل هو (جيل الصحوة).

# الزكاة فريضة اقتصادية تعالج المشكلات الاجتماعية في ديار المسلمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد علماء الاسلام والاقتصاد أن الزكاة فريضة مالية تستهدف تنمية المجتمعات المسلمة.. وتنحية مسببات الفقر والعوز من ديار المسلمين.. وذلك عن طريق استئصال آفة الفقر والقضاء على البطالة ومعالجة المشكلات الاجتماعية وان الاسلام عني عناية بالغة بامر الزكاة فجعلها من أهم الأدوات التي تحفظ التوازن وتذيب الفوارق بين المسلمين وتجسد روح الأخوة الصادقة بينهم.

واشاروا في حوارهم لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الزكاة أسهمت بشكل ايجابي في تاصيل الهوية الاقتصادية في ديار الاسلام.. وطالبوا بضرورة قيام الدول الاسلامية بتحصيل اموال الزكاة من القادرين وتوجيه هذه الأموال للانفاق منها في مصارفها الشرعية مع عدم اختلاطها بميزانية الدولة المسلمة.. لأن الزكاة في جوهرها اغاثة للمسلمين المستحقين لها وابعادهم عن أخطار الفقر والحاجة واسترداد مكانتهم الاجتماعية وفقا لركيزة اقتصادية مهمة.

واوضحوا ان الزكاة وهي تعالج مشكلات الفقر تنتهج اسلوبا للتامين الاسلامي غير مسبوق او ملحوق.. حيث تعالج الزكاة أسباب الفقر من الجذور .. لذا فإن الزكاة ليست علاجا مؤقتا او مسكنا انما هي علاج اقتصادي واجتماعي يتوافق مع نظام المجتمع المسلم الملتزم بهدايات الدين الاسلامي الحنيف.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة المتصلة باقتصاديات الزكاة.

* الفريضة الاقتصادية

يقول الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر: الزكاة هي أول فريضة مالية قررت في الدولة المسلمة.. وهي لا تهدف الى اهداف مالية فحسب.. انما تحقق الى جانب ذلك العديد من الأهداف الاجتماعية.. والزكاة فوق ذلك كله ركن من اركان الاسلام الخمسة.. فالزكاة فريضة لم يترك أمر دفعها وجمعها للأفراد.. انما هي فريضة تقوم الدولة بجبايتها وتوزيعها حسبما قرره القرآن الكريم.. وبسبب جباية أموال الزكاة قامت أول حرب للاسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. عندما شن ابو بكر الصديق رضي الله عنه الحرب على اهل الردة الذين امتنعوا عن دفع اموال الزكاة.. وقد اتبع الخلفاء الراشدون هذا المنهج حتى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. فالزكاة تحقق هدفا جوهريا واساسيا هو ازالة الفقر من المجتمعات المسلمة.. وضمان حد ادنى للفقراء والمساكين.. وامام الدولة المسلمة متسع من الفقه الحالي يمكن ان يستخدم لتحقيق الأهداف التي من أجلها شرعت فريضة الزكاة.

وقال: وتنطبق الزكاة علي كل المسلمين الذين تزيد دخولهم وممتلكاتهم النقدية على النصاب المحدد .. والذين لا يملكون هذا النصاب لا يقومون بدفع الزكاة بل يدفع اليهم من بيت المال. كما لا تخضع كل الأموال التي يملكها المسلم للزكاة.. فالمسكن أو وسيلة الانتقال الخاصة وأدوات العمل والأثاث الموجود في المنزل لا تخضع للزكاة.. فلا بد ان تكون الأصول نامية حتى تخضع للزكاة.. فهناك حد ادنى معفى من الزكاة تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديده.. منها في الابل خمسة وأربعون درهما للغنم. ومائتا درهم في النقود والفضة والذهب.. وقد حدد ذلك على أساس انها الحد الأدنى اللازم لمعيشة الانسان.كما ان بيع الشخص لسلعة يستعملها لا تشكل معاملة تجارية تخضع للزكاة. الا ان الشخص اذا اشترى سيارة أو سيارات بغرض التجارة وأصبحت هذه الأصول معدة للتجارة فتخضع للزكاة يقول تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة الآية 103 ويقول صلى الله عليه وسلم: «حصنوا أموالكم بالزكاة».

واضاف الدكتور جعفر عبد السلام: لاشك ان أهمية الزكاة واضحة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. يقول تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» سورة التوبة الآية 60. ويقول صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان». وقد جاءت تعاليم الدين الاسلامي الحنيف لاصلاح شأن المسلمين وكل المجتمعات البشرية.

* استغلال ميزانية الزكاة

ويقول الدكتور محمد شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي بالجامعات المصرية: لقد افرد الاسلام للزكاة فرعا مستقلا في بيت مال المسلمين.. ولعل السبب في استقلال ميزانية الزكاة عن موارد الدولة الأخرى.. هو ان الزكاة في الاسلام مؤسسة للضمان الاجتماعي.. وتاكيدا لهذا المعنى جعل الاسلام اداء حق الزكاة فريضة وركنا من أركان الاسلام. ضمانا لاستقرار قيام مؤسسة الزكاة - حتى لو لم تحتج الجماعة الى حصيلتها - كما أوجب الاسلام على الدولة إعانة مؤسسة الزكاة من أموال بيت المال الأخرى.. مع عدم جواز اختلاط موارد الزكاة مع باقي الموارد المالية في الدولة المسلمة.. كما انه لا يجوز الصرف من حصيلة الزكاة على غير الفئات المستحقة لها والمنصوص عليها في القرآن الكريم فلا يجوز الصرف منها على الجيش او مشروعات التنمية التي تقوم بها الدولة.. لأن ذلك يكون عن طريق الضرائب لا الزكاة.. فالزكاة سندها «النص» اما الضرائب فسندها المصلحة.

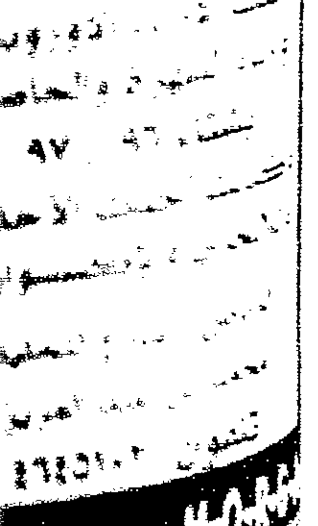
واضاف: ووفقا للنص القرآني فإن مصارف الزكاة لـ«الفقراء» وهم الذين لا يملك الواحد منهم نصاب الزكاة - أي لا يملك ما يكفيه لمدة عام - و«المساكين» وهم الذين لا يملكون شيئا منهم المرضى الفقراء والعجزة و«العاملون عليها» وهم جباة الزكاة الذين يعينهم ولي أمر المسلمين ثم «المؤلفة قلوبهم» وهم المراد ترغيبهم في اعتناق الاسلام أو منع شرورهم عن المسلمين و«في الرقاب» وهم الذين حرص الاسلام على تحريرهم من العبودية.. و«الغارمون» وهم أصحاب الديون بشرط الا تكون قد انفقت في معصية و«في سبيل الله» هم القائمون بالدفاع والجهاد لاعلاء كلمة الاسلام و«ابن السبيل» وهو الغريب المنقطع عن ماله ولو كان غنيا في بلده.

واضاف: لقد اكدت السنة العملية والواقع التاريخي في العهد النبوي الشريف والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.. ان تحصيل الزكاة وتوزيعها هو من شؤون الدولة.. فلا يقبل من اية دولة مسلمة ان تهمل جباية أموال الزكاة وصرفها عن مستحقيها الذين حددهم القرآن الكريم في سورة التوبة.

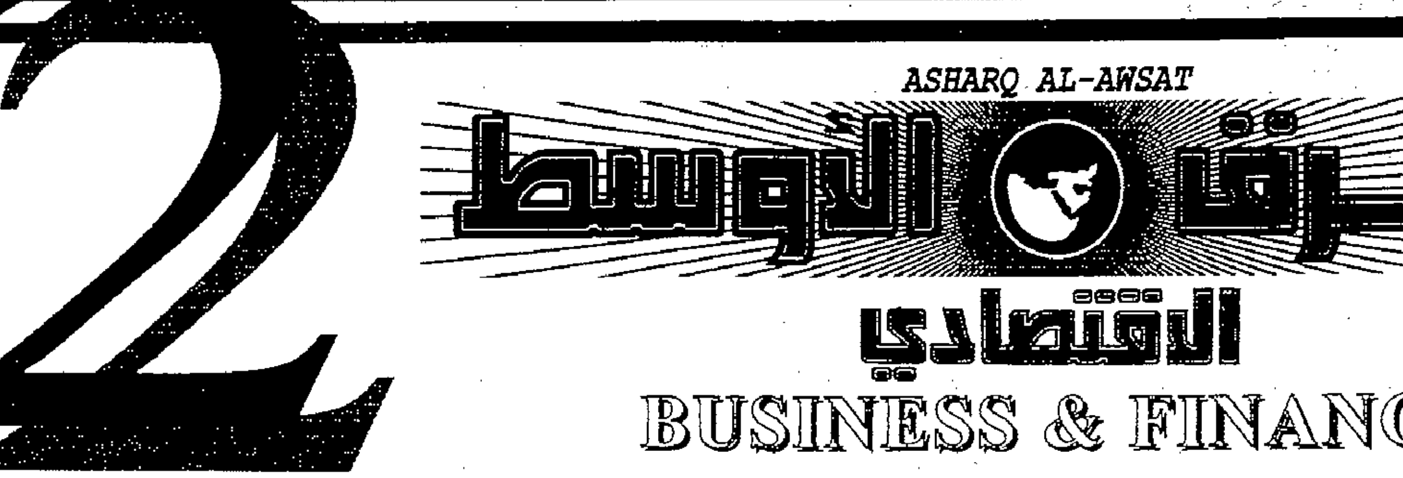
* حصن ضد الكوارث

وتقول الدكتورة نعمت عبد اللطيف مشهور الاستاذة بكلية التجارة - بنات - بجامعة الأزهر: تعتبر فريضة الزكاة تحصينا متكاملا ضد انواع الكوارث الاقتصادية والاجتماعية في ديار المسلمين.. حيث اهتم الاسلام بتامين كل فرد من المجتمع ضد كارثة الفقر ومعالجة جذوره وتحرير الفرد من الوقوع في مسببات الفقر.. وان الزكاة في تصديها لمعالجة مشكلة الفقر تتبع اسلوبا للتامين غير مسبوق او ملحوق وليس له مثيل في الأديان الأخرى أو الانظمة الاقتصادية الوضعية.. فقد شرع الله تعالى فريضة الزكاة.. وهي العبادة الوحيدة ذات الطابع المالي الخالص في الاسلام.. من اجل تامين المسلمين عند تعرضهم للكوارث الاقتصادية المختلفة وهي لا تخرج عن دائرة التحديد التي نص عليها القران الكريم في سورة التوبة.

وقالت: المعروف ان الزكاة تفرض وجوبا في مال كل مسلم حر على ان يكون هذا المال مملوكا له ملكية تامة خالية من الديون.. بالغا النصاب فائضا عن حوائج صاحبه الأصلية.. على ان يكون هذا المال من الاموال النامية حكما أو تقديرا.. ولا تجب الزكاة في اغلب انواع الأموال الا بعد حولان الحول.. وقد حدد الله تعالى مصارف الزكاة تحديدا جامعا في القران الكريم.. وبهذا انقطعت الوسائل امام اية مطامع في استغلال هذا المورد المالي العظيم.. حيث حرص الاسلام على وضع الضوابط المتينة لتحصين الناس ضد كل الكوارث مثل الفقر والغرامة والأمور الأخرى التي نص عليها القران الكريم.. فالهدف الاول للزكاة هو محاربة الفقر والحاجة والعوز في ديار الاسلام. ونحن ندرك ان للفقر آثارا ضارة تهدد الافراد والمجتمعات. يقول صلى الله عليه وسلم: «اللهم اني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من أن اظلم أو اظلم» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة.



No. 6643 - Tuesday 4/2/1997 ● العـدد 6643 الثلاثاء 1997/2/4




## تغيير لون ورقة النصف دينار البحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

طرحت مؤسسة نقد البحريني امس مليون ورقة نقدية من فئة النصف دينار بلون بني فاتح ويختلف عن اللون (المائل الى البنفسجي) كما تم تغيير لون الشعار وسط الورقة الى البني بدلا عن الأحمر وذلك لازالة الالتباس بالنسبة لمتداولي هذه الفئة من النقد وفئة العشرين دينارا بنفسجي اللون. وقالت مصادر المؤسسة انه يوجد في السوق نحو 3.6 مليون ورقة من فئة النصف دينار قيمتها 1.8 مليون دينار بحريني. ولم تحدد المؤسسة وقتا لسحب ورقة النقد القديمة، وسيتم سحب الأوراق التي ترد للمؤسسة من هذه الفئة بشكل تدريجي حتى تختفي من السوق تماما.

# غرفة التجارة العربية ـ البرازيلية تحذر من ظهور «غرف غير مشروعة» لإصدار شهادات المنشأ

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي منتسبيها من الشركات والمؤسسات المستوردة للسلع البرازيلية الالتزام بما ورد في بيان للغرفة التجارية العربية ـ البرازيلية بضرورة حصول مصدري السلع البرازيلية على تصديقاتها قبل الحصول على الموافقة القنصلية.

وقالت غرفة ابوظبي ان الغرفة التجارية العربية ـ البرازيلية تعتبر «عضوا كاملا في اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية وتتمتع بكافة حقوق العضوية وهي الجهة الوحيدة في البرازيل المخولة باصدار شهادات المنشأ والتصديق على الوثائق التجارية الخاصة بالبضائع المصدرة من البرازيل الى الدول العربية».

وحذر رئيس الغرفة العربية البرازيلية من ظهور غرف تجارية غير مشروعة في البرازيل غير معترف بها من قبل «الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية» او جامعة الدول العربية تقوم بتزويد المصدرين البرازيليين بشهادات منشأ غير قانونية وترسلها اليهم موقعة على بياض مما يمثل عدم مراعاة هذه الغرف لمتطلبات شهادات منشأ المنتجات المصدرة واصالة المصدرين البرازيليين.

واضاف ان اهم الخدمات التي تقدمها الغرفة العربية ـ البرازيلية للمستوردين في البلاد العربية تشمل اصدار شهادات المنشأ لحماية المستوردين ولاثبات ان منشأ المنتجات المصدرة هو البرازيل ومراجعة باقي الوثائق المطلوبة من المستوردين ومساعدة البعثات الدبلوماسية العربية في البرازيل في ضمان الالتزام بمتطلبات توثيق المبادلات.

وقال ان وثائق فتح خطابات الاعتماد والوثائق الاخرى لصالح المصدرين البرازيليين تقتضي مسبقا التصديق على وثائق الصفقات بما فيها الفواتير وشهادات المنشأ من قبل الغرفة التجارية العربية ـ البرازيلية قبل تصديق السفارة او القنصلية.

واضاف انه اذا لم يتم التصديق بصورة قانونية على الوثائق فان سائر الاجراءات تصبح «عديمة الجدوى» وان السفارات والقنصليات العربية ترفض التصديق على الوثائق التي لا تصدق عليها الغرفة.

## موظفو «بنك القرض الفلاحي» المغربي يضربون مجددا الخميس المقبل

الرباط: من سعيدة شريف

دعت النقابة الوطنية للمصارف المغربية موظفي «بنك القرض الفلاحي» لاجراء اضراب يوم الخميس يشمل المقر الرئيسي وكل فروع البنك بعد نجاح اضراب تحذيري جرى في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي قام به موظفو البنك احتجاجا على «صمت ادارة البنك وتجاهلها مطالب لضمان احترام الحريات النقابية واعادة الاعتبار لكرامة العاملين» وللمطالبة باشراك العمال والموظفين في «كل برنامج حقيقي لاعادة هيكلة البنك وتطويره

وفتح مفاوضات في حقيقة المطالب التي قدمت للادارة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 والالتزام ببنود الميثاق الاجتماعي».

### الاقتصاد السعودي عام 1997 (1 من 4)

# تماسك أسعار النفط والطلب المحلي يعزز القطاع الخاص وثقة المصارف

● يتوقع ان يشهد العام الحالي نمو اقتصاد السعودية بنحو 2 في المائة بالاسعار الحقيقية، واستقرار معدل التضخم عند نحو 1 في المائة فقط وسط تماسك اسعار النفط وانتعاش القطاع الخاص الذي تلقى مدفوعات مستحقات حكومية قدرها نحو 22 مليار ريال في العام الماضي. «الشرق الأوسط» تقدم اليوم اول حلقة من دراسة اعدها اقتصادي كبير في احد اكبر المصارف السعودية والعربية يقيم فيها اداء اقتصاد السعودية في العام الماضي ويلقي الضوء على اتجاهات العام الحالي

هنري عزام*

دخل الاقتصاد السعودي في عام 1996 منعطفا جديدة يمثل بداية حقبة نمو جديدة يتوقع لها ان تتعزز خلال عام 1997. وسجلت نشاطات القطاع غير النفطي انتعاشا ملحوظا في الربع الاخير من عام 1996 مع ارتفاع ايرادات ومصروفات الحكومة وقيامها بتسديد المتأخرات المستحقة لمؤسسات القطاع الخاص مما رفع ثقة القطاع الخاص وحركته. وكان لارتفاع اسعار النفط باكثر مما متوقع في العام الماضي مردوده لا ليس فقط بتعزيز الايرادات النفطية وخفض عجز الحساب الجاري وانما ايضا بتمكين الحكومة من تنفيذ سياسة مالية توسعية ساعدت على تحقيق نسب نمو مرتفعة للقطاعات غير النفطية.

واشار بيان موازنة عام 1997 الى ان نمو اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية جاء قويا بنحو 8.6% في عام 1996 مقارنة بمعدل 4.3% في عام 1995 و1.7% في عام 1994. وهبط معدل التضخم خلال العام الماضي الى اقل من 1%، بعد ان بلغ 5% خلال عام 1995. ويعود معظم نمو عام 1996 الى ارتفاع اسعار النفط، اذ بلغ متوسط سعر خام «برنت» القياسي 20.70 دولار للبرميل ومرتفعا بنحو 22% عن متوسط العام السابق الذي بلغ نحو 17 دولارا للبرميل. ونتج عن ذلك تعزيز اجمالي الناتج المحلي للقطاع النفطي وأتاح للحكومة قدرا اكبر من حرية الحركة في خططها الانفاقية. وأسهم القطاع الخاص بنحو 35% في الناتج المحلي الاجمالي في العام الماضي بنمو قدره 3.5% عن العام السابق.

وتشير توقعات اسواق النفط العالمية الى امكانية محافظة اسعار النفط على معظم مكاسب عام 1996 واحتمال ان تكون اسعار خام «برنت» اقل قليلا عن مستويات العام الماضي. واذا ما صحت هذه التوقعات فلن يكون هناك نمو يذكر في اجمالي الناتج المحلي للقطاع النفطي السعودي خلال العام الحالي. لكن الاداء الجيد للنشاطات غير النفطية سيستمر بوتيرة اقوى تسانده سياسات مالية توسعية وعودة الثقة والنشاط للقطاع الخاص. وتتضمن ميزانية عام 1997 زيادة في الانفاق الحكومي عن مستوى الانفاق الفعلي في العام الماضي بعد استبعاد المتأخرات المستحقة التي سددتها الحكومة للقطاع الخاص. كما يتوقع ان تكون السياسة النقدية مواتية ايضا، ومن المستبعد حدوث ارتفاع كبير في اسعار الفائدة على الدولار والريال السعودي خلال العام فيما ستتوسع البنوك التجارية في تقديم التسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص. وسيكون لارتفاع اسعار الاسهم والذي بلغ نحو 11.7% في العام الماضي تأثيره الايجابي على المستهلكين الذين سيشجعهم تحسن وضعهم المالي على زيادة الطلب على السلع والخدمات مما يساعد على تعزيز الدورة الاقتصادية للقطاع الخاص التي بدأت في النصف الثاني من العام الماضي. ويتوقع نمو القطاع الخاص بنحو 4% في العام الحالي.

تشير تقارير وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى ان نمو اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية في عام 1996 ارتفع الى نحو 8.6%، من 4.3% في عام 1995 و1.7% في عام 1994. وتم تقدير نمو الناتج المحلي بالاسعار الثابتة بنحو 5% لعام 1996، و0.3% فقط لعام 1995، و0.5% لعام 1994. وبعد هبوط مؤشر تكلفة المعيشة في المملكة بنحو 0.4% في عام 1992 عاد وارتفع بنسبة 0.8% في عام 1993 و0.6% في عام 1994، و5% في عام 1995. لكن معدلات التضخم لم تتعد 1% في عام 1996. وانعكست زيادة اسعار النفط بصورة ايجابية على اجمالي الناتج المحلي للقطاع النفطي الذي يقدر نموه بنحو 14%، فيما زادت النشاطات غير النفطية بنحو 5.5%. وبلغ نمو القطاع الحكومي فيها 8.8% فيما بلغ نمو نشاطات القطاع الخاص بنحو 3.5%. ويعود معظم النمو الكبير في اجمالي الناتج المحلي للقطاع الحكومي الى زيادة النفقات العامة بنسبة 11.5% الى 194 مليار ريال من 174 مليار ريال عام 1995. كما ساعد على تحقيق النمو توسع العديد من المؤسسات والشركات المستقلة التابعة للقطاع العام التي قامت بتدشين مشاريع جديدة تمويلها عن طريق الاقتراض بدون الاعتماد على المخصصات الحكومية.

وجاء معظم الانتعاش في اعمال القطاع الخاص في الربع الاخير من العام الماضي بعد استقرار النصف الاول. وبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي للقطاع الخاص بالاسعار الجارية نحو 3.5% للعام ككل. ومن الطبيعي ان يستفيد القطاع الخاص من ارتفاع الايرادات النفطية اذ مكن ذلك الحكومة من دفع المتأخرات المستحقة للمقاولين والمزارعين والمتعهدين بلغت نحو 22 مليار ريال خلال العام. كما ان العديد من مؤسسات القطاع الخاص التي ساهم تأخير المدفوعات الحكومية في تأزم اوضاع سيولتها اصبح بمقدورها مجددا ان تقترض من البنوك بعد ان تحسنت اوضاعها المالية. ومع زيادة السيولة المحلية ارتفعت الكتلة النقدية بنسبة 6.4% بنهاية الربع الثالث من العام الماضي عن نفس الفترة من العام السابق. وساعد توفر السيولة على ارتفاع الطلب المحلي والذي صاحبه استيعاب المزيد من الواردات، وارتفعت قيمة واردات القطاع الخاص المولة من البنوك التجارية بنسبة 6.3% خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 عن نفس الفترة من عام 1994. وارتفعت كافة فئات واردات القطاع الخاص باستثناء فئة «السلع الاخرى» التي تشمل سلعاً متنوعة مثل المجوهرات والمعادن الاساسية والمنتجات الكيماوية. ويعود معظم الانخفاض في هذه الفئة الى تراجع اسعار الواردات اكثر منه الى انخفاض الكميات المستوردة. وتم تسجيل اكبر ارتفاع في واردات القطاع الخاص من السيارات المولة من قبل البنوك التجارية اذا ارتفعت بنسبة 30% في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 بسبب تعويض تراجع واردات السيارات في عام 1995 وارتفاع الطلب المحلي عليها في النصف الثاني من العام الماضي.

اما ثاني اكبر زيادة في واردات القطاع الخاص المولة من البنوك التجارية فكانت من نصيب واردات المواد الغذائية التي ارتفعت في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي بنحو 27.4% وتلتها واردات المعدات والآلات والتي بلغت نحو 14%. وارتفعت الواردات المولة من البنوك التجارية من الملابس والاقمشة بنسبة 6.9%، ومن مواد البناء بنسبة 12.6%، بسبب انتعاش النشاط الانشائي وتزايد الانفاق الاستهلاكي بشكل عام. اما واردات القطاع الخاص من المعدات فارتفعت بنحو 8.9%، بسبب قيام المستوردين باعادة تكوين مخزنهم الذي استنفد خلال العام السابق حينما انخفضت الواردات المولة من البنوك التجارية بنسبة 17.8%.

ومن المتوقع لمؤشر تكلفة المعيشة ان يرتفع بمعدل 1% فقط خلال عام 1997 مقاربا لمستوى العام السابق، وان كان اقل بكثير من رقم عام 1995 البالغ 5%. ولا توجد زيادات جديدة في اسعار خدمات المرافق العامة (كهرباء ومياه) في العام الحالي خاصة ان زيادة الاسعار في يناير (كانون ثاني) 1995 كان لها تأثير على مؤشر تكلفة المعيشة لعام واحد فقط. ووفقا لارقام مؤسسة النقد العربي السعودي ارتفع مؤشر تكلفة المعيشة بنسبة 0.78% فقط في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 وارتفع بذلك بنسبة 1.14 في المائة عن مستواه قبل عام مضى. هذا في حين ان هذا المؤشر ارتفع خلال عام 1995 بنحو 4.9% فيما هبطت اسعار التجزئة للواردات قليلا خلال العام كله بسبب ارتفاع سعر صرف الريال السعودي امام الين والعملات الاوروبية الرئيسية تمشيا مع ارتفاع سعر الدولار امامها.

ويتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي في عام 1997 بنحو 3% بالاسعار الجارية وبنحو 2% بالاسعار الثابتة. واذا صحت توقعات اسعار النفط تراجعها قليلا عن عام 1996 فلا يتوقع تحقيق اي نمو في اجمالي الناتج المحلي للقطاع النفطي. لكن الميزانية التوسعية لعام 1997 ستدعم النمو الايجابي بالاسعار الجارية للقطاع الحكومي الذي يتوقع ان يصل الى 6% بعد نموه بنحو 8.6% في عام 1995 و6.1 في عام 1994.

* مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية ـ البنك الأهلي التجاري، جدة.

# محللون خليجيون: الكل يتحدث عن برامج التخصيص لكن التحرك يسير ببطء

دبي ـ رويتر: رغم ان التخصيص يبدو الآن حديث الساعة في دول الخليج العربية مازالت برامجه متعثرة. ويقول جاسم السعدون الاقتصادي الكويتي «حتى الآن لا يوجد جهد اساسي في اتجاه التخصيص في كل دول الخليج رغم ان التخصيص اصبح امرا ضروريا للاقتصاد ولم يعد خيارا».

وتسعى دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تملك نحو 40 في المائة من احتياطي النفط العالمي ان يلعب القطاع الخاص دورا اكبر في اقتصادياتها المزدهرة التي تدير الحكومات معظمها.

وبعد سنوات من عجز موازناتها بسبب ارتفاع الانفاق الحكومي وانخفاض اسعار النفط بشدة حتى بداية العام الماضي تسعى هذه الدول لتحويل بعض مسؤولية النمو الاقتصادي الى القطاع الخاص وخفض الاعتماد على النفط باسعاره المتقلبة في الاسواق العالمية.

لكن اقتصاديين ورجال اعمال خليجيين يقولون ان برامج التخصيص تتحرك ببطء شديد لاجتذاب اموال القطاع الخاص من خلال تعديل قوانين «الشفافية المالية» وتخفيف قيود الاستثمارات الاجنبية وان النفط سيستمر كقوة محركة لاقتصاديات الخليج فيما سيبقى الانفاق الحكومي المدعم الاساسي لمشروعات التنمية.

لكنهم يقولون ايضا ان دول مجلس التعاون «لن تسير على نهج الغرب ببيع حصص مؤسسات الخدمات العامة» وانما ستدعو القطاع الخاص للمساهمة في مشروعات توسعة في اعمال النفط والمياه والكهرباء لمواجهة زيادة السكان. وهنا يقول احسان بوحليقة الاقتصادي السعودي «لن ترى على الاطلاق عمليات بيع كامل لشركات تمتلكها الحكومات في دول التعاون».

ويخشى كثيرون ان القطاع الخاص في الخليج قد تنقصه الخبرة لادارة مشروعات ضخمة اضافة الى شح التمويل الضخم الطويل الاجل من البنوك المحلية وعن طريق السندات. واضاف بوحليقة «تدرك حكومات مجلس التعاون انها يجب ان تتخلى للقطاع الخاص عن السيطرة على تسهيلات معينة ولا يوجد مانع لديها في ذلك لكنه سيتم تدريجيا ولن يحدث بين عشية وضحاها لانه يجب اختبار القطاع الخاص».

وفيما لا تحتاج دول التعاون الى اموال ينصب الاهتمام على زيادة وتوسيع تدفق الاستثمارات في اقتصادياتها من خلال وسائل تشمل منح مزيد من الفرص لاستثمارات القطاع الخاص.

وبخلاف المناطق التجارية الحرة فان المؤسسات الاجنبية مقيدة بنسبة 49 في المائة فقط من ملكية مشروعات الاستثمار في معظم دول الخليج والاستثمار الاجنبي مقيد ايضا في اسواق الاسهم فيها اذ يجري تداول نحو 300 سهم فقط ولا تفوق حركتها خمس سوق سنغافورة وحدها.

كما ان بعض الصناعات الخليجية تتمتع بحماية حكومية قوية وتتمتع مرافق عامة كثيرة في معظم دول الخليج بدعم حكومي وتعمل شركات عائلية كوكلاء لكل شيء تقريبا. وبفضل ارتفاع اسعار النفط مؤخرا ارتفعت عوائد دول الخليج مما ساعد في خفض عجز الميزانيات لكن هذا لن يقدم سوى دفعة شكلية لاقتصادياتها.

وفيما تحقق بعض دول الخليج تقدما اكثر من غيرها في مجال التخصيص يتفق محللون على ان كل دول المنطقة جادة في التوجه الى التخصيص. وفي الكويت مثلا يأمل ان يقر البرلمان قريبا قانون التخصيص لاطلاق خطة لتخلي الحكومة عن بعض المرافق العامة والخدمات في العام الحالي ببيع حصص في نحو 60 شركة والاستعداد لجولة ثانية اكثر صعوبة بانهاء مشاركة الحكومة في مشروعات خدمات عامة مثل المياه والكهرباء والاتصالات. وباعت حكومة الكويت حصصا في 17 شركة قيمتها 650 مليون دينار (2.17 مليار دولار) منذ حرب الخليج في عام 1991.

اما سلطنة عمان وهي ليست في ثراء جيرانها فقطعت شوطا اكبر على طريق التخصيص لبيع شركة الاتصالات الحكومية المربحة للقطاع الخاص. وشكل السلطان قابوس بن سعيد لجنة وزارية خاصة لمتابعة برامج التخصيص وجعلها اول دولة عربية خليجية تنفذ مشاريع بنية تحتية بطريقة امتياز «البناء والامتلاك والادارة ونقل الملكية» عندما بدأت محطة كهرباء مناح العمل في ابريل (نيسان) وتعتزم تنفيذ مشروعين مشابهين لشبكات مجاري مسقط وصلالة.

وفي السعودية صاحبة اضخم اقتصاد خليجي يجري الاستعداد لتشغيل اول شركة مرافق عامة بمساهمة اجنبية ومن القطاع الخاص في العام الحالي فيما تركز الخطة الخمسية (1995 ـ 2000) على التخصيص وتعد بعدم تدخل الحكومة في اي نشاط «يستطيع القطاع الخاص تمويله او ادارته». وتشمل المرافق المرشحة للتخصيص في خدمات الهاتف والسكك الحديدية والكهرباء والتعليم واسهم 37 شركة مدرجة في السوق السعودية يمكن ان يحقق عائدا قدره 100 مليار ريال (27 مليار دولار).

وفي الامارات شكلت حكومة ابو ظبي لجنة للاشراف على تخصيص مشروعات المياه والكهرباء لكن محللين يشككون في امكانية وقف نظام الدعم الحكومي السخي. وفيما لا تملك البحرين خطة واضحة للتخصيص فهي اصبحت بحاجة الى اصلاحات هيكلية وقامت حكومتها ببيع حصص في مصنع مواد غذائية وآخر لمنتجات الالومنيوم.

## أرباح «سوليدير» تقفز 81 في المائة إلى 58.6 مليون دولار العام الماضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت عن تحقيق ارباح قيمتها 58.6 مليون دولار في العام الماضي بزيادة نسبتها 81 في المائة عن العام السابق.

وكان مجلس ادارة الشركة خلال اجتماعه في نهاية الشهر الماضي، وهو الاول الذي يعقده خلال عام 1997، قد استعرض النتائج غير المدققة والتي تظهر ربحا صافيا لسنة 1996 قدر بـ58.6 مليون دولار اي بزيادة 81% عن عام 1995. وقد بلغ مجموع الايرادات 74.2 مليون دولار اي بزيادة 70% عن العام 1995.

وتظهر البيانات ان سيولة الشركة النقدية قد بلغت 228.7 مليون دولار في نهاية العام.

وتظهر ميزانية الشركة العمومية ما مجموعه 136.5 مليون دولار بشكل ذمم وسندات مستحقة لصلحة الشركة اي بزيادة 72% عن عام 1995 وقد نتجت هذه الذمم والسندات عن عمليات بيع الاراضي وعمليات استرداد العقارات خلال 1995 ـ 1996.

ووصف مجلس ادارة الشركة النتائج المالية للعام 1996 بانها تعكس نجاح الشركة في تحقيق الاهداف التي تضمنتها خطة العمل للسنة حيث تخطت الايرادات المحققة الارقام المتوقعة. وقد راجع مجلس الادارة الخطط التنفيذية التفصيلية للعام 1997، واهمها متابعة اعمال البنية التحتية لوسط مدينة بيروت التقليدي بهدف انجازها في عام 1998، والبدء بتنفيذ اعمال الحماية البحرية ومحطة الطاقة الفرعية.

«أبو العباس» و«العزيز» اسمان حركيان يطلقهما تجار بغداد على الدولار

# «المركزي العراقي» يبحث تأسيس شركات تجارة عملات لمكافحة السوق السوداء

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا البنك المركزي العراقي الى تاسيس شركات لتجارة العملات الاجنبية من خلال وزارة التجارة واعطى مهلة للراغبين في تاسيسها تنتهي في 27 فبراير (شباط) الحالي.

وقال ان الإجراء «يهدف الى توسيع نشاط شركات وساطة العملات باعتبارها منافذ رسمية مرخصة وزيادة عدد الشركات المرخصة في بغداد والمحافظات» وحدد رأسمال شركات تجارة العملات الأجنبية عند التأسيس بمليون دينار عراقي (1000 دولار بسعر السوق) على الاقل.

ولا تسمح السلطات العراقية بممارسة أعمال الصيرفة رسمياً إلا لشركات الصرافة التي اقرت تأسيسها في آخر عام 1994 بعد «اختيار دقيق» من قبل مجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية. وبدات الشركات العمل في شارعي الرشيد والسعدون في وسط بغداد قبل أن يصدر الرئيس صدام حسين امراً في العام التالي بحصر مقار الشركات في بناية «السوق المركزي» في حي (المنصور) لتشديد سيطرة الرقابة الهاتفية والمباشرة على اعمال الشركات والمتعاملين معها.

لكن محللا ماليا عراقيا قال في عمان امس ان هذه الشركات «تكبدت خسائر فادحة بعد أن كان اصحابها يتوقعون ارباحاً كبيرة بسبب عدم السماح لهم بطرح أسعار العملات الأجنبية خاصة الدولار والدينـار الاردني واجبارهم على الالتزام باسعار رسمية يصـدرها البنـك المركزي وقرار رئاسي صدر في العام الماضي يسمح لفروع مصرفي «الرافدين» و«الرشيد» الحكوميين باعمال الصيرفة اسوة بالشركات.

واضاف ان تقييد اعمال هذه الشركات وإلزامها باسعار البنك المركزي حرمها من فرص منافسة السوق الموازية (السوداء) التي تتحرك أسعارها طبقا للطلب والعرض والاتجاهات السياسية والإقتصادية وإلزام العملاء بتقديم بيانات أسمائهم وعناوينهم ومهنهم ومصادر عملاتهم الأجنبية مما يدفعهم الى عدم التعامل معها أو مع المصارف الرسمية. وقال ان جمع هذه الشركات في مكان واحد دفع التفكير بانها واقعة تحت عيون امنية مما حول العملاء الى السوق الموازية التي تشتري العملات الصعبة باسعار تفوق بكثير اسعار البنك المركزي والمصارف الحكومية ودون تقديم المعلومات التي تطلبها الشركات.

وقال ان هذه الشركات لا تحظى بثقة العملاء لأنها تشتري العملات الصعبة باسعار تقل عن السوق الموازية. وتقوم اجهزة الأمن بمداهمة تجار العملات الذين يتركز نشاطهم في شارع النضال قرب أكبر أسواق الجملة واقدمها في بغداد وفي منطقة الحارثية قرب الكرخ امام مقر معرض بغداد الدولي. لكن لم تنجح محاولات اجهزة الأمن في القضاء على السوق الموازية رغم اعتقال بعض تجار العملات الأجنبية ومصادرة أموالهم مع تنكر التجار في هيئة أصحاب محلات أو مقاه أو باعة متجولين.

ويطلق تجار العملات الأجنبية عدة تسميات على الدولار في اتصالاتهم الهاتفية منها «خضير» أو «الأخيضر» أو «أبو عباس» أو «الدواء» أو «العزيز» ويتفقون على السعر الذي يتقلب بشدة يوميا. وعادة يستقر السعر بعد الساعة الثانية بعد الظهر بعد سماع نشرات الاخبار القادمة من محطات عربية غير عراقية واجنبية.

# عبد الجواد يبدأ عمله رئيسا تنفيذيا للمؤسسة العربية المصرفية

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية عن تسلم السيد غازي عبد الجواد مهامه الجديدة كرئيس تنفيذي للمؤسسة ابتداء من 2 فبراير (شباط) 1997. ويأتي غازي عبد الجواد في هذا المنصب خلفا للشيخ احمد عبد اللطيف الرئيس السابق للمؤسسة الذي انهى مهامه بنهاية يناير (كانون الثاني) 1997.

وبهذه المناسبة ادلى عبد المحسن الحنيف رئيس مجلس ادارة المؤسسة بتصريح أعرب فيه باسمه ونيابة عن مجلس الادارة مشاعر الثناء على تفاني واخلاص الشيخ احمد عبد اللطيف خلال مدة رئاسته للمؤسسة العربية المصرفية، كما أعرب رئيس مجلس الادارة عن سروره وترحيبه بتولي غازي عبد الجواد مهامه الجديدة متمنيا له دوام النجاح والتوفيق.

وكذلك صرح بان مجلس الادارة سيجتمع بتاريخ 23 فبراير 1997 لمناقشة الحسابات الختامية ورفع التوصيات المناسبة بشأنها للجمعية العامة لمساهمي المؤسسة في اجتماعها القادم.

# «مسابك» السعودية توقع اتفاقيات تصدير مع شركات أوروبية وآسيوية

الدمام: من وليد بوعلي

قال خالد المطلق المدير في الشركة الوطنية للمسابك «مسابك» انها تجري الان مفاوضات مع شركات عالمية لتصدير منتجاتها المتعددة الاستخدامات من توصيلات الانابيب وقطع غيار السيارات الثقيلة وقطع غيار المعادن والبلاستيك المطاوع.

وتوقع ان تتوصل «مسابك» الى اتفاق نهائي مع شركات دولية التي لم يكشف عن اسمائها، مكتفيا بقوله انها شركات أوروبية واسيوية. وقال ان الشركة وقعت اتفاقيات تصدير مع شركة «ديفيد براون» و«روك انترناشونال» البريطانيتين لتصدير كميات من منتجات الشركة. وقال ان «مسابك» تعتزم تصدير منتجات اخرى الى شركتي «توبرينيج» و «اي في كي» الفرنسيتين لصناعة الصمامات.

وقال ان الشركة صدرت كميات من منتجاتها بكميات مختلفة الى شركات هولندية ودنماركية مضيفا ان السوق الدنماركية هي اول سوق اوروبية تدخلها منتجات الشركة. وقال ان الكميات المصدرة شهريا تراوح الان بين 4 الى 5 حاوية اي مايعادل 18 الى 20 طنا من مختلف المسبوكات المعدنية. وتوقع ان تتضاعف الكمية المصدرة في الشهور القليلة المقبلة وان يرتفع اجمالي مبيعات الشركة الى نحو نحو 15 - 20 مليون ريال في عام 1997.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اتجاه الشركة الى التصدير بقوة خاصة ان بدء انتاج الشركة لايزال حديثا في السوق قال المطلق ان السوق السعودية تشهد حالة تشبع حتى بات الطلب محدودا في ظل المنافسة التي تشهدها منتجاتنا مع المنتجات الأخرى المستوردة من الخارج مضيفا «مع ذلك استطاعت الشركة ان تستحوذ على حصة مهمة في السوق المحلية منذ بداية طرح منتجاتها». ويقدر ماتم تخصيصه للسوق السعودية بحوالي 40 في المائة من اجمالي الكمية المنتجة والبالغة 6000 طن سنويا.

كما لاقت منتجات الشركة اقبالا من قبل شركات الكهرباء في المملكة وشركة «ارامكو» وغيرها من الشركات الوطنية التي اصبحت اكبر مستهلكي منتجات الشركة، الى جانب منتجات شركة «اميانتيت» السعودية الاوروبية المشتركة التي تمتلك احد عشر مصنعا في الدمام والرياض وجدة وشركة الخريف لصناعة المضخات والشركة العربية لصناعة المحاور.

وقال المطلق ان مصنع مسابك الواقع بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام هو الاول من نوعه في السعودية ومنطقة الخليج العربي. اذ تفوق طاقته الانتاجية التصميمية 10.000 الاف طن سنويا، فيما يعمل حاليا بطاقة تتجاوز 6000 الاف سنويا. وتوقع ان تقر الشركة في هذا العام مشروع رفع طاقتها الانتاجية من المسبوكات المعدنية. واعتبر المصنع نواة اساسية لكثير من الصناعات الثقيلة والخفيفة تلبي احتياجات السوق المحلية والدولية من المسبوكات من الحديد المطروق والحديد الزهر المطاوع لانتاج قطع غيار التريلات واجسام المضخات والصمامات وتوصيلات الانابيب.

وكان وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني قد دشن في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي مصنع شركة مسابك بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام.

ومما هو جدير بالذكر ان «مسابك» كانت احد مشاريع الشركة العربية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية»، والتي اقرها مجلس الادارة بجعلها شركة مستقلة برأس مال 50 مليون ريال بأسم الشركة الوطنية للمسابك. وتساهم «معدنية» بنسبة 25 في المائة من رأسمالها في حين تتوزع ملكية الحصص الباقية على كل من شركة التصنيع الوطنية ومجموعة عبد العزيز البراهيم ومجموعة عبد اللطيف العيسى وآخرين.

# تأسيس شركة لإدارة الإنتاج الزراعي في الكويت يواجه بمعارضة اتحاد الجمعيات الزراعية

الكويت: من فادية الزعبي

اعترض اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية في الكويت على المشروع الذي طرحته الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية والمتمثل بتاسيس شركة متخصصة لادارة مشاريعها في مجال الانتاج الحيواني.

وقال رئيس الاتحاد براك ناصر النون في تصريح للصحافيين امس ان مجلس ادارة الاتحاد تدارس الامر من شتى جوانبه واتفق على رفض الفكرة التي رفضها ايضا جميع مربي الثروة الحيوانية في الكويت، حيث توجد جمعية انتاجية متخصصة تم انشاؤها وفقاً للنظام التعاوني، ولديها الامكانيات والاستعدادات في هذا المجال، وتمارس عملها في خدمة الالاف من مربي الثروة الحيوانية.

واضاف النون قوله ان نشاطات الشركة المزمع تاسيسها ومجالات عملها تكاد تنطبق تماماً مع اهداف الجمعية التعاونية للثروة الحيوانية (يرأسها براك النون) سواء تضمن ذلك اقامة وادارة حظائر، او اقامة مصانع للاعلاف واستيرادها وتوفيرها، اضافة الى ادارة اسواق الماشية والمراكز البيطرية، واستيراد الادوية واللقاحات والمعدات المختلفة الى جانب اقامة وادارة المسالخ وغيرها من الانشطة ذات العلاقة بتنمية الثروة الحيوانية.

واكد النون ان الجمعية التعاونية للثروة الحيوانية تقوم بمهماتها في خدمة نحو ثلاثة آلاف مربٍ للثروة الحيوانية، وان اقامة شركة جديدة لادارة المشاريع الانتاجية العائدة للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ستخلق ازدواجية في العمل.

واقترح مجلس ادارة الجمعية بديلاً للمشروع الذي طرحته الهيئة يحقق الاغراض المنشودة من تاسيس الشركة الجديدة، وهو ان يتم اسناد مهام وادارة تلك الشركة الى الجمعية التعاونية للثروة الحيوانية، وذلك للاستفادة من خبرة الجمعية في هذا المجال، والاستعانة باقرانها المتخصصين، وخبراتها المكتسبة على مدى السنوات الطويلة منذ تاسيس الجمعية، وتحقيقاً لرغبات الآلاف من مربي الثروة الحيوانية في الكويت.

واعرب النون عن امله في ان يحظى مطلب الجمعية بموافقة الجهات المسؤولة بالدولة.

# «يوجك» تتحول لشركة خليجية قابضة

المنامة: من هناء بوحجي

بعد أن مرت بظروف عدة تذبذب معها اداؤها طوال الست سنوات منذ انشائها في 1991 تستعد «يوجك» وهي الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع لاستقرار مقبل في أعمالها بعد تغيير استراتيجيتها التي كانت قائمة على تطوير افكار المشاريع الصناعية واعداد دراسات الجدوى الخاصة بها والترويج لبيعها مع المساهمة في رأس المال.

واصبحت «يوجك» في شكلها الجديد كالشركة القابضة تملك حصصا في عدة مشروعات صناعية ويقتصر دورها على متابعة حصصها في هذه المشروعات ومتابعة الاداء لضمان توفير عناصر النجاح لها.

وقال مدير عام الشركة مازن مطر ان الشركة تتوقع نموا في ارباحها للعام الماضي 96 مقارنة بالعام السابق 95 الذي سجلت فيه ارباحا في حدود 200 الف دينار بحريني الا انه استبعد ان يكون هناك توزيع آية ارباح نقدية على المساهمين.

وكانت الشركة قد تحصلت ارباحا بلغت 1.1 مليون دينار بحريني في عام 1994.

وترتكز استراتيجية الشركة الجديدة على اعادة هيكلة الشركة وتقليص النفقات.

ويرى مطر ان المراحل العصيبة التي مرت بها الشركة هي مراحل طبيعية الى حد ما بالنسبة للشركات الصناعية التي لا تتمكن من تسجيل ارباح سوى بعد بدء الانتاج البخاري لمشاريعها.

و«يوجك» التي طرحت للاكتتاب العام من خلال بورصة البحرين في عام 1993 تملك حصصا في 5 مشاريع منها اثنان تعتبر «يوجك» اكبر المساهمين فيهما، وهما الشركة الوطنية الصناعية البتروكيماوية «ناسك» وتبلغ حصة يوجك منها 55 في المائة من اجمالي راسمالها البالغ 10 ملايين دينار وتمتلك ايضا 26 في المائة في شركة سبائك السعودية لانتاج السبائك المعدنية وهذان المشروعان من ثمار الدراسات التي طورتها «يوجك» في سنواتها الاولى.

بموازاة بدء «شهر التسوق»

# المعرض العربي الثاني للسياحة يقام في لبنان أوائل أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

في موازاة بدء «شهر التسوق في لبنان» مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي، الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع نقابات اصحاب الفنادق والمطاعم ووكالات السفر وجمعيات التجار، باشرت وزارة السياحة اللبنانية انجاز التحضيرات النهائية لعقد المعرض العربي الثاني للسياحة والسفر.

وقد حدد وزير السياحة نقولا فتوش الذي يشغل ايضا منصب رئيس لجنة الشرق الأوسط في منظمة السياحة العالمية، الفترة بين 3 و6 ابريل (نيسان) المقبل، موعدا للمعرض، وذلك في قاعة بيروت للمعارض.

وعلم ان المعرض يستقطب اهتمامات عارضين من سورية والأردن ومصر وفرنسا ودول اوروبية، اضافة الى لبنان، وهو الثاني من نوعه، بعد معرض مماثل رعته واقامته وزارة السياحة اللبنانية عام 1995.

ويمثل المعرض، فرصة مهمة للتبادل في المجال السياحي بين دول المنطقة وبينها وبين الدول الأوروبية، وهو الحدث الفريد من نوعه في المنطقة، الذي تتبناه وتطلقه جهة رسمية معنية بالسياحة، وسيتخلله هذا العام العديد من الأنشطة، أبرزها:

- اصدار دليل للمعرض يحتوي على ملخص عن كل مؤسسة مشاركة.
- تنظيم ندوات وحلقات نقاش حول مواضيع تتعلق بالسياحة والبيئة.
- اقامة ورش عمل لتبادل المعلومات والخبرات في المجال السياحي.

هذا، وقررت وزارة السياحة ان تنحصر المشاركة في المعرض لأصحاب الاختصاص، على ان يفتح أبوابه للعموم في اليومين الأخيرين.

ومن ناحية اخرى تشارك فنادق لبنان في شهر التسوق الذي اعلنته وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع وزارة السياحة، وذلك بتنزيلات على الأسعار المعلنة بنسبة 50%. ويؤكد نقيب اصحاب الفنادق، بيار الأشقر: ان الالتزام كامل وتتراوح الأسعار حاليا بين 30 و140 دولارا للغرفة الواحدة في فنادق 2 و3 و4 نجوم. ويقول صاحب فندق السمرلند (5 نجوم)، وليد صعب: «ان لا غرف شاغرة طيلة اسبوع الأعياد، اما نسبة الاشغال الوسطية لشهر فبراير (شباط) فتتراوح بين 60 و70 في المائة، وفي الفندق، الذي يعتبر من اكبر فنادق لبنان، 151 غرفة تتراوح الأسعار بين 92 و100 دولار لليلة الواحدة».

ويضيف نشارك ايضا بتنزيلات على وجبات الطعام 70% والاشغال 100% خلال فترة الأعياد.

وفي جولة على فنادق الريفييرا، قدموس، الكومودور، والبريستول في الشطر الغربي لمدينة بيروت ظهر ان نسبة الحجوزات زادت كثيرا خلال هذا الشهر والاقبال العربي وخاصة الخليجي يعادل الاقبال في فترات الاصطياف. والاشغال في هذه الفنادق تراوحت نسبته بين 50 و70 في المائة.

وتمنى اصحاب الفنادق «ان تلتزم المحال التجارية بتنزيلات فعلية بنسبة 50% كما فعلت الفنادق لأن في ذلك صدقية وانجاح لشهر التسوق الأول في لبنان والذي سيصبح تقليداً سنويا».

وتقيم الفنادق حفلات خاصة بالأعياد وأخرى تمتد على مدى شهر فبراير وفي غالبها الاعم حفلات فنية يظهر فيها نجوم طرب لبنانيون وعرب بنسبة 20 في المائة وتؤمن النقليات من المطار الى الفندق.

اما صاحب فندق كورال بيتش، عزت قدورة، فيعتبر «ان ثمة خطأ في التوقيت حيث الأيام العشرة الأولى من شهر التسوق تزامت مع الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، الأمر الذي جعل الانطلاقة ضعيفة نسبيا. اما اسبوع الأعياد فيسجل نسبة اشغال 100% في الفندق، واعتبارا من 17 فبراير تنزل النسبة لتصل الى 50% فقط، والأسعار لليلة الواحدة هي بين 90 و110 دولارات».

ويقول النقيب بيار الأشقر: «ان البداية مشجعة جدا لا سيما ان فبراير هو من الأشهر غير السياحية في لبنان وقد تنزل نسبة الاشغال في خلال هذا الشهر الى 30% فقط لولا شهر التسوق».

وفي فندق ماريت (4 نجوم) زادت الحجوزات بنسبة من جهة اخرى، استمر الاقبال على المحال التجارية المشاركة بتنزيلات بين 20 و50% ولا سيما منها محال الألبسة والأحذية اللبنانية والأوروبية. فقد شهدت محلات لأحذية «ريد شوز» والبسة «جي ابس» و«بنتون» اقبالا كثيفا الأمر الذي دفع باصحاب هذه المحال الى تنظيم دخول الشارين الذين فضلوا الانتظار على التدافع للشراء. وكانت حركة شارع الحمراء واسواق سن الفيل والأشرفية ومارالياس ومعوض بالاضافة الى اسواق جونية والكسليك حركة غير عادية في اليومين الأولين لشهر التسوق حيث فتحت المحال ابوابها من ساعة متأخرة من الليل. ويؤكد صاحب مصنع ومحل الأحذية، ريشون، نجيب الخطيب: «ان التحضيرات كانت لشهر كامل إلا ان هذا الاقبال دفع بالتجار الى اعادة حساباتهم لجهة زيادة حجم المستودعات وقد يضطر البعض لاستيراد كميات من الألبسة والأحذية قبل بيع ما تحتويه محالهم التجارية».

ويشير مستشار وزير الاقتصاد والتجارة لشؤون التسوق والمعارض، علي يوسف: «الى ان الشكاوى لدى غرفة عمليات الوزارة قليلة نسبيا وان المشاركة جيدة وما من تقييم دقيق قبل مرور اسبوعين على بداية شهر التسوق».

وذكرت مصادر طيران «الشرق الأوسط» ان الحجوزات 100 في المائة طيلة شهر فبراير من دول مجلس التعاون الخليجي وهي بنسبة 70 في المائة من اوروبا، وتقدم طيران «الشرق الأوسط» تنزيلات على تذاكر السفر بنسبة 56 في المائة.

# ارتفاع صادرات تونس من منتجات الطاقة لعام 96

تونس: «الشرق الأوسط»

عرفت المبادلات التونسية مع الخارج خلال 11 شهرا من سنة 1996 تطورا ملحوظا حيث بلغت فيه الصادرات حوالي 4858.6 الف دينار «نفس القيمة تقريبا بالدولار» مقابل 4667.7 الف دولار خلال نفس الفترة من سنة 1995.

وقالت مصادر اقتصادية للشرق الأوسط ان الواردات قد شهدت ارتفاعا طفيفا بنسبة 0.9% لتبلغ القيمة الاجمالية لها حوالي 6813.4 الف دولار. وان ذلك قد انعكس على العجز التجاري الذي بلغ 1954.8 الف دولار.

وتقول احصائية اقتصادية ان الصادرات التونسية قد شهدت نسقا تصاعديا ذلك ان نسبة التطور كانت خلال شهر سبتمبر (ايلول) حوالي 2.9% لترتفع خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الى 3.2% وان هذا التطور يعود الى الارتفاع الذي تشهده صادرات بعض المنتوجات دون اعتبار منتوجات الطاقة حيث ارتفعت مثلا صادرات المواد الأولية.

وتضيف الاحصائية ان الصادرات من منتوجات الطاقة قد شهدت تحسنا ايضا مقارنة بالسنة الماضية بالرغم من تواصل العجز من ميزانها التجاري وقد بلغت نسبة التطور في الصادرات حوالي 19% مقابل 28.6% من الواردات وان ذلك يعود الى تطور مبيعات ثلثي الفوسفات «الرفيع» والتي بلغت حوالي 111.7 مليون دولار خلال هذه الفترة من سنة 1996 مقابل 99 مليون دولار سنة 1995. وكذلك الشأن بالنسبة للفوسفات الخام الذي ارتفعت مبيعاته الى حوالي 30 مليون دولار سنة 1996 بعدما كانت 28 مليون دولار فقط سنة 1995.

وقالت الاحصائية ان منتجات النسيج والملابس قد شهدت تطورا في الصادرات من ذلك صادرات الملابس الجاهزة والأقمشة التي ارتفعت قيمة صادراتها من 102.3 مليون دولار خلال 11 شهرا من سنة 1995 الى 104.7 مليون دولار سنة 1996.

واما بالنسبة لبقية المنتجات فقد شهدت هي الأخرى ارتفاعا في صادراتها خلال 11 شهرا الماضية وسجلت ما نسبته 0.8% بالنسبة للتجهيزات و4.8% بالنسبة للمنتجات الاستهلاكية.

ومن جهة اخرى وعلى عكس بقية المنتوجات المصدرة فقد سجلت المواد الغذائية المصدرة تراجعا بنسبة 27.6% مقارنة بالنسبة الماضية وان ذلك يرجع الى انخفاض كميات زيت الزيتون المصدرة الى الخارج وكذلك تراجع في مبيعات التمور من 16.8 الف طن سنة 1995 الى 12.1 الف طن سنة 1996.

واما من جهة الواردات فقد تم تسجيل ارتفاع طفيف بـ 0.9% خلال 11 شهرا الماضية وقد شملت الواردات ومواد التجهيز التي ارتفعت بنسبة 2%. اما بالنسبة للمواد الأولية فقد سجلت ارتفاعا في وارداتها بنسبة 1.7% خلال 11 شهرا الأولى من سنة 1996.

الدباغ: التجارة مع روسيا قفزت بـ10 أمثال عام 1995

# مجلس الغرف السعودية يبحث في موسكو تعزيز المبادلات التجارية والمشاريع المشتركة

الرياض: من بدر الخريف

يبدأ وفد من رجال الاعمال السعوديين يمثلون مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية برئاسة حمد بن عبد الله الزامل رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية زيارة الى روسيا في 16 ـ 18 فبراير (شباط) بدعوة من اتحاد الغرف الروسية.

وسيلتقي الوفد السعودي مسؤولين حكوميين ورجال الاعمال لتبادل ولبحث وتشجيع اقامة مشاريع مشتركة وتطوير التجارة بين البلدين.

ويتوقع ان يقوم رجال الاعمال السعوديون بجولات ميدانية وعقد عدة لقاءات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد ووزارة التجارة الخارجية الروسية واتحاد البنوك الروسية ولقاء مع رجال الاعمال الروس في غرفة سانت بترسبورج التجارية الصناعية وزيارة مصانع روسية.

وقال عبد الله الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ان الزيارة «سيكون لها اثر ايجابي في تعزيز العلاقات بين السعودية وروسيا وتطوير التبادل التجاري بينهما، مضيفا ان روسيا تشكل سوقا واسعة قوامها نحو 148 مليون نسمة وتحوي امكانيات اقتصادية هائلة وخبرات ومهارات تجارية عالية، وهي دولة غنية بالبترول والموارد الطبيعية والمهارات المتفوقة في ميادين الصناعة والزراعة والعلوم والتقنية».

وقال «رغم مما شهدته قيمة واردات المملكة من روسيا خلال عام 1995 من تطور كبير بزيادتها باكثر من 10 اضعاف عن العام السابق ما زالت واردات المملكة من روسيا ضئيلة للغاية ولم تتعد في 1995 نحو 1 في المائة».

وقال ان الميزان التجاري للمملكة مع روسيا الاتحادية يأتي في صالح روسيا وبلغ العجز التجاري للمملكة مع روسيا في 1995 نحو 74 مليون ريال.

واضاف «الزيارات التي يقوم بها رجال الاعمال السعوديون الى كافة دول العالم تعكس النهضة الاقتصادية التي تعيشها المملكة وقوة الاقتصاد السعودي وقدرته على التوسع والنمو، وتميزه بفرص الاستثمار».

# «اتصالات» الإماراتية تبدأ الأسبوع الحالي مد كيبل «فوج» البحري للربط مع دول مجاورة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة «اتصالات» الاماراتية انها ستبدأ الاسبوع الحالي مد الكيبل البحري الخليجي المعروف باسم «فوج» للاتصالات بين الامارات والكويت وقطر والبحرين.

وستقوم سفينة متخصصة تملكها مؤسسة «اتصالات» بمد الخط وهو واحد من مجموعة كوابل الياف بصرية تعتزم الإمارات مدها لتعزيز اتصالاتها الهاتفية بالدول المجاورة وتمكينها من الارتباط بالدول المشاركة في مشاريع كوابل الياف بصرية عالمية مثل «فلاج» و«سي مي وي 3» العملاقان المتوقع تدشين خدماتهما في آخر العام الحالي.

ولم تكشف «اتصالات» عن تكلفة الكابل البحري «فوج» لكنها قالت انه «جزء من عدة مشروعات مماثلة تشمل واحدا يربط ابوظبي ودبي».

ويعطي مشروع «فوج» والكيبل الذي يربط دبي بالامارات الأخرى طاقة اتصالات اضافية مع الخارج خاصة بعد الارتباط مع «فلاج» و«سي مي وي 3».

ويعتبر «فلاج» اطول كيبل في العالم ويربط بريطانيا واسبانيا وايطاليا ومصر والامارات والهند وتايلاند وماليزيا وهونغ كونغ والصين وكوريا الجنوبية واليابان.

وتبلغ تكلفة كيبل «فلاج» نحو 1600 مليون دولار ويبلغ طوله 28 الف كيلومتر ويقع مركز تحكمه في المبنى الجديد لمؤسسة «اتصالات» في الفجيرة وستتولى «اتصالات» تشغيل المركز وصيانة الكيبل لمدة 25 عاما.

اما «سي مي وي 3» فيربط بريطانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا وتركيا واليونان ومصر والسعودية وجيبوتي وسلطنة عمان والامارات وباكستان والهند وسري لانكا.

## موجز

### تغطية اكتتاب صندوق استثمار مصري بـ 15مليون دولار

● اغلقت شركة «أورينت تراست» المصرية لصناديق الاستثمار امس باب الاكتتاب في صندوق قيمته 50 مليون جنيه (15مليون دولار) بعد تغطيته بالكامل. وقالت سماح سامي المحللة المالية ان الاكتتاب جذب مستثمرين لوثائق عددها 45 الف وثيقة. واحتفظت «اورينت تراست» بوثائق عددها 5000 وثيقة سعر كل منها 1000 جنيه.

وقالت ان الصندوق «يستهدف كبار المستثمرين» وتحسب أسعار الوثائق أسبوعيا على أساس متوسط تغير أسعار البورصة والتوزيعات النقدية في نهاية العام المالي في حالة تجاوز قيمة الوثائق الاسمية 1200جنيه أي بنسبة 20 في المائة فوق سعر الاكتتاب.

### شركة ألمانية تتقدم لبناء مصنع صلب في الإمارات

● اعلن حمد الظاهري مدير المشروعات الصناعية في المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي امس عن ان شركة «اس ام اس شولمان سيماج» الالمانية وقعت خطاب نوايا مع المؤسسة لتوريد معدات وتجهيز مصنع للصلب في في منطقة الطويله تكلفته نحو 100مليون دولار. ولم يكشف عن قيمة صفقة الشركة، لكن تقول مصادر مقربة من المشروع انها تبلغ نحو 74مليون دولار. ويستغرق بناء المصنع نحو عامين بعد توقيع عقده المتوقع بعد نحو شهرين.

### ارتفاع رصيد العملات الأجنبية في مصرف لبنان

● ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية بنحو 104 ملايين دولار في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الماضي الى 6.14 مليار دولار من 6.04 مليار في نفس النصف من الشهر السابق.

وتشمل الموجودات الاحتياطي الالزامي للمصارف التجارية المودعة في مصرف لبنان وصافي موجوداته من العملات المقدر بنحو 4.1 مليار دولار بزيادة قدرها 70 مليون دولار عن منتصف ديسمبر (كانون الاول). وارتفع احتياطي الموجودات في العام الماضي كله الى 5.885 مليار دولار من 4.487 مليار دولار في العام السابق فيما زاد صافي الموجودات الى 4.015 مليار دولار من 2.858 مليار دولار.

### المغرب يبحث صفقة إدارة شبكات مياه وكهرباء مع مجموعة إسبانية ـ برتغالية

● بدأت حكومة المغرب مفاوضات صفقة مع مجموعة شركات اسبانية ـ برتغالية لصفقة مدتها 30 عاما لادارة شبكات توزيع المياه والكهرباء في الرباط وثلاث مدن مجاورة. وتضم المجموعة «بليادي» و«اي دي بي» البرتغاليتين و«دراجادوس» الاسبانية للانشاءات. واتفق الجانبان على اجراء دراسة جدوى قبل 17 فبراير (شباط) لتقييم عرض المجموعة.

### ارتفاع أرباح بنك الشارقة وتوزيع أسهم منحة

● ارتفعت ارباح «بنك الشارقة» المملوك بنسبة 20 في المائة لامارة الشارقة بنحو 12 في المائة الى 28 مليون درهم في العام الماضي.

وتمثل الارباح نحو 21.5 في المائة من رأس المال المدفوع البالغ 130 مليون درهم. وقال البنك انه قرر صرف توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة 12 في المائة وتقديم اسهم منحة ترفع رأس مال البنك الى 140 مليون درهم.

وقرر اضافة 9.8 مليون درهم الى ارباح العام الماضي لرفع الارباح الموزعة الى 39.9 مليون درهم تشمل 15.6 مليون درهم ارباح نقدية و7.7 مليون درهم اسهم منحة و1.2 مليون درهم اتعاب مجلس الادارة و13.4 مليون درهم لحقوق المساهمين.

## العبارة «يوليس» تتضم إلى أسطول تونس

العبارة «يوليس» التونسية التي تم بناؤها في حوض «شيستاف» الالماني قبيل رحلتها الى ميناء تونس. والحوض مهدد الآن بالافلاس وتسريح اكثر من 1800 عامل بسبب ضعف طلبيات بناء السفن (أ.ب)

# بنك الإسكان يحقق 14 مليون دولار أرباحا صافية عام 96

عمان: من خالد الزبيدي

قالت ادارة بنك الاسكان ان البنك حافظ على دوره الفاعل والمتقدم داخل الجهاز المصرفي الاردني خلال العام الماضي وحقق معدلات نمو جيدة في مختلف مجالات نشاطه. وكشفت عن ارباحه الصافية التي تم تحقيقها وهي ارباح قبل الضريبة وقالت انها وصلت الى 14.8 مليون دولار. كما زادت قيمة الموجودات بنسبة 2.9% ووصلت الى 1.6 مليار دولار.

رئيس مجلس ادارة البنك زهير الخوري قال ان نمو الموجودات لدى البنك العام الماضي مقارنة بعام 95 تحقق كمحصلة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسية، وان هذا النمو يوضح مدى تمكن البنك وقدرته الفاعلة في السوق المصرفي ودعمه لمختلف جوانب الاقتصاد الاردني واستمراره في الحصول على حصته المستهدفة في السوق المصرفي.

وقال ان البنك استمر في بناء احتياطياته المختلفة التي يعتمد عليها كقاعدة صلبة ترفد قدراته بمواد مالية تمكنه من تنويع وتطوير خدماته المصرفية وتعزز قدراته التنافسية. حيث ارتفع رصيد الاحتياطيات الى 79.4 مليون دولار متجاوزة بذلك ضعفي رأس المال التي نمت زيادته عام 95 الى 35.3 مليون دولار. كما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى 114.6 مليون دولار وبذلك حافظ البنك على المرتبة الثانية لهذا المعيار داخل الجهاز المصرفي الاردني، كما بلغ مؤشر كفاية رأس المال وفقا لمعيار لجنة بازل حوالي 16.2% وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي لهذا المعيار والذي يبلغ 10% والذي سيرفعه الى 12%.

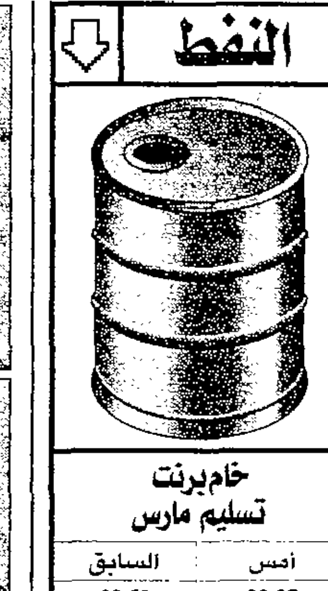
وقال الخوري ان البنك وفي مجال حشد الودائع والمدخرات فقد حافظ على مركزه المتقدم في مجال اجتذاب وحشد المدخرات رغم شدة المنافسة بين البنوك على اجتذاب الودائع بمختلف انواعها، اذ ارتفع اجمالي رصيد الودائع لدى البنك الى 1.3 مليار دولار في نهاية عام 96 بزيادة نسبتها 5.5% مقارنة مع 3.5% نسبة نمو الودائع لدى الجهاز المصرفي الكلي.

واضاف ان البنك استمر في تادية دوره في خدمة الاقتصاد الاردني معززا ومطورا سياساته في مجال تمويل المشاريع العمرانية والانمائية وقد بلغ مجموع القروض السكنية والتسهيلات التي منحها عام 96 حوالي 317.3 مليون دولار وبذلك يصل اجمالي القروض والتسهيلات الممنوحة للاغراض السكنية والعقارية والاغراض الانمائية التي منحها البنك من تاسيسه وحتى نهاية عام 96 ما مجموعه 3.2 مليار دولار منها 1.5 مليار دولار منحت كقروض سكنية وساهمت بتمويل 157 الف وحدة سكنية مساحتها الاجمالية 22 مليون متر مربع تشكل مساحتها 21.4 من اجمالي المساحات المرخصة في الاردن.

وقال ان البنك حقق نموا في مجال التسهيلات الانمائية نسبتها 6.9% عام 96 مقابل 6.17% لدى كافة البنوك في الاردن، واضاف ان البنك استمر خلال العام الماضي في تنويع خدماته المصرفية والتجارية

أسواق وبورصات

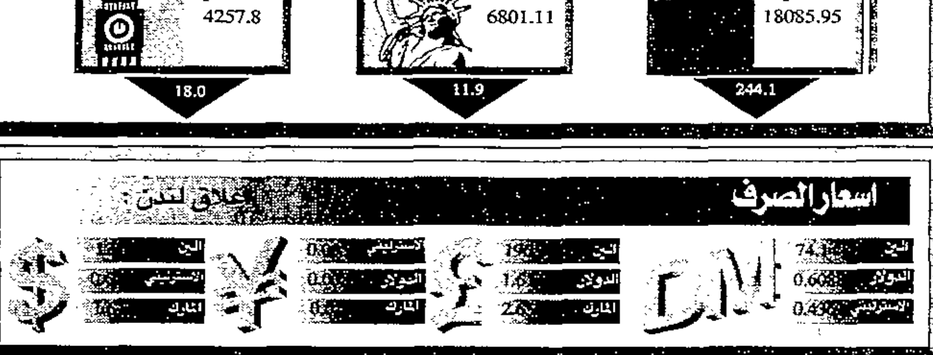
## النفط



خام برنت
تسليم مارس

| أمس | السابق |
|---|---|
| 22.37 | 22.52 |




* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 شهور | 5.5625 | 5.2500 | 5.6875 | 5.6250 | 7.0000 |
| 6 شهور | 5.625 | 5.3750 | 5.8125 | 5.6875 | 7.0000 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3910 |
| استرليني | 6.0016 | 5.8248 | 0.6160 | 5.8768 | 0.6032 | 0.4795 | 1.1344 | 5.4256 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.6415 | 121.65 | 1.6000 | 5.5430 | 1.8435 | 1618.50 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.1780 | 1.3465 | 139.1 | 1.4250 | 258.40 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

### تحذيرات من انضمام إيطاليا ومخاوف من انهيار ثقة الأسواق باليورو

# شكوك ألمانية ببدء العملة الأوروبية الموحدة في موعدها المقرر عام 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر ابرز قادة الاعمال في المانيا عن شكوكهم حيال امكانية بدء تطبيق العملة الاوروبية الموحدة في موعدها المقرر بداية عام 1999، مشيرين الى ان السوق المالية الاوروبية ستشهد موجة من الاضطرابات في حالة انضمام ايطاليا الى الوجبة الاولى من الدول الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية.

فقد لاحظ اولريش كارتيليري، عضو مجلس ادارة بنك «دويتشه» اكبر البنوك الالمانية ان هناك 400 يوم عمل فقط على حلول موعد تطبيق الوحدة النقدية، قائلا «ان جزءا صغيرا جدا من الاعمال قد بدأ استعداداته التقنية. وان عددا اقل قد اخذ بنظر الاعتبار ما ينطوي عليه تطبيق الوحدة من اعتبارات».

وفي خطاب ادلى به امام الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في منتجع دافوس السويسري، تناول آثار تطبيق العملة الاوروبية الموحدة على اوساط الاعمال. قال كارتيليري ان الجدال الدائر بين فرنسا والمانيا حول دور البنك المركزي الاوروبي قد كشف عن انقسام عميق. وذكر ان هذا الجدال اظهر «ان هناك شكوكا اساسية في المانيا وفرنسا حول مجمل الفكرة. وليس باستطاعتنا تجاهل ذلك».

وحذر كارتيليري ومعه مصرفيون المان كبار من عدم قدرة ايطاليا على تحمل عملة قوية ومستقرة، مشيرا الى احتمال تعرض الاسواق المالية لاضطرابات عنيفة اذا ما سمح لدول مثل ايطاليا بالانضمام الى وجبة الدول الاعضاء الاولى في الوحدة. وتساءل «كيف ستشرح فرنسا والمانيا لايطاليا انه يجب عليه البقاء خارج الوحدة». وقال «باعتقاد العديد فانه اذا انضمت ايطاليا فستكون هناك قنبلة موقوتة داخل الوحدة النقدية الاوروبية. واذا ما تجرجرت هذه القضايا لفترة اطول، فان مجمل سيناريو الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999 قد يتفجر» ملمحا الى ان النجاح المالي الذي نعمت به حكومة روما مؤخرا لا يمكن ان يستمر على المدى الطويل. وحذر من ان ثقة الاسواق المالية بعملة اليورو قد تتغير سريعا نحو الاسوأ.

من جهته قال ايرنست ـ موريتز ليب، عضو مجلس ادارة بنك «دريزدنر» «يمكن لاسبانيا الانضمام، الا انه من غير المحتمل لايطاليا ذلك. ولكن من الناحية السياسية سيكون غير عملي ان تنضم اسبانيا وتبقى ايطاليا خارج الوحدة».

وعبر كارل هان، الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة «فولكس فاجن» الالمانية للسيارات، عن مخاوف حيال الآثار الفورية التي ستترتب على الوحدة الاوروبية. وقال «دعونا نفترض اننا الان قبل يوم واحد من بداية الوحدة النقدية. وفي اليوم السابق شهدنا مستويات اسعار عبر بلدان الاتحاد الاوروبي تختلف بنسب تتراوح بين 20 و 25 في المائة، وبشكل مفاجئ سيتم توحيد الاسعار وفقا لمستوياتها الدنيا. ان ذلك سينطوي على انكماش هائل».

وقال هورست سيبرت رئيس معهد كيل للاقتصاديات العالمية ان المارك قد يتهاوى ليصل الى ماركين للدولار الواحد اذا امتدت الوحدة النقدية جنوب جبال الالب. واضاف اذا حدث ذلك «فسيخرج اليورو ضعيفا على الارجح ويتفاقم التضخم في اوروبا وتحدث حالة من عدم الاستقرار المالي في اسواق العملة العالمية وتدب خلافات سياسية بشان سعر صرف الدولار مقابل اليورو».

والمعروف ان ايطاليا واسبانيا والبرتغال الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تصر منذ شهور على انها ستكون من الاعضاء المؤسسين لليورو. وقد تبنت هذه الدول خطط توفير صارمة لتلبية المعايير الاقتصادية المطلوبة بشأن العجز والديون والتضخم واسعار الفائدة.

من جانبه قال وزير المالية الالماني ثيو فايجل انه لا معنى للتكهن بشأن المشاركين قبل مطلع العام المقبل عندما تتاهل الدول او لا تتاهل للانضمام لليورو بناء على ادائها الاقتصادي في 1997.

## موجز

### تراجع الاحتياطيات الخارجية لليابان

● قالت وزارة المالية امس ان الاحتياطيات الخارجية لليابان انخفضت في يناير (كانون الثاني) 731 مليون دولار عن الشهر السابق لتصل الى 217.4 مليار دولار.

وهذا هو اول انخفاض في الاحتياطيات الخارجية منذ ثلاثة اعوام ولكن وزارة المالية امتنعت عن التعليق على اسباب الهبوط.

وقد زادت الاحتياطيات في ديسمبر (كانون الاول) 757 مليون دولار لتصل الى حجم قياسي يبلغ 217.87 مليار دولار. وكان ذلك الشهر الرابع والثلاثين على التوالي الذي تسجل فيه الاحتياطيات ارتفاعا قياسيا.

وقال مسؤول بالوزارة ان الانخفاض ربما يعود في جانب منه الى المعاملات التي جرت مع صندوق النقد الدولي. وذكر انه رغم الانخفاض فان الاحتياطيات الخارجية لليابان لا تزال اكبر احتياطيات في العالم تليها الاحتياطيات الخارجية للصين والمانيا وتايوان والولايات المتحدة.

### ارتفاع إنتاج الاسمنت الإيراني 5% في عشرة شهور

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان انتاج ايران من الاسمنت وصل الى 14.64 مليون طن في الاشهر العشرة حتى 19 يناير (كانون الثاني) بارتفاع نسبته 5 في المائة عن نفس الفترة قبل عام.

ونقلت الوكالة أيضا عن تقرير لوزارة الصناعة قوله ان الانتاج وصل الى مستوى قياسي قدره 1.656 مليون طن في الشهر المنتهي في 19 يناير (كانون الثاني) بارتفاع نسبته 30 في المائة عن نفس الفترة قبل عام.

وحظرت ايران في اكتوبر (تشرين الاول) تصدير الاسمنت واعلنت قواعد جديدة لتنظيم توزيعه لمواجهة ارتفاع حاد في الاسعار عزته تقارير صحافية محلية الى وجود نقص.

### «دانون» الفرنسية تشتري 20% من «شتراوس» الإسرائيلية

● وقعت مجموعة «دانون» الفرنسية للمواد الغذائية اتفاقا امس الاول تتملك بموجبه 20 في المائة من عمليات منتجات الالبان لمجموعة «شتراوس» الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحافي امتنعت متحدثة باسم «شتراوس» عن الكشف عن الثمن الذي دفعته «دانون» في الصفقة.

وبموجب الاتفاق ستعين الشركة الفرنسية مديرين اثنين في مجلس ادارة «شتراوس» وتزود الشركة الاسرائيلية بالمعرفة التقنية في مجالات الانتاج والتوزيع والابحاث والتطوير. كما ستساعد «دانون» شركة «شتراوس» في بناء مصنع جديد في شمال اسرائيل. ونقل راديو اسرائيل عن مصادر بالسوق قولها ان دانون دفعت 55 مليون دولار في الصفقة التي لا تشمل عمليات «شتراوس» خارج نطاق منتجات الحليب او عمليات الايس كريم. وقد اشترت مجموعة «يونيليفر» الانجليزية الهولندية 50 في المائة من قسم انتاج الايس كريم في «شتراوس» في سبتمبر (ايلول) 1995.

وشركة «دانون» تعد من اكبر شركات منتجات الالبان في العالم وبلغت مبيعاتها في العام الماضي 16.4 مليار دولار.

وبلغت مبيعات «شتراوس» الاسرائيلية في 1995 ما قيمته 226.9 مليون دولار.

# الدولار يبدأ تعاملات الأسبوع بارتفاع أمام المارك والين والاسترليني يعاود الصعود بقوة

لندن: «الشرق الأوسط»

في تعاملات هادئة تمت وسط ترقب لاجتماع وزاري لمجموعة السبع، حقق الدولار ارتفاعا له امس مقابل العملتين الالمانية واليابانية، في حين انهى الجنيه الاسترليني مسلسل انخفاضه ليعاود الصعود بقوة امام الدولار والمارك. وبعد ان شهدت موجة صعود قياسية في الاسبوع الماضي، بدأت البورصات الاوروبية تعاملات هذا الاسبوع بانخفاض ضمن توقف وصفه المحللون لالتقاط الانفاس ساهم فيه التراجع الذي اصاب بورصة «وول ستريت» الاميركية يوم الجمعة الماضي.

وذكر متعاملون ان الدولار شهد صباحا هادئا ولكن مال نحو الصعود امام المارك والين مع ترقب المتعاملين اجتماعا لنواب وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرانكفورت. فقد ارتفعت العملة الاميركية قليلا امام المارك والين رغم انخفاضها عن اعلى مستوياتها في الاسواق الخارجية. وكان تاداشي أوجاوا نائب وزير المالية الياباني قد ذكر في مؤتمر صحافي امس ان اليابان ستثير مسألة اهمية استقرار أسواق الصرف الاجنبي في اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل. وتكهن المحللون بان الدولار سيحتفظ بقوته مع توقع السوق ان تؤكد بيانات مؤشر مديري المشتريات قوة الاقتصاد الاميركي. وقد لقيت هذه التوقعات دعما لها بعد ان استبعد رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، امس خفض الدولار من خلال تنسيق دولي. وقال هاشيموتو امام لجنة برلمانية ان انخفاض الين في الاونة الاخيرة يرجع الى ارتفاع قيمة الدولار وحسب مشيرا الى ان العملة الاميركية صعدت ايضا مقابل كل من المارك الالماني والفرنك السويسري. وتساءل قائلا «هل يمكن خفض قيمة الدولار من خلال تعاون دولي. لا اعتقد أن هذه الفكرة قائمة في الوقت الحالي».

ورغم ان الصورة العامة مشرقة الا ان المتعاملين لا يتوقعون ان يخترق الدولار افاقا جديدة اليوم في مستهل اسبوع حافل باجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبع بالاضافة الى اجتماع لجنة السوق المفتوحة وايضا اجتماع مجلس البوندزبنك الالماني.

من جهة اخرى عاود الجنيه الاسترليني الصعود بقوة امام المارك الالماني والدولار وسط تغطية مراكز مدينة. اذ ارتفع بنحو يقارب مقابل 3 فينيجات مقابل المارك وبسنت واحد امام الدولار. ولا يزال اهتمام السوق يتركز على اجتماع وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك ومحافظ بنك انجلترا، ايدي جورج، يوم غد وعلى اجتماع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الذي يبدأ اليوم ويستمر يومين. وكان كلارك قد ذكر أمس الاول ان البيانات الاقتصادية التي اعلنت منذ اجتماعه مع جورج في 11 ديسمبر (كانون الاول) تبرر قراره عدم رفع أسعار الفائدة. وفي اسواق الاسهم الاوروبية تفاوتت الاسعار بين الارتفاع في فرانكفورت والهبوط في لندن وباريس تاثرا بعوامل متباينة، وذلك بعد ان بدات تعاملاتها جميعا بانخفاض.

وتطلع المتعاملون الى بورصة «وول ستريت» حيث تعثرت موجة الصعود يوم الجمعة واقفل مؤشر داو جونز الصناعي بانخفاض 10.77 نقطة رغم ان مؤشرات اخرى اوسع نطاقا احتفظت بمكاسبها.

ورجح المحللون ان تظل الاسواق حذرة قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة للبنك المركزي الاميركي تحسبا لرفع اسعار الفائدة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6472 مارك و122.0 ين مقارنة مع 1.6365 مارك و121.12 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.6559 مارك و1.6120 دولار ارتفاعا من 2.6187 مارك و1.5998 دولار في أواخر معاملات الجمعة.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 15.3 نقطة الى 4260.5 نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 8.15 نقطة الى 2508.4 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني ارتفع 27.14 نقطة مسجلا عن الاقفال 3062.29 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية عند 343.75 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 345.50 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة. وانخفض سعر الفضة 3 سنتات الى 487/489 سنتا للاوقية.



اليوم في الاقتصادية

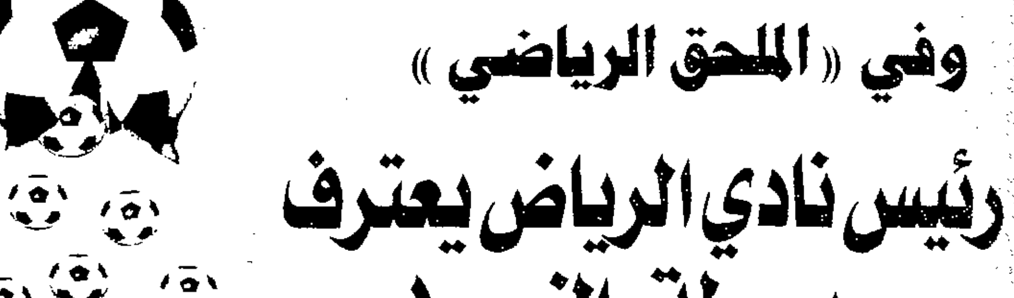
خبريهم المتعاملين ببطاقات الصرف الآلي.. لماذا الضغوط.. لماذا في العشر الأواخر؟

منتج برنامج تلفزيوني يثير باعة الهاتف الجوال في السعودية

من المسؤول عن الملوحة في إسكان الدمام؟

جراحة لعلاج الفأفأة

أرباح كهرباء وتخفيض فواتير الهاتف المجاني



No. 6643 - Tuesday 4/2/1997 ● العدد 6643 الثلاثاء 1997/2/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط





رئيسة الوزراء الهندية الراحلة انديرا غاندي لختبرت أول قنبلة نووية من صنع الهند (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الهند الدولة الحديثة العهد في المجال النووي (أجرت تجربتها الأولى واليتيمة العام 1974)، رفضت توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ما لم تقترن بنزع كامل للسلاح النووي من العالم. وأكثر من ذلك، فقد نقضت مسودة الاتفاق وفكرت في منع مروره الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة كمشروع قرار. وفي المقابل، قامت نيودلهي بما في وسعها كي تقلص وثيقة المعاهدة التي شهدت مفاوضات مضنية وتفتتها الى اكثر من ورقة. وللمفارقة، فان الهند هي اول من رعى معاهدة حظر التجارب النووية مع الولايات المتحدة عام 1993.

سياستها الخارجية أمام امتحان الضمير (2.2)

# الهند بدأت أخيرا تتحدث عن ممارسة خياراتها النووية

نيودلهي: من بارتا بانرجي *

ما الذي حصل إذن كي تعتمد الهند موقفا غير مرن كهذا؟ لو كان هناك جواب قصير لهذا السؤال، كما يقول بعض المحللين، لجاء على الفور: انه اعتقاد في غير محله في الفخر الوطني. «بالنسبة الى عدد كبير من النخبة الهندية، ان تكون الهند قوة نووية يعني جعل الناس الآخرين يقفون ويولونها الانتباه» كما يوضح براميت بال شودوري، مساعد رئيس التحرير في يومية «تلجراف» الصحيفة الهندية الرائدة، وهو، الى جانب صحافيين قلائل ينتقد الموقف الذي تنتهجه بلاده حيال هذه المسالة. ويضيف: «في الوقت الذي يقبض فيه فقر دائم على البلاد، يرد بعض الهنود ممن هم في اعلى مراتب السلطة على ذلك بالبحث عن مسالك القوة الخارقة» على حد تعبيره.

وقد وضعت معاهدة حظر التجارب النووية العصا في دواليب اشخاص طامحين من هذا النوع. إذ بدأت الهند اخيرا الكلام على ممارسة «خياراتها النووية» وفي «الوقت المناسب». ويريد بعض الصقور النوويين (خبراء في مؤسسات الدراسات الدفاعية في نيودلهي وبعض البيروقراطيين وجنرالات في الجيش وسياسيون خصوصا من حزب الجناح اليميني القومي «بهاراتيا جاناتا») يريدون للبلاد ان تنخرط في الخيار النووي بالمفهوم الواسع، والاخطر من ذلك، استنادا الى استطلاعات الرأي، ان معظم الهنود سيدعمون هذا المنحى.

ويقول برافول بيدواي الصحافي واحد مؤلفي كتاب عن حظر التجارب النووية: ان المعارضة التي ابدتها نيودلهي لمعاهدة حظر التجارب النووية لا تصنف إلا في خانة استخدام الطموحات الكبيرة والانطلاق من الحد الأدنى لتعزيز الثقة في العنفوان الوطني. فترسانة الهند الذرية التي لا تتعدى عددا من القنابل الهيدروجينية لا تحتاج فعلا الى تجارب.

ويشير عدد آخر من النقاد الى ان الهند لم تدرج بند ضرورة النزع الكامل للتسلح النووي في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. ويقول ت. ت. بولون، البروفسور والمحاضر السابق في علوم نزع السلاح في جامعة جواهر لال نهرو العريقة، «عندما رعت الهند والولايات المتحدة قرار بلورة معاهدة حظر التجارب النووية داخل الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام 1993، لم نضع بند برنامج النزع الكامل للسلاح النووي شرطا مسبقا للمحادثات».

وفي أي حال، كما ابلغ ستيفن ليدوغار رئيس الفريق الاميركي المفاوض الى شبكة بي بي سي، ان معاهدة حظر التجارب النووية انما القصد منها ان تكون تدبيرا لضبط السباق نحو التسلح، لا ان تكون «الآلية المناسبة» لدفع التسلح الى الأمام. وفي المقابل، يرى الصحافي بيدواي ان برنامج وضع جدول لنزع السلاح النووي اهون بكثير على الورق منه عبر الفرض. ويتساءل، «هل يمكن للهند ان تقدم روزنامة لحل مشكلة كشمير، أو للولايات المتحدة ان تجد حلا للمشكلة العرقية والعنصرية؟» ان صقور التسلح النووي في الهند الذين «نقدوا بروزنامة نزع السلاح تبنوا من جانب واحد موقفا غير صادق وهذا سيكون ملزما للهند عندما توضع روزنامة جدية، علما ان جدولهم الحقيقي هو غير ذلك فهو يهدف الى اطالة أمد التسلح وفقا لنظرية مشوهة تقوم على مبدأ الردع النووي» على حد تعبيره.

لا توجد في الهند الديمقراطية حركة ذات معنى تعارض استخدام المفاعلات النووية، حتى جماعات الحفاظ على البيئة الذين يعدون من أشرس المناهضين للطاقة النووية في معظم البلدان، صادقوا على الموقف غير المتردد الذي أبدته الهند في مؤتمر جنيف لنزع التسلح، حيث تمت مناقشة معاهدة حظر التجارب النووية. وينتقد سوجوي باسو مدير المعهد العالي لدراسات الطاقة في جامعة جادابيور في كلكتا، برنامج الطاقة النووية الهندي واصفا إياه بانه «غير قابل للحياة وغير آمن». كما يؤكد. ويضيف «انني أدعم الحكومة هنا لانها ربطت اقرار المعاهدة بنزع شامل للسلاح النووي في العالم... اعتبر انه من غير الأخلاقي ان تلجأ الدول المصنعة للأسلحة النووية الى الحفاظ على ترساناتها القاتلة سليمة، وتطلب من الآخرين عدم اللجوء الى تسليح انفسهم بالمقدار الذي ذهبت اليه هي».

## تمييز عنصري نووي

وفي الهند، يطلقون على هذا السلوك اسم «الأبارتيد النووي» او التمييز العنصري في مجال الطاقة النووية. فمحاولات الدول النووية الكبرى لابقاء الهند خارج ناديهم الحصري (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) ليست سوى حبكة مكيافيلية جديدة لما يسمى الامبريالية الغربية التي تقودها الولايات المتحدة وذلك لمنع الهند من ان تصبح قوة اقليمية. ان هذه الريبة ازاء الغرب، أذكتها انديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية الراحلة التي حكمت البلاد في السبعينات وكانت تتمتع بشخصية قوية. وقد لامت غاندي المتشبثين بمصافحة اليد الأجنبية في الوقت الذي كانت تترسخ في واشنطن نزعة مساعدة العدو اللدود باكستان وتشجيع العزلة الثقافية في الهند التي واكبها اقتصاد منغلق.

وينظر معظم الهنود الى الغربيين نظرة مستوحاة من الأربعينات وما قبل، عندما كانت البلاد خاضعة للاستعمار البريطاني. ففي نظرهم ان الغرب الاستعماري يتوق الى استغلال الهند. وما يثير العجب ان كانت وما زالت هناك معارضة شديدة للسماح لشركات اجنبية بالقيام باعمال او باستثمارات في الهند.

ان هذه النظرة المنحرفة التي نشات بفضل بيروقراطية وزارتي الصناعة والتجارة، ما زالت تسيطر على اوساط السياسة الخارجية والدفاعية. «لا نريد ان نكون مفسدين او معترضين سبيل المعاهدة» قال غوجرال أمام البرلمان الهندي الصيف الماضي، «لكن يتوجب علينا حماية مصالحنا الوطنية... لم نقبل ابدا مبدأ ان بعض الدول ترى في اعتمادها على الأسلحة النووية لأمنها أمرا مشروعا، فيما تنكر هذا الحق على الآخرين».

وتتعلق الاهتمامات الامنية الهندية بشكل رئيسي بجارتها باكستان التي خاضت معها ثلاثة حروب. وقد حصلت باكستان سرا، على تكنولوجيا نووية لكنها لم تختبر بعد جهازها في هذا المجال. واستنادا الى بعض التقارير المبنية على معلومات استخباراتية اميركية، فان باكستان تمتلك حتى الآن 10 قنابل ذرية فيما تمتلك جارتها اللدود الهند، 25 قنبلة نووية.

وللهند مشاكل مع جارتها الأخرى الصين، التي تحتفظ بوجود عسكري لها في الهملايا. وما زالت الصين تحتل اجزاء من كشمير ومناطق في شمال شرقي الهند كانت احتلتها خلال حرب عام 1962. وعندما اجرت بكين اول تجربة نووية لها عام 1964، نكث رئيس الوزراء الهندي الأسبق جواهرلال نهرو، الذي كان يتسم بمثالية واضحة، عهده بعدم اللجوء الى تطوير اسلحة نووية. وبعد عشرة اعوام، اختبرت ابنته انديرا غاندي التي كانت منتصرة في حرب عام 1971 على باكستان، اول قنبلة نووية من صنعها.

ولم تكن الصين آنذاك المصدر الرئيسي للقلق الهندي، خصوصا مع تحسن العلاقة بين نيودلهي وبكين. لكن نيودلهي تخشى اليوم تطوير التعاون النووي بين بكين واسلام اباد. فالصين هي التي منحت باكستان تصاميم اول قنبلة نووية وزودتها بمادة اليورانيوم المشعة. وفي الفترة الأخيرة، زودت بكين باكستان بمجموعة صواريخ م11 التي يمكنها ان تحمل رؤوسا نووية، وامدتها بالحلقات المغنطة التي تعد المكونات الرئيسية للمنشآت النووية. ويقول خبير السلاح ك. شوبرامانيام «اذا كان هذا الكلام صحيحا، فان معاهدة حظر التجارب النووية باتت جوفاء، بلا معنى».

وفي اشارة الى ان الولايات المتحدة يمكنها الآن اختبار اسلحة نووية من دون الحاجة الى اجراء تفجير فعلي، والفضل في ذلك يعود الى المعلومات التي جمعتها من قرابة الف تفجير سابق قامت به، والى تكنولوجيا الكومبيوتر، ترى الهند ان المعاهدة لا يمكن ان تكون مضمونة التنفيذ. وأشارت نيودلهي في هذا السياق الى اهتماماتها الامنية: فواقع ان كلا من باكستان والصين لديهما اسلحة نووية، يحتم على نيودلهي ان تحتفظ بخيارها الذري.

وما يثير فضول المراقبين امثال شودوري وبولوز هو لماذا تعتبر نيودلهي معاهدة حظر التجارب النووية ضارة بأمنها. «المعاهدة لا تفرض على الهند ان تتخلى عن خيارها النووي» كما يوضح شودوري «لا يمكن التحقق مما لدى الهند حتى الآن ومما ليس لدى باكستان بعد. اما في ما يتعلق بالصين، فان ترسانتها النووية اكبر من ان تحاول الهند مجاراتها. ويخطئ بولوز كذلك الهند لاعتبارها المقدرات النووية للصين وباكستان مبررا لموقفها... «هل كانت الهند غافلة عن هذه العوامل عام 1993» يقول متسائلا.

* خدمة «نيولد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»





No. 6643 - Tuesday 4/2/1997 ● العـدد 6643، الثـلاثاء 1997/2/4

الشرق الأوسط تحاور الصادق المهدي خلال زيارته للكويت

# وضع الصراع مع الجنوبيين في إطار ديني سيعمق الأزمة

الكويت: من فارس السلمان

قال زعيم حزب الأمة السوداني الصادق المهدي ان جميع الذين يرتبطون بالاخوان المسلمين قد تحدثوا عن خروجه من الخرطوم بفرية وكذب. واتهم الكاتب الكويتي عبد الله النفيسي بان كل ما كتبه غير صادق، ويبدو انه كان يبحث عن ستار لشيء يبير ضده.

وقال المهدي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة الشعب السوداني تكمن في النظام الذي يحكمه موضحا ان الحكومة استعدت دول الجوار وخلقت الفتنة بين ابناء الشعب. وحذر من ان وضع الصراع مع الجنوبيين في اطار ديني سيعمق الأزمة، مشيرا الى ان حرب حكومته السابقة مع جون قرنق كانت حربا سياسية وليست دينية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهداف زيارتكم لدولة الكويت؟

- هذه اول مرة ازور الكويت بعد التحرير. وسبب الزيارة هو لتقديم التهنئة على التحرير والتعبير عن تضامننا مع الشعب الكويتي الذي تعرضت بلاده للغزو. وتقديم التهنئة على تعمير البلاد وللتأكيد على ان موقف حكومة السودان الذي اتخذته اثناء تلك الفترة لا يمثل الشعب السوداني.

● لماذا؟

- لأن موقف الشعب السوداني واضح في ادانة الغزو لاسباب مبدئية ومصلحية.

● عفوا، ولكن هذه التهنئة المتأخرة قد تفهم على انها مرتبطة بما يحدث على الساحة السودانية؟

- قد تفهم، ولكن هذا تفكيرنا. وزيارتنا للكويت تأتي ضمن جولة عربية وافريقية واسلامية.

● ما هو الغرض منها؟

- شرح قضية الشعب السوداني الذي يعاني محنة مصيرية وهناك عناصر رأي عربية واسلامية تتناول القضية السودانية بشكل مشوش.

● ماذا تقصد بشكل مشوش؟

- التناقض الاساسي ومصدر القلق في السودان هو ان حزب اقلية - اقلية من خلال نتائج انتخابات 1986 - استولى على السلطة بالقوة وتعامل مع الآخرين على انه يمثل تجسيد الأمة الاسلامية وان رأيه هو رأي الإسلام وليس على انها اجتهاد اسلامي - وبما ان هذا الموقف كان حزبيا متعصبا فانه ادى الى فرقة بين المسلمين في السودان وكان هناك مشروع وفاق بين الأغلبية السودانية وبين القوى التي تحمل السلاح ويقوم هذا المشروع على اساس اعطاء كل ذي حق حقه.

والنظام الذي قام اعتبر الذين يحملون السلاح كفارا وعلى المسلمين واجب ديني محاربتهم. وهذا المفهوم خلق فتنة دينية بين المواطنين اضافة الى ذلك لدى النظام مشروع اسلامي توسعي بحيث انه ساعد عددا من المنظمات التي تنتمي الى دول الجوار وتحمل السلاح لتغيير انظمتها وحكوماتها بالقوة.

● هل لاحظتم ذلك من خلال وجودكم في الخرطوم؟

- هذه حقيقة. وبسبب هذه السياسة خلقت عداوة مع دول الجوار وحكومتا اريتريا واثيوبيا كانتا صديقتين للنظام في السودان. لأنهما ونظام السودان وقفوا موقفا موحدا ضد منجستو الذي كان يحكم اثيوبيا ولكن بدأت العلاقات بينهما وبين نظام السودان تسوء.

● لماذا؟

- لأن هناك حركة في اريتريا اسمها «حركة الجهاد الاسلامي» وحركات اسلامية - من القبائل الأثيوبية والقبائل الصومالية - في منطقة اوغادين - هذه الحركات التي تحمل السلاح ضد حكوماتها وجدت سندا ودعما من النظام السوداني.

● ما هو الدليل؟

- استضاف نظام السودان الى المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ممثلين لجماعة الجهاد في اريتريا. وفي اثناء القتال بين حكومة اريتريا وحركة الجهاد قتل اشخاص هم من العرب الأفغان الذين دخلوا اريتريا عن طريق السودان. وما اريد قوله هو ان النظام السوداني خلق فرقة وفتنة بين المسلمين وغير المسلمين في السودان.

● هل تعتقدون ان النظام السوداني سيضع الصراع مع الجنوبيين في اطار ديني لايجاد مخرج من الأزمة التي يعيشها؟

- وضع المسألة في اطار ديني لا يمكن ان يوجد مخرجا لأن ذلك سيعمق الأزمة.

● كيف؟

- الجنوبيون مسيحيون وخاصة القيادة والدول المجاورة للسودان في افريقيا قادتها مسيحيون وافريقيون وفي الوسط الدولي قوة كنسية كبيرة ودول كبرى. فكيف تصف كل هؤلاء اعداء لك. فاذا ما وضع القضية في صراع ديني فانه في الواقع يضع كل هؤلاء هدفا لجهاده وعلى هذا الأساس فان الحرب التي كانت قائمة بين الجنوب وحكومتي في حينه كانت سياسية وليست دينية قائمة بين دولة ومواطنين حملوا السلاح ضدها.

والنظام الحالي حول طبيعة الحرب الى حرب دينية وعقدها ووسعها ونحن نعتقد ن الاطار الديني للحرب غير وارد لأن الجهاد في الاسلام له تفسيران: الأول تفسير هجومي، حسب الآية الخامسة في سورة التوبة، حيث يعلن الجهاد على غير المسلمين حتى يعطوا الجزية والتفسير الثاني تفسير دفاعي «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». والنظام السوداني اعلن انه ليس بصدد تطبيق احكام الشريعة في الجنوب ومعنى ذلك انه تخلى عن التفسير الهجومي للجهاد وفي نفس الوقت لا يمكن ان يصنف ما يحدث في الجنوب على اساس أنه تابع للتفسير الدفاعي للجهاد. علما بان العلاقة بين السودانيين - المسلمين وغير المسلمين - لا بد ان ينظر اليها بشكل اشبه بوجود الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في المدينة حيث عقد معهم «صحيفة المدينة» لاعطاء كل ذي حق حقه. فبيننا وبين غيرنا من المواطنين في السودان يوجد عهد مواطنة غير مكتوب مما يقتضي تعاملاً خاصاً مع حقوق هؤلاء. وحينما استخدم النظام عبارة الجهاد بمقاييس الاسلام فانها لا تنطبق مع ما يعمل لأنها تتناقض مع مفهوم الجهاد الذي ذكرناه سابقا. اضافة الى ذلك انه لا يجوز لأي حاكم ان يعلن الجهاد الا اذا كان شرعيا بالمقاييس الاسلامية والا لاستطاع اي شخص يصل للسلطة باي طريقة ان يعلن ان الآخرين كفار ويدعو للجهاد. وكلنا نعلم ان النظام السوداني توصل للسلطة عن طريق الانقلاب العسكري، وهذا لا يعتبر وسيلة للحصول على الشرعية في الحكم لأنه ليس على مكره بيعة.

● ما هي آخر التطورات العسكرية على مسرح عمليات الحرب الدائرة في السودان؟

- لا استطيع ان اتحدث عن التفاصيل. ولكن عندما قام هذا النظام كانت هناك جبهة قتالية واحدة في الجنوب. وكانت الخطوط العسكرية تتارجح بين الحكومة وحركة تحرير السودان، اذ في البداية كان التأرجح لصالح الحركة. ثم لصالح الحكومة وعادت لصالح الحركة. بعد ذلك انفتحت جبهة ثانية في الغرب. في جبال النوبة. وفي السابق، حيث كنت رئيسا للوزراء ذهبت الى جبال النوبة لافتتاح مؤتمر التعليم بمنطقة سلارا وكان يمكن ان اتمشى في هذه المنطقة دون ادنى مشكلة. ولكن في ظل هذا النظام اصبحت منطقة سلارا لا يمكن التجول بها والآن انفتحت جبهتان على اساس قيام قوى سياسية شمالية تحمل البندقية واصبحت هناك جبهة شرقية جنوبية وجبهة شرقية شمالية. وفي تقديري ان موقف المعارضة متقدم في جبهات القتال. وموقف الحكومة موقف دفاع.

● هل تستطيع المعارضة ان تقاتل على اربع جبهات كل جبهة تمتد لمئات الكيلومترات.. وهناك من يتساءل هل تستطيع المعارضة ان تقاتل لفترة طويلة بمفردها ما لم يكن هناك تمويل خارجي؟

- سؤال مشروع: هناك قسم من المعارضة وهو الجيش الشعبي لتحرير السودان كان موجودا منذ البداية ولديه قواته واسلحته والحقيقة ان النظام استعدى كل السودانيين، حزب الأمة والاتحاد الديمقراطي واليسار وجبال النوبة - الحزب القومي.

والسؤال ليس ان الجبهة عريضة وان هناك قوى خارجية تدعمها. بالقوى الخارجية لا تستطيع ان تصنع معارضة سياسية ولكنها تستطيع ان تدعم الموقف بعد تطوره.

● ولكنها قد تقدم الدعم اللوجستي الذي تحتاجه كل معركة؟

- النظام يحب ان يركز على ان القضية خارجية ولكن الموضوع هو تناقض داخلي وذكرت ان هناك فرقة وفتنة وهذا سبب المشكلة والباقي تفاصيل.

● كيف؟

- بمعنى ان النظام وغيره يستعينون بما يشاؤون لدعم موقفهم.

دور مصر

● ما هو دور مصر في ما يدور على المسرح السوداني؟

- مصر كانت من ضحايا النظام السوداني اذ حاولوا او عاونوا من حاولوا اغتيال الرئيس المصري، وكل مرة تكتشف اسلحة في مصر يكون مصدرها السودان. والحكومة المصرية حاولت كثيرا ان تتفاهم مع الحكومة السودانية لوضع حد لهذا الأمر. وطلبت منهم تسليمها بعض المصريين الذين يعملون ضد الحكومة المصرية، الا ان الخرطوم رفضت

وليس مصر بل كل دول الجوار اصبحت مقتنعة بان النظام السوداني اصبح يستهدف استقرارها، وكجزء من أمنها الوطني اصبحت هذه تتحرك لحماية نفسها.

● هل قدمت مصر دعما لوجستيا لما يحدث في المعركة؟

- لم تقدم. ولكن لمصر موقفا دبلوماسيا وترى ان المشكلة في السودان ناشئة من ان هناك خلافا بين الحكومة والمعارضة. ودور مصر السياسي يدعم الشعب السوداني.

● انتم سياسيون، ومن يعملون في السياسة يقبلون - اذا ما دعتهم الظروف القاهرة - بالحلول الوسط. فما هو الحل الوسط الذي يمكن تداوله مع النظام السوداني؟

- بقيت في السودان سبع سنوات ونصف سنة ابحث عن هذا الحل لانني كنت وما زلت أرى ان المواجهات الحربية ضارة. واشعر بالاسف جدا ان يقتل السوداني السوداني لذلك كنت حريصا وبقيت طوال السنوات الماضية ابحث عن الحل السلمي وحدثت عشر محاولات لايجاد هذا الحل ولكن في النهاية اتضح لي ان النظام حزبي متعصب ولا يريد اي حل الا على اساس استسلام الآخرين لبرنامجه. وفي رأيي ان المعارضة تريد هدفين وكلاهما ليس مطلبا لحزب او لشخص. الهدف الاول: ان الحرب في الجنوب لها ثلاثة حلول اما هزيمة عسكرية او انفصال للعناصر الجنوبية او حل تصالحي. ونحن نقول ان الافضل للسودان الحل التصالحي وعلى هذا الاساس عملنا في نهاية حكومتنا على اساس الصلح غير ان النظام الحالي يقف حجر عثرة في وجه هذا الصلح وهذه المشكلة الاولى مع النظام، والمشكلة الثانية انه لا يوجد في السودان من يقول ان الحكم لي. واقرب جهة تستطيع القول ان الحكم لنا هي اسرة المهدي ولكن اي شبهة في هذا المجال زالت باعتبار ان الامام عبد الرحمن - وهو المؤسس الثاني لحركة الانصار - اكد انه لا دعوة وراثية في السودان. واذا كان هناك جهة تدعي ان لديها شرعية نيابية فهي انا لانني منتخب من الشعب غير انني متنازل، لاننا نريد نظاما يحكم السودان ويقوم على المساءلة الشعبية ولياتي من ياتي عن طريق الشعب. ولا يوجد سوداني عاقل يرفض ذلك. ولا يوجد تناقض بين دعوة اسلامية وبين نظام ديمقراطي حيث لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية. والنظام يثير الكلام عن الإسلام والتدخل الاجنبي وهذا بعيد عن القضية الاساسية وهي سلام يعطي كل ذي حق حقه ونظام يقوم على الانتخاب والمساءلة.

● ذكرتم قبل قليل ان «جبهة تحرير السودان» هي الاقدم في حمل السلاح فاذا ما انتصرت المعارضة في قتالها الدائر الآن مع الحكومة فهل سيكون لجيش الجبهة النصيب الاكبر؟

- السياسة لا تقوم على هذا النوع من الافتراضات. ونحن لا نعتقد ان الحملة التالية هي لفتح السودان. فهذه الحملة لكسر دعوى النظام بان يفرض كلمته على السودانيين بالقوة. ونعتقد ان العناصر الداخلية في التحرك القائم على الجبهة لا تتحرك بمفردها ونعتبر ان الجيش السوداني مع المعارضة وليس مع الحكومة.

● ولكن الاعتبار شيء والواقع شيء آخر فالجيش يحارب الآن مع الحكومة؟

- اتكلم بناء على معلوماتي، فالجيش يحارب في اطاره الحالي. وكلامي ينطلق من مواطن سوداني يعرف حساباته ولا يستمع لاعلام النظام. وخلال السنتين الماضيتين حدثت ست محاولات انقلابية قام بها الجيش السوداني وكل سنة يسرحون 50 ضابطا على المعاش وهذا يؤكد التناقض بين النظام والجيش. ونعتقد ان الجيش في مرحلة ما سيكون ضمن العناصر والعوامل المنحازة مع الشارع السوداني. وهذا الكلام ينطلق من تقديراتي السياسية. والحكومة تعتمد بشكل مباشر على الدفاع الشعبي الذي انضم منهم اكثر من 900 فرد للمعارضة ولا توجد امامنا صعوبة في زيادة مساهمتنا العسكرية وهناك اتفاق سياسي بين الاطراف التي تحارب النظام الآن يتعلق بالمستقبل.

● على ماذا اتفقتم، هل تقصدون تشكيل حكومة انتقالية؟

- اذا انتهى هذا النظام يتم تشكيل حكومة انتقالية تدير السودان فترة من الزمن ثم تجري انتخابات عامة، حيث تناط المسؤولية بمن ينتخبه الشعب. اما القوات المسلحة ابان الحكومة الانتقالية فسوف تتم مراجعة الموقف بحيث يكون هناك جيش قومي للسودان تكون تركيبته متوازنة وتكون كل العناصر السودانية الموجودة على الصعيد الشعبي موجودة على الصعيد العسكري.

تحرير السودان

● القائد العسكري جون قرنق اطلق على حركته اسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» فممن يريد ان يحرر السودان؟

- سمي هذا الجيش في مرحلة ماضية، وهم يعتبرون ان الجنوب يحكم بطريقة فيها اضطهاد للأغلبية وهذا رايهم. ولكن اذا سالت عن الفترة الحالية فإن القصد من تحرير السودان هو تحريره من اقلية سيطرت بالقوة.

● كيف كنتم تنظرون لهذا الاسم ايام كنتم رئيسا للوزراء؟

- في تلك المرحلة كنا نرى ان هذا الاسم لا ينطبق على الواقع.

● هل وراء التسمية ابعاد دينية؟

- هذا السؤال يوجه لقرنق. ولكن الاحزاب المختلفة لديها تسميات تستمر وتعرف بها وان تغيرت الافعال. وبالنسبة للحركة كنا ندرك ان لديهم قضية ولذلك توصلنا معهم - في السابق - الى اتفاق وكان يمكن ان تنتهي قضيتهم غير ان النظام الجديد الغى الاتفاق، بعد ذلك دخلت الحركة في التجمع الوطني الديمقراطي لتخليص السودان من حكم الاقلية.

● هل كان هناك تنسيق مسبق بين اقطاب المعارضة؟

- مع بداية هذا النظام اجتمعت القوى السياسية في السجن واتفقنا.

● من انتم؟

- انا والميرغني واليسار وكل من كان في السجن. واتفقنا على تكوين التجمع الوطني الديمقراطي لمعارضة النظام. بعد ذلك فتحنا مفاوضات مع الجنوبيين داخل وخارج السودان، وعقدنا عدة مؤتمرات في نيروبي عام 93 وفي اسمرة عام 95. وأدت هذه المؤتمرات الى حسم الخلافات بين القوى السياسية وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان واتفقنا على المستقبل وهذا كله تم قبل خروجي من السودان.

● اثناء وجودكم في مصر، هل التقيتم بمسؤولين اميركيين او غيرهم لمناقشة الوضع في السودان؟

- لا.

● هل ناقشتم مع المسؤولين المصريين قضية حلايب؟

- المشاكل الحدودية روتينية وقديمة، واثناء وجودي في السلطة كانت المشاكل الحدودية موجودة، غير ان المشكلة الآن ليست حلايب بل ان ما وقع بين حكومتي مصر والخرطوم خلافات حادة جدا. وقضية حلايب لم اناقشها فامامنا قضية رئيسية تتمثل في نظام عذب شعبه واستعدى جيرانه وهذا محور نقاشنا.

● بعد خروجكم من الخرطوم علق الكاتب الكويتي الدكتور عبد الله النفيسي بان هذا الخروج تم بتدبير من المخابرات الأميركية وانه لا يستبعد ان تقوم المخابرات الأميركية باغتيالكم؟

- عبد الله النفيسي شخص كنت احترمه جدا لانني اعتبره قلما اسلاميا وقرات كتابه «الحركة الاسلامية نظرة مستقبلية». والغريب ان هذا الكتاب اشترك فيه 15 عالما ومفكرا اسلاميا، واتفقوا على انه لا يجوز للحركة الاسلامية ان تتخذ الانقلاب العسكري وسيلة للوصول للسلطة. كما اتفقوا على ضرورة ان تجد الحركة الاسلامية وسيلة للتعامل مع الاقليات الدينية في اطار الوطن الواحد، وعلى ضرورة الحرية كقيمة اساسية لممارسة الشورى في الوطن العربي، واتفقوا على ضرورة ان تحقق الحركة الإسلامية نقدا ذاتيا لنفسها على ضوء تجاربها في الماضي. ومع هذه الآراء التي ذكرها في كتابه وجدت للأسف احترام النفيسي للنظام السوداني الذي يناقض كل هذه النتائج مما يدل على ازدواجية في المقاييس لا تليق بمفكر. اضافة الى ذلك ان جميع الأشخاص الذين يرتبطون - بصورة او باخرى - مع الحركة الاخوانية جميعهم تحدثوا عن خروجي بفرية وكذب لانهم وصفوا هذا الحدث بانه تدبير من جهة اجنبية. ويعلم الله انه لا توجد اي جهة اجنبية لها صلة بخروجي الذي كنت افكر فيه منذ عام 1992. وعدد كبير من جماعتنا كانوا يرون خروجي صحيحا. وكنت أراد عكس ذلك. ولم اقدم على تنفيذ قرار خروجي إلا بعد ان علمت من النظام انه يريد ان يتعامل معي كرهينة. ولذلك قررت تجريدهم من هذه الفرصة، وبقرار ارادي واتحدى اي شخص ياتي بمعلومة مناقضة. وادين كل من يطلق الأمور على عواهنها افتراء على الآخرين. وعندما اطلعت على مقال الدكتور النفيسي تألمت، وللاسف الشديد هو يعلم - اي النفيسي - انه حينما كنت في السلطة لم اكن مقربا من الاميركان، حيث رحبوا بالانقلاب العسكري لانهم كانوا يريدون نهاية حكومتي، لانني لم اكن تحت إمرة احد والنفيسي يعلم ذلك وان لم يكن يعلمها فهي حقائق. وحينما قرات المقالة لم افكر ان ما قاله النفيسي هو التنبيه الصحيح بل فكرت أنه يعلم عن تدبير ضد حياتي ويريد ان يجد له ستارا وكل ما جاء في مقاله غير صادق. وحزنت جدا لان النفيسي كتب عن الحرية وحقوق الانسان والحركات الاسلامية ومستقبلها وبعد ذلك يقع في كل اخطاء هذه الحركات.

● الدكتور حسن الترابي يعتقد أن مستقبل العالمين العربي والأفريقي يكمن في تكوين الدولة الدينية. فما هو رأيكم؟

- لا يوجد في الاسلام شيء اسمه الدولة الدينية. فالدولة لدى المسلمين دولة مدنية. وتعبير الدولة الدينية تعبير ثيوقراطي ولا ثيوقراطية في الاسلام. والذي يلزم الكيان السياسي الاسلامي هو التشريع الاسلامي. والدولة الدينية تعبير غير ديني وانا ارفضه. والشيء الوحيد المطلوب من ولي الأمر الذي يختاره المسلمون ويعزلونه - وهذا مفهوم المدنية - هو التزامه بتطبيق الشريعة، وتطبيق الشريعة التزام فضفاض.

● كيف؟

- يبدأ المسلم التزامه الاسلامي منذ ان ينطق كلمة الشهادة إلى الإلتزام الكامل في الحياة العامة والخاصة بالشريعة.

● هل ستقومون بزيارة ليبيا؟

- لا أدري. ولكن كتبت للقيادة الليبية ولكل القيادات العربية والاسلامية والافريقية لتوضيح قضيتنا وقد اقوم بزيارتها او قد يقوم بزيارتها غيري ولن نترك اي جهة دون ان نخاطبها مخاطبة مباشرة.

● ما هو القصد من هذا الخطاب؟

- لكي يعرفوا قضيتنا من جميع الجوانب. اننا نستنصرهم.

● ما هي طريقة الاستنصار التي تريدونها؟

- اي شيء. لو اعلن اي شخص انه مع الشعب السوداني فهذا بحد ذاته نصرة.

● تقولون انكم جربتم عشر محاولات لفتح الحوار ومن ثم الصلح فهل كان من بين هذه المحاولات جسور أسرية باعتبار ان شقيقتكم زوجة الدكتور الترابي؟

- الأمر الغريب ان جسر القربى يتحول احيانا الى جسر فاصل فالمصاهرة مع الدكتور الترابي تمت عام 1963 في ظل صداقة ايام الشباب، حيث كان عالما اكاديميا ولم يكن قائدا لحركة الجبهة الاسلامية. وفي عام 1964 تزعم الجبهة وكان هناك عدد من اعضاء الحركة عندهم القدمية في الحركة وكانوا يعتقدون انهم احق منه في زعامتها. وضمن انتقاداتهم له انه صهري، مما يدل على ان لي نفوذا على الحركة. ولكي يواجه هذا الاتهام بالغ في البعد عنا. فصار أبعد عناصر الجبهة عني واستمر هذا البعد حتى يومنا هذا وكان الترابي اكثر العناصر تبنيا لمشروع النميري الاسلامي وكنت اكثر العناصر التي انتقدت هذا المشروع. واليوم اكثر عناصر الجبهة تشددا على الدكتاتورية والشمولية هو الدكتور الترابي وانا اكثر العناصر تشددا في الديمقراطية والحرية. واختي لم تدخل في الوساطات، وحرصت على الا اخلق مشكلة مع اسرة اختي ولا اتكلم معهم في السياسة.

● من خلال وجودكم في السودان، من الذي يحكم، البشير أم الترابي؟

- البشير موقفه صوري. وواحدة من البدع اننا في نظام لا نعرف فيه من الذي يحكم بمعنى كأننا في عرس ولا نعرف من هو العريس. علما ان المعاني واضحة في الاسلام، هذا بايع وذاك مبايع. وقلت ذات مرة ان في السودان حكومة خفية وحكومة علنية وحكومة فعلية وحاكم فاعل وحاكم نائب فاعل وحاكم مجازي وحكومة تستخدم كل تعابير النحو والصرف العربي. ونحن نعرف ان الرئيس هو عمر البشير وهناك واحد اسمه عبد الرحيم محمد حسين رقيب على البشير. وقد الف الشعب السوداني نكتة وهي ان احد المواطنين قال للبشير يا رئيس رأيتك في الجنة، فرد عليه الرئيس: هل كان معي عبد الرحيم. فقال: لا. فرد البشير: اذن لست انا. وهذا الاجراء منقول عن الدول الشيوعية والفاشستية حيث الحزب هو الذي يحكم وليس ولي الأمر.

● ما مدى قلقكم على مستقبل السودان؟

- انا خائف على السودان خوفا شديدا جدا.. ولكن ليس بسبب - كما يريد البعض - مؤامرة اجنبية او لاختلافات داخل المعارضة بل بسبب السلطة الموجودة في السودان وهي سلطة مستهترة جدا واستعدت دول الجوار وولدت الفتنة بين الشعب وهذا هو الخطر الذي يواجه السودان.

# إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت




## 1,700,000 ريال نقداً

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريـال نقـداً

### تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان





جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

| 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم | الإصدار | المطبوعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عـدد المطبوعـات | | | | | | | | | | | | | | | |
| 50% | 46% | 43% | 40% | 37% | 34% | 31% | 28% | 25% | 22% | 18% | 14% | 10% | ريـال | | |
| 700 | 756 | 798 | 840 | 882 | 924 | 966 | 1008 | 1050 | 1092 | 1148 | 1204 | 1260 | 1400 | يومية | الشرق الأوسط |
| 450 | 486 | 513 | 540 | 567 | 594 | 621 | 648 | 675 | 702 | 738 | 774 | 810 | 900 | يومية | الرياضية |
| 450 | 486 | 513 | 540 | 567 | 594 | 621 | 648 | 675 | 702 | 738 | 774 | 810 | 900 | يومية | الاقتصادية |
| 315 | 340 | 359 | 378 | 397 | 416 | 435 | 454 | 473 | 491 | 517 | 542 | 567 | 630 | أسبوعية | المجلة |
| 315 | 340 | 359 | 378 | 397 | 416 | 435 | 454 | 473 | 491 | 517 | 542 | 567 | 630 | أسبوعية | سيدتي |
| 210 | 227 | 239 | 252 | 265 | 277 | 290 | 302 | 315 | 328 | 344 | 361 | 378 | 420 | شهرية | الرجل |
| 195 | 211 | 222 | 234 | 246 | 257 | 269 | 281 | 293 | 304 | 320 | 335 | 351 | 390 | ١١ عدد في السنة | هي |
| 150 | 162 | 171 | 180 | 189 | 198 | 207 | 216 | 225 | 234 | 246 | 258 | 270 | 300 | أسبوعية | المسلمون |
| 150 | 162 | 171 | 180 | 189 | 198 | 207 | 216 | 225 | 234 | 246 | 258 | 270 | 300 | أسبوعية | باسم |
| 160 | 173 | 182 | 192 | 202 | 211 | 221 | 230 | 240 | 250 | 262 | 275 | 288 | 320 | أسبوعية | [illegible] |
| 90 | 97 | 103 | 108 | 113 | 119 | 124 | 130 | 135 | 140 | 148 | 155 | 162 | 180 | شهرية | [illegible] |
| 160 | 173 | 182 | 192 | 202 | 211 | 221 | 230 | 240 | 250 | 262 | 275 | 288 | 320 | أسبوعية | تي في |
| 90 | 97 | 103 | 108 | 113 | 119 | 124 | 130 | 135 | 140 | 148 | 155 | 162 | 180 | ١١ عدد في السنة | الجميلة |
| 3435 | | | | | | | | | | | | | 6870 | | الإجمـالي |

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

## نظام الاشتراك :

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ .

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرياض 01-4779444 | الطائف 02-7454222 | جيزان 07-3220104 | الخفجي 03-7671947 | الدوادمي 01-6422211 |
| مكة المكرمة 02-5585078 | أبها 07-2270647 | الإحساء 03-5927707 | الجوف 04-6251882 | الجبيل 03-3615660 |
| جدة 02-6530909 | القصيم 06-3243070 | حائل 06-5321555 | القريات 04-6421296 | الباحة 02-7271175 |
| الدمام 03-8410840 | حفر الباطن 03-7223293 | ينبع 04-3225834 | شرورة 07-5321750 | |
| المدينة المنورة 04-8470125 | تبوك 04-4231812 | نجران 07-5225098 | المجمعة 06-4323168 | Saudi Distribution Co. |

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص . ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

نبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (      ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 ........ -2 ........ -3 ........ -4 ........ -5 ........
-6 ........ -7 ........ -8 ........ -9 ........ -10 ........
-11 ........ -12 ........ -13 ........ -14 ........ -15 ........

الإسم : ........ هاتف : ........ بيجر : ........
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : ........ شارع : ........

يمكن تصوير هذه القسيمة



## هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 شباط (فبراير)

# لطفي الحفار من أعلام الرعيل الأول في سورية

لطفي الحفار

في مثل هذا اليوم قبل 29 عاما، اي في 4 شباط (فبراير) سنة 1968، توفي في دمشق لطفي الحفار الذي كان احد اعلام الرعيل الأول الوطني في سورية، ومناضلا كافح من اجل استقلال سورية، والقضايا العربية، وعمل في الحقلين السياسي والاقتصادي على مدى نصف قرن من الزمان.

ولد لطفي ابن الحاج حسن الحفار في دمشق سنة 1303هـ (1885م) ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية، ورغب في أكمال دراسته في (الكلية الامريكية) ببيروت، فلم يوافق ابوه، فتلقى دراسة خاصة على عدد من علماء دمشق، ومارس التدريس في بدء حياته العملية. شارك لطفي الحفار عام 1906 في تأسيس «جمعية النهضة» السرية، وتابع في تلك الحقبة من الحكم العثماني نشاطه في الدفاع عن حقوق الامة العربية، ونشر كثيرا من المقالات التوجيهية في الصحف السورية واللبنانية، وفي العهد الفيصلي كان في مقدمة المساهمين في تأليف «الجبهة الشعبية» وبعده قاوم الاحتلال الفرنسي بقوة وشجاعة، بشتى الطرق، كما انه اسهم في «الثورة السورية» في عام 1925، وكان عضوا في «حزب الشعب» المعارض برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر.

في 5 ايار (مايو) سنة 1926 عين لطفي الحفار وزيرا للأشغال العامة والتجارة في وزارة الداماد احمد نامي، وكان من أعضائها فارس الخوري وحسني البرازي، فاصطدم هؤلاء الوطنيون بالفرنسيين منذ الشهر الاول لتشكيل الوزارة، واستقالوا معا. فنفتهم السلطة الفرنسية الى «الحسكة». وحين سمح لهم بالعودة الى دمشق، اسسوا مع رفاقهم «الكتلة الوطنية»، وانتخبوا السيد هاشم الأتاسي رئيسا لها.

وفي العام 1928 جرت انتخابات المجلس التأسيسي وفاز لطفي الحفار مع قائمة الوطنيين، وتكرر انتخابه للنيابة عن دمشق خمس مرات. ولما الف جميل مردم بك وزارته في 26 تموز (يوليو) 1936، اشترك فيها لطفي الحفار وزيرا للمالية، وفي 23 شباط (فبراير) سنة 1939 تولى رئاسة الوزارة ولكن هذه الوزارة استقالت بعد اقل من شهر واحد بسبب خلافه مع المفوض السامي الفرنسي. ثم تولى لطفي الحفار وزارة الداخلية في حكومة سعد الله الجابري في 19 آب (اغسطس) سنة 1943. (استقال في 11 تشرين الاول (اكتوبر) 1944) وتولى وزارة الداخلية للمرة الثانية في وزارة فارس الخوري في 24 آب (اغسطس) ومرة ثالثة في وزارة سعد الله الجابري في 30 أيلول (سبتمبر) 1945.

وبعد أن تم جلاء القوات الفرنسية عن سورية اصبح لطفي الحفار وزيرا للدولة ونائبا لرئيس الوزراء في حكومة جميل مردم بك في 22 آب (اغسطس) سنة 1948.

ومن اهم مآثر لطفي الحفار تحقيق مشروع المياه النقية الى كل بيت، وكان الناس قبله يشربون المياه الملوثة. كما ساعد المشروع على اعمار المدينة وتجميلها وصيانة صحة ابنائها مما يذكر له على الدوام بالتقدير والامتنان. وقد احتفل بتدشين المشروع في صيف سنة 1932 بعد جهد شاق دام ثماني سنوات. وتولى لطفي الحفار منصب المراقب العام في مؤسسة الفيجة وشغله حتى سنة 1958.

ولما اغتيل الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في عام 1940 في عيادته، كان هنالك خلاف حاد بينه وبين رجال الكتلة الوطنية التي كان لطفي الحفار من اقطابها، وكان رجال الكتلة على خلاف اشد مع سلطة الانتداب الفرنسية، فحرضت تلك السلطة القتلة على اتهام رجال الكتلة (لطفي الحفار وجميل مردم بك وسعد الله الجابري) بتحريضهم على تلك الجريمة النكراء، ووعدتهم بتبرئتهم ان هم فعلوا ذلك. فلما ادلوا بذلك الاعتراف حاولت السلطات الفرنسية القاء القبض على اولئك الرجال لمحاكمتهم، فاضطر الزعماء الثلاثة الى الهرب الى العراق. وفتحت بغداد صدرها لهم واكرمتهم، الى ان اظهرت المحاكمة زيف تلك التهمة، فعادوا الى دمشق ناصعي الجبين بعد ثلاثة شهور او نحوها.

وبدأت سلسلة الانقلابات العسكرية في سورية، بانقلاب حسني الزعيم، فعارضه لطفي الحفار وفرضت عليه الاقامة الاجبارية، وفي تلك الحقبة اعتزل العمل السياسي، وتفرغ لأعمال مؤسسة الفيجة الى ان عاد السيد شكري القوتلي الى رئاسة الجمهورية في آب (اغسطس) سنة 1955.

كان لطفي الحفار من دعاة الوحدة العربية طيلة حياته، وكان يؤمن بضرورة الوحدة المبنية على التضامن التام والمساواة بين الحكومات والشعوب. ولما اعلنت الوحدة بين مصر وسورية ارسل برقية تهنئة الى الرئيسين شكري القوتلي وجمال عبد الناصر، ولكنه ببعد نظره، كان يخشى عواقب التسرع في الوحدة الاندماجية، ويفضل تحقيق الوحدة بصورة تدريجية، ويرى أن تنفيذها قد تم بصورة مستعجلة وبدون استعداد كامل. وكان يومئذ يستشفي في بيروت، فمنع من العودة الى دمشق، ولم يسمح له بها الا في نهاية العام 1958.

قضى لطفي الحفار سنواته الاخيرة بعيدا عن السياسة، واضطر الى بيع البناء الذي شيده بالاشتراك مع زوجته، واقام في الطابق الاسفل منه. فقد كان، ذلك الرجل الذي شغل اهم المناصب ولخطر الوزارات يعاني من ضائقة مالية، ولو شاء لكون لنفسه ثروة كبيرة، ولكنه لنزاهته خرج لا يملك غير راتبه التقاعدي البسيط ووافاه الاجل المحتوم وهو نائم في 4 شباط (فبراير) سنة 1968. وفي سورية وتاريخها الكثير مما يذكر بلطفي الحفار، ولكن خزين مياه الفيجة يرتل اسمه على الدوام.

وقد صدر في هذه الايام كتاب قيم في سيرة لطفي الحفار وأعماله مع ما دونه من مذكراته، الفته كريمته الاديبة المعروفة سلمى الحفار الكزبري، ونشرته دار رياض الريس للنشر) وهو كتاب يقدم صورة صادقة لرجل خدم بلاده وأمته خدمة صادقة.

# الامير والفقير

**كتابة التاريخ المعاصر بأسلوب السرد القصصي محاولة جربها الروائي والقاص السوري عبد السلام العجيلي منذ فترة من الزمن، وعاد لاستكمالها هذه الايام من خلال جمع واعادة صياغة الروايات التي سمعها صغيرا، والنص الذي تقدمه «الشرق الأوسط» اليوم احدى تلك المحاولات التي ستصدر قريبا في كتاب مستقل يسخر مؤلفه ملكة السرد لكتابة شكل جديد من اشكال التاريخ.**

نص

عبد السلام العجيلي

حدث المجاهد ضيوفه الأربعة، قال:

حين بلغت مضارب ذلك الشيخ العربي الكبير كنت قتيل التعب والجوع والعطش، ولا اتحدث عن الخوف، ونزلت عن سرج الادهم فقام اليه رجال ممن كانوا في المضرب الكبير فاقتادوه من رسنه وانزلوا عنه سرجه واراحوه في الظل، اما انا فقد استلقيت على اقرب فراش اليّ انشد الراحة بعد تلك المطاردة العنيفة التي انطلق بها الاعداء في اثري.

وكان الشيخ الكبير في حجرة العيال من مضربه. ولا ادري هل كان فيها منذ الصباح ام انه دخلها حين لمحني قادما من البادية. فان من عادة هؤلاء الشيوخ الكبار اذا ما لمحوا ضيفا قادما ان يستتيروا الى قسم الحرم حتى لا يقوموا في وجه الضيف حين يقدم ثم يعودون الى المضافة ليضطر القادم الى القيام احتراما لهم. وقد عاد الشيخ الى المضافة حين اطمأن الى اني اقتعدت الارض فيها، وكنت اعرف الشيخ وكان يعرفني، فلما وقع نظره علي بدا لي ان تعابير وجهه لم يكن فيها أثر للترحيب الذي ان لم تستلزمه تقاليد الضيافة فان معرفتنا المتبادلة تستوجبه. فقلت لنفسي: لن اقيم في حي هذا الرجل اكثر من ليلتي هذه، فاني اراه برماً بلقائي، واظنه يحسب لغضب الدولة عليه بسببي حسابا، واردت ان اطمئنه فاعدت عليه بصوت عال ما كنت احدث به نفسي سرا. فسكت قليلاً ثم قال:

- سوف تعذرنا اذا لم نسمح لك بالذهاب.

قلت:

- ولكني لا اريد ان تكونوا عرضة للمشاكل بسببي اني ادرى الناس بنقمة اعداء وطننا على كل من يمد لي يد المساعدة.

قال:

- ولذا فانت ولا شك تعذرنا اذا لم ندعك ترحل

قلت:

- ماذا تعني؟

قال:

- لقد وعدنا السلطة بتسليمك متى وقعت في ايدينا. وها انت الآن بين ايدينا!

فتملكتني الدهشة لهذا الكلام. وعبثا رحت ابين للشيخ ما في خطوته التي يريد الاقدام عليها من عار يلحقه بين الشيوخ ومن خرق لتقاليد الضيافة عند العرب. فقد اصم اذنيه عن كل الحجج واعتزم على ان لا يدعني ارحل. فلما يئست منه قلت له:

- لا ادري ما الذي يسوقك يا شيخ الى ان تدوس كل الاعتبارات وتقدم على تسليم ضيفك الى اعدائه. لعل لك عذرا لا تريد ان تصرح به، ولكني اسألك طلبة من طلبات العرب.

قال:

- هي لك.

قلت:

تدعني اركب فرسي ثم تطلق فرسانك ورائي، فاني لا اريد ان يتسامع الناس انك خفرت جوارك وسلمت ضيفك، فليقولوا انك قبضت على هذا العاصي في البيداء لا في فناء بيتك. فاطرق الشيخ برهة، ولا بد انه رأى في ذلك مكسبا له، اذ لم يلبث ان رفع رأسه واجابني انه قبل، ثم اشار الى رجاله ان يخلوا بيني وبين حصاني.

ولم اكن اطلب غير ذلك، فامتطيت الادهم وارخيت له العنان، فانطلق يتهب الارض تهباً، وتطلعت ورائي فابصرت خيول الحي، من تلك الاقراف والكدش الحمر، تجاهد خائبة لتلحق بالادهم وكانت تحاول محالا، وما كانت الا ساعة او زهاءها حتى رأيت فرسانها يثنون اعنتها ويعودون ادراجهم ليستقلوا بغضبة الشيخ التي لا تبقي ولا تذر.

اما انا فقد عدت الى البادية اطويها واتنكب منها المنازل المأهولة، فقد علمتني تجربة هذا الصباح الحذر حتى ممن آمنهم. غير انه ليس مثل التعب محطما للاعصاب ومهونا على المرء العواقب. فلما طلع علي الصباح كنت قد بلغت بويتات في شرقي حمص صغيرة متفرقة. وكان حذري الذي زاملني منذ صباح الأمس قد فارقني اذ هدّه التعب والجوع، فوقفت امام دار منفردة لها باب خشبي كبير ونزلت عن الادهم عندها، ولم اقرع الباب الذي كان مغلقا بلسان خشبي قديم الطراز، بل عالجت لسانه باصابعي حتى انفتح فدخلته اقود حصاني وكأني داخل منزلي. وانا لا احسب حسابا للعواقب ليكن ما يكون، فما لي مطمع الا ان اقع على لقمة اتبلغ بها وحصير القي بجسمي المنهك عليه. وبرزت من احدى غرف الدار الواطئة السقف امرأة قروية طويلة - جاوزت منتصف العمر ووقفت في وسط حوش الدار تتطلع الي مستغربة، ولم تلبث ان قالت:

- ما بك يا رجل؟ هل انت مطلوب؟

فاجبتها كمن يحكم على نفسه بالاعدام:

- نعم اني مطلوب.

قالت بعجلة ولهفة:

- ادخل، ادخل. خاب طلابك.

فلم اصدق اذني، اذ ان عهدي بذلك الشيخ العربي الكبير لم يكن بعيدا. ولكن قدمي استجابتا لدعوة الامرأة الطويلة القامة، فدخلت الى حيث كان بساط بال ممدود فألقيت بنفسي عليه. ولمحت اربعة من الفرش في ناحية من البيت فقلت للامرأة:

- اها هنا رجال؟

فرفعت الي رأسها، وتطلعت الي بهدوء مطمئن وقالت:

- لا عليك. انهم زوجي وابنائي الثلاثة وقد بكروا الى الحقل، وسيعودون بعد قليل ليتناولوا فطورهم.

ولحظت على تلك العجوز الطيبة انها اولت الادهم عناية خاصة، شأن من الف جياد الخيل واحبها. فقد سقته قليلا من الماء في الأول ووضعت امامه قليلا من التبن لعلمها انه مجهد. وبعد ان فرغت من امري عادت اليه بكثير من الماء وكثير من العلف وهي تمسد محارفه وتمسح على جبينه بكفها العريضة الخشنة. اما انا فكان نصيبي منها ان فرشت تحتي فراشا محشواً بالقش ثم عادت الي بصحن عميق القعر مليئا بحساء غليظ ومعه ملعقة خشبية سوداء بها صور ازهار ملونة صفر وحمر، لا بد انه الحساء الذي اعدته لرجالها الذين سيأتون بعد قليل وخدرتني الطمأنينة والحساء الحار ونسيم الصباح البليل فغرقت في النوم على فراشي غير الوثير.

افقت بعد امد من الزمن، لا ادري قدره على التحقيق، على لغط يدور حولي. ففتحت عيني حذراً فرأيت مضيفتي تتحدث الى شيخ وثلاثة فتيان فهببت من نومي مذعوراً، فلم يلبث الشيخ ان تقدم الي ووضع يده على منكبي وقال:

حدثتني أم الأولاد بأمرك، لا تخف يا ضيفنا. لن يصل اليك شر وفي هؤلاء الثلاثة حياة..

واشار بيده الى ابنائه الثلاثة فعدت الى ضجعتي مطمئنا. وقضيت في ذلك المنزل الكريم ثلاثة ايام، ولما اعلمتهم بعدها بعزمي على السفر سألني الشيخ اين أريد، فقلت له اني اريد شرقي الاردن في طريق بعيدة عن العمران لعلمي ان السلطة قد اغلقت علي كل طريق - مسلوكة - فارفقني باثنين من اولاده على فرسين لهما. وكانا خير رفيقين لي نهارين وليلتين ثم شكرتهما بعد ان ابلغت مكانا كنت اعرف طريقي فيه واطمئن اليه وودعتهما معترفا لهما ولأمهما النبيلة بالفضل والجميل وانطلقت في سبيلي حتى بلغت شرقي الاردن.

اما بعد ذلك فقد حدث لي ما حدث وما تعرفونه انتم جيدا. قبض علي الانجليز هناك وسلموني للفرنسيين. وبذلك بلغت بريطانيا العظمى من اللؤم ما قصر عنه ذلك الشيخ الكبير! اعوذ بالله من الكبر والعظمة، وجزى الله بنت الشعب، تلك العجوز الفقيرة الطيبة، كل خير..

* * *

وسكت المجاهد عن الحديث وانشغل بسكب الشاي في كؤوس ضيوفه الذين طرقوه في تلك الصبيحة من عام 1922 مهنئين اياه بنجاته من حكم الاعدام الذي كاد المجلس العسكري الفرنسي ان يحكم به عليه. كان اولئك الضيوف اربعة، ثلاثة منهم كانوا اعضاء في حكومة مؤقتة اقاموها في بلدتهما المنسية، الرقة، ناوأت الجيوش الفرنسية امدا محدودا، فقبض على اثنين منهم واودعا مع ذلك المجاهد السجن، ثم اطلق سراحهما قبله. واستطيع ان اسمي لك اولئك الضيوف: انهم وهبي العجيلي واحمد الحاج عبد الله وابراهيم الخليل الملحم - وعلاّص العلوش العجيلي. وانك لم تسمع باسمائهم قبلا، اما المجاهد الذي كان يروي لاولئك الضيوف قصته قصة الامير والفقير سمعت باسمه كثيراً: ان اسمه ابراهيم هنانو..

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### نزهة على شواطئ ابن بحر «8»

للجاحظ في شؤون العشق المكتوب نثرا فضل الريادة، والرائد في اي شأن يتميز دائما بالسبق التاريخي دون ان يطالبه احد بالتعمق في موضوع ريادته اذ يكفيه ان يشير، ويومي، ويفتح لمن يجيء بعده طريقا، او ملامح طريق.

وقد كتب عمرو بن بحر كتاب النساء، وكله في مسائل العشق، قبل ان يكتب ابو بكر محمد بن داود الظاهري كتاب «الزهرة» بنصف قرن تقريبا، و«الزهرة في منهاجات الهوى واحكامه، وتصاريفه واحواله» اول كتاب غزل في تاريخ الثقافة العربية، وهو الاساس الذي اقتدى به الظاهري الثاني (محمد بن حزم) اثناء وضع كتابه الذائع «طوق الحمامة» عن صفات الحب، ومعانيه، واسبابه واعراضه، وما يقع له وفيه.

وربما كان من الظلم للجاحظ أن نفترض انه قصر في سبر اغوار النفس العاشقة، فكتاب النساء ضائع إلا اقله لكن الذي يشجع على هذا الافتراض آراء ابي عثمان المبثوثة في تصانيفه الاخرى، ومعظمها لا يدل على احاطة، ولا على فرادة ولا على حرارة اثناء الاقتراب من مسائل الغرام.

واول اخطاء الجاحظ في مسألة العشق تصديقه لمن جاء قبله من شعراء الغزل العذري الاموي الذين روجوا من قلة الخبرة لقولة نقصان الحب حين يرتوي العاشق من ماء الوصل، وقد صدقهم وجاء بعدهم ليؤكد ذلك المعنى حين قال: «...لان العاشق متى ظفر بالمعشوق مرة واحدة نقص تسعة اعشار عشقه» ولعمري فقد كان جميل بثينة اكثر رحمة حين اكتفى بفكرة النقص او الموت المؤقت للعاطفة اثناء صياغته لتلك الفكرة شعرا:

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها
ويحيا اذا فارقتها فيعود

ان ذلك النقص الذي يطرأ بعد الوصل حسبما اعتقد الجاحظ ينطبق على الحب السطحي، والشهوة العابرة، اما العشق الذي يخالط الروحين، ويمزج الجسدين فليعذر ابن بحر غيره اذا اعتقد بأن الوصل يزيد جذوة العشق اشتعالا، والخلاف بين العشقين ينبع اصلا من الموقف من المرأة، فهناك فرق بين من ينظر اليها كقطار ينقل الجياع الى محطة الشبع، وبين من يخاصرها ليجوس بعينيها جميع المحطات ويتجول معها على الدروب كلها ليعيد اكتشاف الدنيا على ايقاع سيمفونية التسامي الروحي الذي لا ينقص من قدره عزف مزدوج على اوتار الجسد.

والخطأ الآخر في تعامل الجاحظ مع الحب النظر اليه كعلة تصيب الارواح، وليس كترياق يشفيها، فالحب عنده كما جاء في رسالة القيان «داء يصيب الروح» بل انه يذهب في الرسالة ذاتها الى مقارنته بالحمى والام المعدة ويقترح معالجته بالحمية: «والعشق داء لا يملك دفعه كما لا يستطاع دفع عوارض الادواء الا بالحمية... وداء العشق وعمومه في جميع البدن بحسب منزلة القلب من اعضاء الجسم، وصعوبة دوائه تأتي من قبل اختلاف علله، وانه يتركب من وجوه شتى كالحمى التي تعرض مركبة من البرد والبلغم». واهم ما في هذا النص «الطب - غرامي» رفعه العشق الى مرتبة فوق الحب والهوى وهذا يعني في العرف الجاحظي عدم جواز اطلاق صفة العشق الا حين يقترن الامر بالشهوة، وهو في هذا الامر على قدر من التسامح الاجتماعي اذ لا يقصر مفهومه على حب الذكور للاناث، انما يبسطه ليشمل المثلية الجنسية التي كان عصره لا يتطرف في انتقادها «قد يجتمع الحب، والهوى، ولا يسميان عشقا، فيكون ذلك في الولد والصديق والبلد، والصنف من اللباس والفراش والدواب، فلم نر احداً منهم يسقم بدنه، ولا تتلف روحه من حب بلده، ولا ولده، وان كان يصيبه عند الفراق لوعة واحتراق، وقد رأينا، وبلغنا عن كثير من قد تلف وطال جهده وضناه بداء العشق، فعلم انه اذا اضيف الى الحب والهوى المشاكلة، اعني مشاكلة الطبيعة، اي حب الرجال للنساء، وحب النساء للرجال المركب في جميع الفحول والاناث من الحيوان صار ذلك عشقا صحيحا، وان كان ذلك عشقاً من ذكر لذكر، فليس الا مشتقا من هذه الشهوة، والالم يسم عشقا اذا فارقته الشهوة».

ان ربط الجاحظ للعشق بمسألة الشبق قضية لا تخطئها العين، فهو يكرر ذلك تلميحا وتصريحا، ويربط الرغبة بكل ما يمس هذا الموضوع تقريبا بما في ذلك مسألة الجمال التي تختلف جوهريا حين يتم خلطها باشياء اخرى غير المعاينة بالنظر، وعليه فإن الجاحظ ينكر على المرأة ان تكون خبيرة بجمال بنات جنسها، فالنساء كما يقول: «لا يبصرن من جمال النساء، وحاجات الرجال، وموافقتهن قليلا، ولا كثيرا والرجال بالنساء ابصر، وانما تعرف المرأة من المرأة ظاهر الصفة، واما الخصائص التي تقع بموافقة الرجال فإنها لا تعرف ذلك». ويبدو من سياق مقدمة كتاب النساء الضائع ان مؤلفه قد صنفه للدفاع عن العشاق، وشؤون الحب والغرام في وجه تيارين احدهما متزمت، والثاني خشن، جلف وقد كان لهذين التيارين اللذين سيطرا على الحياة الاجتماعية بالكامل من ايام السفاح والمنصور، وبعض ايام الرشيد قوة لا يستهان بها، وما كان التصدي لهما بالامر السهل لكن حياة الدعة، والرفاهية، وازدهار الآداب والفنون قلص من سطوتهما كما حصل سابقا في اطوار الحضارتين، الاغريقية، والرومانية، وعلى العموم فقد جاءت كتابات الجاحظ في مواجهة هذين التيارين متسقة مع روح عصرها، وروح كل العصور الأليفة التي لا تحتمل ذلك التشدد. وتوضح الصفحات القليلة الباقية من كتاب النساء غرض كاتبه الذي يناوئ منذ البداية غلاظة الطبع، وخشونته فيقول «ولولا ان ناسا يفخرون بالجلد، وقوة المنة، وانصراف النفس عن حب النساء حتى جعلوا حب الرجل لامته، وزوجته، وولده دليلا على الضعف وبابا من الخور لما تكلفنا كثيرا مما شرطناه في هذا الكتاب».

والحب عند الجاحظ الذي يدافع عنه بهذه الحماسة هو الشغل الشاغل للطبقة الوسطى وحدها، وربما جاز أن ندخل معها شريحة من الارستقراطية غير المنشغلة مباشرة بشؤون الحكم. اما الفقراء، ومن هم في المراكز العليا، فلا يتورطون بالكامل ولا يعشقون عشق الاعراب الذي يضعه المؤلف فوق كل عشق «ورجلان من الناس لا يعشقان عشق الاعراب: احدهما الفقير المدقع، فإن قلبه يشغل عن التوغل فيه، وبلوغ اقصاه، والملك الضخم الشأن، لان في الرياسة الكبرى وفي جواز الامر والنهي، وفي ملك رقاب الامم ما يشغل شطر قوى العقل عن التوغل في الحب، والاحتراق في العشق».

ورغم هذه التصنيفات والتفريعات، ومحاولات التفاصح والتعالم لا تستطيع الا ان تلاحظ ان الرجل يتحدث من موقع المراقب المحايد، وليس بلسان المتورط او الخبير، فالجاحظ في كل ما روى لم يشر الى اية تجربة شخصية ولا الى اية امرأة خلبت لبه، واخرجته عن اطواره وروتينه، ولعله لم يقع نهارا لسوء حظه في مرمى الالحاظ الفتاكة التي تخل بالتوازن، ولا جاءه هاتف في السحر يقلب عالمه رأسا على عقب، فيترك الدنيا، وما فيها، ويلحق بصوت الهاتف الداعي، ويتمرس بعشق الأصوات كما فعل معاصره بشار، لذا ظل يحكي على السماع، ويروي عن النيران التي تشتعل بقلوب الآخرين دون ان يحرق يده. ومن ذلك الموقع المحايد كان الجاحظ يتناول المسائل العاطفية بعقلية العالم غير المتورط دون ان يتخلى عن اعجابه بفضاء الانوثة، فللمرأة في نفسه اثر ساحق جعله يعتبرها اجمل مخلوقات الكون في نص بالغ الدلالة فضلها فيه على الشمس حين قال:

«وقد علم الشاعر، وعرف الواصف ان الجارية الفائقة الحسن احسن من الظبية، واحسن من البقرة، واحسن من كل شيء تشبه به ولكنهم اذا ارادوا القول شبهوها باحسن ما يجدون، ويقول بعضهم كأنها الشمس، وكأنها القمر، والشمس وان كانت بهية، فانما هي شيء واحد، وفي وجه الجارية الحسناء وخلقها ضروب من الحسن الغريب، والتركيب العجيب».

ولعل غياب تجربة حب مركزية في حياة الجاحظ هو الذي يحرم آراءه من تلك الحرارة الانسانية التي نجدها عند ابن حزم الذي عشق قبل ان يكتب، فجاءت نصوصه في طوق الحمامة معجونة بدم القلب وحرارته على عكس عمرو بن بحر الذي يغرقك بالتفاصيل العقلية الباردة، والمقارنات السانجة والخارجة عن السياق، وطرق تفكير العشاق كمقارنته للذة الظفر بالخصم بمتعة وصال للمحبوب، وما يشبهها من مقارنات لا تخطر على الذهن، او تلوح للخيال الا عند فارغي الافئدة واخلياء البال.





سامبدوريا يفوز على ميلان ويشعل الصراع على قمة الدوري الإيطالي

# 3 أهداف لشيرر تنقذ نيوكاسل من هزيمة محققة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

انقذ المهاجم الآن شيرر فريقه نيوكاسل من الهزيمة في الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس. وكان ليستر متقدما على نيوكاسل 1/3 حتى قبل نهاية المباراة بما يصل الى 13 دقيقة، ونجح شيرر في احراز ثلاثة اهداف ليفوز نيوكاسل 3/4 وينتزع نقاط المباراة الثلاث.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بين نيوكاسل ومانشستر يونايتد المتصدر للدوري الانجليزي الى خمس نقاط ويأتي نيوكاسل في المركز الرابع في الدوري برصيد 45 نقطة من 25 مباراة في حين يأتي ليستر في المركز الرابع عشر برصيد 27 نقطة من 24 مباراة. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 50 نقطة من 25 مباراة يليه ليفربول برصيد 49 نقطة ثم ارسنال برصيد 47 نقطة.

وفي مدريد فاز ريال مدريد على ديبورتيفو كورونا 2/3 في الدوري الاسباني لكرة القدم اول من امس، وتقدم ديبورتيفو بهدف احرزه فلافيو كونسيكاو وبعده بدقائق تمكن روبرتو كارلوس من احراز هدف التعادل لريال مدريد. وسيطر ريال مدريد على المباراة في الشوط الثاني ولكن ديبورتيفو تقدم بهدف احرزه كورينتين مارتينيز، ولم يستمر تقدم ديبورتيفو طويلا اذ تمكن فيرناندو هيرو من احراز هدف التعادل لريال مدريد من جديد من ركلة حرة، واحرز دافور سكر هدف الفوز لريال مدريد بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق راؤول جونزاليس.

وفي بقية المباريات تعادل برشلونة واوفيدو 2/2 وزادت هذه النتيجة من ازمة بوبي روبسون المدير الفني لبرشلونة الذي طلب خوسيه لويس نونيز رئيس النادي الاجتماع به بعد المباراة. وكان برشلونة متقدما بهدفين مقابل لا شيء ولكنه اضاع الفوز للمرة الثانية في اقل من شهر. وتقدم برشلونة بهدف في مباراة الامس احرزه خوان بيتزي ثم اضاف المهاجم البرازيلي رونالدو الهدف الثاني في بداية الشوط الثاني.

ولكن الفاريز لاعب اوفيدو تمكن من احراز الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 75 ثم تعادل لفريقه قبل ثوان من انتهاء الشوط الثاني والمباراة.

وفاز ريال بيتيس على اشبيلية 3/صفر وريال سوسيداد على اشبيلية 2/3 وريال سرقسطة على لوجرونيس 1/2. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 52 نقطة من 22 مباراة يليه برشلونة برصيد 47 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 42 نقطة من 21 مباراة.

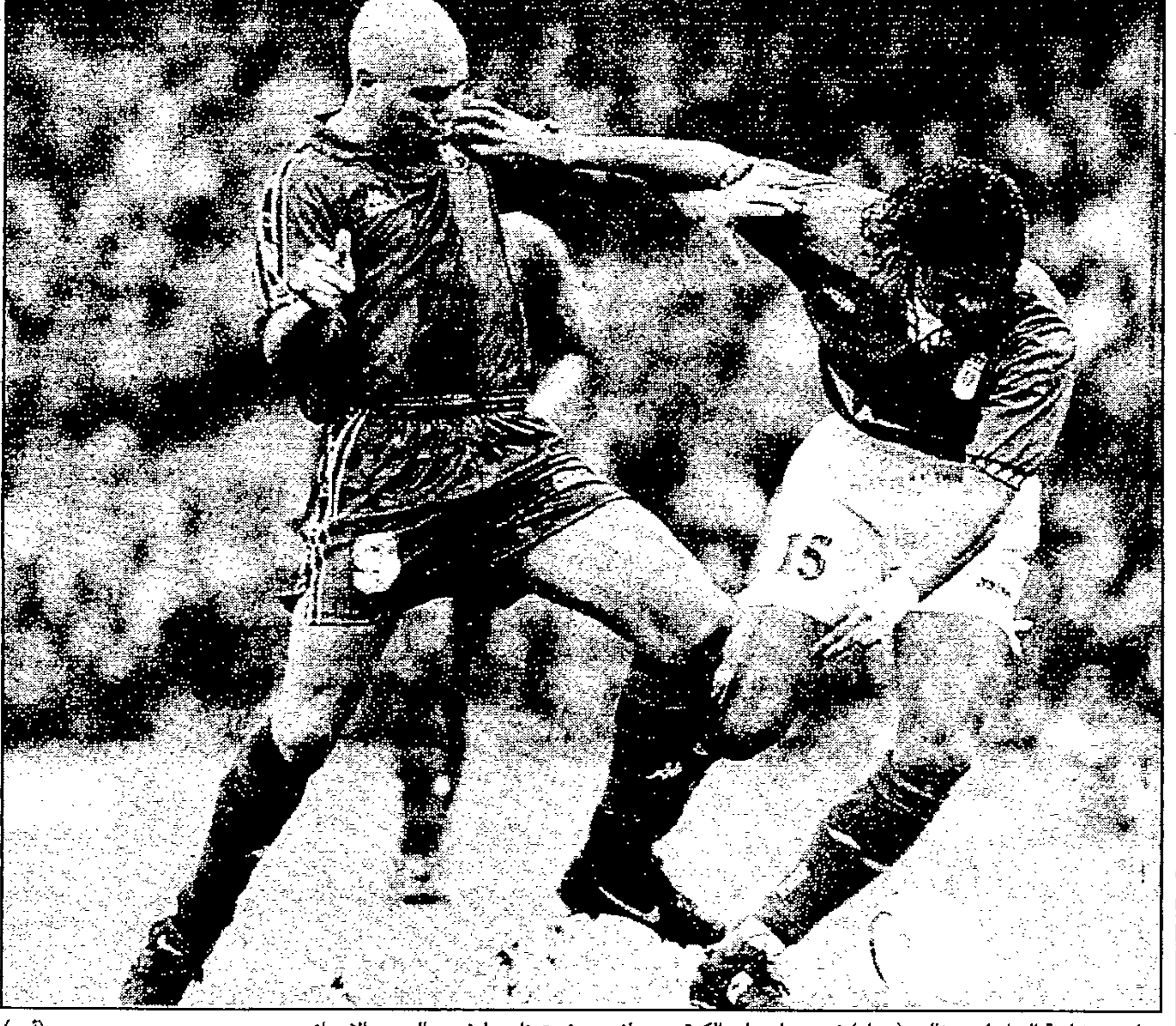
وفي باريس تعادل ليون وموناكو 3/3 في الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس.

وتقدم اندرسون بهدف لموناكو احرزه في الدقيقة الثامنة وفي الدقيقة 18 نجح جاقا في احراز هدف التعادل لليون. وفي الدقيقة 61 احرز كوكارد الهدف الثاني لليون ولكن بيناربيا نجح في التعادل لموناكو بهدف احرزه في الدقيقة 67. ونجح جيولي في احراز الهدف الثالث لليون في الدقيقة 69 قبل ان يتعادل موناكو من جديد بهدف احرزه بيناربيا ايضا في الدقيقة 71، وفي بقية المباريات فاز باستيا على ستراسبورج 1/3.

وفي روما تعادل يوفنتوس مع كالياري دون اهداف في الدوري الايطالي لكرة القدم اول من امس.

وفاز سامبدوريا على ميلان 2/3 ليضيق الفارق بينه وبين يوفنتوس المتصدر للدوري الى نقطتين فقط وفي مباراة يوفنتوس طرد الحكم لاعب الفريق المدافع باولو مونتيرو من اوروجواي في الدقيقة 34 ولاحت فرص قليلة ليوفنتوس للتهديف وكان محظوظا لانتهاء المباراة بالتعادل اذ لاحت لكالياري عدة فرص، وقال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس لعبنا لمدة ساعة بعشرة لاعبين ولم نستسلم.. انني راض عن الطريقة التي لعب بها الفريق: وفي مباراة سامبدوريا تقدم الفريق بهدف احرزه روبرتو مانسيني كابتن الفريق المخضرم في الدقيقة الاولى من المباراة.

وفي الدقيقة 22 طرد الحكم فابريتسيو فيرون حارس مرمى سامبدوريا لانه عرقل جورج ويه مهاجم ميلان، واحرز ويه هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 37 ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 57. ونجح المدافع اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش في احراز هدف التعادل لسامبدوريا في الدقيقة 74 وبعده بخمس دقائق تمكن ماركو كارباريلي من احراز هدف الفوز لسامبدوريا.



مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو (يسار) في صراع على الكرة مع مدافع من فريق نادي اوفيرو بالدوري الاسباني (آ ب)

## كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

فوز نيوكاسل 4 - 3 على ليستر

● بطولة فرنسا:

تعادل ليون وموناكو 3 - 3
وفاز باستيا على ستراسبورج بثلاثة اهداف

● الدوري الايطالي :

تعادل يوفنتوس مع كالياري صفر - صفر.
فوز سامبدوريا على ميلان حامل اللقب 3 - 2.
وتغلب روما على فيتشنزا بهدفين.
وفاز بولونيا على فيرونا 6 - 1.
وكسب لاتسيو على اودينيزي 3 - 2.
وتغلب بارما على ضيفه بياتشنزا 1/0.
وسقط انتر ميلان في فخ التعادل مع فه بيروجيا صفر-صفر،
وتعادل ريجيانا مع نابولي 1 - 1

بطولة اسبانيا:

تعادل برشلونة مع أوفييدو 2 - 2 وسقط اتلتيك بلباو امام بيتيس صفر - 3. وتغلب خيخون بصعوبة على اسبانيول 4 - 3 وفاز سرقسطة على لجغرونيس 2 - 1. وفاز بلد الوليد على رايو فاليكانو باربعة اهداف وتعادل كومبوستيلا مع تينيريفي 1 - 1.

لسفر المنتخب إلى الكويت ولقاء إثيوبيا في التصفيات الإفريقية

# الخطيب يطلب تأجيل الدوري المصري لمدة أسبوع

القاهرة - رويتر: قدم محمود الخطيب مدير المنتخب المصري لكرة القدم مذكرة الى سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة يطلب فيها تأجيل مباريات الاسبوع الثامن عشر لبطولة الدوري العام والمقرر اقامتها يوم 15 فبراير (شباط).

وقال الخطيب ان مشاركة لاعبي المنتخب في هذه المباريات سيعرضهم للارهاق الشديد حيث سيتجمع المنتخب في اليوم التالي مباشرة للتوجه الى الكويت لخوض مباراة ودية هامة مع المنتخب الكويتي في 18 فبراير ومن الكويت يتجه مباشرة الى اديس ابابا للقاء منتخب اثيوبيا في تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية المقبلة. واضاف ان هذا يعني ان اللاعبين سيلعبون ثلاث مباريات في اسبوع واحد ويسافرون مرتين خلال هذا الاسبوع.

واشار الى اهمية مباراة اثيوبيا في طريق الصعود الى النهائيات وهو ما يتطلب اعطاء اللاعبين راحة ليتمكنوا من تحقيق نتيجة طيبة.

وقرر زاهر عرض طلب الخطيب على مجلس ادارة الاتحاد لاتخاذ القرار المناسب بشانه.

ومن ناحية اخرى اكد فاروق جعفر مدرب المنتخب انه سيقوم باعلان اسماء المنتخب المصري الذي سيسافر الى الكويت واثيوبيا في 13 فبراير بعد مراقبة مباريات الدوري لمتابعة اللاعبين الدوليين والبحث عن اي لاعب جديد خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة من عمر المسابقة.

ومضى يقول انه يتابع اللاعبين المحترفين وهناك فرصة لضم لاعبين اثنين فقط هما ياسر رضوان لاعب نادي هانز شتروك الالماني الذي شارك مع منتخب افريقيا امام منتخب اوروبا في المباراة التي اقيمت في لشبونة وظهر بمظهر جيد.

واضاف ان اللاعب الثاني هو حازم امام المحترف بنادي اودينيسي الايطالي والذي يقوم الجهاز الفني بمتابعة تدريباته ومبارياته اولا باول واوضح انه سيغيب عن المنتخب هاني رمزي لاعب بريمن الالماني وهيثم فاروق لاعب فاينورد الهولندي لارتباطهما بفريقيهما.

ولن يشارك ايضا علي ماهر لاعب نادي الانصار السعودي الذي طرد في مباراة المنتخب الاخيرة امام السنغال بداكار في تصفيات كاس الامم ومن ثم فهو موقوف لهذه المباراة. وقال جعفر ان الجهاز الفني سيقوم بمتابعة حالة اللاعبين المصابين من اعضاء المنتخب وهم حسام حسن ومحمد يوسف من الاهلي وعلي عاشور من المقاولون العرب.

# نادي الزمالك يشتري عبد الستار صبري

القاهرة - رويتر: قال نادي الزمالك المصري امس انه تعاقد مع عبد الستار صبري لاعب المنتخب لكرة القدم ونادي المقاولون العرب لمدة ثلاث سنوات، ويبلغ صبري من العمر 23 عاما.

ووزع مرتضى منصور عضو مجلس ادارة النادي صورة من استمارة قيد اللاعب وعقد الاتفاق بينه وبين النادي على الصحافيين، وقال منير حسن عضو النادي وعضو مجلس الادارة السابق ان اللاعب وافق على التوقيع والانتقال للزمالك دون ان يحدد المقابل المادي الذي سيحصل عليه.

واضاف ان مجلس ادارة النادي برئاسة المستشار جلال ابراهيم سيبحث المبلغ الذي سيدفعه لصبري مقابل الانتقال ولم يذكر الحد الادنى للمبلغ. وكان صبري قد رفض تجديد عقده مع ناديه المقاولون منذ ايام وطلب مهلة للتفكير.

ايفانيسفيتش يفوز ببطولة كرواتيا للمضرب

# سامبراس يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبين

زغرب - موناكو: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش ببطولة كرواتيا لكرة المضرب المقامة داخل الصالات اول من امس. وتغلب في المباراة النهائية على البريطاني جريج روسيدسكي 6/7 و6/4 و6/7، ولعب ايفانيسفيتش المصنف الاول في البطولة واللاعب الثاني على العالم 23 ضربة ارسال لا تصد في حين لعب جروسيدسكي 18 ضربة ارسال لا تصد.

وقال ايفانيسفيتش لدى هدفان هذا العام.. الدفاع عن لقبي والفوز ببطولة من البطولات الاربع الكبرى، والان حققت هدفي الاول.

وفي موناكو تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية الى اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين اليوم الاثنين بحصوله على 457178 دولارا.

وجاء الاسباني كارلوس مويا في المركز الثاني برصيد 253889 دولارا والاسترالي تود وودبريدج في المركز الثالث ورصيده 167668 دولارا.

واحتل الكرواتي ايفانيسفيتش المركز الرابع برصيد 143145 دولارا في حين جاء الاميركي جيف تارانجو في المركز العشرين والاخير برصيد 55372 دولارا.

**اللاعبون العشرة الاوائل:**

1 - الاميركي بيت سامبراس 5774 نقطة
2 - الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 3562
3 - النمسوي توماس موستر 3492
4 - الاميركي مايكل تشانغ 3417
5 - الروسي يفجيني كافلنيكوف 3367
6 - الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2371
7 - التشيلي مارتشيلو ريوس 2329
8 - الجنوب افريقي واين فيريرا 2221
9 - الاسباني كارلوس مويا 2171
10 - السويدي توماس اينكفيست 2104

في دوري السلة الأميركي

# 45 نقطة لجوردان وصيقلي يخطف الأضواء من عليوان

واشنطن - أ ف ب: خطف اللبناني روني صيقلي (اورلاندو ماجيك) الاضواء من عملاق هيوستن روكتس النيجيري الاصل حكيم عليوان فسجل 29 نقطة ليقود فريقه الى الفوز 90/31 مساء اول من امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة. ولم يكتف صيقلي بتسجيل 29 نقطة، بل تالق في خط الدفاع ومنع عليوان من تسجيل اكثر من 17 نقطة.

والخسارة هي الرابعة على التوالي لهيوستن روكتس احد الفرق المرشحة لاحراز اللقب. وسجل بيني هارداواي 16 نقطة وهورانس جرانت 14 نقطة و12 متابعة دفاعية لاورلاندو الذي حقق فوزه السابع في مبارياته الثماني الاخيرة. وسجل كيفن ويليس 23 نقطة لهيوستن (رقم قياسي شخصي هذا الموسم) و16 متابعة دفاعية وغاب عن هيوستن «الولد الشقي» تشارلز باركلي لاصابته في كاحله، وعاد الى صفوفه كلايد دركسلر الذي سجل 12 نقطة و8 متابعات دفاعية و5 تمريرات حاسمة.

وتابع نجم شيكاجو بولز مايكل جوردان هوايته المفضلة فسجل 45 نقطة في سلة سياتل سوبر سونيكس 91 - 84. وكان شيكاغو بولز احرز اللقب العام الماضي بتغلبه على سياتل 4 - 2 في الدور النهائي. والفوز هو الحادي والاربعون لشيكاجو مقابل 5 هزائم كما انه الفوز السادس عشر في مبارياته الـ 17 الاخيرة. ولم يتمكن غاري بايتون افضل مدافع في الدوري الاميركي من الحد من خطورة جوردان الذي تخطى عتبة الـ 40 نقطة للمرة السابعة هذا الموسم.

وتقدم شيكاجو 50 - 39 في نهاية الشوط الاول، وفشل جوردان على مدى ثماني دقائق في الشوط الثاني من التسجيل، فقلص سياتل الفارق الى نقطتين. وسجل الكرواتي طوني كوكوتش وسكوتي بيبين 8 و7 نقاط على التوالي لشيكاجو. وقاد غلين رايس فريقه تشارلوت هورنتس الى الفوز على نيويورك نيكس 99 - 93 فسجل 40 نقطة. وحقق رايس ما نسبته 32 نقطة في المباراة الواحدة خلال يناير الماضي، وسجل 43 نقطة في سلة ميلووكي باكس يوم الجمعة الماضي.

وقال رايس الذي قاد فريقه الى تحقيق فوزه الخامس عشر على التوالي في ارضه «معنوياتي عالية حاليا، واكاد لا اخطئ». وغاب عن تشارلوت نجمه باتريك ايوينج لاصابته بتقلص عضلي. وسجل جون ستاركس 26 نقطة لنيويورك نيكس وزميله آلن هيوستن 23 نقطة. وفازانديانا بيسرز على نيو جيرزي نتس 92 - 90، ومينيسوتا تمبروولفز على بورتلاند ترايل بليزرز 103 - 102، وميامي هيت على كليفلاند كافالييرز 80 - 76 وفانكوفر على بوسطن سلتيكس 102 - 92، وفينيكس صنز على ديترويت بيستونز 106 - 97، ودنفر ناجتس على اتلانتا هوكس 115 - 104، ولوس انجليس ليكرز على واشنطن بولتس 291 - 99.

8 جولات قبل المرحلة التمهيدية في كأس الدوري السعودي

# 6 فرق تنافس اتحاد جدة لحجز مكان في المربع الذهبي

جدة: «الشرق الاوسط»

ثماني جولات فقط بقيت لانتهاء المرحلة التمهيدية من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وتتضح الصورة عن هوية الفرق الاربعة التي ستتأهل الى المربع الذهبي، وان كان الاتحاد المتصدر حاليا برصيد 32 نقطة قد قطع 90 في المائة من مشوار التاهل، فإن هناك ستة فرق تنافس بقوة لحجز مكان مع الاتحاد في المربع الذهبي هذا الموسم، وسنبدأ حسب ترتيبهم في جدول الدوري. فالشباب ـ الذي عاد هذا الموسم بقوة وكما كان قبل موسمين ـ فرصته كبيرة ليكون الشريك الثاني مع الاتحاد، وخصوصا انه يملك بين صفوفه عدداً من اللاعبين الناشئين الذين سيعوضون غياب الدوليين في المرحلة المقبلة، وياتي في مقدمتهم مرزوق العتيبي ووليد الحربي فهذان الوجهان ينتظرهما مستقبل باهر في عالم الكرة بالاضافة الى ان الشباب يضم في صفوفه افضل عناصر اللاعبين الاجانب حيث وفق مؤخرا في ضم اللاعب الارجنتيني باتيستا الذي اكد جدارته كلاعب كرة قدم جيد. الشباب لديه مباراة مؤجلة اما النصر واذا فاز فيها فان هذا سيعزز موقفه كثيرا في جدول الدوري.

وياتي الهلال «حامل اللقب» صاحب المركز الثالث برصيد 25 نقطة كاحد اقوى الفرق المرشحة للتاهل الى المرحلة الثانية، الفريق شهد عودة للتوهج من جديد بعد ان قدم مستوى متواضعا مع انطلاقة الدوري افقدته نقاطاً كثيرة ولعل غياب نجومه الدوليين اثر على مستوى الفريق خصوصا ان الفريق يطعم المنتخب بستة لاعبين وهذا عدد يفوق النصف ولاشك يؤثر في مستوى اي فريق وان كانت جماهيرة تضع الثقة الكبيرة في البدلاء الذين لا يقلون مستوى عن زملائهم، وينتظر ايضا وجود اللاعب المغربي بصير صلاح الدين بصفة دائمة حتى يستفيد الفريق من خدماته بشكل كامل، مباراة الهلال المقبلة في الجولة الخامسة عشرة امام الرياض ستحدد موقفه بصورة اوضح للتاهل الى المربع خصوصا ان الاخير من الفرق المنافسة على الدخول للمربع الذهبي.

اما النصر صاحب المركز الرابع برصيد 22 نقطة حصل عليها من 12 مباراة وتبقت له مباراتان مؤجلتان امام النجمة والشباب واذا فاز في احداها ترفع رصيدة ويتساوى مع الهلال، بيد ان المستوى المتواضع الذي يقدمه النصر قد لا يشفع له لمواصلة المشوار خصوصا انه اذا فقد خدمات عناصره من اللاعبين الدوليين فان الفريق سيتعرض لهزة قوية لمستواه.

الرياض صاحب المركز الخامس ورابع الفرق لمنافسة الدخول في المربع الذهبي يحتل المركز الخامس بفارق نقطة واحدة عن النصر، ظهر هذا الموسم بثوب جديد وبقيادة مدربه المخضرم البرازيلي زوماريو الذي يبدو انه يعرف اسرار الفريق، الذي قدم مستويات جميلة في الجولات الاخيرة باستثناء مباراته امام الوحدة والتي خسرها بنتيجة 3/1 وقد يكون هذا مثل اللقاح الذي يوقظ اللاعبين من النوم في احضان الغرور بعد ان كانوا قد واصلوا مشوارهم بانتصارات رائعة.

وياتي الاهلي صاحب المركز السادس برصيد 21 نقطة كاحد اقوى المنافسين على الدخول للمربع ولكن اسلوب مدربه البرازيلي راموس الذي يتبع الطريقة الدفاعية في المباريات افقدته نقاطا كثيرة قد تكون سببا ايضا في خروج الفريق من المنافسة اذا استمر على هذا الاسلوب فهو الفريق الوحيد الذي حقق ستة تعادلات من اصل 14 مباراة وهي نسبة كبيرة ولم يستغل راموس عودة لاعبيه الدوليين لكسب النقاط بل استمر على طريقته التي اظهرت الفريق بمستوى متواضع في معظم مبارياته.

والفريق الاخير الذي يرشحه النقاد بنسبة ضعيفة هو الوحدة صاحب التاريخ القديم الذي ظهر هذا الموسم بصورة جيدة واستطاع ان يخطف الاضواء وخصوصا ان لاعبه الدولي عبيد الدوسري استطاع ان يقود مع زميلة المغربي سيمو الى عدد من الانتصارات التي قد ترشحه الى ان يكون الحصان الاسود في الدوري.

اما الطائي فقد اصبح الفريق الوحيد الذي حجز له مكانا في مراكز الوسط برصيد 17 نقطة وان كان هذا الرصيد قد يضعه في دائرة الخطر اذا لم يزد رصيده من النقاط في المباريات المقبلة.

وبالنسبة للفرق التي تتنافس للهروب من دائرة الخطر هي اربعة وياتي النجمة كاول الفرق المهددة للعودة الى دوري الدرجة الاولى برصيد 10 نقاط وضعته في ذيل القائمة وظهر الفريق هذا الموسم بمستوى متواضع بسبب سوء الاعداد.

ثم القادسية صاحب المركز الحادي عشر برصيد 11 نقطة سجل تراجعا كبيرا في مستواه هذا الموسم بسبب المشاكل الادارية التي عصفت بالفريق الى هذا المنحدر الخطر.

الانصار ضيف دوري الدرجة الممتازة كان من اول المرشحين للعودة الى دوري الدرجة الاولى الا انه استطاع ان يحقق عددا من النقاط التي وضعته في المركز العاشر ولكن ما زال مرشحا قويا للعودة مرة اخرى رغم انه ظهر بمستوى جيد في المباريات الاخيرة. الفريق الرابع الاتفاق الذي وضع علامة استفهام كبيرة لدى الجماهير الكروية بصفة عامة بسبب المستوى المتواضع الذي ظهر به، فبعد ان قامت الادارة بالغاء عقد المدرب الوطني خليل الزياني والتعاقد مع مدرب لجنبي الا ان مستوى الفريق كما هو في تراجع فهو في المركز التاسع برصيد 14 نقطة بعد ان كان من اقوى الفرق التي تنافس على اللقب.

## بطولة الصداقة الفلسطينية العام المقبل

عمان ـ القدس: «الشرق الاوسط»

باشر الشيخ طلال سدر مهامه وزيراً للشباب في السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تفقد لاول مرة مقر وزارته في غزة بعد مشاركته في الاجتماع المشترك لمجلس الوزراء الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن وزير الشباب الفلسطيني الجديد اعتزام وزارته تنظيم دوره رياضية تحت اسم بطولة الصداقة الفلسطينية، وذلك العام القادم بمشاركة فرق من اوروبا وآسيا وافريقيا. واضاف سدر: هذه هي اول بشرى يمكن له ان ازفها للشباب والقطاع الرياضي الفلسطيني.

نسيم حميد في معسكره التدريبي استعدادا للقاء السبت الحاسم امام اميركي توم جونسون بقاعة لندن «ارينا» (تصوير: حاتم عويضة)

أبطال ملاكمة الوزن الخفيف يؤكدون:

# نسيم حميد قادر على الإطاحة بجونسون السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن النقاش حول مدى جودة البطل اليمني نسيم حامد سيستمر طاغياً في عالم الملاكمة البريطانية، حتى يتمكن هذا الملاكم من أن يصرع كامل سكان الولايات المتحدة بذراع واحدة. في غضون ذلك يتعين علينا أن نكتفي بملاكمته لمواطن من إيفانسفيل بولاية انديانا، هو توم «بوم، بوم» جونسون يوم 8 فبراير (شباط) الجاري.

وحين تجتمع اربعة من افضل ملاكمي الأوزان الخفيفة خلال الثلاثين عاماً في لندن يوم الجمعة الماضية المناقشة افاق ومستقبل نسيم حميد في بطولة وزن الريشة في حلبة «لندن ارينا» التي ستجري يوم السبت المقبل فإن المشاعر الوطنية لم تضلل النقاش أو تخيم عليه وتحرفه. فالملاكمون باري ماكويجان، وبيوك مكنزي، وجيم ماكدونل، اختاروا نسيم لكنهم جميعاً حذروه من الرضى عن النفس، الذي قد يتحول إلى نوع من الغرور.

أما وينستون، الملاكم البيبع الذي خاض ثلاث منازلات كلاسيكية مع فابسنت سالديفار قبل أن يفوز باللقب التاسع بهزيمته ميتسونوري سيكي عام 1968، فقال: «إنه يلاكم بأساليب كلها خاطئة، مع ذلك يفلت منها ويفوز. فهو يقفز في الهواء ويرتد على عقبيه، مسدداً اللكمات. يا للهول». أما الملاكم الإيرلندي باري ماكجوين فيقول إن أحداً من منافسي نسيم حميد لم يستطع أن يستغل نقطة ثابتة، وهي أن نسيم معرض لتلقيه عدداً من اللكمات بدون حماية فاعلة من القفازين لوجهه، ويضيف أن الويلزي ستيف روبنسون كان مهيأ للإطاحة بنسيم في مباراة سابقة فقد فيها اللقب، ولكن البطل العربي استطاع أن يتفادى لكماته القوية، ويوجه له لكمة فنية اطاحت به من اللقب العالمي، وعندما يتقابل بيل هاردي مع ستيف روبنسون اليوم، على اللقب الأوروبي لوزن الريشة، فإن الفائز منهما سيحتد صوته مطالباً بلقاء نسيم حميد، غير أن دين بيشي فهو الملاكم البريطاني الذي استطاع أن يهزم نسيم حميد في بطولة ملاكمة المدارس البريطانية للهواة، فيقول إن افضل طريقة للتغلب على سيم حميد هي استخدام نفس اسلوبه في «تدويخ» منافسيه داخل الحلبة، بالتنقل السريع بين ارجائها، قبإن يوجه إليهم ضربته القاضية، ويقول دين بيشي إنني ماكون جاهزاً للقاء نسيم حميد بعد نحو 15 شهراً من التدريب المتواصل.

أما الملام ماكدونيل والذي خسر مؤخراً أمام ازوما نيلسون فيدم شهادته لصالح نسيم حميد بقوله، إن البطل العربي هو افضل ملاكم في هذا الوزن شهدناه منذ فترة طويلة ويقول إن الأميركي توم جونسون (32 عاماً) هو الآخر يب أن لا نقلل من قدرته وخبرته الطويلة فهو محترف بمعنى الكلمة وقادر على التهرب من تسديدات نسيم الذيجب عليه إنهاء المباراة لصالحه في الجولات الأولى يوم سبت المقبل.

ومن المر ان يحتفل نسيم حميد بعيد ميلاده الثالث والعشرين عد لقاء منافسه الاميركي جونسون حامل اللقب الفيدرلي بثلاثة ايام. ورغم خبرة توم جونسون في حلبة الملاكة، والذي يبلغ من العمر 32 عاماً، الا ان نسيم يعتقد انه بدأ مرحلة جديدة من حياته تسير على درب الانتصاراتلمتوالية، فهو لم يذق طعم الخسارة حتى الآن، برصيد 24مباراة فاز في جميعها، 21 منها بالضربة القاضية، ارها كانت امام ريمنديو مولينا في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واستطاع ان يحافظ على لقبه بجدارة، بالضربة القاضية في الجولة الثانية. وقال لقد تعلمت الكير من فنون اللعبة داخل حلبة الملاكمة، وخصوصبمن مباراة تايسون امام هولفيلد يوم 9 نوفمبر الماضي، وو ان اكون جاهزا لاي لقاء، ولا استهين بالخصم، وو ما اشعر به حاليا من تدريبي المتواصل قبل لقاء توم جنسون، الذي اعرف ما سيكون مصيره، الا وهو خسارته للبه الفيدرالي العالمي. ويضيف حميد حول ما اكتسبه د معسكره التدريبي استعدادا للقاء جونسون: انني تعلم كلمة واحدة في جميع المباريات التي خضتها منذ لحتري وهو الفوز، واقصر طريق الى ذلك توجيه سيل من لكمات الى وجه وراس الخصم منذ الجولة الاولى.

مباراة الافتتاح بين منتخبي المغرب ومصر

# كأس الأمم الإفريقية للشباب 23 مارس المقبل

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تقام في كل من مدينتي فاس ومكناس المغربيتين خلال الفترة من 23 مارس (اذار) و5 ابريل (نيسان) المقبلين نهائيات كاس الأمم الافريقية للشباب لكرة القدم بمشاركة منتخبات مصر والسودان وغانا ومالي وساحل العاج وزامبيا وجنوب افريقيا، اضافة الى المنتخب المغربي، وقد افرزت عملية سحب القرعة، التي جرت اول من أمس في الرباط تحديد مجموعتي البطولة، واعطت عدة مواجهات قوية أبرزها مباراة الافتتاح التي ستجرى بين المنتخبين المغربي والمصري والتي تعتبر نهاية مبكرة. ويتنافس المنتخب المغربي، الذي وضع على راس المجموعة الأولى، مع كل من مصر والسودان وغانا في مباريات تجري بملعب الحسن الثاني في فاس، فيما تضم المجموعة الثانية، التي يتصدرها المنتخب المالي، منتخبات زامبيا وجنوب افريقيا وساحل العاج، وتقام مبارياتها بالملعب الشرفي في مكناس.

وسيتاهل المنتخبان اللذان يحتلان المركزين الاول والثاني في كل مجموعة الى نهائيات كاس العالم للشباب التي ستجري في ماليزيا في الفترة من 18 يونيو (حزيران) الى 5 يوليو (تموز) المقبلين.

حضر عملية سحب القرعة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم واحمد مزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي وحسني بنسليمان رئيس اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم وممثلي المنتخبات المؤهلة.

وستجرى المباراة الثانية بعد افتتاح البطولة بين المنتخبين السوداني والغاني عن المجموعة الاولى يوم 22 مارس (آذار) وتقام اول مباراة عن المجموعة الثانية في اليوم الموالي بين مالي وزامبيا تليها مباراة جنوب افريقيا وساحل العاج. واكد رشيد الطاوسي مدرب المنتخب المغربي للشباب ومساعد المدرب هنري ميشال، ان القرعة افرزت مجموعتين متكافئتين تتساوى فرصهما في التاهيل الى نهائيات ماليزيا، وقال انه يتحتم على المنتخب المغربي ان يكون بين المنتخبات المؤهلة. واضاف ان كل التدابير اتخذت لبلوغ هذا الهدف. من جهته، اكد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في حفل سحب قرعة البطولة على التزام المغرب من اجل تطوير كرة القدم الافريقية. واشار الى ان المنتخبات المتاهلة الى الادوار النهائية تعتبر افضل المنتخبات الافريقية وأن الدورة العاشرة ستتميز بمستوى رفيع.

واضاف ان بطولة افريقيا للامم للشباب اصبحت واقعا ملموسا ولا تقل أهمية عن كاس افريقيا للامم للكبار بحيث أن التظاهرتين تخضعان تقريبا لنفس القواعد التنظيمية.

ونوه حياتو بالجهود المبذولة من طرف المسؤولين المغاربة مبرزا الامكانات البشرية والمادية التي وفرت سبل النجاح لهذه التظاهرة. وقال ان الاتحاد الافريقي اتخذ من جهته كل التدابير ليتم الدوري وفق الضوابط والمقاييس الدولية.

# «الفيفا» يطلب من غانا استضافة مباراة مصر وليبيريا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم عن طريق الاتحاد الافريقي صورة من البرقية التي أرسلها الاتحاد الدولي الى الاتحاد الغاني لكرة القدم للاستفسار عن امكانية استضافة مباراة ليبيريا مع مصر في أكرا يوم 6 ابريل (نيسان) المقبل في المرحلة الرابعة لتصفيات المجموعة الثانية لكاس العالم ـ كان الاتحاد المصري يشك في اقامة المباراة في مونروفيا العاصمة الليبيرية مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص لان تونس التقت ليبيريا في اكرا وفازت 1/صفر.

وبالنسبة لتصفيات الامم الافريقية تلقى الاتحاد المصري برقية من الاتحاد الافريقي يفيد اقامة مباراته مع اثيوبيا في اثيوبيا في آخر شهر فبراير (شباط) الجاري ـ وأن الاتحاد الافريقي منح الاتحاد المغربي فرصة لوضع 6 مواعيد لاقامة مباراته مع اثيوبيا التي اعتبرها الاتحاد الافريقي مؤجلة بسبب هروب عدد من لاعبي اثيوبيا وهم في طريقهم الى المغرب ـ وسوف يختار الاتحاد الافريقي الموعد المناسب من المواعيد التي سيضعها الاتحاد المغربي.




## MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيـــــا 12.00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/المؤامرة 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.32 سهرة وجوائز 15.42 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.15 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 16.45 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام 19.00 نشرة الاخبار 19.35 سهرة وجوائز 19.45 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.32 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.52 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 22.25 سهرة وجوائز 22.40 صلاة التراويح 23.40 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.25 منكم واليكم ويا عيني عليكم/اعادة 00.50 سحور على مائدة الشعب 01.50 دراما دينية/اعادة.

## التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 01.10 طبق اليوم 01.20 في ظلال القرآن 01.50 صوموا تصحوا 04.10 مسلسل بابا فرحان 04.40 برنامج جاوب واكسب 05.30 حديث الافطار 06.25 على مائدة الافطار 06.35 مسلسل مناقيش 07.35 فرفشة 01.50 بقائق مرحة 02.00 مرايا (97) 03.45 مسلسل خذ وهات 04.00 مسلسل عذاريب 04.30 لقاء الشيخ محمد الشعراوي 05.25 دعاء السحر

## الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وامثال من التراث 11.20 مقتن في سماء اوروبا 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عوية ابو المعارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربع مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.45 طاب مساؤكم 19.00 أوراق ملونة 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 مسلسل السهرة

## الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 08.00 الجريدة المصورة 11.30 سلسلة دينية «خلق فسوى» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «خان الحرير» ـ إعلان عن مواقيت الإفطار لاوروبا 14.15 شريط «موائد وعادات الشعوب» 15.00 سلسلة «لحظات حارة» 15.45 برنامج للطبخ «شهية طيبة» ـ إعلان عن مواقيت الإفطار بأوروبا 17.40 سلسلة دينية: «دليل الانسان لفهم الايمان» 18.45 اسكتش فكاهي 19.15 بمناسبة ليلة القدر سهرة مباشرة من المسجد الكبير 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة: «خاتم سليمان» 21.00 برنامج «وقفات» ـ إعلان عن مواقيت الإمساك بأوروبا 22.30 برنامج وطني «صورة وصور» 23.30 منوعات بمناسبة ليلة القدر ـ إعلان عن مواقيت الإمساك 00.45 المسلسل الديني: «تحت ظلال السيوف» 01.30 منوعات شرقية خاصة بـ«ليلة القدر» 02.30 المسلسل العربي: سحور على مائدة الشعب 03.30 شريط رحلة الى المجهول 04.30 سلسلة دينية: عبير وعبر 05.00 حفل غنائي شعبي 06.00 سلسلة دينية: مكارم الأخلاق.

## الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل مرفوع مؤقتا من الخدمة: سمير غانم ـ جيهان نصر 14.30 برنامج مائدتي 15.30 مسلسل الامير المجهول: نور الشريف ـ عبلة كامل 16.00 مسلسل ملق سهيل: داود حسين ـ احمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر: تقديم محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة السندباد: ابراهيم الحربي ـ عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان: نادية صالح ـ سلمان العتيبي 22.30 مسلسل حكاية بلا بداية ونهاية: اثار الحكيم ـ نجاح الموجي 23.30 مسلسل الطير والعاصفة: حياة الفهد ـ غانم الصالح

## الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهوا 11.30 اكلات بكل اللغات 12.07 ما يطلبه المشاهدون 13.15 المسلسل العربي «اهل القمة» 15.15 فيلم عربي (يتخلله اذان العصر) 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاوات جمامة 17.17 دعاء عبد العليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حياة الجوهري» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الاخبار 20.15 مسابقة أبوه لا 20.30 مسلسل عربي «الحاوي» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.15 سمير صبري (ولمَ لا) 01.30 الأمير المجهول 03.00 فيلم عربي ـ مسرحية 04.35 القضاء في الاسلام

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.00 حديث الصائم 15.50 منوعات غنائية 16.00 برامج الاطفال 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.50 حقائق الاسلام 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية «بنيا» الاول ـ «لحساب صابون» الثاني 18.40 المسلسل العربي ـ «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال «حكاية الطبيب لعلج» 21.20 السهرة السينمائية العربية «حتى نلتقي» 23.15 الاخبار الرئيسية 23.30 المسلسل العربي «الابطال» 00.20 ندوة دينية حول ليلة القدر المباركة

## اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الصفقة» 02.00 فيلم «الخرساء» 04.00 فيلم «الشيطانة الصغيرة» 06.00 فيلم «انا وحماتي والزمان» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «الجمالية» 10.00 فيلم «توبة» 12.00 الاقلام الجديدة 12.15 فيلم «الاقوياء» 14.00 فيلم «الليلة الموعودة» 16.00 الاقلام 10 16.15 فيلم «الزوج المحترم» 18.00 فيلم «حياتي عذاب» 20.00 فيلم «زواج مع سبق الاصرار» 22.00 اليوم السادس

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري ـ الثريا 19.15 مسلسل مصري ـ الضحايا 20.15 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 00.30 برنامج شخصيات في حياتي 01.00 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة.

00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 3.00 عالم التزلج على الجليد 03.30 اخبار سباقات الخيل الاميركية 04.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06.00 اضواء على الدوري الانجليزي للممتاز 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 دوري كرة القدم الاميركية (اعادة) 11.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 13.00 دوري الهوكي الاميركي: شيكاغو ـ سان خوزيه 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الركبي 19.00 عالم السيارات 19.30 مباراة الاسبوع العالمية 21.30 الدوري الارجنتيني (اعادة)

## تلفزيون المستقبل

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي: «الصياد والافعى» 12.00 الطبخ 12.30 المسلسل العربي: «عقبة بن نافع» 13.30 مسابقة القرآن الكريم 14.00 لحاجي 14.15 الفترة الدينية 16.00 كوكتيل 17.00 شو هي الغنية 18.00 مسا الورد 18.30 اقوى من الطوفان 19.30 خليك بالبيت 21.30 ظل القمر 23.00 مسابقة القرآن الكريم 23.30 عالم الصباح

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

### القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكيباء 08.46 ريمك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.22 فوازير (الشام) 22.05 الاسلام وقضايا المجتمع 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 ليالي بيروت 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.14 اذان وصلاة الفجر 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 الإسلام الحي 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (إعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

---

يتيح لها الدخول إلى سوق الكيبل الأوروبي

# MBC توقع اتفاقا مدته 12 عاما مع بريتش تيليكوم

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC اتفاقا مع شركة بريتش تيليكوم البريطانية يتم بموجبه بث برامج المحطة عبر القمر الاصطناعي HOT BIRD 5 لمدة 12 سنة.

ويذكر ان محطة MBC تستعين بخدمات بريتش تيليكوم منذ العام 1991 حيث بدأت بثها عبر القمر الاصطناعي يوتيلسات. وهي الآن تبث برامجها عبر القمر الاصطناعي يوتيلسات 2، وسوف يتحول البث في العام المقبل 1998 الى HOT BIRD 5. وسوف يتيح هذا التحول لمحطة MBC مجال الدخول لأسواق الكيبل والتلفزيونات البيتية في انحاء اوروبا.

وقد وقع العقد من طرف MBC الدكتور عبد الله حسن مصري نائب رئيس مجلس الادارة الذي قال بهذه المناسبة: «هذا العقد يعكس الاحترام والتقدير التجاري لـ MBC، وان الشركة البريطانية بريتش تيليكوم لديها قناعة بأن MBC محطة لها المكانة الأجدر للبقاء والديمومة».

## تشاهد اليوم

### «الاتجاه المعاكس» للتطبيع الثقافي مع إسرائيل

لا يزال المثقفون العرب يرفضون بشدة اي نوع من التطبيع الثقافي مع اسرائيل، بالرغم من توقيع الكثير من معاهدات السلام بين العرب واسرائيل. ففي مصر، مثلا، يعارض الكتاب والفنانون اي اتصالات ثقافية مع اسرائيل . والأمر كذلك في سورية ، اذ لم يتردد اتحاد الكتاب العرب في طرد الشاعر ادونيس من عضويته بسبب ما قيل عن لقاءات مع مثقفين اسرائيليين. وفي الأردن ايضا يقف المثقفون الأردنيون بالمرصاد لأي محاولات للتطبيع الثقافي مع اسرائيل.

قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل يطرحها اليوم فيصل القاسم في برنامج «الاتجاه المعاكس».

ويستضيف القاسم لمناقشة الموضوع كلاً من علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية والكاتب المصري علي سالم. يبث البرنامج في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

### «يا شادي الألحان» يعيد الفن الأصيل




لطفي بوشناق

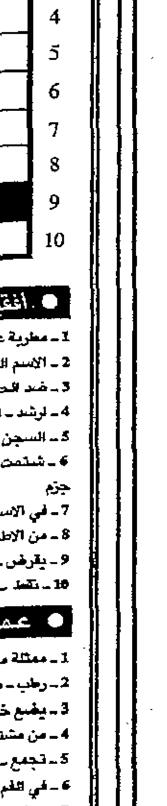
عودة النغم والموسيقى والفن الأصيل على امتداد ساعة من البث يوميا. ويقدم برنامج «يا شادي الألحان» أبرز الفرق العربية والتونسية، مثل فرقة تقاسيم وفرقة اذاعة صفاقس، بمشاركة فنانين غنوا الفن الأصيل، لطفي بوشناق ونور الدين الباجي والطاهر غرسة وصباح فخري وصلاح مصباح وكاظم الساهر ومحمد ساسي، وغيرهم من نجوم الطرب العربي. يبث البرنامج يوميا في منتصف الليل ما عدا يوم السبت.

### «منكم وإليكم.. يا عيني عليكم» والكاميرا الخفية

«منكم واليكم ويا عيني عليكم» برنامج تسلية، تقدم فيه الكاميرا الخفية. يستمر عرضه 15 دقيقة يوميا. يعتمد على ردود فعل الجمهور ازاء عشرات المواقف المفاجئة في قالب كوميدي . بطل الحلقات ابراهيم نصر. الموعد مباشرة بعد برنامج «سهرة وجوائز».

## الكلمات المتقاطعة





● افقيا

1 ـ مطربة عربية
2 ـ الاسم الثاني لرئيس عربي راحل
3 ـ ضد الحرب ـ ابعده ورده
4 ـ ارشد ـ اصر
5 ـ السجن «معكوسة» ـ متشابهان
6 ـ شتمت ـ وحدة قياس «معكوسة» ـ اداة جزم
7 ـ في الاسنان ـ اللباس
8 ـ من الاطراف ـ نهض ـ للتفسير
9 ـ يقرض ـ ضد قسا
10 ـ تكمل ـ ناعم

● عموديا

1 ـ ممثلة مصرية
2 ـ رطب ـ مكان البدو
3 ـ يضع خلية ـ نسق ونظم ـ جوهر
4 ـ من مشتقات البترول «معكوسة» ـ للتمني
5 ـ تجمع ـ ضد الخفيف
6 ـ في الفم ـ ضد يدوي ـ اداة نصب
7 ـ ممثل كوميدي مصري
8 ـ يسامح ـ اداة جزم
9 ـ قميص من حديد يقي من سلاح العدو ـ ظاهرة طبيعية
10 ـ مطربة عربية

الحل السابق

No: 6643 - Tuesday 4/2/1997 ● العـدد 6643 - الثلاثاء 1997/2/4

## عرب وعجم



علي أبو الراغب — الملكة اليزابيث الثانية

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والامير فيليب دوق ادنبره سيقيمان حفل استقبال للرياضيين والرياضيات، وذلك يوم الاثنين 17 فبراير (شباط) الحالي في قصر بكنجهام الملكي بلندن.

● علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني التقى حميد شبيرة سفير الجزائر لدى الاردن لاعداد الترتيبات لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الجزائر.

● سعود اليحيا السفير السعودي لدى اثيوبيا اقام حفل افطار رمضاني دعا اليه بعض الوزراء والمسؤولين الاثيوبيين وسفراء الدول الاسلامية ورجال الدين الاسلامي، وذلك بمقر السفارة السعودية في أديس ابابا.

● محمد خلف القائم باعمال سفارة دولة الكويت في بروكسل اقام في مقر اقامته حفل افطار رمضاني شارك فيه اعضاء من السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وكذلك جمع من رجال الاعلام والاعمال في العاصمة البلجيكية.

● هاني رياض السفير المصري في عمان سلم دعوة الى الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية الاردني لزيارة مصر.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين الخوجة، السفير السعودي لدى المغرب زار قسم الامراض القلبية بمستشفى ابن سينا في الرباط حيث تفقد الحالة الصحية للمواطنة المغربية ميلودة قاسمي التي خضعت لعملية جراحية ناجحة على نفقة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

● عماد الحريري رجل الاعمال السوري اقام في منزله بضاحية بروكسل مأدبة افطار وامسية رمضانية خصصها لتكريم العشر الاواخر من شهر رمضان ودعا اليها اهم الوجوه السياسية والاقتصادية والاعلامية والاسلامية في بلجيكا.

● زافيرز زنا دوس كبير الاقتصاديين في دائرة السياسات الاجتماعية والفقر في البنك الدولي يجري حاليا سلسلة استطلاعات في الاردن للتعرف على رأي مؤسسات القطاع الاهلي بهدف اجراء دراسة حول مكافحة الفقر.

● الدكتور محمد المرصفي والدكتور علي سلامة يستضيفهما المكتب الثقافي المصري في لندن في ليلة رمضانية لاقامة صلاة العشاء وصلاة التراويح ولتلاوة القرآن الكريم والتواشيح الدينية، وذلك ابتداء من السابعة مساء اليوم في المسجد الملحق بمبنى المكتب.

### يزيد الطلب عليه بنسبة 70%

# الفول في مصر طبق الفقراء والأغنياء في رمضان

القاهرة: من رانيا الدراوي

سيبقى طبق الفول زمنا طويلا محتفظا بشعبيته لدى الاسرة المصرية بكافة شرائحها ومستوياتها.

ولايكاد خبراء التغذية يختلفون على القيمة الغذائية لما سمي في سالف الازمان بـ«لحم الفقراء» للقيمة البروتينية التي تحتويها ثمرة الفول.

ويتحدث بائعو الفول في القاهرة على ان الطلب عليه خلال شهر رمضان المبارك يزيد بحوالي 70 في المائة على الايام العادية محتفظا بصدارته الابدية ضمن أوليات الموائد المصرية.

تقول سميحة عبد الرحيم: (ربة منزل): ان الاستغناء عن الفول في سحور رمضان «مستحيل» ويعتبر الوجبة الاساسية على مائدة السحور لاحتوائه على الكثير من البروتينات التي تلخذ وقتا طويلا في هضمها وتقول هذه الآراء ان الصائم لا يشعر بالجوع وان الفول يوصف بـ«مسمار البطن». ويقول عمرو عبد المنعم وهو موظف «تحرص زوجتي على وجود طبق فول يوميا في ليالي رمضان مع الزبادي والجبن والبيض وتختلف الانواع يوميا لكن يبقى الفول على مائدة السحور ولا يستطيع الاستغناء عنه».

وتقول جيهان ابراهيم، موظفة: «أهم ما يميز مائدة السحور طبق الفول المدمس في كل منزل فيضفي عليها رونقا خاصا واستمتع بمذاقة الشهي واقوم بصناعته في المنزل حتى يجده ابنائي طازجا ويقبلوا عليه».

وطبق الفول هو الوليمة الرمضانية الدائمة التي يلتف حولها افراد العائلة الذين يدعون على السحور كما يقول فكري محمود، رجل اعمال، ويضيف «طبق الفول ارتبط بتراثنا الشعبي وله مكانة خاصة حيث يتصدر قائمة الطعام في المطاعم الشعبية والفنادق الخمس نجوم في مصر وغيرها من الكثير من بلدان العالم».

وعن اقبال الناس في رمضان على اطباق الفول المتنوعة يقول عبد المحسن اسماعيل بائع فول:

«يزداد اقبال الناس في شهر رمضان على الفول بشكل كبير حيث أتوقف بالعربة في احد الأحياء الشهيرة من بعد الافطار حتى يشتري الناس الفول للسحور، وبعض الأيام قبل الافطار حيث يأخذه بعض الناس على مائدة الافطار مع أنواع الطعام المختلفة».

ويحضر دائما الأطفال لشراء فول السحور يوميا حيث اعتاد الناس على ان طبق الفول من أهم الأطباق الرئيسية على مائدة السحور يوميا باختلاف انواعه التي تنوع فيها ربة المنزل حتى يقبل عليه الأطفال والكبار نظرا لرخص ثمنه.

ويقول تابعي محمد التابعي صاحب احد المحلات الكبرى في مصر: «يزداد الاقبال على الفول في رمضان بنسبة 70 في المائة مقارنة بالأيام العادية ويزداد الاقبال على الأطباق الجديدة التي تقوم بصنعها الخاصة برمضان، مثل طواجن الفول باللحم المفروم في الفرن والفول بالصلصة والفول بالبيض والبسطرمة وجميع الانواع يزداد الاقبال عليها في رمضان للسحور».

ويؤكد الخبراء في معهد بحوث التغذية أن الفول يحتوي على عناصر غذائية كثيرة، فكل 100 جرام منه تحتوي على 9.2 جرام من المواد البروتينية، و15.6 جرام من المواد النشوية و0.4 جرام من الدهون والأملاح المعدنية و137 ملليجرام كالسيوم، و6.7 ملليجرام من الحديد و2.5 ملليجرام من فيتامين ب. وجزء من الفوسفور.

ونظرا لاحتواء الفول على قشور بطيئة التأثر بالعصارات الهاضمة مما يجعله يستغرق وقتا طويلا حتى يتم هضمه فإن الصائم الذي يتناوله لا يشعر بالجوع بعد مرور ساعات طويلة وقد يقدم الفول مع الخضروات كالجرجير والخس والخضروات الطازجة التي تحتوي على القيمة الغذائية الكاملة التي يحتاجها الجسم في الصيام ويحتوي الفول على نسبة عالية من الفيتامينات المختلفة والمعادن والأملاح.

يشار الى ان الفول من أشهر الأطباق الشعبية في مصر وفي كثير من الدول ونجده داخل فنادق 5 نجوم وعلى عربات متنقلة داخل الشوارع والحواري.

ويمتد تاريخ الفول الى خمسة الاف سنة حيث عرفه الانسان الأول وزرعه، وقد عثر الباحثون على بعض حبوب الفول مجمدة داخل مقابر الفراعنة.

وكان الفراعنة قد نقشوا ألوانا من النباتات على جدران المعابد. وبمرور الزمن اصبح الفول المدمس من أهم المعالم الرئيسية في مصر، يتناوله اهلها باعتباره وجبة أساسية دون سائر الأطعمة الأخرى ويعرفونه بانه لحمة الفقراء وفاكهة الاغنياء لأنه يلي اللحوم في كمية البروتينات والفيتامينات، وزاد اقبال الناس عليه لخلوه من الدهون التي تترسب في جدران الشرايين وتسبب العديد من أمراض القلب.

وجبة من الفول

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### هذا العالم الثالث

الشائع ان الاختراعات تأتي من العالم الغربي فقط ولا يأتي اي شيء منها من العالم الثالث، ولكن مجلة كلنيكا الطبية اوردت في عددها الصادر في 22 ابريل الماضي نبأ هذا الاختراع الملاييزي. قالت المجلة:

«لحسن ختان كامل في دقائق وعند اللزوم فورا. وكله بفضل قابضة التارا التي طورها اعظم المهندسين الماهرين في ملاييزيا، بحيث تستبعد كليا الام الطهور والقلق الذي يصاحب عملية الختان.

قابضة التارا عبارة عن اداة يدوية قابلة لاعادة الاستعمال تعمل على طريقة فتاحة القناني. وهي مصنوعة من انقى انواع الفولاذ وتباع باحجام واطوال مختلفة حسب عمر المطلوب ختانه، ولكل الاعمار. كل ما يلزم لاستعمالها هو ان تضغط عليها ثم تديرها واخيرا ترفعها لتجد انها قد ازالت قلفة القضيب بأحسن وجه وبدون اي ألم وبأقل ما يمكن من الدم او الانزعاج.

«لم يعد هناك اي مجال للشكوى او الخجل او الاخطاء الجراحية في حفلة الختان. وستطرح قابضة التارا في الاسواق عن قريب لتباع لدى دكاكين اللوازم البيتية في عموم الولايات المتحدة وكندا واوربا والشرق الاوسط».

سنغافورة دولة من دول النمور التي اشتهرت بالتنمية السريعة والازدهار الاقتصادي المذهل. يبحث الكثيرون في اسرار ذلك. وقد القت صحيفة «ستريتس تايمس» السنغافورية في 20 ديسمبر الماضي ضوءا على اسرار هذا النمو السريع. قالت:

«تحدث ناطق باسم مكتب عمال شنزن للصحافيين فقال: «هذا طلب شنيع. كل العمال يستحقون اجازاتهم السنوية. فضلا عن ذلك لم تشرح لهم الادارة كيف يميزون بين الذكور والاناث من البعوض» ولذلك قدم العمال احتجاجا رسميا لادارة معمل ويغونغ للاثاث في شنزن، بعد ان حرمتهم الشركة من التمتع باجازتهم السنوية ما لم يقدم كل منهم للادارة مائة بعوضة ميتة، خمسون منها ذكورا وخمسون اناثا. تقول الادارة ان غرض المشروع هو عدم السماح للعمال بأن يأخذوا اجازاتهم في نفس الوقت. اتضح انهم في السابق كانوا جميعا يأخذون اجازاتهم في رأس السنة القمرية الجديدة، الذي يصادف في شهر فبراير. وادى ذلك الى تعطيل الانتاج. و

لكن العمال يقولون ان سبب اخذ الاجازة في ذلك الحين هو ان المعمل يمتلئ بالذباب عندئذ، والادارة تبخل في شراء المعدات المناسبة لمكافحة الذباب.

اضاف الناطق العمالي قائلا: «ولكنني اقول للادارة ان مشروعكم هذا لن ينجح. واذا سألوا لماذا، فالجواب هو ان العمال اخذوا يربون الذباب، ذكورا واناثا، في قناني خاصة في بيوتهم استعدادا لتسليمها للادارة عند الطلب».

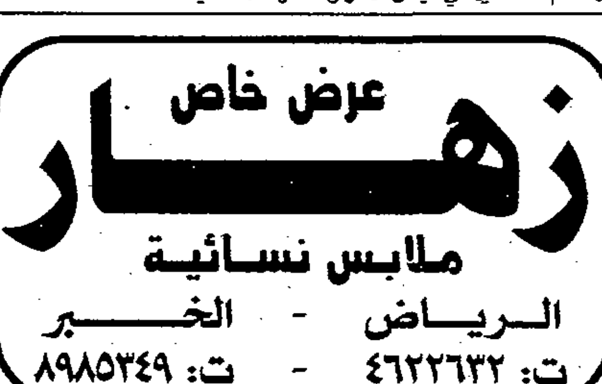
### تقع على وادي الأردن وفلسطين

# إنارة قلعة عجلون التاريخية لتمكين السياح من مشاهدة معالمها

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الفرق الفنية التابعة لدائرة الآثار العامة في الاردن باجراء صيانة شاملة لقلعة عجلون التاريخية التي تطل على وادي الاردن وفلسطين. وتشمل عمليات الصيانة والترميم صيانة عدد من ابراج القلعة وخاصة الابراج الآيلة للسقوط ومنها البرج الاول والبرج الرابع وترميم بعض ادراج القلعة التي تصل بين طوابقها المتعددة. كما تشمل انارة بعض المواقع المظلمة في القلعة لتمكين السياح والزوار من مشاهدة معالم القلعة ومرافقها المختلفة لا سيما المحرات والدهاليز التي تغطيها الاقواس. وتأتي عمليات الصيانة والترميم لهذه القلعة التاريخية، التي بناها أسامة بن منقذ احد قادة صلاح الدين الأيوبي عام 1184 ميلادية لمراقبة تحركات القوات الصليبية في فلسطين، في اطار الجهود التي تبذلها السلطات الاردنية المختصة للمحافظة على هذا المعلم الحضاري من جهة والعمل على استقطاب السياح لزيارته من جهة اخرى خاصة ان السياح الاجانب يقبلون على زيارة المواقف التاريخية في الاردن بما فيها قلعة عجلون التي تقع على قمة جبل يشرف على غور الاردن ومناطق بيسان وطبريا ونابلس واغوار فلسطين التي يمكن للانسان مشاهدتها بالعين المجردة.

وتعج القلعة بالسياح الاجانب والزوار من مختلف انحاء الاردن ولا سيما في فصل الصيف حيث تمتاز المنطقة بمناخها المعتدل وهوائها العليل. وتبلغ كلفة اعمال الصيانة والترميم نحو نصف مليون دولار وتشرف عليها لجان وفرق عمل تضم مختصين في ميدان الآثار والعمارة الاسلامية.





# تحديد موعد الدورة التاسعة لملتقى تطوان للسينما المتوسطية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الدورة التاسعة لملتقى تطوان السينمائي لدول البحر الأبيض المتوسط ما بين 29 مارس (آذار) و5 ابريل (نيسان) المقبلين في مدينة تطوان بمشاركة ممثلي 13 بلدا من ضمنها المغرب.

واوضح بيان للمكتب الاداري لجمعية اصدقاء السينما بتطوان ان هذه الدورة ستعرف عرض 50 فيلما مطولا و10 افلام قصيرة، مضيفا أن برنامج الدورة سيتضمن الفقرات المعتادة في الدورات السابقة مثل اضواء على السينما المتوسطية الجديدة.

كما سيشتمل البرنامج على عقد ندوة في موضوع «السينما والهجرة الانتاجات السينمائية الفرنسية والمغاربية» التي ستنظم بالتعاون مع مجموعة البحث السينمائي والسمعي - البصري بكلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان.

وجدير بالإشارة إلى أن هذه الدورة ستعرف مشاركة كل من تونس والجزائر ومصر وسورية ولبنان وفلسطين واليونان وتركيا وفرنسا وإيطاليا واسبانيا والبرتغال والمغرب البلد المنظم.

### يتعرض للسطو للمرة الثالثة على التوالي

# مدفن المغارة الأثري في مدينة إدلب وسط سورية يتعرض للسرقة والنهب

دمشق: من نضال معروف

بعد خمس سنوات من اكتشافه تعرض مدفن المغارة الاثري في مدينة إدلب وسط سورية لثالث محاولة سرقة محتوياته الثمينة من قبل لصوص الآثار الذين تسللوا اليه مرتين خلال عام 1995 و1996 وتمكنوا خلالهما من سرقة لحدى لوحاته. في المحاولة الاخيرة استعمل اللصوص ادواتهم ومناشيرهم لاقتطاع اللوحة الرئيسية في المدفن ذات الاهمية الاثرية العظيمة حسب رأي خبير الآثار الفرنسي مارك الذي ابدى اسفه وحزنه لما تتعرض له هذه الآثار من طمع وسرقات. وقد تعرضت جدران اللوحة لبعض الاذى اثناء محاولة انتزاعها الفاشلة حيث ظهرت حولها شقوق محفورة بعمق 10 سم.

وقالت اوساط المهتمين بالآثار ان اللصوص تمكنوا من التسلل للمدفن بعد ان نجحوا في احداث ثغرة بين السقف والجدار متجاوزين السقف الاسمنتي والابواب والاقفال الحديدية التي وضعتها السلطات السورية لحماية هذا المدفن، وبدت هذه الاجراءات الوقائية غير ذات جدوى امام اصرار اللصوص على السطو على هذه الكنوز الاثرية.

ويذكر ان مدفن المغارة الاثري الروماني كان قد اكتشف عام 1991 بعد اعمال البحث والتنقيب التي اجرتها دائرة آثار إدلب والبعثة الاثرية الفرنسية العاملة في جبل الزاوية وينظر اليه على انه من اهم آثار الوثنيين الرومان في هذه المناطق ويضم كتابات ومنحوتات ورسوما مختلفة تدل على التنوع الثقافي الذي شهده عصره.

ويعود تاريخ المدفن الى عام 246 ميلادية ويتألف من بهو واسع يعلوه قوس مدون عليه كتابات، كما يضم تمثالا لصاحبه المسمى (ابدوسباركوس) ولزوجته، ويبدو التمثال جالسا على كرسي مقابل لوحة تصور زوجته في الناحية الاخرى وهي تمسك كتابا بيدها، ويستنتج ان (ابدوسباركوس) كان كاهنا او عرافا. وقد نقشت عبارات تحذير على العديد من الصخور والالواح المحيطة به من مغبة دفن شخص آخر في هذا المدفن.

وعبرت اوساط المهتمين بالآثار في محافظة إدلب عن خشيتها في هذه الظاهرة وحذرت من انتشارها في اماكن اخرى من سورية الغنية باثارها خاصة ان عدد حراس الآثار محدود للغاية كما انهم غير مجهزين باية وسيلة للدفاع عن هذه الآثار والرد عنها، كما ان فترات الحراسة غالبا نهارية في الوقت الذي يستغل فيه اللصوص ستر الليل لجرائمهم. وطالبت هذه الاوساط بايجاد اجراءات قضائية وقانونية رادعة باعتبار ان القوانين السورية لا تزال تتعامل مع هذه المشكلات بلا مبالاة نسبيا ولا تزال عقوباتها خفيفة.

وعلى صعيد آخر تستعد السلطات السورية المعنية لاضافة متحف آخر الى قائمة متاحفها التي بلغت 33 متحفا وهو قصر الزهراوي الاثري في مدينة حمص وسط سورية الذي من المقرر تحويله الى متحف للتقاليد الشعبية والصناعات اليدوية.

وقال المهندس ياسر عبد الحق متعهد اعمال الترميم التي بدأت منذ عام 1981 ولغاية 1996: ان اعمال الترميم تضمنت ترميم الجدران الطينية لكامل القصر وتركيب ابواب خشبية وفق النموذج الغربي القديم وتجديد عتبات البوابات. الى جانب تنفيذ صبات بيتونية وفق الطراز العربي القديم وتزويد القصر بمصادر انارة شرقية الشكل من النحاس وغيره مما يعلق في الجدران او يترك متدليا من السقوف. ولا يزال هناك بعض الاعمال قبل ان تعلن نهائيا جاهزية القصر لاستقبال الزوار كأحد المتاحف الهامة.

ويذكر ان القصر كان مقرا لحاكم المدينة قبل 700 سنة، وفيه ما يدل على تحصينات ذات طابع عسكري ويتألف من وحدتي بناء متجاورتين الاولى تعرف بالدار الكبيرة والثانية تعرف بالقصر. وقد شيدت الاولى في العهد المملوكي اما الثانية فشيدت في القرن الثامن عشر، اما اسم «الزهراوي» فاخذ نسبة لآخر عائلة استقرت فيه. وتتألف الدار الكبيرة من طابقين وتحوي الطبقات الارضية اقبية ومخابئ ومسالك ربما كانت اقدم من عمر البناء نفسه، كما ان تغييرات معمارية طرأت غيرت من معالم الزخرفة كما طمست الكسوة الحجرية المتكررة من النقوش والكتابات على الجدران، والقصر غني بالقرنصات والزخارف والاقواس وغيرها مما ميز العهد الايوبي والعهود الاسلامية التي سبقته.

# «كرنفال» شعبي عالمي في الرياض لمدة 3 أيام

الرياض: من بدر الخريف

تشهد مدينة الرياض وعلى مدى ثلاثة ايام كرنفالا شعبيا تشارك فيه الجاليات المسلمة من مختلف دول العالم لعرض فنونها الشعبية وأزيائها التقليدية وأكلاتها الشعبية، وذلك من خلال الاحتفال الذي ستشهده ساحات منطقة قصر الحكم بوسط العاصمة السعودية ذات الطابع التراثي ابتداء من يوم عيد الفطر المبارك.

وقد حرص منظمو الاحتفال الذي تشرف عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على ان يكون للدول التي لها جاليات في السعودية مشاركة في الاحتفال حيث ستقوم هذه الجاليات بتقديم عروضها من خلال معرض التراث والمأكولات الشعبية.

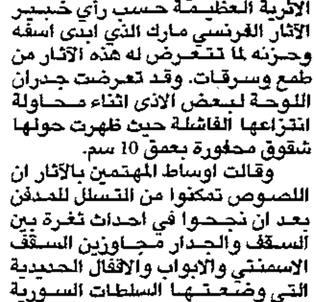
ولأول مرة في مثل هذه الاحتفالات يخصص للثقافة حيز في برنامج الاحتفال حيث ستقام انشطة ثقافية تحتوي على معارض للكتاب والأمسيات الثقافية واماكن لعرض التراث الشعبي، الى جانب عروض للمأكولات الشعبية السعودية ومختلف الدول التي لها جاليات في الرياض وذلك على أنغام العرضة السعودية، كما سيتم خلال الاحتفال إقامة مسابقات ترفيهية والعاب شعبية يشارك بها الكبار لإحياء الالعاب والرياضات التي كانت سائدة في منطقة الجزيرة العربية.

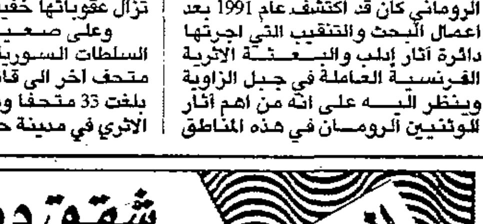
واوضح المشرف على الحفل مدير مكتب توجيه التطوير بمنطقة قصر الحكم المهندس عبد الرحمن الدغيثر بان الاحتفال الذي تشارك به مختلف القطاعات يهدف الى اضفاء البهجة والسرور على سكان مدينة الرياض من مواطنين ومقيمين بمناسبة يوم العيد، مشيرا الى انه ستقام خلال الاحتفال الذي سيبدأ من الساعة الرابعة عصرا وحتى الساعة الحادية عشرة مساء ولمدة ثلاثة ايام امسيات شعرية بالفصحى والنبطية يشارك فيها بعض الشعراء والرواة المعروفين، اضافة الى عروض بالليزر لابراز معالم التراث الشعبي في السعودية والدول المشاركة بجالياتها في الاحتفال.

منافق افندي

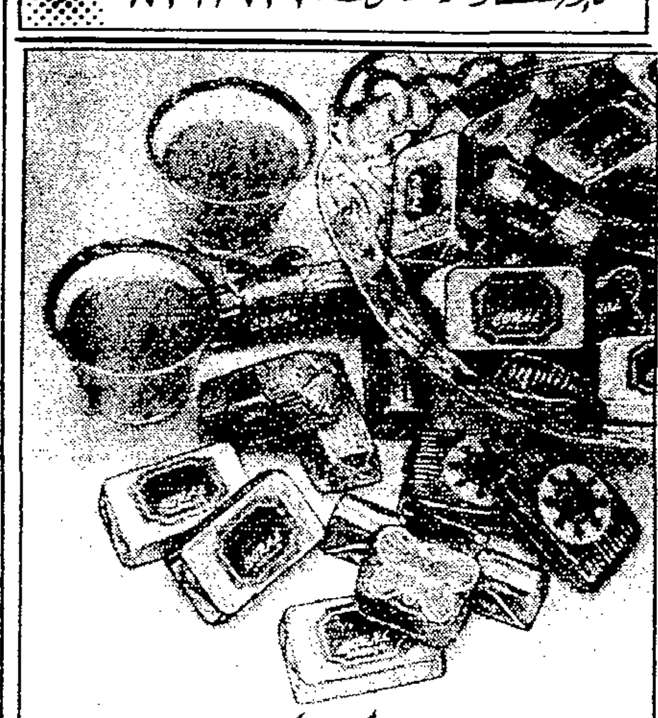
سمك طازج ميّه بالميّه
وريحته ياعيني اعشاب بحريّه















# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 26 رمضان 1417هـ ـ 1997/2/4م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6643

London - Tuesday - 4 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6643




ترسل للزبائن عند الطلب

# وجبات صحية تعد خصيصا لتجنب الإصابة بالأمراض

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما يحل نوع جديد من الوجبات محل الأطعمة التي تضطر البعض للذهاب الى الطبيب. اذ قد يصبح من الممكن في القريب ان تكون هناك وجبات صحية تعد خصيصا لعلاج بعض الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم. واعلنت امس مجموعة نسائية متخصصة في تقديم الخدمات الإرشادية المتعلقة بمجال التغذية انها اعدت برنامجا للغذاء الصحي يحتوي على اطعمة تجنب الاصابة بعدد كبير من الأمراض.

وفي الولايات المتحدة الأميركية قامت شركة كامبل للأغذية بإعداد وجبات مجمدة ترسل للزبائن عند الطلب. وتحتوي الوجبة الواحدة على كل ما يمكن ان يعتبر قواعد غذائية اساسية حول الدهون والألياف والمستويات الغذائية عموما. ويتم تسويق هذه الوجبات كاطعمة علاجية لأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم الذي يعتمد علاجه على النظام الغذائي بشكل اساسي.

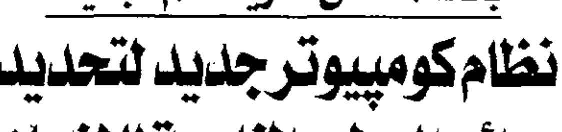
ومن المتوقع ان يبدأ العمل بهذا النظام في بريطانيا، رغم ان العملية كلها ستخضع للقوانين الطبية المعمول بها في المملكة المتحدة. وحسب البرنامج الذي اصدرته الجمعية النسائية للارشادات الغذائية، فان الوجبات المذكورة تعنى بمعالجة 120 حالة عامة بما في ذلك الصداع النصفي والام الدورة الشهرية والارهاق، وتوجه المجموعة المذكورة اللوم للأطباء العموميين في عدم مد النساء بالمعلومات الغذائية الكاملة.

وتقول مسؤولات في المجموعة النسائية المذكورة ان 9 من كل 10 من اطباء الأسرة ليست لهم ثقافة غذائية كافية وذلك بسبب عدم كفاية الساعات المخصصة للمعرفة الغذائية خلال الفترة التدريبية لهؤلاء الاطباء.

الا ان الأطباء دافعوا عن مستوى ادائهم المتعلق بالجوانب الغذائية. فقد اكد الدكتور برايان جوس عضو المجلس الطبي البريطاني، ان الأطباء العموميين في بريطانيا يتوفرون على قدر كاف من المناهج الدراسية ذات الصلة بالجانب الغذائي وذلك خلال الفترة التدريبية.

ويقول الدكتور جوس ان خدمات الارشادات الغذائية متوفرة للمرضى في العيادات من متخصصين في مجال التغذية. ولكن لوسي دانيال الاخصائية في مجال التغذية تقول ان «الحل الغذائي» لمشكلات مرضية قد لا يكون في مقدمة الارشادات التي يوجه الطبيب باتباعها، وترى لوسي ايضا ان التغذية لا تحل كل المشكلات المرضية. الوجبات العلاجية المذكورة عبارة عن اطعمة معينة تضاف اليها مكونات محددة سعيا لتحقيق فوائد فسيولوجية للمريض.

وكانت شركة «تسكو» التي تملك سلسلة من متاجر بيع الأغذية، اول من بدأ في انتاج هذا النوع من المواد الغذائية. فقبل عامين انتجت «تسكو» نوعا من الزبدة بها نسبة من زيت السمك وذلك لخفض نسبة الدهون في الجسم.



بالاعتماد على نظرية الشم الجديدة

## نظام كومبيوتر جديد لتحديد روائح العطور المناسبة للإنسان

لندن: من اسماعيل الخطيب

قام الباحث لوكا تورين من جامعة لندن بابتكار نظام كومبيوتر جديد يمكنه تحديد ما سوف تكون عليه روائح الجسيمات الخاصة او الجسيمات المركبة، وذلك بالاعتماد على نظرية الشم الجديدة التي تقول ان الدماغ يستطيع تحديد الروائح من خلال اهتزاز وحركة الجزئيات الدقيقة في الأشياء، على عكس النظرية التقليدية التي تعتمد على ان شكل الجزئيات هي التي تحدد طبيعة الرائحة.

ولقد استطاع تورين من خلال ابحاثه الأخيرة اثبات خطأ النظرية التقليدية للشم حيث قام بتركيب جزئيين لهما نفس الشكل تماما لكن لكل منهما رائحة مختلفة لكن حتى الآن ما زال منبع الروائح ومسبباتها، قضية مجهولة السبب ومحط جدل. ومن المتوقع ان تحدث نظرية تورين ثورة في صناعة العطور، التي تصرف مبالغ طائلة في تجارب انتاج وتعديل الروائح. ويقول تورين انه سيستخدم برنامجه الجديد في تصنيع العطور الحديثة وباقل الأسعار الممكنة. ويتوقع الكثيرون ان تطرح العطور المصممة بالكومبيوتر الى الأسواق في العام المقبل.

ودعي البرنامج الكومبيوتري الجديد بنظام تورين، وهو يعتمد على اساس العد العشري (algorithm) حيث يمكن من خلاله معرفة آلية عمل الأنف البشري لتحسس رائحة اي جزء. ويقوم تورين حاليا بانشاء قاعدة معلوماتية (بنك معلومات) لما يقارب لرائحة عشرة آلاف مادة مختلفة، فعندما يريد الزبون رائحة محددة فيمكن للكومبيوتر ان يختار رائحة اقرب جزء لما هو مطلوب. ويقول تورين انه تم حتى الآن تصميم ما يقارب ثلاثة آلاف رائحة مختلفة يمكن استخدامها في الصناعة.

وان الكومبيوتر سيساعد على ابتكار روائح ذات طبيعة نادرة وسيساعد على فتح مجال غير منته بهذا الخصوص وسيوفر الوقت بشكل كبير، فلا داعي لصناعة العطر وانتاجه ثم تعديله عن طريق تجربته واصلاحه حسب المقترحات، لأن الكومبيوتر سيعطي معلومات دقيقة عن رائحة العطر قبل تصنيعه وحسب طلب الزبون او الشركات الضخمة بالتحديد.

والبرنامج سوف يوفر اموالا طائلة يتم انفاقها من اجل ابتكار روائح جديدة وتصحيح الروائح الرائجة، فلقد صرحت بعض الشركات انها احيانا تقوم بصرف اكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني على نوع من الروائح ورغم ذلك لا تصل الى يد المستهلك بسبب فشلها وعدم رغبة الناس لها، بينما يقول تورين ان النظام الكومبيوتري الجديد يمكن ان يحدد الرائحة المطلوبة خلال محاولة او محاولتين على الأكثر. وتطوير الروائح من مهمة اختصاصيي الكيمياء غالبا، حيث يقومون بتركيب وتعديل الروائح ثم عرضها على محلات العطور الكبيرة، او العكس حيث يقومون بتلبية حاجات المستهلك فعند طلب رائحة محددة يقوم الكيميائيون بالبحث عن تلك الرائحة من خلال تجارب المزج والتصحيح التي قد تستغرق شهورا او اكثر.

صباح الخير

سمير عطا الله

### الدعوى

يدور جدل نيابي في اسرائيل بين النائب «العربي» (وفقا للتصنيف الرسمي، وليس النائب الفلسطيني) عزمي بشارة وبين نواب اليمين الاسرائيلي حول اقتراح تقدم به من اجل السماح «لعرب اسرائيل» بخوض معركة الترشيح لرئاسة الحكومة. وخلاصة الحكاية ان السيد بشارة يريد ان يضمن للعرب كرسي بنيامين نتانياهو، عن طريق الاقتراع المباشر في «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» بينما اليمين الاسرائيلي لا يريد! اما اليسار والوسط ويسار الوسط ووسط يسار اليمين فالارجح انهم لا يزالون يتدارسون الامر! وقد يقررون غدا الاقتراع الى جانب السيد بشارة لانه يدرك من خبرته ومن العيش في اسرائيل، خصوصا كعربي، ما يخفى على غيره من السذج، وهو ان كل الهدف من قيام الحركة الصهيونية واقامة اسرائيل، هو الوصول الى هذا الهدف البسيط: بعد أن تقوم اسرائيل وتخوض كل حروبها ضد العرب وتحتل ما تحتله من الارض، يتهامس الاسرائيليون فيما بينهم عن الخطوة المقبلة، او بالاحرى عن الخطوة الضرورية المقبلة، فيتوصلون الى قرار واحد بالاجماع: التصويت الى جانب النائب عزمي بشارة وجعل رئيس اسرائيل عربيا!

طبعا السيد بشارة يجد لهذا الاقتراح تبريرات كثيرة، مقطبة وجدية وبعيدة النظر ايضا، كما ينبغي ويلزم، لكن ما دام الرجل قد وصل الى البرلمان الاسرائيلي وصار شريكا في الممارسة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط فلماذا لا يبدأ بمشاريع الاقتراح البسيطة جدا: مثلا، ان يعتبر هو وزملاؤه الاربعة او الثلاثة، «فلسطينيين» او من «فلسطينيي اسرائيل» بدلا من «عرب اسرائيل». فمن اجل لن يصل المرء الى رئاسة اسرائيل يجب ان «يوجد» اولا. لكن حتى الآن ـ ورغم كونه نائبا في الكنيست ـ فهو من «عرب اسرائيل» هنا ولا يزال مجرد «مناطق» هناك. وهو في الكنيست ـ ورفاقه الفلسطينيون ـ مواطن اسرائيلي لا عربي. والتجمع الذي يمثله هو تجمع «سياسي» لا وطني ولا قومي بالمعنى المفترض. وقد وصل معظم العرب الى البرلمان في الاساس عبر احزاب تخلت أيديولوجيتها عن المفهوم القومي. وربما كانت تلك الوسيلة الوحيدة للوصول او للاحتفاظ بالارض، خلافا للفلسطينيين الذين هجروا وابعدوا. وهذه النقطة مبعث جدل آخر ليس هو موضوع النهار.

لكن في امكان السيد بشارة ان يبذل وقته ـ ووقت رفاقه ـ في اشياء اكثر انية قبل ان يخوض المعركة الرئاسية ضد نتانياهو. كان يتقدم، مثلا، باقتراح لجعل التجويع المتعمد عملا غير مشروع. او باقتراح لعدم الربط بين مراحل الحكم الذاتي والانتقام الاقتصادي. او بفرض جميع القواعد والاعراف الديمقراطية في الاعتقال السياسي في الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط!

يذكرنا السيد بشارة بيوم اقام لبنان الدعوى على المانيا مطالبا بالتعويض على اعتبار انه بين البلدان التي ربحت الحرب العالمية الثانية لانه كان في صف الحلفاء، والمفاجأة طبعا ان لبنان لم يربح الحرب لكنه ربح الدعوى.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

### الليلة الأولى من ليالي ألف ليلة وليلة

لعل القصة الوحيدة من قصص ألف ليلة وليلة، التي وقعت حوادثها او احداثها في رمضان، هي قصة معروف الاسكافي (الأسكاف) اما البطلة فزوجته واسمها «فاطمة» ولكن الناس اطلقوا عليها اسم «العرة» أي التي تجلب العار.

وقالت شهرزاد تروي قصة معروف الاسكافي «بلغني ايها الملك السعيد» ذو الرأي الرشيد انه كان في مدينة مصر المحروسة رجل اسكافي يرقع الزرابين (الأحذية) القديمة وكان اسمه معروف الاسكافي وكان له زوجة اسمها فاطمة ولقبها العرة وما لقبوها بذلك إلا لأنها كانت سريعة الى الشر قليلة الحياء.

وكانت «العرة» غالبة على زوجها وفي كل يوم تسبه وتلعنه ألف مرة، وكان يخاف شرها واذاها لأنه كان رجلا عاقلا يخشى على عرضه.. وكان معروف فقير الحال ما يكسبه من عمله ينفقه عليها.. فاذا كان كثيرا سكتت واذا كان قليلا ثارت ثائرتها عليه وتغصت عيشته. ومما حدث بين معروف وزوجته انها في رمضان قالت له: يا معروف اريد منك في هذه الليلة ان تجيء لي معك بكنافة عليها عسل نحل.. فقال لها «الله تعالى يسهل لي ثمنها وانا احضرها لك هذه الليلة، والله يعلم انني لا املك درهما ولكن ربنا يسهل».

قالت العرة: «انا ما اعرف هذا الكلام، عليك ان تجدها بأي ثمن. لا تعود إلا بالكنافة التي بعسل النحل معك واذا عدت من غيرها جعلت ليلتك مثل بختك حين تزوجتني ووقعت في يدي». فقال الزوج المغلوب على امره: الله كريم. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### الاستعداد للعيد في عمان

اردنيون يتسوقون في احد اسواق عمان استعدادا لعيد الفطر المبارك. وحرص المتسوقون الاردنيون على شراء الملابس والاطعمة والهدايا بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر (رويتر)

بعد رفضهم سداد 300 ألف ليرة اقترضوها منه

## سوري يقتل زوجته وشقيقها وأمها بدعوى تورطهم في خداعه

دمشق: من نضال معروف

ابدى احد المجرمين الذي القت قوات الامن السورية القبض عليه اخيرا اسفه لعدم تمكنه من قتل المزيد ممن كان يريد التخلص منهم بعد ان اعتقد بانهم تورطوا في خداعه. واكد المجرم انه لو اطلق سراحه ثانية لهرع فورا لقتلهم دون تردد. وكان محمد سمير الكردي قد اقدم منذ ايام على جريمته ببرود اعصاب منقطع النظير عندما اقدم على قتل زوجته الثانية وشقيقها وامها الى جانب شخص رابع وجد بالصدفة في ساحة الجريمة فأرداه قتيلا كي لا يكون شاهدا عليه.

اما سبب هذا القتل فهو ما اعتبره الكردي بانه قد تعرض للنصب والاحتيال من قبل ذوي زوجته بعدما تفاخر كثيرا امامهم بثرائه وسخائه فكان ان اقترضوا منه مبلغ 300 الف ليرة سورية ولم يعيدوها اليه رغم ادعائه عليهم في المحاكم ثم اسقاط الدعوى بناء على وعد بتسوية الخلاف دون طائل.

ولما احس الكردي بانه خدع قرر التخلص من خصومه فاشترى لتلك الغاية بندقية سريعة الطلقات «اوتوماتيكية»، وقاسا ثم كمن في زاوية من الحي الذي يقطنه اقرباء زوجته، ولما فتح شقيق الزوجة محله التجاري ليبيع احد الزبائن ولج القاتل الباب خلفهما وامطرهما بوابل من الرصاص فاستقرت عشر رصاصات في جسد كل منهما.

وبكل ثقة بالنفس اخذ من شقيق زوجته مفاتيحه ثم توجه الى بيت حماه، ودخل البيت بهدوء وبدأ بوالد زوجته عندما ايقظه بفوهة البندقية ثم اطلق عليه الرصاص فسقط يتخبط بدمه لكن اصابته لم تكن قاتلة وهذا ما لم يتنبه له المجرم ثم دخل الى غرفة زوجته وعاجلها بوابل من الرصاص واصابها في صدرها وعنقها وبعض انحاء جسدها وعندما دخلت والدتها تستطلع بفزع صوت الرصاص لقيت نصيبها عندما فتح عليها جحيم بندقيته فخرت صريعة على الفور.

ولم يجد القاتل عديله او شقيقة زوجته لقتلهما، فقفل عائدا الى بيته وقام ببيع عاجل لبندقيته لجاره ثم سافر مع زوجته الاولى وولديه الى رأس البسيط على الساحل السوري.

لكن الدوريات الكثيفة التي انطلقت في اثره والمعلومات الكثيفة التي وزعتها اجهزة الامن بغزارة على وحداتها المنتشرة في المحافظات السورية تمكنت من القبض عليه خلال 24 ساعة فقط ليمثل امام المحققين ويعرب عن عدم ندمه بل وعن اسفه لافلات الشقيقة وزوجها من جحيم انتقامه.

تضارب حول عدد الضحايا

## تصادم بين قطارين في أسوان يوقع قتلى وجرحى

القاهرة: من انتصار النمر

لقي حوالي 30 مصريا حتفهم واصيب آخرون في حادث تصادم بين قطارين في اسوان.

وكان قطار الركاب رقم 164 القادم من الاسكندرية في طريقه الى اسوان وتوقف عند محطة الرئيسية جنوب مدينة ادفو عند الكيلو 95 شمال اسوان بسبب وجود قطار شحن القصب امامه على نفس الخط واثناء توقفه جاء على نفس الخط قادما من الشمال قطار فوارغ شحن الطفلة فاصطدم بقطار الركاب المتوقف من الخلف وهشم العربتين الاخيرتين ونتج عن الحادث مصرع واصابة عدد كبير من ركابه وتم نقلهم الى مستشفيات ادفو واسوان ويجري التعرف على شخصياتهم.

وقع الحادث صباح امس وانتقلت الى مكان الحادث قيادات امنية برئاسة اللواء رشاد الدهشوري مدير امن اسوان ومسؤولين من هيئة السكك الحديدية وتولت اوناش الهيئة رفع العربتين وتسيير الخط بعد تأخر دام اكثر من 10 ساعات.

وفيما اكد اللواء حمدي السيد مساعد مدير امن اسوان عدد الضحايا بـ 30 واحتمال ارتفاعه نظرا لان حالة بعض المصابين خطيرة، قال بيان لوزارة الداخلية المصرية ان عدد المتوفين في الحادث بلغ 11 حالة و9 اصابات.

والقي القبض على سائقي القطارين للتحقيق معهما، واضاف بيان الداخلية حول الحادث ان المعاينة المبدئية اثبتت ان عامل البلك لم يغلق الطريق امام قطار البضاعة مما ادى الى استمراره في السير حتى صدم قطار الركاب المتوقف.

### لا تقرأ هذا الخبر

استوكهولم: من أحمد الركابي

غثر على رجل في السابعة والاربعين من عمره ميتا في شقته في مدينة فاكشو، حسبما ذكرت صحيفة سويدية.

وقد تبين لاحقا ان الرجل وافته المنية وهو في الحمام في شهر اغسطس (آب) الماضي.

ويبدو ان احدا لم يفتقد الشخص المتوفى سوى شركة المساكن التي طال انتظارها للايجار فأرسلت ممثلا عنها حيث اكتشف ان الزبون قد لقي حتفه.

وذكرت الصحيفة التي اوردت الخبر ان الشقة كانت منظفة بشكل جيد، لولا كومة الرسائل التي تراكمت اسفل فتحة البريد.

### نكتة اليوم

سقط أحد العلماء من الذين اشتهروا بالسرحان والنسيان في النهر وكاد يغرق، واستطاع أحد المارة انقاذه، ولكنه لاحظ ان العالم جلس أمام الشاطئ يفكر بعمق.. فسأله الرجل: هل هناك شيء يا سيدي؟

فسرح العالم قليلا ثم قال: لا ولكني تذكرت الآن انني لجيد السباحة.